

مَجْمَعُ الرِّوَايَاتِ

وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ

لِلْإِمَامِ الْخَافِظِ الْعَالِمِ

أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ نَسْلَيْمَانَ الشَّافِعِيِّ

نُورِ الدِّينِ الْهَيْثَمِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

(٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)

مَقْقَهُ رُفْرَجَ أَهَادِيَه

حَسِينِ سَلِيمِ اسْدَالْدَارَانِي



كتاب فيه ذكر الأنبياء - وعلامات النبوة

١٣٧٦٩ - ١٤٢٩٩

كامل

الطبعة الأولى
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م
جميع الحقوق محفوظة للنَّاشِر

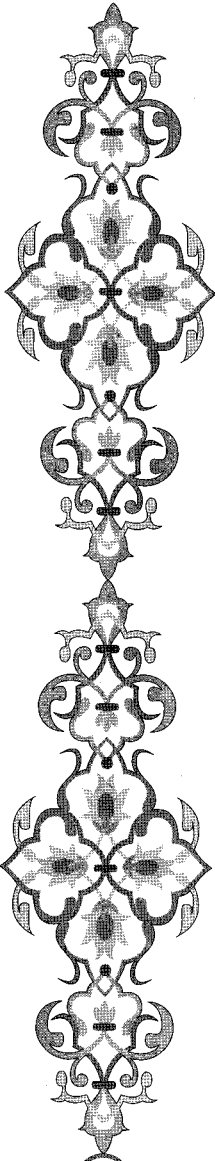
دار المنهاج للنشر والتوزيع

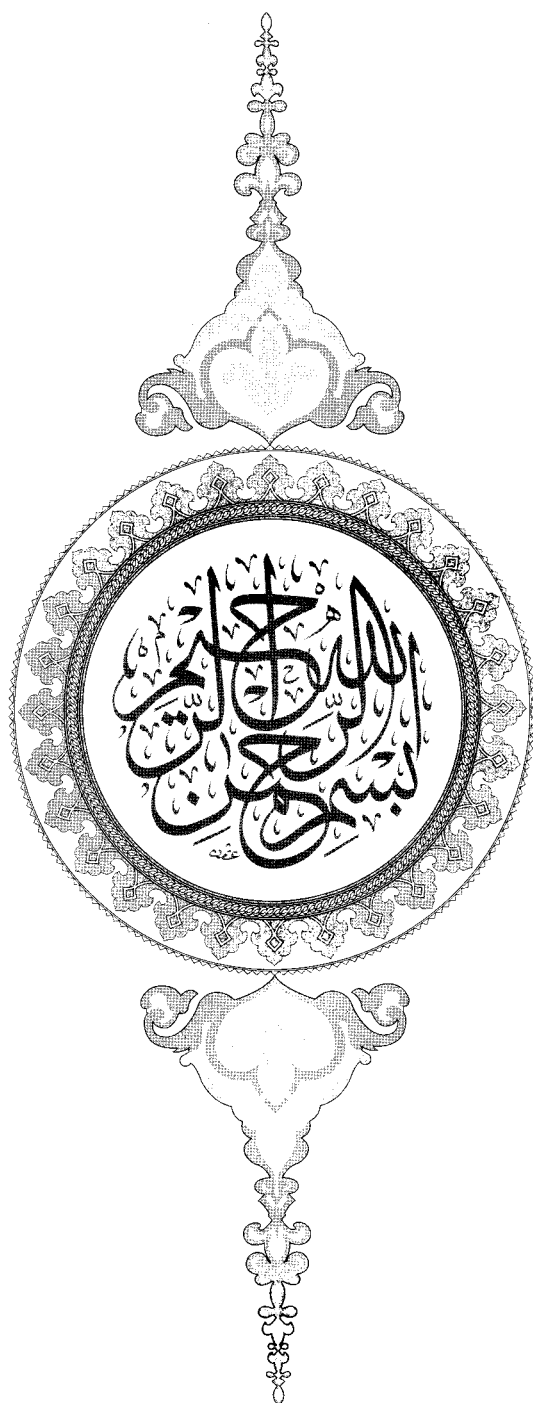
المملكة العربية السعودية - جدة
حي الكندرة - شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 - الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 - فاكس 6320392
ص . ب 22943 - جدة 21416

www.alminhaj.com

E-mail: info@alminhaj.com

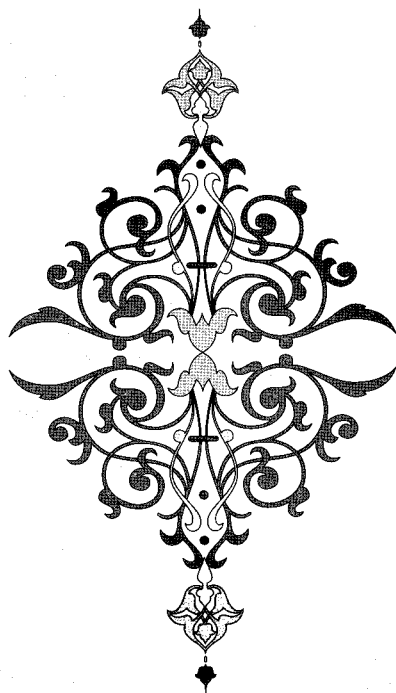
ISBN: 978 - 9953 - 541 - 62 - 4





كتاب فيه ذكر الأنبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين



٣٥ - كِتَابٌ فِيهِ ذِكْرُ الْأَنْبِيَاءِ

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا^(١) (ظ : ٤٥١) وعليهم أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - بَابُ ذِكْرِ آيِنَا آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمًّا مَسْنُونًا ، خَلَقَهُ وَصَوْرَهُ ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ صَلْصَالًا كَالْفَخَّارِ .

قَالَ : فَكَانَ إِبْلِيسُ يَمْرُ بِهِ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ خُلِقْتُ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ .

ثُمَّ نَفَخَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بَصَرُهُ وَخَيَاشِيمُهُ ، فَعَطَسَ ، فَلَقَّاهُ اللَّهُ حَمْدَ رَبِّهِ ، فَقَالَ الرَّبُّ : يَرْحَمُكَ رَبُّكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا آدَمُ أَذْهَبْ إِلَى أَوْلَيْكَ الْفَنَرِ فَقُلْ لَهُمْ ، وَأَنْظُرْ مَا يَقُولُونَ ، فَجَاءَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ : « مَاذَا قَالُوا لَكَ ؟ » ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا لَهُ .

قَالَ : يَا رَبِّ ، لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ ، قَالُوا : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

قَالَ : « يَا آدَمُ هَلْذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ » .

قَالَ : يَا رَبِّ ، وَمَا ذُرِّيَّتِي ؟

قَالَ : أَخْتَرُ يَا آدَمُ .

(١) في (ظ ، د) : زيادة : « محمد » .

قَالَ : أَخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي ، وَكِلْتَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينٌ . فَبَسَطَ اللَّهُ كَفَّهُ فَإِذَا كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ ، عَزَّ وَجَلَّ . . . » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه إسماعيل بن رافع ، قال البخاري : ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٣٧٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، زَوَّدَهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، وَعَلَّمَهُ صَنْعَةَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَثِمَارُكُمْ هَذِهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ تَغَيَّرَ وَتِلْكَ لَا تَغَيَّرُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني ، ورجاله / ثقات . ١٩٧/٨

١٣٧٧١ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَفَعَهُ ، قَالَ : « لَوْ أَنَّ بُكَاءَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبُكَاءَ جَمِيعِ أَهْلِ الْأَرْضِ يُعَدِّلُ بِبُكَاءِ آدَمَ مَا عَدَّلَهُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

(١) في مسنده برقم (٦٥٨٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٠) - وفي إسناده إسماعيل بن رافع وهو ضعيف جداً .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الزمآن » برقم (٢٠٨٢) وإسناده صحيح وانظرهما و « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠٢/٣ برقم (٢٣٤٤) من طريق عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا ربعي بن علي ، حدثنا عوف الأعرابي ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى مرفوعاً . . . وهذا إسناده رجاله ثقات .

ولكن خالف ربعياً محمد بن إبراهيم بن أبي عدي ، فقد أخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٤٥) من طريقه عن عوف ، به موقوفاً ، وهو الأشبه ، والله أعلم . وهذا الحديث في الجزء المفقود من « معجم الطبراني الكبير » .

(٣) في الأوسط برقم (١٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٥٧/٧ -

والخطيب في تاريخه ٤٧/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم

(٤٤) - من طريق يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا أحمد بن بشير الهمداني ، حدثنا

١٣٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ آدَمَ أَنْبِيَاءَ كَانَ ؟

قَالَ : « نَعَمْ ، كَانَ نَبِيًّا رَسُولًا ، كَلَّمَهُ اللَّهُ قُبْلًا ، قَالَ لَهُ : ﴿ يَتَّكِدُمْ أَشْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ » [البقرة : ٣٥] .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وأحمد بنحوه في حديث طويل ، وفيه المسعودي وقد اختلط .

→ مسعر بن كدام ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة يرفعه قال :
وأحمد بن بشير الهمداني مجهول ، قاله مسلمة في الصلة . وانظر لسان الميزان ١/ ١٤٠ .
وقال أبو نعيم : « غريب من حديث مسعر ، تفرد برفعه أحمد بن بشير ، ورواه القاسم بن أحمد عنه ، فأرسله » .
وقال الخطيب : « وهذا الحديث لم يأت به عن مسعر موصولاً غير أحمد بن بشير ، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان فلا أدري الوهم من أحمد أو من يحيى ؟ وأكبر ظني أنه من أحمد » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث أنكر ما روي لأحمد بن بشير » .
(١) في الأوسط برقم (٤٢٧١ ، ٧٣٣١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧/ ٤٤٥ وابن عدي في الكامل ٤/ ٣٧٠ من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ميكائيل ، عن ليث ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر وهذا إسناد فيه ضعيفان : ميكائيل ، وليث وهو : ابن أبي سليم .
وقال الطبراني : « لم يروه عن إبراهيم إلا ليث ، ولا عن ليث إلا ميكائيل - شيخ كوفي - ولا عن ميكائيل إلا سلمة بن الفضل » .

وأخرجه أبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠١٦) من طريق أحمد بن جعفر الحمال ، حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن أبي ذر وهذا إسناد فيه جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل : الباهلي الدمشقي ، وهو متروك . وانظر « تهذيب التهذيب » ٢/ ٩٠-٩٢ .
ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٥١ إلى الطبراني ، وأبي الشيخ في العظمة ، وإلى ابن مردويه .

وأخرجه مطولاً ومختصراً : أحمد ٥/ ١٧٨ ، وابن سعد ١/ ١٠١ ، والنسائي ٨/ ٢٧٥ ، والحاكم ٢/ ٢٨٢ من طريق المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر وهذا إسناد ضعيف جداً .

١٣٧٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ الْمَلَائِكَةِ ؟ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَفْضَلُ النَّبِيِّنَ آدَمُ ، وَأَفْضَلُ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَأَفْضَلُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَفْضَلُ اللَّيَالِي لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَأَفْضَلُ النِّسَاءِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه نافع بن هرمز ، وهو متروك .

١٣٧٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ السُّلَمِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ » قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده جيد^(٣) .

١٣٧٧٥ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : إِنَّ آدَمَ لَمَّا طُوطِئَ عَنْ كَلَامِ الْمَلَائِكَةِ ، وَكَانَ يَسْتَأْنِسُ بِكَلَامِهِمْ ، بَكَى عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مِئَةَ سَنَةٍ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا آدَمُ مَا يَحْزُنُكَ ؟

قَالَ : كَيْفَ^(٤) لَا أَحْزَنُ وَقَدْ أَهْبَطْتَنِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَلَا أَذْرِي أَعُودُ إِلَيْهَا أَمْ لَا ؟

فَقَالَ اللَّهُ : يَا آدَمُ ، قُلْ : اَللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ،

(١) في الكبير ١٦٠/١١ برقم (١١٣٦١) وقد تقدم برقم (٣٠٣٢ ، ٤٨٣٨) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أحمد ١٨٦/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٨٩/٣ ، والبخاري في الكبير ٣٤١/٥ تعليقا ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٥٩/٢ الترجمة (٦٣٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨) بتحقيقنا - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٨٠٦) من طريق معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، حدثني عبد الرحمن بن قتادة السلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خلق الله آدم ، ثم أخذ الخلق من ظهره ، فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، وهؤلاء في النار ولا أبالي » .

قال قائل : يا رسول الله ، فعلى ماذا نعمل ؟ قال : « على مواقع القدر » ، وإسناده صحيح .

(٣) في (ظ ، د) : « حسن » .

(٤) في (ظ) : « وكيف » .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَالثَّانِيَةُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَكَ ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

وَالثَّالِثَةُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

فَهَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة : ٣٧] .

قَالَ : وَهِيَ لَوْلَدِهِ مِنْ بَعْدِهِ .

وَقَالَ آدَمُ لِابْنِ لَهُ يُقَالُ لَهُ : هَبْهُ اللَّهُ - وَيُسَمِّيهِ ^(١) أَهْلُ التَّوْرَةِ وَأَهْلُ الْإِنْجِيلِ : شَيْثَ - : تَعَبَّدَ لِرَبِّكَ وَسَلِّهُ ^(٢) : يَرُدُّنِي إِلَى الْجَنَّةِ أَمْ لَا ؟ فَتَعَبَّدَ وَسَأَلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِّي أَرَدُهُ إِلَى الْجَنَّةِ .

قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، إِنِّي لَمْ أَمِنْ أَبِي ، أَحْسَبُ أَنَّ أَبِي سَيَسْأَلُنِي الْعَلَامَةَ ، فَأَلْتَقَى اللَّهُ إِلَيْهِ سِوَارًا مِنْ أَسُورَةِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ ، قَالَ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : أَبْشِرْ قَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَادُّكَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قَالَ : فَمَا سَأَلْتَهُ الْعَلَامَةَ ؟

فَأَخْرَجَ / السَّوَارَ ، فَعَرَفَهُ ، فَخَرَّ سَاجِدًا ، فَبَكَى حَتَّى سَالَ مِنْ عَيْنَيْهِ نَهْرٌ مِنْ دُمُوعٍ ، وَاتَّارُهُ تُعْرَفُ بِالْهِنْدِ .

وَذَكَرَ أَنَّ كَثْرَ الذَّهَبِ بِالْهِنْدِ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ ذَلِكَ السَّوَارِ .

(١) فِي (ظ ، د) : « يَسْمُونَهُ » .

(٢) فِي (ظ) : « وَاسْأَلْهُ » .

ثُمَّ قَالَ : أَسْتَطِعُ لِرَبِّكَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مَاتَ آدَمُ ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟

فَقَالَ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي أَنْ أَطْلُبَ إِلَى رَبِّي أَنْ يُطْعِمَهُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ .

قَالَ : فَإِنَّ رَبَّهُ قَضَى أَنْ لَا يَأْكُلَ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى يُعَادَ إِلَيْهَا ، وَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَأَرْجِعْ فَوَارِهِ ، فَأَخَذَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَسَلَهُ وَكَفَّنَهُ وَحَنَطَهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ جِبْرِيلُ : هَلْكَذَا فَأَصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ .

رواه الطبراني^(١) وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك .

١٣٧٧٦ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ آدَمَ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفَّنُوهُ وَالْحَدُوا لَهُ وَدَفَنُوهُ ، وَقَالُوا : هَذِهِ سُنَّتُكُمْ يَا بَنِي آدَمَ فِي مَوْتَاكُمْ » .

١٣٧٧٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) « لَمَّا تُوفِّيَ آدَمُ غَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وَتَرَأَ

(١) في الكبير في الجزء المفقود منه .

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٦٢ إلى الطبراني في الكبير ، وهو أثر ضعيف إسناده .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٥٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٥٥/٧ ، من طريق روح بن أسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن أبي بن كعب وروح بن أسلم ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦١) في « مسند الموصلي » . وأزعم أنه قد سقط من إسناده (عتي) بين الحسن ، وبين أبي . فقد جاء إسناده في « مجمع البحرين » ، وفيه عتي ، والله أعلم .

وقال الطبراني : « لم يرفع هذا الحديث عن حماد إلا روح بن أسلم » .

وتابع روحاً موسى بن إسماعيل . فقد أخرجه الحاكم في المستدرک ٥٤٥/٢ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن الحسن ، عن عتي بن ضمرة ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

نقول : الإسناد حسن ، عُتِيَّ بن ضمرة ترجمه البخاري في الكبير ٩٠/٧ ولم يورد فيه جرحاً

ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٨٦/٥ فهو حسن الحديث والله أعلم . وعنينة «

وَلَحَدَّثَ لَهُ ، وَقَالَتْ : هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ وَوَلَدِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط بإسنادين ، في أحدهما الحسين بن أبي السري ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وكذلك روح بن أسلم في السند الآخر ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٧٨ - وَعَنْ عُتَيٍّ ، قَالَ : رَأَيْتُ شَيْخًا بِالْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا : هَذَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، فَقَالَ : إِنَّ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ^(٢) قَالَ لِبَنِيهِ : أَيُّ بَنِيَّ ، إِنِّي أَشْتَهِي مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ .

فَذَهَبُوا يَطْلُبُونَ لَهُ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ أَكْفَانُهُ وَحَنُوطُهُ ، وَمَعَهُمْ أَلْفُ رُوسٍ وَالْمَسَاحِيُّ وَالْمَكَائِلُ ، فَقَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، مَا تُرِيدُونَ وَمَا تَطْلُبُونَ ؟ أَوْ مَا تُرِيدُونَ ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ؟

قَالُوا : أَبُونَا مَرِيضٌ فَأَشْتَهِي مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ .

قَالُوا لَهُمْ : ارْجِعُوا ، فَقَدْ قَضَى أَبُوكُمْ . فَجَاؤُوا ، فَلَمَّا رَأَتْهُمْ حَوَاءُ عَرَفَتْهُمْ فَلَاذَتْ بِآدَمَ ، فَقَالَ : إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّمَا أُتَيْتُ^(٣) مِنْ قِبَلِكَ ، خَلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مَلَائِكَةِ

→ الحسن هنا غير ضارة لأنه يرويه عن تابعي .

نقول : وفي طريق الحاكم الرد الشافي لما قاله الطبراني ، وانظر التعليق التالي .

(١) في الأوسط برقم (٩٢٥٥) من طريق الحسين بن أبي السري ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن ذكران ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ - تحرف فيه إلى : يحيى - عن أبي بن كعب وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحسين بن أبي السري ، ومحمد بن ذكران ، وفيه أيضاً عننة ابن إسحاق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن ذكران إلا محمد بن إسحاق » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٣) من طريق أبي عبيدة الحداد : عبد الواحد بن واصل ، عن عثمان بن سعد ، عن الحسن ، عن عُتَيٍّ - تحرفت فيه إلى : أبي حمزة - عن أبي بن كعب وهذا إسناد ضعيف لضعف عثمان بن سعد .

(٢) في (ظ) : « الوفاة » .

(٣) في (ظ) : « أوديت » .

رَبِّي ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَقَبَضُوهُ ، وَغَسَلُوهُ ، وَكَفَّنُوهُ ، وَحَنَطُوهُ ، وَحَفَرُوا لَهُ ،
وَالْحَدُّوا لَهُ ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَخَلُوا قَبْرَهُ فَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِهِ ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ
الْلَبَنَ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ حَثَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ ، ثُمَّ قَالُوا : يَا بَنِي آدَمَ ، هَذِهِ
سُنَّتُكُمْ .

رواه عبد الله بن أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عتي بن ضمرة ،
وهو ثقة .

٢ - بَابُ : فِي ذِكْرِ إِدْرِيسَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٧٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ إِدْرِيسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَدِيقًا / لِمَلِكِ الْمَوْتِ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُرِيَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ،
فَصَعِدَ بِإِدْرِيسَ فَأَرَاهُ النَّارَ ، فَفَزِعَ مِنْهَا وَكَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ ، فَأَلْتَفَتْ عَلَيْهِ مَلِكُ الْمَوْتِ
بِجَنَاحِهِ ، فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ : بَلَى وَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، ثُمَّ
أَنْطَلَقَ بِهِ حَتَّى أَرَاهُ الْجَنَّةَ فَدَخَلَهَا ، فَقَالَ^(٢) مَلِكُ الْمَوْتِ : أَنْطَلِقْ قَدْ رَأَيْتَهَا .

قَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ : حَيْثُ كُنْتَ^(٣) .

قَالَ إِدْرِيسُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَخْرُجُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ^(٤) دَخَلْتُهَا .

فَقِيلَ لِمَلِكِ الْمَوْتِ : أَلَيْسَ أَنْتَ أَدْخَلْتَهُ إِيَّاهَا ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ دَخَلَهَا أَنْ يَخْرُجَ
مِنْهَا ؟ » .

(١) في زوائده على المسند ١٣٦/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٤٥٦/٧-٤٥٧ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٥١) - من طريق هدية بن
خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن الحسن ، عن عُتَيِّ بن ضمرة . قال :
رأيت شيخاً موقوفاً على أبي ، ورجاله ثقات . وفي متنه نكارة .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال له » .

(٣) في (ظ) : « جئت » .

(٤) في (ظ ، د) : « إذا » بدل « أن » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، وهو متروك .

٣- بَابُ : فِي ذِكْرِ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٨٠ - عَنْ عَائِشَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ أَحَدًا ، لَرَحِمَ أُمَّ الْصَّبِيِّ » .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ نُوحٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ^(٢) حَتَّى كَانَ آخِرُ زَمَانِهِ وَغَرَسَ شَجَرَةً فَعَظُمَتْ وَذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ ، ثُمَّ قَطَفَهَا وَجَعَلَ يَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، وَيَمْرُونُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، فَيَقُولُ : أَعْمَلُهَا سَفِينَةً ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَقُولُونَ : يَعْمَلُ سَفِينَةً فِي الْبَرِّ ، وَكَيْفَ نَجْرِي ؟ !

قَالَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَفَارَ التَّنُورُ ، وَكَثُرَ الْمَاءُ فِي السَّكَكِ ، خَشِيتُ أُمَّ الْصَّبِيِّ عَلَيْهِ وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَخَرَجَتْ إِلَى الْجَبَلِ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ ، خَرَجَتْ حَتَّى بَلَغَتْ ثُلُثِي الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَهَا الْمَاءُ خَرَجَتْ بِهِ حَتَّى أَسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْجَبَلِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَاءُ رَقَبَتَهَا ، رَفَعَتْهُ بِيَدَيْهَا حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا الْمَاءُ ، فَلَوْ رَحِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ أَحَدًا رَحِمَ الْصَّبِيِّ » .

(١) في الأوسط برقم (٧٢٦٥) من طريق محمد بن راشد ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن أبي غسان : محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أم سلمة وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (١٦١٩) .

وإبراهيم بن عبد الله بن خالد متروك الحديث . وفي متنه نكارة .
وقال الطبراني : « لا يروى عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه ابن المديني ، وبقيّة رجاله ثقات .

٤ - بَابُ : فِي ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ وَبَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ
١٣٧٨١ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَعَى بَيْنَ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ .
قَالَ : صَدَقُوا ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ [لَمَّا أُمِرَ بِالْمَنَاسِكِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَسْعَى ، فَسَابَقَهُ ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ]^(٢) ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ - قَالَ سُرِيجٌ : شَيْطَانٌ - فَرَمَاهُ / بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ .

قَالَ : قَدْ تَلَّهِ لِلْجَبِينِ^(٣) - قَالَ يُونُسُ : وَتَمَّ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ - وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ

-
- (١) قال الأخ عبد القدوس محمد نذير محقق « مجمع البحرين » في حاشية ٢٠٣/٦ « لم أجده من الأوسط لسقوط الورقة (٣٠٤) . . . » .
وأورد في « مجمع البحرين » برقم (٣٥٩١) من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثني فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع : أن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره : أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن .
موسى بن يعقوب هو : الزمعي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٧٠٨ و ١٤٨٣) .
وأخرجه الحاكم ١٤٢/١ ، والطبري في التاريخ ١٨٠/١ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب ، به .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : إسناده مظلم ، وموسى ليس بذاك » . كذا قال رحمه الله تعالى .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٣) تَلَّ الرجلُ : صرعه وألقاه .

فَمِصَصُ أَبْيَضُ ، قَالَ : يَا أَبَتِي ، لَيْسَ لِي ثَوْبٌ تُكَفِّنُنِي فِيهِ غَيْرُهُ ، فَأَخْلَعَهُ حَتَّى تُكَفِّنُنِي فِيهِ ، فَعَالَجَهُ لِيَخْلَعَهُ ، فَتَوَدَّيَ مِنْ خَلْفِهِ : ﴿ أَنْ يَتَابَرَهَيْمُ ﴾ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا ﴿ [الصفات : ١٠٥] . فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَبْيَضَ ، أَقْرَنَ ، أَعْيَنَ قلت : فذكر الحديث ، وقد تقدم في الحج .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عاصم الغنوي ، وهو ثقة ، وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني^(٢) ، وفيها : أن الذبيح إسحاق ، وفيها عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٣٧٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَى مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » .
رواه الطبراني^(٣) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

(١) في المسند ١/٢٩٧-٢٩٨ بطوله ، والطبائسي ١/٢٥٧ برقم (٩٩٢) ، والطبراني في الكبير ١٠/٣٢٦-٣٢٧ برقم (١٠٦٢٨) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٤٠٧٧) من طريق حماد بن سلمة ، عن أبي عاصم الغنوي ، عن أبي الطفيل ، قلت لابن عباس وهذا إسناد صحيح ، وأبو عاصم الغنوي وثقه ابن معين .
وقد تقدم برقم (٥٥٩٥) و(٥٦٤٨) .

(٢) برقم (٥٦٤٩) فانظرها مع التعليق عليها .
(٣) في الكبير ١٠/١٧٦ برقم (١٠٢٥٦) والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٠٢١) من طريق قيس بن الربيع ، وأبي بكر بن عياش .

جميعاً : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد رجاله ثقات ، قيس بن الربيع ضعيف ولكنه متابع .
وأخرجه الطيالسي في مسنده برقم (٢٤٦) - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٤٨٤ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/٣٠١ من طريق المسعودي ، وحماد بن سلمة ، عن عاصم ، به ، موقوفاً . وإسناده حسن ، نعم المسعودي ضعيف ، وفي طريقه « أبو وائل » بدل « زر » ولكن طريق حماد حسن .

وقال الدارقطني في « العلل » ٥/٦٢ ، ٦٣ : « يرويه أبو بكر بن عياش ، وزائدة بن قدامة ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله » .

١٣٧٨٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا :
« إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ أَثْنَيْنِ مِنْهُمْ خَلِيلَانِ دُونَ سَائِرِهِمْ » .
قَالَ : « فَخَلِيلِي يَوْمَئِذٍ خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٧٨٤ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « لَمَّا عُرِجَ
بِإِبْرَاهِيمَ ، رَأَى رَجُلًا يَفْجُرُ بِأَمْرَأَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأُهِلِكَ .

ثُمَّ رَأَى رَجُلًا عَلَى مَعْصِيَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِنَّهُ عَبْدِي ،
وَإِنَّ مَصِيرَهُ^(٢) مِنِّي خِصَالٌ ثَلَاثٌ : إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَاتُوبَ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي
فَأَغْفِرَ لَهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَخْرُجَ مِنْ صُلْبِهِ مَنْ يَعْبُدُنِي .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مِنْ أَسْمَائِي أَنِّي أَنَا الصَّبُورُ ؟ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه علي بن أبي علي^(٤) اللهبي ، وهو
متروك .

→ ورواه المسعودي ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . ويحتمل أن يكون القولان
صحيحين » .

(١) في الكبير ٢٥٨/٧ برقم (٧٠٥٢) من طريق موسى بن هارون ، حدثنا مروان بن جعفر
السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن
سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه ، عن سمرة وهذا إسناد ضعيف ،
وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) .

(٢) في (ظ ، د) : « قصره » وهو تحريف .

(٣) في الأوسط برقم (٧٤٧١) من طريق علي بن أبي علي اللهبي ، عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد فيه علي بن أبي علي قال أبو حاتم والعجلي :
متروك . وانظر « الجرح والتعديل » ١٩٧/٦ ، و« لسان الميزان » ٢٤٥/٤ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد بن المنكدر إلا علي بن أبي علي » .

(٤) في (ظ) : « يعلئ » وهو تحريف .

١٣٧٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ ، لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا وَهْنَ ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُزُلًا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبزار بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٧٨٦ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُرِيتُ الْأَنْبِيَاءَ فَأَنَا شَبِيهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه مقدم بن داود ، وهو ضعيف .

١٣٧٨٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَوَّلُ^(٣) مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ » يَعْنِي : يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

رواه البزار^(٤) وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس .

(١) في الأوسط برقم (٨١١٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٢/٣ ، ١٠٣ برقم (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤٧/٦ من طريق حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة ، مضطربة .

وقال البزار : « لا نعلم أسنده إلا يزيد بن هارون ، والنضر . ويرويه غيرهما موقوفاً » . ملحوظة : كلمة نزلاً ليست في الأوسط ، وأظنها ساقطة منه ، لأنها موجودة في « مجمع البحرين » وهو أكثر ضبطاً ، والله أعلم .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩١٢) من طريق مقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أيوب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف المقدم بن داود .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا يحيى بن زكرياء » .

(٣) في (ظ) : « إن أول » . وعند البزار مثل الذي هنا .

(٤) في « كشف الأستار » ١٠٣/٣ برقم (٢٣٤٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٤١/٦ من طريق عبد الله بن سعيد أبي سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف الليث ، وهو : ابن أبي سليم .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الليث إلا ابن إدريس » .

١٣٧٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ ، قَالَ : اَللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ
 وَاحِدٌ أَغْبُذُكَ » / ٢٠١/٨ .

رواه البزار^(١) ، وفيه عاصم بن عمر بن حفص ، وثقه ابن حبان ، وقال :
 يخطيء ويخالف ، وضعفه الجمهور .

١٣٧٨٩ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « قَالَ دَاوُدُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ .
 فَقَالَ : أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .
 وَأَمَّا إِسْحَاقُ^(٢) فَبَذَلَ نَفْسَهُ لِذُبْحٍ ، فَصَبَرَ مِنْ أَجْلِي ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنَلْكَ .

→ ولكن الحديث صحيح ، يشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في التفسير (٤٦٢٥)
 باب : ﴿ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] ، وعند مسلم في الجنة (٢٨٦٠)
 باب : فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة .

وفي الباب أيضاً : عن علي ، وعن ابن مسعود ، وعن حَيْدَةَ ، وعن أنس ، انظر « تاريخ
 دمشق » ٢٤٦-٢٤٣/٦ .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٣/٣ برقم (٢٣٤٩) ، والخطيب في « تاريخ بغداد »
 ٣٤٦/١٠ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٠/٦ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »
 ١٩/١ من طريق إسحاق بن سليمان ، عن أبي جعفر - ساقط من إسناده البزار - الرازي ، عن
 عاصم بن بهدلة - ساقط من إسناده ابن عساكر - عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا
 إسناده حسن .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٩/١ ، وابن عساكر ١٩٠/٦ من طريق سلام بن
 سليمان الدمشقي . حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين : عثمان بن عاصم ، عن أبي صالح ،
 عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « آخر ما تكلم به إبراهيم عليه السلام
 حين أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حسبي الله ونعم الوكيل » . وهذا حديث شاذ .

فقد أخرجه ابن عساكر ١٨٩/٦ من طريق أبي حاتم الرازي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،
 حدثنا إسرائيل ، به ، موقوفاً ، وإسناده صحيح .

(٢) قال ابن كثير في التفسير ٢٤/٧ : « في تسمية الذبيح روايتان ، والأظهر أنه »

وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَغَابَ عَنْهُ يُوسُفُ ، وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ لَمْ تَنْلِكَ .

رواه البزار^(١) ، من رواية أبي سعيد ، عن علي بن زيد ، وأبو سعيد لم أعرفه^(٢) ، وعلي بن زيد ضعيف ، وقد وثق .

١٣٧٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ : « يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحُ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) ، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

١٣٧٩١ - وَعَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، قَالَ : فَآخَرَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ رَجُلًا ، فَقَالَ : أَنَا ابْنُ الْأَشْيَاحِ الْكَرَامِ !

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، ذَبِيحُ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ .

→ إسماعيل . . . » ثم قال : « هذا حديث غريب منكر . . . وأخشى أن يكون في الحديث . . . فالأشبه أن هذا السياق إنما هو : عن إسماعيل ، وإنما حرفوه بإسحاق حسداً منهم . . . » وقد فصلنا ذلك في تعليقنا على الحديث السابق برقم (٥٦٤٩) .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٠٠ برقم (٢٣٣٨) ، وابن جرير - ذكره ابن كثير في التفسير ٧/ ٢٨ من طريق أبي كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا أبو سعيد ، عن علي بن زيد ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه أبو سعيد وهو : الحسن بن دينار وهو متروك ، وعلي بن زيد وهو ضعيف . وقد روي عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس قوله ، وهذا أشبه وأصح . (٢) بل هو معروف ، وانظر التعليق السابق .

(٣) في الكبير ١٠/ ١٨٤ برقم (١٠٢٧٨) من طريق بقية بن الوليد ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد فيه علتان ، عن عتبة بن الوليد وهو مدلس ، والانقطاع ، أبو عبيدة لم يسمع عبد الله بن مسعود ، وانظر التعليق التالي .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً بإسنادين ، رجال أحدهما ثقات ، غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم .

١٣٧٩٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَلَسَّيْتُ ؟ قَالَ : « يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » .

قَالُوا : فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ ؟ قَالَ : « بَلَى ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالاً حَلَالاً ، وَرَزَقَ سَمَاحَةً ، فَأَذْنَى الْفَقِيرَ ، وَقَلَّتْ شَكَائُهُ فِي النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه نافع أبو هرمز ، وهو متروك .

٥ - بَابُ ذِكْرِ إِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا .

٦ - بَابُ ذِكْرِ إِسْحَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٣ - عَنِ الْعَبَّاسِ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٢٠٨/٩ برقم (٨٩١٦) من طريق أبي خليفة ، حدثنا أبو الوليد ، ومحمد بن كثير .

وحدثنا محمد بن حبان المازني ، حدثنا عمرو بن مرزوق .
جميعاً : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح . وشيخ الطبراني الأول هو : الفضل بن الحباب ، وهو ثقة . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٠٥) .

وأبو الوليد هو : هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ومحمد بن كثير هو : العبدى .
وأما الشيخ الثاني للطبراني فهو : محمد بن حبان المازني الشيخ المحدث الصدوق . . . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٨٨ و ١٨٣٣) .

(٢) في الأوسط برقم (٧٠٠٢) من طريق نافع بن هرمز أبي هرمز ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، ونافع بن هرمز قال أبو حاتم : « متروك ، ذاهب الحديث » . وكذبه ابن معين .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن عباس إلا عطاء ، ولا عن عطاء إلا نافع أبو هرمز . . . » .

وَسَلَّمَ قَالَ : « الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ » .

رواه البزار^(١) وفيه مبارك بن فضالة ، وقد ضعفه الجمهور .

١٣٧٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ خَيْرَنِي بَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنِصْفِ أُمَّتِي ، أَوْ شَفَاعَتِي ، فَأَخْتَرْتُ شَفَاعَتِي ،
وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أَعَمَّ لِأُمَّتِي ، وَلَوْلَا الَّذِي سَبَقَنِي إِلَيْهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، لَعَجَلْتُ
دَعْوَتِي .

إِنَّ اللَّهَ لَمَّا فَزَجَ عَنْ إِسْحَاقَ كَرَبَ الذَّبِيحَ قِيلَ لَهُ : يَا إِسْحَاقُ ، سَلْ تُعْطَهُ ،
قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَعَجَّلْنَهَا قَبْلَ نَزْعَاتِ الشَّيْطَانِ ، اللَّهُمَّ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا
وَقَدْ أَحْسَنَ ، فَاعْفِرْ لَهُ » .

رواه الطبراني^(٢) / في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ٢٠٢/٨
ضعيف ، وشيخ الطبراني لم أعرفه^(٣) .

(١) برقم (١٣٨٧٤) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن العباس ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ،
وأما عنعنة الحسن فهي غير ضارة لأنه يروي عن تابعي ، والله أعلم .
وقال البزار : « رواه جماعة عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن
العباس ، موقوفاً » . وهو أشبه .

(٢) في الأوسط برقم (٦٩٩٠) من طريق محمد بن عبد الله بن عمير (الياقوتي) ، حدثنا
صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ،
عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب
٤٧٤ / ١٣ ، وابن الأثير في اللباب ٤ / ٤٠٥ ، والأمير في الإكمال ٧ / ٤٤١ ، والحافظ في
تبصير المنتبه ٣ / ١٥٠٣ ، ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن . . . » .

(٣) بل عرفناه والله الحمد والشكر ، وانظر التعليق السابق .

٧ - بَابُ ذِكْرِ يُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْني : ابْنِ مَسْعُودٍ - قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلْثِي حُسْنِ النَّاسِ فِي الْوَجْهِ وَالْبَيَاضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَكَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَتَتْهُ ، غَطَّتْ وَجْهَهُ مَخَافَةَ أَنْ تُفْتَنَ .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه الطبراني^(٢) أيضاً فقال : « أُعْطِيَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ ثُلْثَ الْحُسْنِ » ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ وَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٣٧٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ الْحُسْنِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١١١/٩ برقم (٨٥٥٧) من طريق زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قوله . وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح ، وزهير بن معاوية روى له النجار ، ومسلم عن أبي إسحاق متابعة .

وانظر التعليق التالي . ففيه متابعة لشعبة لزهير بن معاوية .

وأخرجه مختصراً الطبراني أيضاً برقم (٨٥٥٥) من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، به . ولفظه : أن عبد الله قال : أعطي يوسف وأمه ثلثي الحسن . وإسناده صحيح .

(٢) في الكبير ١١١/٩ برقم (٨٥٥٦) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله موقوفاً ، وإسناده صحيح ، مع الزعم بأن ذكر الثلث فيه وهم ، والله أعلم .

(٣) في مسنده برقم (٣٣٧٣) وهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه مطولاً ومختصراً ، ومجزئاً في « مسند الموصلي » وعلقنا عليه مطولاً تحت الرقم المذكور ، وعلقنا عليه تعليقاً ينبغي الرجوع إليه .

نقول : ولتمام تخريجه انظر الأحاديث (٢٩١٤ ، ٣١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٣٣٧٣ ، ٣٣٧٥ ، ٣٤٤٧) في مسند الموصلي . و (٣٤٥١) و (٢٦١٤) . وانظر أيضاً الحديث (٤٨) في صحيح ابن حبان بتحقيقنا .

وأخرجه أحمد كما هنا بإسناد صحيح في المسند ٢٨٦/٣ .

٨ - بَابُ ذِكْرِ مُوسَى الْكَلِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٧٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، نَاجَى مُوسَى بِمِثَّةِ أَلْفٍ ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْأَدَمِيِّينَ مَقْتَبَهُمْ ، لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَزَّ ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ بِهِ ، أَنْ قَالَ : يَا مُوسَى ، إِنَّهُ لَمْ يَتَصَنَّعْ لِي أَلْتَصَنَّعُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَتَقَرَّبْ إِلَيَّ الْمُتَقَرِّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَعَبَّدِ الْمُتَعَبِّدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي .

قَالَ مُوسَى : يَا رَبَّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، وَيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، مَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ ؟

قَالَ : أَمَّا الزُّهَادُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنِّي أَبْخَتُهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ مِنْهَا حَيْثُ شَاؤُوا .

وَأَمَّا الْوَرَعُونَ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ عَبْدٌ إِلَّا نَاقَشْتُهُ^(١) وَحَاسَبْتُهُ إِلَّا الْوَرَعِينَ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ وَأَجِلُّهُمْ وَأُكْرِمُهُمْ فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَأَمَّا الْبُكَاءُونَ مِنْ خَشْيَتِي ، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يُشَارِكُونَ فِيهِ .

رواه الطبراني^(٢) . وفيه جويبر ، وهو ضعيف جداً .

١٣٧٩٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في (ظ) : « فتشته » . وعند الطبراني : « الحساب » .

(٢) في الكبير ١٢/١٢٠-١٢١ برقم (١٢٦٥٠) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم

(١٠٥٢٧) من طريق : أبي مالك : عمرو بن هاشم الجنبى ، عن جويبر ، عن الضحاك ،

عن ابن عباس وأبو مالك الجنبى فيه لين ، وجويبر ضعيف جداً .

والضحاك هو : ابن مزاحم الهلالي لم يسمع من ابن عباس .

« لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى ، كَانَ يُبْصِرُ دَيْبَ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا ، فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ مِنْ مَسِيرَةِ عَشْرَةِ فَرَاسِخٍ » .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه الحسين بن أبي جعفر الجُفري^(٢) ، وهو متروك .

١٣٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا سُئِلْتَ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ فَقُلْ : خَيْرُهُمَا ، وَأَتَمَّهُمَا ، وَأَبْرَهُمَا ، وَإِنْ سُئِلْتَ : أَيَّ الْمَرَاتَيْنِ تَزَوَّجَ ، فَقُلْ : الصُّغْرَىٰ مِنْهُمَا ، وَهِيَ الَّتِي جَاءَتْ ، فَقَالَتْ : يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ ، إِنْ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ .

قَالَ : مَا رَأَيْتَ مِنْ قُوَّتِهِ ؟ قَالَتْ : أَخَذَ حَجْرًا / ثَقِيلًا فَأَلْقَاهُ عَلَى الْبِئْرِ . ٢٠٣/٨

قَالَ : وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنْ أَمَانَتِهِ ؟ قَالَتْ : قَالَ : أُمْسِي خَلْفِي وَلَا تَمْشِي أَمَامِي » .

(١) في الصغير ٣٢/١ ، وابن مردويه - ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٧/٢ - من طريق أحمد بن الحسين بن مابهرام ، حدثنا محمد بن مرزوق البصري ، حدثنا هانيء بن يحيى السلمى ، حدثنا حسن بن أبي - ساقطة من إسناده الطبراني - جعفر الجُفري ، عن قتادة ، عن يحيى بن وثاب ، عن أبي هريرة وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (٨٦٩٣) .

والحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف ، وباقي رجاله ثقات .

وهانيء بن يحيى السلمى ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٠٣/٩ وقال : « سألت أبي عنه فقال : سمعت منه أيام الأنصاري وهو ثقة صدوق » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٧/٩ وقال : « يخطيء » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا الحسن بن أبي جعفر » .

(٢) في (د) : « الجعفري » وهو تحريف ، والجُفري - بضم الجيم وسكون الفاء ، وكسر الراء - : نسبة إلى جُفْرَة والجفرة هي : الوهدة من الأرض ، وجمعها جفار . وهي ناحية في البصرة انظر الأنساب ٢٧٣/٣ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، والبخاري باختصار ، وفي إسناده الطبراني عويد بن أبي عمران الجوني ، ضعفه ابن معين وغيره ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال الطبراني ثقات .

وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في سورة القصص .

١٣٨٠٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ ؟ قَالَ : « أَوْفَاهُمَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، عن شيخه موسى بن سهل ، ولم أعرفه^(٣) ، وبقية رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٣٨٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ قَطَوَانَيْنِ »^(٤) .

رواه الطبراني^(٥) وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ، وهو متروك .

(١) في الصغير ١٩/٢ وقد تقدم برقم (٦٨٠٣ ، ١١٢٩٩) وقد سبق أن خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٨) ثم في « مسند الحميدي » برقم (٥٤٥) . وانظر الحديث التالي .

(٢) في الأوسط برقم (٨٣٦٨) من طريق موسى بن سهل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناده حسن ، موسى بن سهل فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥١٢) ، وعبد الرحمن بن عطاء هو : أبو محمد الذراع ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢١٢) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به هشام » .
نقول : إذا صح تفرد هشام به فإن هذا التفرد غير ضار ، لأن هشاماً لم يخالف غيره ، ولأن للحديث أكثر من شاهد ، وانظر التعليق السابق .

(٣) بل عرفناه بفضل الله ، وانظر التعليق السابق .

(٤) والقطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل .

(٥) في الأوسط برقم (٦٤٨٣) ، وفي الكبير ١٧٥/١٠ برقم (١٠٢٥٥) ، وأبو يعلى في

مسنده برقم (٥٠٩٣) - ومن طريقه أورده الهيثمي برقم (٥٤٩) ، والبوصيري في « إتحاف »

١٣٨٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ طُولُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اثْنِي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَعَصَاهُ اثْنِي عَشَرَ ذِرَاعاً ، وَوُثْبَتُهُ اثْنِي عَشَرَ ذِرَاعاً ، فَضْرَبَ عَوْجَ بَنِ عَنَاقٍ ، فَمَا أَصَابَ إِلَّا كَعْبَهُ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه المسعودي ، وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٠٣ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ الطُّورِ ، كَلَّمَهُ بِغَيْرِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ يَوْمَ نَادَاهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : « يَا رَبِّ ، هَذَا كَلَامُكَ »^(٢) الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ ؟

قَالَ : يَا مُوسَى ، إِنَّمَا كَلَّمْتُكَ بِقُوَّةِ عَشْرَةِ آلَافِ لِسَانٍ وَلِي قُوَّةُ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا وَأَقْوَى مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، قَالُوا : يَا مُوسَى صِفْ لَنَا كَلَامَ الرَّحْمَنِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : لَا تَسْتَطِيعُونَهُ ، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى أَصْوَاتِ الصَّوَاعِقِ الَّتِي تُقْبَلُ فِي أَجْلِ جَلَاءِ سَمِعَتُمُوهُ ، فَذَاكَ قَرِيبٌ مِنْهُ وَلَيْسَ بِهِ .

→ الخيرة « برقم (٣٢٣٢) - من طريق يزيد بن سنان ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زربن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد بن سنان هو : أبو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين ، وأحمد ، وابن المديني . وقال البخاري : مقارب الحديث . تركه النسائي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عاصم إلا زيد ، ولا عن زيد إلا يزيد بن سنان . . . » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » والبوصيري في إتحافه : « وإسناده حسن » .

وانظر « مسند الموصلي » حيث ذكرنا ما يشهد له .

(١) في الكبير ٢٠٥/٩ برقم (٨٩٠٣) من طريق معمر بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً عليه ، ومعمر بن عبد الله الأنصاري لا يتابع على رفع حديثه . قاله العقيلي في الضعفاء ٢٠٧/٤ . وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .

والمسعودي هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة وهو ضعيف لاختلاطه . وأما القاسم بن عبد الرحمن فلم يدرك عبد الله بن مسعود ، والله أعلم .

(٢) في (د) : « كلامه » وهو تحريف .

رواه البزار^(١) ، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي ، وهو ضعيف .

١٣٨٠٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا .

قَالَ : فَأَتَى مُوسَى ، فَلَطَمَهُ ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ ، فَأَتَى رَبَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ مُوسَى فَقَأَ عَيْنِي ، وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَعَنَفْتُ بِهِ - قَالَ يُونُسُ : لَشَقَقْتُ^(٢) عَلَيْهِ . قَالَ لَهُ : أَذْهَبَ إِلَى عَبْدِي ، فَقُلْ لَهُ لِيَضَعْ يَدَهُ عَلَى جِلْدِي - أَوْ مَسْكِ ثَوْرٍ - فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارَتْ يَدُهُ سَنَةٌ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : مَا بَعْدَ هَذَا ؟ قَالَ : الْمَوْتُ . قَالَ : فَأَلَانَ . قَالَ : فَشَمَّمَهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ .

قَالَ يُونُسُ : فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَكَانَ يَأْتِي النَّاسَ خُفِيَةً » .

قلت / : في الصحيح طرف منه^(٣) .

رواه أحمد^(٤) ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٥/٣ - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢/١ - وابن شاهين - ذكره السيوطي في « اللآلئ » ١٢/١ - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢١٠/٦ من طريق علي بن عاصم ، عن الفضل بن عيسى ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن عاصم ضعفه . والفضل بن عيسى هو : الرقاشي منكر الحديث ، تركوه . (٢) في (د) : « لسمعت » .

(٣) عند البخاري في الجنائز (١٣٣٩) باب : من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٧) باب : من فضائل موسى ، مرسلًا .

(٤) في المسند ٥٣٤/٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٤٠٤/١ برقم (٨٥٦) من طريق حماد بن مسلمة ، حدثنا علي بن زيد - وليس علي في إسناد أحمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح . وقال البزار : « لا نعلم أسنده بهذا اللفظ إلا أبو هريرة . قد رواه طاووس ، عن أبي هريرة » يعني : موقوفًا .

وأخرج رواية طاووس الموقوفة : البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٧) باب : وفاة موسى -

١٣٨٠٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« رَأَيْتُ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه صلة بن سليمان ، وهو متروك .

١٣٨٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ .

→ وذكره بعده من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه طاووس ، عن
أبي هريرة ، موقوفاً .

وأخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٧٢) (١٥٨) باب : من فضائل موسى ، من طريق
عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه قال همام : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جاء ملك الموت إلى موسى صلى الله عليه وسلم فقال
له : أجب ربك

وهذا يعني أن الحديث صحيح مرفوعاً وموقوفاً ، ما عدا قوله : « كان ملك الموت يأتي
الناس عياناً » فهي شاذة ، والله أعلم .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٤/٣ برقم (٢٣٥٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٨٠٢)
من طريق صلة بن سليمان ، حدثنا عوف ، عن أبي بصرة ، عن أبي سعيد وصلة بن
سليمان قال أبو حاتم ، والنسائي : متروك الحديث وقال ابن معين ، وأبو داود : كذاب .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى إلا بهذا الوجه ، ولا نعلم أحداً رواه عن عوف إلا
صلة » . وكذلك قال الطبراني .

ولكن يشهد له ما أخرجه أحمد ٥٩/٥ ، والنسائي في قيام الليل برقم (١٦٣٦) ، وأبو يعلى
في المسند برقم (٤٠٦٧) من طرق عن سليمان التيمي ، عن أنس ، عن بعض أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١٢١/٣ ، والنسائي برقم (١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥) ،
وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٢٥ ، ٤٠٨٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
١٨٤/٦١ ، ١٨٥ من طرق ، عن سليمان التيمي ، عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا مرسل صحابي ، وجهالة الصحابي الذي روى عنه أنس غير ضارة لأن الصحابة كلهم
عدول .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه فياض^(٢) بن محمد ، وجماعة لم أعرفهم ، وقد روى عن فياض ثلاثة : موسى بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الله النجار الرقي ، وأبو يوسف الصيدلاني .

١٣٨٠٧ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - أَوْغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَوَّلُ [النَّاسِ] ^(٣) إِفَاقَةً ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَإِذَا رَجُلٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرْشِ ، فَقِيلَ : هُوَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَدْ أَفَاقَ قَبْلِي » .

رواه البزار^(٤) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١١١/١١ برقم (١١٢٠٧) من طريق محمد بن عبد الله النجار الرقي ، حدثنا فياض بن محمد الرقي ، حدثنا مروان الغفاري ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه : محمد بن عبد الله هو : ابن سابور الرقي ثم الواسطي النجار ، صدوق ، وانظر « تهذيب الكمال » وفروعه ، ومروان الغفاري وهو : ابن سالم ، وهو متروك . وفيه ابن جريج وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (د) : « عياض » وهو تحريف . وفياض هذا ترجمه الحسيني في الإكمال (اللوحة ٧٤/أ) وقال : « لا بأس به » .

وترجمه القشيري في « تاريخ الرقة » ص (١٦٠) والبخاري في الكبير ١٣٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٧/٧ ولم يوردوا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١/٩ .

وقال أحمد بن حنبل : « ما مات بالركة أفضل من فياض بن محمد » .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من عند البزار .

(٤) في « كشف الأستار » ١٠٤/٣ برقم (٢٣٥١) من طريق مجالد ، عن الشعبي قال : حدثني جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال البزار : « لا نعلمه عن جابر إلا بهذا الإسناد » .

نقول : والصحيح ما أخرجه مسلم في الفضائل (٢٢٧٨) باب : تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأول من ينشق عنه القبر ، وأول شافع ، وأول مشفع .

٩ - بَابُ ذِكْرِ الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَرْجُو
إِنْ طَالَ بِي عُمْرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ عَجَّلَ بِي
مَوْتُ^(١) ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرِئْهُ مِنِّي أَلَسَّالَامَ » .

رواه أحمد^(٢) مرفوعاً وموقوفاً ورجالهما رجال الصحيح .

١٣٨٠٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَلَا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَيْسَ بِنَبِيِّ ، وَلَا رَسُولٌ ، إِلَّا أَنَّهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي
مَنْ بَعْدِي ، أَلَا إِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ ، وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ ، وَيَضَعُ الْحِزْبَةَ ، وَتَضَعُ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ أَلَسَّالَامَ » .

قلت : في الصحيح^(٣) بعضه .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، والأوسط ، وفيه محمد بن عقبة السدوسي ،

(١) في (ظ) : « موتي » .

(٢) في المسند ٢/٢٩٨ من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح .
وخالف محمداً يزيد بن هارون ، فقد أخرجه أحمد ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ من طريق يزيد بن
هارون ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، موقوفاً ، ولكنه بحكم
المرفوع ، وإسناده صحيح .

(٣) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير - وأطرافه وعند مسلم في الإيمان
(١٥٥) باب : نزول عيسى بن مريم .

(٤) في الصغير ١/٢٥٦ ، وفي الأوسط برقم (٤٨٩٥) - ومن طريقه أخرجه الخطيب في
« تاريخ بغداد » ١١/١٧٢ - من طريق عيسى بن محمد - تحرف في الأوسط إلى : القاسم -
الصيدلاني البغدادي ، حدثنا محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا محمد بن عثمان بن سيّار -
تحرف في الأوسط إلى : سنان - القرشي ، حدثنا كعب بن عبد الله أبو عبد الله ، عن قتادة ،
عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . . . وشيخ الطبراني ترجمه الخطيب في « تاريخ
بغداد » ١١/١٧٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم .

١٣٨١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَمُكُّهُ فِي النَّاسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٣٨١١ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَنْزِلُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ فِي دِمَشْقَ »^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله ثقات .

١٣٨١٢ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : صَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

فَقَالَ الْمُغِيرَةُ : حَسْبُكَ / أَنْ تَقُولَ : خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنَّا كُنَّا نَحَدِّثُ أَنَّ عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ خَارِجٌ ، فَإِنْ كَانَ خَارِجًا فَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ .

→ ومحمد بن عقبة السدوسي ضعيف ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٨٢) في « موارد
الظمان » . وباقي رجاله ثقات .

ومحمد بن عثمان بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة إلا كعب ، ولا عنه إلا محمد ، تفرد به ابن عقبة » .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٦٠) ، وابن عدي في الكامل ٢٦٣٤/٧ من طريق يونس بن بكير ،
عن هشام بن عروة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة وهذا حديث
حسن .

(٢) عند الطبراني « شرقي دمشق » .

(٣) في الكبير ٢١٧/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٧/١ من طريق هشام بن
عمارة ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن زرعة الرعيني ، وعبد الرحمن بن إبراهيم .

جميعاً : حدثنا محمد بن شعيب ، عن يزيد بن عبيدة ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن
أوس وهذا إسناد صحيح ، وله شاهدان : حديث النواس بن سمعان عند مسلم في
الفتن (٢٩٣٧) باب ذكر الدجال وصفته وما معه ، وحديث كيسان . وانظر « تاريخ دمشق »
٢٢٤/١-٢٢٨ ، والطبراني في الكبير ١٩٦/١٩ برقم (٤٤٠) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه مجالد بن سعيد ، وهو ضعيف^(٢) ، وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٣٨١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : يُدْفَنُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَيَكُونُ قَبْرُهُ رَابِعٌ^(٣) .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه عثمان بن الضحاك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو داود ، وقد ذكر المزي رحمه الله هذا في ترجمته ، وعزاه إلى الترمذي ، وقال : حسن ، ولم أجده في الأطراف^(٥) والله أعلم .

١٣٨١٤ - وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَكْتَبٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » .

رواه أبو يعلى^(٦) عن شيخه : الحسين بن علي بن الأسود ، ضعفه الأزدي ،

(١) في الكبير ٤١٤/٢٠ برقم (٩٩٤) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، به . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وهو : ابن سعيد كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) سقط من (ظ) قوله : « وهو ضعيف » .

(٣) كذا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة .

(٤) في الكبير ٣٣٥/١٤ برقم (١٤٩٦٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٦٣/١ من طريق عثمان بن الضحاك - وقال الترمذي : الضحاك بن عثمان - عن محمد بن يوسف ، عن أبيه يوسف بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن سلام

وقال البخاري : « هذا لا يصح عندي ، ولا يتابع عليه » .

(٥) بل وجدناه في الأطراف ٢٩٩/٤ برقم (٥٣٣٦) ، وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦١٧) من طريق زيد بن أحمز الطائي ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، حدثني أبو مودود المدني ، حدثنا عثمان بن الضحاك ، عن محمد بن يوسف ، عن يوسف بن عبد الله ، عن عبد الله بن سلام ، موقوفاً . وانظر التعليق السابق .

(٦) في مسنده برقم (٦٧٤٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٤) ، والبوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٨٠١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »

٤٧/٤٨٣ - من طريق الحسين بن الأسود ، حدثنا عمرو بن محمد العنقري ، حدثنا ابن

ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

١٠ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨١٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَهُ
مَسَحَ ظَهْرَهُ ، وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ ، فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلًا يَزْهَرُ^(١) ، فَقَالَ : أَيُّ
رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ .

قَالَ : كَمْ عُمُرُهُ ؟ قَالَ : سِتُّونَ^(٢) .

قَالَ : أَيُّ رَبِّ زِدْ فِي عُمُرِهِ . قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ ، فَزَادَهُ
أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنْ عُمُرِهِ .

فَكَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ كِتَابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقْبِضَ رُوحَهُ قَالَ :
قَدْ بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أَرْبَعُونَ .

فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَهُ لِابْنِكَ دَاوُدَ .

قَالَ : فَجَحَدَ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكِتَابَ ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ ، فَأَتَمَّهَا لِدَاوُدَ
مِئَةَ سَنَةٍ ، وَأَتَمَّهَا لآدَمَ عُمُرُهُ : أَلْفَ سَنَةٍ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني . وقال في أوله : « لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدِّينِ ، وَقَالَ :

→ عينية ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن حيدة قال : قالت فاطمة والحسين ضعيف ،
والإسناد منقطع ، يحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

وانظر « البداية » ٩٥/٢ حيث قال في هذا الحديث : « سنده منقطع » .

(١) يقال : زهر الوجه والسراج والقمر ، زهراً وزهوراً ، إذا تَلَأَّ وأشرق .

(٢) في (ظ ، د) : « ستين » .

(٣) في المسند ٢٥١-٢٥٢ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ، والطبراني في الكبير ٢١٤/١٢ برقم

(١٢٩٢٨) ، والطيالسي ١٥/٢ برقم (١٩٣٥) منحة المعبود ، وابن أبي شيبة ٦٠/١٣ برقم ←

كَمْ عُمْرُهُ قَالَ : سِتُّونَ سَنَةً ، وَالْباقِي بِمَعْنَاهُ ، وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقيّة رجاله^(١) ثقات .

١٣٨١٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ أَعْبَدَ الْبَشَرِ » .
رواه البزار^(٢) في حديث طويل ، وإسناده حسن .

١٣٨١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِ غَيْرَةُ شَدِيدَةٌ ، فَكَانَ إِذَا خَرَجَ / ، أَغْلَقَتِ ٢٠٦/٨ الْأَبْوَابُ فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَى أَهْلِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَرْجِعَ .

قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ ، فَأَقْبَلَتْ أُمْرَأَتُهُ تَطْلُعُ إِلَى الدَّارِ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ ، فَقَالَتْ لِمَنْ فِي الْبَيْتِ : مِنْ أَيْنَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الدَّارَ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ ؟ وَاللَّهِ لَتُفْتَضَحَنَّ بِدَاوُدَ ، فَجَاءَ دَاوُدُ ، فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ وَسَطَ الدَّارِ ،

→ (٥٧٦٤) ، وأبو يعلى برقم (٢٧١٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٢٠٤) ، وابن سعد في الطبقات ٧/١/١ ، من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : علي بن زيد ، ويوسف بن مهران .

ولكن يشهد حديث أبي هريرة الذي استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦١٦٧) ، وفي « موارد الظمآن » برقم (٢٠٨٠ ، ٢٠٨٢) .

(١) في (ظ ، د) : « رجالهما » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠٥/٣ برقم (٢٣٥٤) من طريق محمد بن فضيل - تحرفت فيه إلى : الصباح - محمد بن سعد الأنصاري ، عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف .
عبد الله بن ربيعة مجهول ، وانظر ترجمته في التهذيب لزماماً .

تنبيه : في إسناد البزار : « عن عائذ بن أبي إدريس » وهو إتمام .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد ، ومحمد بن فضيل روى أحاديث لم يشاركه فيها غيره » .

فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الَّذِي لَا أَهَابُ الْمُلُوكَ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنِّي الْحُجَّابُ .

قَالَ لَهُ دَاوُدُ : أَنْتَ وَاللَّهِ مَلِكُ الْمَوْتِ ، مَرْحَبًا بِأَمْرِ اللَّهِ ، فَرَمَلَ دَاوُدُ مَكَانَهُ حَيْثُ قُبِضَتْ نَفْسُهُ حَتَّى فُرِغَ مِنْ شَأْنِهِ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .
قَالَ سُلَيْمَانُ لِلطَّيْرِ : أَظِلِّي عَلَى دَاوُدَ ، فَأَظَلَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ حَتَّى أَظْلَمَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ .

قَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبِضِي جَنَاحًا ^(١) .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يُرِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَتِ الطَّيْرُ ، وَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ ، وَصَلَّتْ ^(٢) عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ الْمَضْرَحِيَّةُ ^(٣) .
رواه أحمد ^(٤) وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وثقه أبو زرعة

(١) عند أحمد جناحاً ولم تنكر عند من أورد الحديث من طريق أحمد .

(٢) عند أحمد : « غلبت » وكذلك هي عند كل من نقل عنه .

(٣) الْمَضْرَحِيَّةُ : الْمَضْرَحِيّ وهو : الصقر الذي طال جناحاه ، وقيل : النسر ، وقيل : الأجل . والمضرحي أيضاً : السيد الكريم الذي طابت أعراقه ونبلت أصوله .
وفي مسند أحمد « المصريحة » وأما عند من نقل عن أحمد فقد جاءت « المضحية » وهذا دليل على أن ما جاء في المسند تصحيف .

وأما الذي أشرف على طبعة « قصص الأنبياء » لابن كثير ، فقد أثبت ما جاء في « مسند أحمد » : المضحية . وقال في الهامش : « في المطبوعة والمخطوطة وردت لفظة (المضحية) وهو تحريف » . كذا قال !!

نقول : إذا كانت رواية أحمد هي المحفوظة ، يكون المراد : غلبت على التظليل عليه الصقور التي طالت أجنحتها ، وأما إذا كانت روايتنا هي المحفوظة يكون المراد : وقام بالصلاة عليه سادة كرام صفت أنسابهم وطابت أعراقهم . والله تعالى أعلم .
وقوله : « صَلَّتْ عَلَيْهِ » عند أحمد ، ومن نقل عنه : « غَلَبَتْ عَلَيْهِ » .

(٤) في المسند ٤١٩/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١٧/٢ ، وفي التفسير ١٩٣/٦ - من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد - يعني : القاري - عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد

وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨١٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ رُوحَ^(١) دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا . وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَنِهِ وَهَدْيِهِ مِثِّي سَنَةً » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

→ ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم في « المراسيل » ص (٢٠٩) : « روى عن أبي هريرة ، مرسلًا » .

وقال البخاري ، وقبله شيخه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي : « لا أعرف للمطلب عن أحد من الصحابة سماعاً إلا قوله : حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم . . . » . وانظر « جامع التحصيل » (ص ٢٤٧) .

وقال ابن كثير : « انفرد بإخراجه الإمام أحمد ، وإسناده جيد قوي ، ورجاله ثقات » . كذا قال رحمه الله تعالى . وانظر « قصص الأنبياء » ص (٤٣٠) . (١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٢٣٦) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٠٩٠) - وابن كثير في « النهاية » ١٨/٢ ، وفي « قصص الأنبياء » ص (٤٣٢) من طريق أبي همام : الوليد بن شجاع ، حدثني الوليد بن مسلم ، عن الهيثم بن حميد ، عن الوضيين بن عطاء ، عن نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٧٣/٦ من طريق محمد بن وهب .

وأخرجه ابن عدي أيضاً في الكامل ١٥٥١/٧ من طريق دحيم .

جميعاً : حدثنا الوليد بن مسلم ، به . وفي الرواية الثانية قرن الوضيين بحفص بن غيلان . ولهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال ابن أبي حاتم عن حديث يرويه نصر بن علقمة ، عن جبير . . .

قال أبي : « نصر بن علقمة ، عن جبير بن نفير ، مرسل » . وانظر المراسيل ص (٢٢٦) و« جامع التحصيل » ص (٣٥٩) .

وقال ابن كثير : « غريب جداً ، وفي رفعه نظر ، والوضيين بن عطاء كان ضعيفاً » . « النهاية » ١٨/٢ ، و« قصص الأنبياء » ص (٤٣٢) .

١١ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٨١٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ صُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ ، وَدَخَلَ الْحَمَامُ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَوَجَدَ حَرَّهُ وَغَمَّهُ ، قَالَ : أَوْهَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ! أَوْهَ ! أَوْهَ ^(١) ! قَبْلَ أَنْ لَا يَنْفَعَ أَوْهَ » .

→ وقد غفلت عن الانقطاع في الإسناد فحكمت بصحته ، وتعقبني الشيخ ناصر في ضعيف « موارد ابن حبان » برقم (٢٥٠) قائلاً : « قال المعلق الداراني وصاحبه على الحديث : إسناذه صحيح ، فقد صرح الوليد بن مسلم بالتحديث عند البخاري في « التاريخ » فانتفت شبهة التدليس » .

فأقول : كلا ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية ، فلا بد في هذه الحالة من تصريحه بالتحديث بين شيخ المدلس وشيخه كما هو معلوم عند العارفين بهذا الفن الشريف .
ثم إنني لا أدري - والله - هل خفي عليهما تتابع الحفاظ على تضعيف هذا الحديث : من أبي حاتم وإعلاله إياه بالانقطاع ، وجزمه بأن نصر بن علقمة لم يدرك جبيراً ، وقطع الذهبي والعسقلاني بأنه حديث منكر ، وقول ابن كثير : غريب جداً وإن صححه ابن حبان ؟ !
أم هو الإعجاب بالرأي ، وركوب الرأس ، وعدم الاستفادة من علم المتقدمين وممارساتهم ؟ » .

نعم ، هكذا يكون النصح والإرشاد ، والدلالة على الحق والصواب ، وإلا فلا !!
نقول : أما تدليس الوليد فإنه خاص بالأوزاعي رحمه الله ، وإطلاق تدليسه وتسويته ليس لديهم ما يثبت هذه الدعوى .

وقد قال دحيم : حدثنا الوليد بن مسلم قال : كان الأوزاعي إذا حدثنا يقول : حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حدثنا فلان ، حتى ينتهي .

قال الوليد : « فربما حدثت كما حدثني ، وربما قلت : عن ، عن ، عن ، تخففاً من الأخبار » . « المعرفة والتاريخ » ٤٦٤ / ٢ .

ويحق لنا أن نسأل : إذا قال شيخ الوليد : عن فلان ، فهل الوليد ملزم بأن يقول : حدثنا ، وإذا فعل فبماذا يوصف ؟

وأما نقله عن ابن كثير أنه قال : « غريب جداً وإن صححه ابن حبان » . فإن صوابه ما تقدم ، وما عدا ذلك فأعف عن الرد عليه ، رحمه الله تعالى .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي ، وهو ضعيف .

١٣٨٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَ سُلَيْمَانُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، رَأَى شَجَرَةً نَابِتَةً بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَقُولُ لَهَا : مَا أَسْمُكَ ؟ فَتَقُولُ : كَذَا .

فَيَقُولُ : لَأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : لِكَذَا ، فَإِنْ كَانَتْ لِعُرْسٍ غُرِسَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ لِدَاءٍ كُتِبَ .

فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي إِذَا شَجَرَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : مَا أَسْمُكَ ؟ قَالَتْ : الْخَرْنُوبُ . قَالَ : لَأَيِّ شَيْءٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِحَرَابٍ هَذَا الْبَيْتِ .

قَالَ سُلَيْمَانُ : اللَّهُمَّ عَمَّ عَلَى الْجِنِّ مَوْنِي ، حَتَّى تَعْلَمَ الْإِنْسُ^(٢) أَنَّ الْجِنَّ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ .

قَالَ / : فَفَتَحَهَا عَصَاً يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، فَأَكَلَتْهَا الْأَرْضُ ، وَالْجِنُّ تَعْمَلُ ، فَسَقَطَ ، فَخَرَّ ، فَحَزَرُوا أَكَلَهَا فَوَجَدُوهُ حَوْلًا فَتَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنَّ الْجِنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ، مَا لَبِثُوا حَوْلًا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ » .

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُهَا هَكَذَا فَشَكَرَتْ الْجِنُّ (ظ : ٤٥٣) الْأَرْضُ فَكَانَتْ تَأْتِيهَا بِالْمَاءِ حَيْثُ كَانَتْ .

رواه الطبراني^(٣) ، والبزار بنحوه مرفوعاً ، وموقوفاً ، وفيه عطاء وقد

(١) في الأوسط برقم (٤٦٤) ، وفي الأوائيل برقم (١٢) ، وقد تقدم برقم (١٥٥٠) .

(٢) في (د) : « الإنسان » .

(٣) في الكبير ٤٥٢/١١ برقم (١٢٢٨١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٠٦/٣ برقم

(٢٣٥٥) ، والطبري في التفسير ٧٤/٢٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير

٤٨٩/٦ - ٥٠٠ - من طريق أبي حذيفة : موسى - تحرف عند البزار إلى : محمد - بن مسعود ،

حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي صلى الله

اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

١٢ - بَابُ ذِكْرِ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ كَانَ فِي بَلَاءِهِ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ إِلَيْهِ .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : تَعْلَمُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ .

قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ اللَّهُ عَنْهُ .

فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ .

قَالَ أَيُّوبُ : مَا أَذْرِي مَا تَقُولُ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُنْتُ أَمْرٌ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ ، فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي ، فَأُكْفِرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقٍّ .

→ عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف ، إبراهيم بن طهمان متأخر السماع من عطاء .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » برقم (٢٣٥٦) من طريق سفيان بن عيينة ، عن عطاء ، به ، موقوفاً على ابن عباس ، وإسناده صحيح .

وقال ابن كثير في التفسير بعد روايته مرفوعاً : « وهكذا رواه ابن أبي حاتم ، من حديث إبراهيم بن طهمان ، به . وفي رفعه نكارة ، والأقرب أن يكون موقوفاً . وعطاء بن أبي مسلم الخراساني له غرائب ، وفي بعض حديثه نكارة » .

وأخرجه الحاكم ١٩٨/٤ من طريق عبد الجبار بن العباس الشيباني ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، به ، موقوفاً .

وقال ابن كثير في « البداية » ٣٠/٢ : روى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وغيرهما من حديث إبراهيم بن طهمان وعطاء الخراساني في حديثه نكارة .

وقد رواه الحافظ ابن عساكر من طريق سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفاً ، وهو أشبه بالصواب والله أعلم .

قَالَ : وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ أُمْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ .

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأَوْحِيَ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ ^(١) أَنْ ﴿ اَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص : ٤٢] فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيْنَهُ يَنْظُرُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ، قَالَتْ : أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى ؟ وَاللَّهِ ، عَلَى ذَلِكَ ، مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ إِذْ كَانَ صَاحِبًا مِنْكَ .

قَالَ : فَإِنِّي أَنَا هُوَ .

وَكَانَ لَهُ أُنْدَرَانِ : أُنْدَرُ ^(٢) الْقَمْحِ وَأُنْدَرُ الشَّعِيرِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أُنْدَرِ الْقَمْحِ فَرَّغَتْ فِيهِ اللَّذْهَبَ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفْرَغَتْ الْأُخْرَى عَلَى أُنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(١) في (ظ) : « منامه » .

(٢) في اللسان : الأندر : البيدر ، شامية ، والجمع : الأنادر .

(٣) في مسنده برقم (٣٦١٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٢) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٩٦) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٣٨١٤) - من طريق حميد بن الربيع الخزاز .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٠٧/٣ برقم (٢٣٥٧) من طريق محمد بن مسكين ، وعمر بن الخطاب ، ومحمد بن سهل بن عسكر .

وأخرجه الحاكم ٥٨١-٥٨٢/٢ من طريق أحمد بن مهرا .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣/٣٧٤-٣٧٥ من طريق إسماعيل بن عبد الله ، ويحيى بن أيوب العلاف .

جميعاً : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، عن عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد رجاله ثقات .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن أنس ، إلا عُقَيْلِ ، ولا عنه إلا نافع ، ورواه عن نافع غير واحد » .

١٣ - بَابُ : فِي ذِكْرِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٨٢٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي حَلْفَةٍ فِي الْمَسْجِدِ نَتَذَكَّرُ فَضَائِلَ

الْأَنْبِيَاءِ أَئِثُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، وَذَكَرْنَا / مُوسَى مُكَلِّمَ^(١) اللَّهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا تَذْكُرُونَ بَيْنَكُمْ ؟ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْنَا فَضَائِلَ الْأَنْبِيَاءِ أَئِثُّهُمْ أَفْضَلُ ، فَذَكَرْنَا نُوحًا وَطُولَ عِبَادَتِهِ رَبَّهُ ، وَذَكَرْنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، وَذَكَرْنَا مُوسَى مُكَلِّمَ اللَّهِ ، وَذَكَرْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ، وَذَكَرْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « فَمَنْ فَضَّلْتُمْ ؟ » . فَقُلْنَا : فَضَّلْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعَثَكَ اللَّهُ إِلَى

→ وقال البوصيري : « قلت : إسناده صحيح » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث الزهري ، لم يروه عنه إلا عُقَيْل ، ورواه متفق على عدالتهم ، تفرد به نافع » .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .
وليس كذلك فإن نافع بن يزيد من رجال مسلم ، وليس من رجال البخاري في الصحيح .
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٩٨) - وهو في الموارد برقم (٢٠٩١) - والطبراني في التفسير ١٦٧/٢٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في النهاية ٢٢٣/١ وفي التفسير ٦٥/٧ ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن كثير في التفسير وفي النهاية ٢٢٣/١ - من طريق ابن وهب أخبرنا نافع بن يزيد ، به .

وقال ابن كثير في النهاية ٢٢٣/١ بعد إيراده الحديث مطولاً من طريق ابن جرير : « هذا لفظ ابن جرير ، وهكذا رواه بتمامه ابن حبان في صحيحه عن محمد بن الحسن بن قتيبة ، عن حرملة ، عن ابن وهب ، به . وهكذا غريب رفعه جداً ، والأشبه أن يكون موقوفاً » . وانظر « قصص الأنبياء » ص (٢٤٢-٢٤٣) .

(١) عند الطبراني : « كليم » وكذلك هي في المكان الآتي في هذا الحديث .

النَّاسِ كَافَّةً ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَنْتَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : « أَلَمْ تَسْمَعُوا كَيْفَ نَعْنُهُ فِي الْقُرْآنِ : ﴿ يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ
الْحُكْمَ صَبِيحًا ۝... ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَيًّا ﴾ [مريم : ١٢] .

﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [آل عمران : ٣٩] . لَمْ
يَعْمَلْ سَيِّئَةً وَلَمْ يَهْمَّ بِهَا » .

رواه البزار^(١) ، والطبراني ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وضعفه
الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ١٠٨/٣ برقم (٢٣٥٨) ، والطبراني في الكبير ٢١٨/١٢ برقم
(١٢٩٣٨) من طريق أبي حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو عاصم العباداني ، حدثنا
علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف
علي بن زيد وهو : ابن جدعان ، وباقي رجاله ثقات .

وأبو عاصم : عبد الله بن عبيد الله العباداني قال العقيلي : « منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٤٣/٤ : « ليس بحجة ، يأتي بالعجائب ، قال
العقيلي : منكر الحديث » .

وقال في « المغني » ٧٩٣/٢ : « ليس بمعتمد ، يأتي بالعجائب ، ولم أر لهم فيه كلاماً
شافياً » .

وقال في « الكاشف » ٣١١/٣ : « وقال ابن معين وغيره : صالح الحديث » .
وقال الدوري ، عن ابن معين ، قال : « لم يكن به بأس ، صالح الحديث » .
وقال عمرو بن علي : « كان صدوقاً ثقة » . وقال أبو زرعة : « ثقة شيخ » . وما وجدت
قوله : ثقة فيما لدي من مصادر .

وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » . وذكره ابن حبان في الثقات ٤٦/٧ وقال : « وكان
يخطيء » .

١٣٨٢٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ ، لَيْسَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، وزاد : « فَإِنَّهُ لَمْ يَهَمْ بِهَا وَلَمْ يَعْمَلْهَا » . والطبراني ، وفيه علي بن زيد ، وضعفه الجمهور وقد وثق ، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٨٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، مَا هُمْ بِخَطِيئَةٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ : - وَلَا عَمَلُهَا » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٢٥٤/١ ، ٢٩٢ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢١٦/١٢ برقم (١٢٩٣٣) - وابن أبي شيبة ٥٦٢/١١ برقم (١١٩٥٨) - وهو في « الإتحاف » برقم (٨٧٩٧) - ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٤٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٩٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٣/٦٤ - والحاكم ٥٩١/٢ من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدعان .
وأما يوسف بن مهران فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في « معجم شيوخ أبي يعلى » .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٠٩/٣ برقم (٢٣٥٩) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٩٢/٦٤ - وهو في الكامل ٢٢٤٨/٦ - من طريق محمد بن عون الخراساني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ومحمد بن عون الخراساني متروك .

وأخرجه الحاكم ٥٩١/٢ من طريق حماد بن سلمة ، عن حبيب الشهيد ، ويونس بن عبيد ، وحמיד ، عن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد منقطع ليس أحد من هؤلاء الرواة الثلاثة أدرك حسناً . والله أعلم .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠٩/٣ برقم (٢٣٦٠) من طريق سفيان بن عيينة ، عن يحيى ، عن - تحرفت فيه إلى : بن - سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد صحيح .

١٣٨٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« كُلُّ بَنِي آدَمَ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذَنْبٍ ^(١) ، وَقَدْ يُعَذِّبُهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ ، أَوْ يَرْحَمَهُ ،
إِلَّا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ كَانَ سَيِّدًا ، وَحَصُورًا ، وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ » .
وَأَهْوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَدَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا وَقَالَ : « ذَكَرُهُ
مِثْلُ هَذِهِ الْقَدَاةِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه حجاج بن سليمان الرعيني ، وثقه ابن
حبان وغيره ، وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقيّة رجاله ثقات .

→ وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٦١ برقم (١١٩٥٦) من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، به .
ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري (٣٣٩٥ ، ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٧٥٣٩) ، وعند
مسلم في الفضائل (٢٣٧٧) وقد خرجناه في « مسند الموصلي » ٤/٤١٩ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « قد أذنبه » .
(٢) في الأوسط برقم (٦٥٥٢) ، وابن عدي في الكامل ٢/٦٥١ ، وابن عساكر في تاريخه
٦٤/١٩٤ من طريق أبي الحارث : محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا أبو الأزهر : حجاج بن
سليمان الرُعَيْنِيُّ ، حدثنا الليث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن
أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، حجاج بن سليمان الرعيني ترجمه ابن
أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١٦٢ وقال : « سئل أبو زُرْعَةَ عنه فقال : منكر الحديث » .
وقال الذهبي في « الديوان » : « لينه بعضهم » .

وقال الذهبي في « الميزان » ١/٤٦٢ : « قال ابن يونس : في حديثه مناكير ، وقال أبو زرعة
منكر الحديث ، وشاه ابن عدي » ثم أورد له هذا الحديث .
 وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢٠٢ وقال : « يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات » .
وقال ابن عدي في الكامل ٢/٦٥٢ : « إذا روى حجاج هذا عن غير ابن لهيعة ، فهو
مستقيم » . وهذا الحديث من روايته عن غير ابن لهيعة ، وقال الحاكم في المستدرک : ثقة
مأمون .

وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٢/١١٤ : « وحجاج هذا هو شيخ معروف » .
والقدّاة : ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك .

١٤ - بَابُ ذِكْرِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٢٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو يحيى القتات ، وهو ضعيف ، وقد وثق / .

٢٠٩/٨

١٥ - بَابُ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

١٣٨٢٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، هَلْ صَلَّيْتُ ؟ » . فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : « قُمْ فَصَلِّ » .

قَالَ : فَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ .

فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : « خَيْرٌ مَوْضُوعٍ ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ » .

(١) في الكبير ٨٤/١١ برقم (١١١٢٢) من طريق إسرائيل ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن ابن عباس... وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحيى .

ولكن الحديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة ٥٤١/١١ برقم (١١٩١٤) ، والطيايسي ٨٣/٢ برقم (٢٣٠٤) ، وأحمد ٢٤٢/١ ، ٢٥٤ ، ٣٤٢ ، والبخاري في الأنبياء (٣٣٩٥) و(٣٤١٣) ، وفي التفسير (٤٦٣٠) ، وفي التوحيد (٧٥٣٩) ، ومسلم في الفضائل (٢٣٧٧) باب : ذكر يونس عليه السلام ، وأبو داود في السنة (٤٦٦٩) باب : في التخيير بين الأنبياء عليهم السلام ، من طرق : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس... وهذا الحديث ليس على شرط الهيثمي رحمه الله تعالى ، وانظر الحديث (٢٥٤٤) في «مسند الموصلي» .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَالْصَّوْمُ ؟ قَالَ : « فَرَضُ مَجْزِيٍّ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَالْصَّدَقَةُ ؟ قَالَ : « أَضْعَافُ مُضَاعَفَةٍ » .

قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : « آدَمُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَنَبِيِّ كَانَ ؟ قَالَ : « نَعَمْ نَبِيُّ مُكَلَّمٍ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ الْمُرْسَلُونَ ؟ قَالَ : « ثَلَاثُ مِئَةٍ وَبِضْعَةِ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا » . أَوْ قَالَ مَرَّةً : « خَمْسَةَ عَشَرَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آدَمُ نَبِيٌّ ؟ قَالَ : « نَعَمْ مُكَلَّمٌ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّمَا أَنْزَلَ عَلَيْكَ أَعْظَمَ ؟ قَالَ : « آيَةُ الْكُرْسِيِّ »

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] .

قُلْتُ : رَوَى النَّسَائِيُّ ^(١) طَرَفًا مِنْهُ .

رواه أحمد ^(٢) ، وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة ، والكلام عليهما في العلم

في حسن السؤال .

(١) في الاستعاذة (٥٥٠٧) باب : الاستعاذة من شر شياطين الإنس . وإسناده ضعيف .

(٢) في المسند ١٧٩/٥ ، ١٨٠ ، والطيلسي ٣١/٢ برقم (٢٠١٣) منحة المعبود ، وابن سعد ١٠/١/١ ، والحاكم ٢٨٢/٢ من طرق عن المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله ، أنبأني أبو عمر الدمشقي ، عن عبيد بن الخشخاش ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : المسعودي وأبو عمر الدمشقي ، وأما عبيد بن الخشخاش فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٧٣٥) .

والحديث تقدم بهذا الرقم ، وبرقم (٤٧٠١) أيضاً .

وهو عند ابن حبان في المجروحين ١٢٩/٣ ، وابن عدي في « الكامل » ٢٦٩٩/٧ ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٨/١ ، والبيهقي في السنن ٤/٩ بإسناد ضعيف .

١٣٨٢٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنَبِّئُكَ أَنَّ آدَمَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : كَمْ كَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : « عَشْرَةُ قُرُونٍ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَمْ كَانَتْ أَلْرُّسُلُ ؟ قَالَ : « ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أحمد بن خلد الحلي ، وهو ثقة .

١٣٨٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« بَعَثَ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيِّ : أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى سَائِرِ
النَّاسِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف جداً .

١٣٨٣٠ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ
سُرَّ فِي ظِلِّ سَرَحَةٍ سَبْعُونَ نَبِيًّا لَا تُسْرَفُ ، وَلَا تُجْرَدُ ، وَلَا تُعْبَلُ » .

(١) في الكبير ١٣٩/٨ برقم (٧٥٤٥) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦١٩٠) - وهو في الموارد برقم (٢٠٨٥) - ومن طريقه أورده ابن كثير في البداية ١٠١/١ وقال : « وهذا على شرط مسلم ولم يخرج له . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام » . وقد تقدم برقم (٩٦٨) .

(٢) في مسنده برقم (٤١٣٢) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥٣/٣ من طريق مكِّي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ثلاثة ضعفاء : مكِّي بن إبراهيم ، ومن فوقه .

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في « الحلية » ١٦٢/٣ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن المنكدر ، عن صفوان بن سليم ، به . وهذا حديث منكر ، وهو من منكرات مسلم بن خالد الزنجي . بينما عده أبو نعيم من غرائب حديث صفوان . وانظر التهذيب لابن حجر . ترجمة الزنجي . والحديث التالي .

رواه أبو يعلى^(١) من رواية الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، ولم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ
ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيِّ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

(١) في مسنده برقم (٥٧٢٣) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٢٣٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٨٣) - وابن عدي في الكامل
١٤٤٩/٤ - من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر
وهذا إسناد فيه عبد الله بن ذكوان .

قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤١٨/٢ : « عبد الله بن ذكوان ، عن ابن عمر ، لا يعرف
من ذا » .

وأتابع الحافظ في « لسان الميزان » ٢٨٤/٣ هذا بقوله : « وذكره ابن عدي في ترجمة الذي
قبله - أي : في ترجمة عبد الله بن ذكوان الذي يروي عن محمد بن المنكدر - وساق من طريق
الأعمش ، عنه ، عن ابن عمر

قال ابن عدي : أكبر ظني أنه غير الذي ذكره البخاري . قلت - القائل : ابن حجر - : ويحتمل
أن يكون أبا الزناد ، فقد ذكر خليفة بن خياط وغيره أنه لقي ابن عمر - رضي الله عنهما » .
وأخرجه مطولاً مالك في الحج (١٨٤٩) باب : جامع في الحج - ومن طريق مالك أخرجه
النسائي في مناسك الحج (٢٩٩٥) باب : ما ذكر في منى ، وابن حبان في صحيحه برقم
(٦٢٤٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٠٢٩) ، والبيهقي في الحج ١٣٩/٥ باب :
النزول بمنى - من طريق محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي ، عن محمد بن عمران الأنصاري ،
عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد قابل للتحسين ، والله أعلم .
وانظر « مسند الموصلي » .

والسرحة : شجرة طويلة عظيمة .
ولم تُسَرَفْ : أي : لم تصبها السُرْفَةُ ، وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتعيش في جوفه .
وقوله : لا تجرد : أي : لا يصيبها الجراد . وقوله : لا تُعْبَلُ : أي لا يسقط ورقها .
وقوله : سُرَّتْ تحتها سبعون نبياً فيه قولان .

الأول : أنهم بشروا تحتها بما سَرَّهم واحداً واحداً ، أو مجتمعين ، أو نُبُّوا تحتها ، فَسَرُّوا .
والثاني : أنها قطعت تحتها سرهم - يعني : ولدوا تحتها .
وانظر « غريب الحديث » لأبي عبيد .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، وهو ضعيف ، ووثقه ابن معين ، ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه .

١٣٨٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا عَشْرَةً : نُوحٌ ، وَهُودٌ ، وَلُوطٌ ، وَصَالِحٌ ، وَشُعَيْبٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ / ، وَعِيسَى ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ . وَلَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ أَسْمَانِ ، ٢١٠/٨ إِلَّا عِيسَى ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » .

رواه الطبراني^(٢) موقوفاً ، ورجاله ثقات .

١٣٨٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبخاري ، ورجاله أبي يعلى ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٧٧٨) من طريق إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن صفوان بن سليم ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان : إبراهيم بن مهاجر ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وانظر الحديث السابق .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٩٢) من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ، ثم كان عيسى بن مريم ، ثم كنت أنا » . وفي إسناده ضعيفان هما : محمد بن ثابت ، ويزيد الرقاشي ، وباقي رجاله ثقات . ومعبد بن خالد ترجمه ابن حبان في « الثقات » ٤٩٤/٧ فقال : « معبد بن خالد ، يروي عن يزيد الرقاشي ، روى عنه محمد بن ثابت العبدي » .

(٢) في الكبير ٢٧٦/١١ برقم (١١٧٢٣) من طريق إسرائيل ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك عن عكرمة مضطربة .

(٣) في مسنده برقم (٣٤٢٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٣٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٨٠٢) - وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٣/٢ من طريقين : حدثنا يحيى بن أبي بكير .

وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٠٠/٣ برقم (٢٣٤٠) ، وابن عدي في الكامل ٧٣٩/٢ - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥١٨/١ - ٥١٩ ، والحافظ في «

١٣٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

→ « لسان الميزان » ٢/٢٤٦ - وتما في فوائده برقم (٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣/٣٢٦ من طريق الحسن بن قتيبة .

جميعاً : حدثنا المستلم - تحرف في فوائده تمام إلى : المستنير - بن سعيد الثقفي ، حدثنا حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني ، عن أنس وهذا إسناد رجاله ثقات ، ولكن قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١/٤٦٠ : « حجاج بن الأسود ، عن ثابت البناني : نكرة ، ما روى عنه - فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد ، فأتى بخبر منكر : عنه ، عن أنس في أن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون » .

وتعقبه الحافظ في « لسان الميزان » ٢/١٧٥ فقال : « وإنما هو : حجاج بن أبي زياد الأسود يعرف بـ « زق العسل » وهو بصري كان ينزل القسامل

قال أحمد : « ثقة ، وهو رجل صالح » . وقال ابن معين : « ثقة » . وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٦/٢٠٢ فقال : « حجاج بن أبي زياد الأسود ، من أهل البصرة كان ينزل القسامل ، روى عن أبي نضرة ، وجابر بن زيد .

روى عنه : عيسى بن يونس ، وجريز بن حازم ، وهو الذي يحدث عنه حماد بن سلمة فيقول : حدثني حجاج بن الأسود » .

وقال عبد الغني بن سعيد في « إيضاح الإشكال » : هو حجاج بن حجاج الباهلي ، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم وغيره » . انتهى كلام الحافظ ابن حجر .

والحجاج عند البزار هو : الصواف .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا الحجاج ، ولا عن الحجاج إلا المستلم بن سعيد ، ولا نعلم روى الحجاج ، عن ثابت إلا هذا » .

والحسن بن قتيبة هالك ، قال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف ، وقال الأزدي : واهي الحديث .

وقال العقيلي : كثير الوهم . وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به . ولكنه متابع كما تقدم . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/١٠٠ برقم (٢٣٣٩) من طريق الحسن بن قتيبة المدائني ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد العزيز ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف .

وقال البزار : « لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة على روايته عن حماد » .

ويشهد له حديث أنس عند مسلم في الفضائل (٢٣٧٥) باب : من فضائل موسى ، ولفظه : « مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٤٩ ، ٥٠) .

يَقُولُ : « وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ ، لَيَنْزِلَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً ، وَحَكَمًا عَدْلًا ، فَلْيَكْسِرَنَّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلَنَّ الْخَنْزِيرَ ، وَلْيُصْلِحَنَّ ذَاتَ الْبَيْنِ ، وَلْيُذْهِبَنَّ الشَّخْنَاءَ ، وَلْيَعْرِضَنَّ أَلْمَالَ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ لَيَنْ قَامَ عَلَى قَبْرِ ي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَأَجْبُتُهُ » .

قلت : هو في الصحيح^(١) باختصار .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) عند البخاري في البيوع (٢٢٢٢) باب : قتل الخنزير - وأطرافه - وعند مسلم في الإيمان (١٥٥) باب : نزول عيسى حاكماً بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٧٧) .

(٢) في مسنده برقم (٦٥٨٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٨٠٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٥٠٥٩) - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٤٩٣ من طريق أحمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، عن أبي صخر ، عن سعيد المقبري سمع أبا هريرة وهذا إسناد صحيح . وابن وهب هو : عبد الله ، وأبو صخر هو : حميد بن زياد .

وعند ابن عساكر طرق وروايات ، وليبيان هذه الطرق نقول :

أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٧/٤٩٠ من طريق الليث بن سعد ، والأوزاعي ، وسفيان ، جميعاً : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وأخرجه أيضاً ٤٧/٤٩١ سفيان ، وعبد العزيز بن عبد الله ، ومحمد بن ميسرة . جميعاً : عن الزهري ، بالإسناد السابق .

وأخرجه ابن عساكر ٤٧/٤٩٢ من طريق كعب أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، به .

وأخرجه في ٤٧/٤٩٢ أيضاً من طريق عيسى بن حماد ، والليث بن سعد ، جميعاً : عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة

وأخرجه أيضاً في ٤٧/٤٩٣ أيضاً من طريق قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء بن مينا ، عن أبي هريرة

وأخرجه أيضاً في ٤٧/٤٩٣ من طريق محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

وأخرجه في ٤٧/٤٩٤ عيسى بن يونس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن «

١٣٨٣٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَانَ فِيمَنْ خَلَا مِنْ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيِّ ، ثُمَّ كَانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ كُنْتُ أَنَا » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه محمد بن ثابت العبدي ، وهو ضعيف ، وهذا الحديث في ترجمته .

١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٨٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي أَحْمِلُ لَهُ الطَّهْوَرَ ، إِذْ سَمِعَ مَنَادِيًّا ، فَقَالَ : « يَا أَنَسُ صَه » .

→ الأعرج ، عن أبي هريرة
وأخرجه فيه أيضاً من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة
وأخرجه فيه أيضاً من طريق سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة
وأخرجه في ٤٧/٤٩٥ من طريق الحجاج ، عن قتادة ، عن عبد الأعلى بن عبد ربه ، سمع أبا هريرة
وأخرجه في ٤٧/٤٩٦ من طريق فليح ، عن الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن زياد بن سعد ، عن أبي هريرة
وأخرجه فيه أيضاً من طريق علي بن عاصم ، عن خالد وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة

(١) في مسنده برقم (٤٠٩٢) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ١٥٢/٢ ، وفي التفسير ٤٢٣/٢ - وابن عدي في الكامل ٦/٢١٤٦ من طريق محمد بن ثابت العبدي ، حدثنا معبد بن خالد الأنصاري ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس وهذا إسناد فيه ضعيفان محمد بن ثابت العبدي ، ويزيد بن أبان الرقاشي ، ومعبد بن خالد تقدم برقم (١٣٨٣١) . وقد تحرف « معبد » في التفسير عند ابن كثير إلى : محمد . وانظر « الدر المنثور » ٢/٢٤٦ .

فَقَالَ : اَللّٰهُمَّ اَعِنِّيْ عَلَى مَا يُنْجِنِيْ مِمَّا خَوَّفْتَنِيْ مِنْهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ قَالَ أُخْتَهَا » . فَكَانَ الرَّجُلُ لَقْنًا مَا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَأَرْزُقْنِيْ شَوْقَ الصَّادِقِينَ إِلَى مَا شَوَّقْتَهُمْ إِلَيْهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَنَسُ ، ضَعِ الطَّهَوْرَ وَأَنْتِ هَذَا الْمُنَادِي ، فَقُلْ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ ، وَأَدْعُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِالْحَقِّ » .

فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَدْعُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعِينَهُ اللهُ عَلَى مَا ابْتَعَثَهُ بِهِ ، وَأَدْعُ لِأُمَّتِهِ أَنْ يَأْخُذُوا مَا آتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ بِالْحَقِّ .

فَقَالَ : وَمَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْلِمَهُ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ بِمَا سَأَلْتُكَ ؟

فَقَالَ : أَوَلَا تُخْبِرُنِي مَنْ أَرْسَلَكَ ؟ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : « قُلْ لَهُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

فَقَالَ لِي : مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللهِ وَمَرْحَبًا بِرَسُولِهِ ، أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيَهُ أَقْرَىء / ٢١١/٨
رَسُولِ اللهِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : الْخَضِرُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكَ عَلَى النَّبِيِّينَ ، كَمَا فَضَّلَ شَهْرَ رَمَضَانَ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ ، وَفَضَّلَ أُمَّتَكَ عَلَى الْأُمَمِ ، كَمَا فَضَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ .

فَلَمَّا وَلَّيْتُ عَنْهُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ الْمُرْسَدَةِ الْمُتَابِ عَلَيْهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الوضاح بن عباد الكوفي ، تكلم فيه

(١) في الأوسط برقم (٣٠٩٥) - ومن طريقه أورده السيوطي في « اللآلئ المصنوعة »

١٦٦/١ - من طريق بشر بن علي بن بشر العمي . . .

→ وأخرجه أبو الحسين : أحمد بن جعفر بن المنادي - ذكره السيوطي في « اللآلئ » ١٦٦٨ - من طريق أحمد بن النضر العسكري .

وأخرجه ابن الجوزي في « الموضوعات » ١٩٤/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٢٢-٤٢٣ من طريق محمد بن الفضل بن جابر .

جميعاً : حدثنا محمد بن سلام المنبجي ، حدثنا الوضاح بن عباد الكوفي ، حدثنا عاصم الأحول ، عن أنس

وهذا إسناده فيه شيخ الطبراني : بشر بن علي بن بشر العمي روى عن محمد بن سلام المنبجي ، وعبد الله بن نصر الأنطاكي . وروى عنه الطبراني . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن تابعه عليه ثقتان كما هو ظاهر ، هما أحمد بن النضر العسكري ، ومحمد بن الفضل بن جابر بن شاذان .

وفيه وضاح بن عباد الكوفي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٣٤/٤ : « تكلم فيه أبو الحسين بن المنادي » . وتابعه على ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٢٢١/٦ .

وأما محمد بن سلام المنبجي التيمي فقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٩٧٦) .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٤٢٣-٤٢٤ من طريق إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو خالد مؤذن بني مسلمة .

حدثنا أبو داود ، عن أنس وأبو داود هو : نفع بن الحارث ، وهو متروك ، وكذبه ابن معين ، وأبو خالد مؤذن بني مسلمة هو يزيد بن عبد الرحمن بن عاصم الدلاني مؤذن بني مسلمة ، بينا حاله عند الحديث (٤٣٠٧) في « مسند الموصلي » ، والله أعلم .

ويشهد له حديث عمرو بن عوف عند ابن عدي في الكامل ٢٠٨٣/٦ - ومن طريقه أخرجه العسكري في « تاريخ دمشق » ٤٢٢/٦ ، وابن الجوزي في الموضوعات ١٩٣-١٩٤ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٦٤/١ - من طريق أحمد بن إسماعيل القرشي ، حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن عمرو ، عن جده : عمرو بن عوف المزني وهذا إسناده فيه أحمد بن إسماعيل القرشي هو أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ، قال أبو أحمد الحاكم : « متروك الحديث » . وقال ابن عدي في « الكامل » ١٧٩/١ : « حدث عن مالك بالموطأ ، وحدث عنه وعن غيره بالأباطيل » . وقال الذهبي في « الكاشف » ١٣/١ : « ضَعْف » . وانظر « تهذيب التهذيب » ١٥-١٦ . وكثير بن زيد ضعيف ، وأما عبد الله بن نافع الصائغ فقد فصلنا فيه القول عند الحديث (٥٤٦٧) في « مسند الموصلي » . فهذا شاهد لا تجدي شهادته .

أبو الحسين بن المنادي ، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَلَا
أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْخَضِرِ ؟ » .

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي سُوقِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَبْصَرَهُ رَجُلٌ مُكَاتَبٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ عَلَيَّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ .

فَقَالَ الْخَضِرُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ
أُعْطِيكَهُ .

فَقَالَ الْمُسْكِينُ : أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ لِمَا تَصَدَّقْتَ عَلَيَّ فَإِنِّي نَظَرْتُ السَّمَاحَةَ فِي
وَجْهِكَ ، وَرَجَوْتُ الْبَرَكَةَ عِنْدَكَ .

فَقَالَ الْخَضِرُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، مَا عِنْدِي شَيْءٌ^(١) أُعْطِيكَهُ إِلَّا أَنْ تَأْخُذَنِي فَتَبِيعَنِي .

فَقَالَ الْمُسْكِينُ : وَهَلْ يَسْتَقِيمُ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي بِأَمْرِ
عَظِيمٍ ، أَمَا إِنِّي لَا أُحْيِيكَ بِوَجْهِ رَبِّي ، بَعْضِي .

قَالَ : فَقَدَّمَهُ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةِ دِرْهَمٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي زَمَانًا
لَا يَسْتَعْمِلُهُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي الْتِمَاسَ خَيْرٍ عِنْدِي ، فَأَوْصِنِي
بِعَمَلٍ .

قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ إِنَّكَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ضَعِيفٌ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : قُمْ فَانْقُلْ هَذِهِ الْحِجَارَةَ ، وَكَانَ لَا يَنْقُلُهَا دُونَ
سِتِّ نَفَرٍ فِي يَوْمٍ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ وَقَدْ نَقَلَ الْحِجَارَةَ فِي
سَاعَةٍ .

(١) فِي (ظ) : « مِنْ شَيْءٍ » .

قَالَ : أَحْسَنْتَ وَأَجْمَلْتَ وَأَطَقْتَ مَا لَمْ أَرَكَ تُطِيقُهُ . قَالَ : ثُمَّ عَرَضَ لِلرَّجُلِ
سَفَرٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْسَبُكَ أَمِينًا فَأَخْلُفُنِي فِي أَهْلِي خِلَافَةً حَسَنَةً .

قَالَ : وَأَوْصِنِي بِعَمَلٍ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ .

قَالَ : لَيْسَ يَشُقُّ عَلَيَّ . قَالَ : فَأَضْرِبْ مِنَ اللَّيْلِ لِبَيْتِي حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ .
قَالَ : فَمَرَّ الرَّجُلُ لِسَفَرِهِ . قَالَ : فَرَجَعَ الرَّجُلُ وَقَدْ تَشَيَّدَ بِنَاوُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ
بِوَجْهِ اللَّهِ مَا سَبِيلُكَ وَمَا أَمْرُكَ ؟ قَالَ : سَأَلْتَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ ، وَوَجْهُ اللَّهِ أَوْقَعَنِي فِي
الْعُبُودِيَّةِ .

فَقَالَ الْخَضِرُ : سَأُخْبِرُكَ مَنْ أَنَا ، أَنَا الْخَضِرُ الَّذِي سَمِعْتَ بِهِ سَأَلَنِي ^(١) مِسْكِينٌ
صَدَقَةً فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيهِ ، فَسَأَلَنِي بِوَجْهِ اللَّهِ ، فَأَمَكَّنْتُهُ مِنْ رَقَبَتِي ،
فَبَاعَنِي وَأُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ فَرَدَّ سَائِلُهُ وَهُوَ / يَقْدِرُ ، وَفَقَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
جِلْدٌ وَلَا لَحْمَ لَهُ ، عَظْمٌ يَتَفَقَّعُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ! شَقَقْتُ عَلَيْكَ
يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَلَمْ أَعْلَمْ .

قَالَ : لَا بَأْسَ أَحْسَنْتَ وَاتَّقَيْتَ .

فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَحْكُمْ فِي أَهْلِي وَمَالِي بِمَا شِئْتَ ،
أَوْ اخْتَرْ فَأَخْلِي سَبِيلَكَ .

قَالَ : أَحِبُّ أَنْ تُخْلِيَ سَبِيلِي فَأَعْبُدَ رَبِّي . فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

فَقَالَ الْخَضِرُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْثَقَنِي فِي الْعُبُودِيَّةِ ، ثُمَّ نَجَّانِي مِنْهَا .

رواه الطبراني ^(٢) ، ورجاله موثقون ، إلا أن بقية مدلس . ويأتي حديث آخر
في وفاة سيدنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، في الخضر .

(١) في (ظ) : « سألني رجل » .

(٢) في الكبير ١٣٢/٨ - ١٣٤ برقم (٧٥٣٠) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « قصص
الأنبياء » ص (٣٩٦) وقد تقدم برقم (٤٦٢٥) ، فعد إليه لتمام التخريج .

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ

١٣٨٣٨ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ : خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ^(١) قَالَ لِقَوْمِهِ : أَنَا أَطْفِئُ عَنْكُمْ نَارَ الْحَرَّتَيْنِ^(٢) فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ - رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ - : وَاللَّهِ^(٣) مَا قُلْتَ لَنَا يَا خَالِدُ قَطُّ إِلَّا حَقًّا ، فَمَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ نَارِ الْحَرَّتَيْنِ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَطْفِئُهُمَا .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ (ظ : ٤٥٥) فِي نَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ ، حَتَّى أَتَوْهَا وَهِيَ تَخْرُجُ مِنْ شَقِّ جَبَلٍ فِي حَرَّةٍ يُقَالُ لَهَا : حَرَّةُ أَشْجَع^(٤) ، فَخَطَّ لَهُمْ خَالِدٌ خِطَّةً فَأَجْلَسَهُمْ فِيهَا ، وَقَالَ : إِنْ أَبْطَأْتُ عَنْكُمْ ، فَلَا تَدْعُونِي بِأَسْمِي .

فَخَرَجَتْ كَأَنَّهَا خَيْلٌ شُقْرٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَاسْتَقْبَلَهَا خَالِدٌ^(٥) يَضْرِبُهَا بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدَا بَدَا ، كُلُّ هَذِي مُؤَدَّى ، زَعَمَ أَبُو رَاعِيَةِ الْمَغْزَى ، أَنِّي لَا أَخْرُجُ مِنْهَا

(١) خالد بن سنان العبسي : حكيم من حكماء العرب في الجاهلية ، كان في أرض عبس يدعو الناس إلى دين عيسى . قال ابن الأثير : من معجزاته أن ناراً ظهرت بأرض العرب فافتتنوا بها ، وكادوا يدينون بالمجوسية ، فأخذ خالد عصاه ، ودخلها وفرقها وهو يقول : بدا بدا ، كل هدي مؤدى لأدخلنها وهي تلظى ، ولأخرجن منها وثيابي تندى ، وطفئت وهو في وسطها . انظر « الأعلام » للزركلي ٢/٢٩٦ ، وأسد الغابة ٢/٩٩ ، والإصابة ٣/١٧٧-١٨٢ .

نقول : إن ما جاء من الحديث عن هذا الرجل من الخرافات التي تروج في أوساط العامة والبسطاء من الناس ، ولو جاء ذلك بإسناد صحيح لكان منكراً جداً لمخالفته ما جاء في الصحيحين عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنا أولى الناس بابن مريم ، والأنبياء أولاد علات ، وليس بيني وبينه نبي » . البخاري (٣٤٤٢) و (٣٤٤٣) ومسلم (٢٣٦٥) .

(٢) عند الطبراني ، والحاكم : « الحدثان » .

(٣) ليست في (ظ) .

(٤) وقيل : بأرض عبس بنجد ، وقيل : بين مكة والمدينة ، وقيل : في ناحية خيبر ، وهناك روايات بأن النار كانت تخرج من بئر .

(٥) عند الطبراني زيادة : « فجعل » .

وَيَبِى تَنْدَى ، حَتَّى دَخَلَ مَعَهَا الشَّقَّ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ قَالَ : فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ :
وَاللَّهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا لَقَدْ خَرَجَ^(١) إِلَيْكُمْ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ .

قَالَ : فَادْعُوهُ بِاسْمِهِ ، فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ صَاحِبُكُمْ حَيًّا لَقَدْ خَرَجَ بَعْدُ .

فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ ، فَادْعُوهُ بِاسْمِهِ ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ
أَحِذًا بِرَأْسِهِ ، قَالَ : أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَدْعُونِي بِاسْمِي ؟ فَقَدْ وَاللَّهِ قَتَلْتُمُونِي ،
فَادْفِنُونِي ، فَإِذَا مَرَّتْ بِكُمْ الْحُمْرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَأَنْبِشُونِي فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونِي
حَيًّا .

قَالَ : فَمَرَّتْ بِهِمُ الْحُمْرُ فِيهَا حِمَارٌ أَبْتَرُ ، فَقَالُوا : أَنْبِشُوهُ ، فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ
نَنْبِشَهُ .

فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ : لَا تَحَدِّثْ مُضِرَّ عَنَّا إِنَّا نَنْبِشُ مَوْتَانَا ، وَاللَّهِ لَا تَنْبِشُوهُ
أَبَدًا .

وَقَدْ كَانَ خَالِدٌ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ فِي عِصْمٍ^(٢) أُمْرَأَتِهِ لَوْحَيْنِ فَإِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ ،
فَانْظُرُوا فِيهِمَا ، فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ مَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ . وَقَالَ : وَلَا تَمَسَّهُمَا حَائِضٌ .

قَالَ : فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أُمْرَأَتِهِ سَأَلُوهَا عَنْهُمَا . فَأَخْرَجَتْهُمَا ، وَهِيَ حَائِضٌ ،
فَذَهَبَ مَا كَانَ فِيهِمَا مِنْ / عِلْمٍ . ٢١٣/٨

قَالَ : وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : قَالَ سِمَاكُ : إِنَّ أَبْنَ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَبًا بِأَبْنِ أَخِي » .

(١) في (ظ) : « لخرج » بدل « لقد خرج » .

(٢) عِصْمٌ - بكسر العين المهملة ، وسكون الكاف - : العِذْلُ من الصوف أو الشعر تحيل المرأة
فيه متاعها ، ويسمى الجولتق أيضاً .

رواه الطبراني^(١) موقوفاً ، وفيه المعلى بن مهدي ، ضعفه أبو حاتم ، قال :
يأتي أحياناً بالمناكير . قلت : وهذا منها .

١٣٨٣٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : ذَكَرَ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني إلا أنه قال : جاءت بنت خالد^(٣) بن سنان إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فبسط لها ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع ، وقد وثقه شعبة والثوري ، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه ، وابن معين .

(١) في الكبير ٢٩٨/١١ برقم (١١٧٩٣) ، والموصلي - ذكره ابن كثير في « البداية » ٢١١/٢ - والحاكم في المستدرک ٥٩٨/٢ - ٥٩٩ من طريق معلى بن مهدي الموصلي ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي يونس ، عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده ضعيف ، رواية سماك ، عن عكرمة مضطربة ، ومعلى بن مهدي قال أبو حاتم : « يأتي أحياناً بالمناكير » . وهذا منها كما قال الهيثمي ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤٨) في « موارد الظمان » .

وأبو يونس هو : حاتم بن أبي صغيرة ، وهو ثقة .

(٢) في « كشف الأستار » ١٠٩/٣ برقم (٢٣٦١) ، والطبراني في الكبير ٤٤١/١١ برقم (١٢٢٥٠) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٢١١/٢ - وابن عدي في الكامل ٢٠٦٩/٦ ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٧٨/٢ من طريق قيس بن الربيع ، عن سالم الأفظس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه قيس بن الربيع وهو ضعيف .

وقال البزار : « رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلأ ، وأسنده قيس » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث لم يوصله ، فقال فيه : عن ابن عباس غير قيس بن الربيع » . وانظر « النهاية » لابن كثير .

(٣) وقال ابن كثير في « النهاية » ٢١٢/٢ : « قال أبو يونس : قال سماك بن حرب : إن ابن خالد بن سنان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مرحباً بابن أخي » ، فهذا السياق موقوف على ابن عباس ، وليس فيه أنه كان نبياً ، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يحتج بها هاهنا ، والأشبه أنه كان رجلاً صالحاً » .

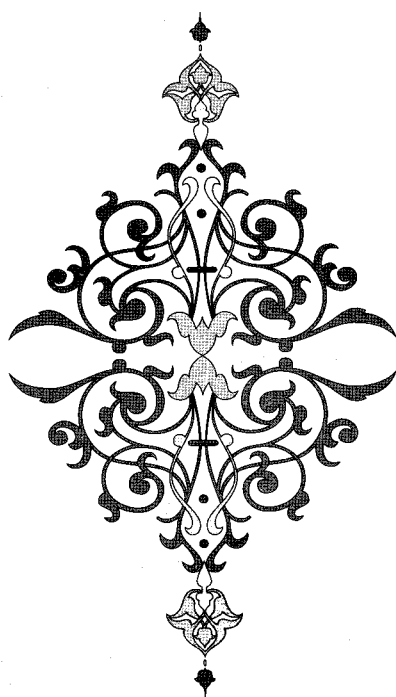
وَهَذَا الْحَدِيثُ مُعَارِضٌ لِلْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 نَبِيٌّ » ^(١) .

قال البزار : رواه الثوري ، عن سالم ، عن سعيد بن جبير ، مرسلًا .



(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٤٢) باب : ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ
 أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا ﴾ [مريم : ١٦] . ومسلم في الفضائل (٢٣٦٥) باب : فضائل عيسى .

كتاب علامات النبوة



٣٦ - كِتَابُ عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١ - بَابٌ : فِي كَرَامَةِ أَصْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : ﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ﴾ [الشعراء :

٢١٩] ، قَالَ : « مِنْ صُلْبِ نَبِيِّ إِلَى نَبِيِّ حَتَّى صِرْتُ نَبِيًّا » .

رواه البزار^(٢) ورجاله ثقات .

١٣٨٤١ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنْ

نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي ،

(١) ليست في (ظ ، د) .

(٢) في « كشف الأستار » ١١٠/٣ برقم (٢٣٦٢) ، والطبراني في الكبير ١١/٣٦٢ برقم

(١٢٠٢١) . وقد تقدم برقم (١١٢٩٦) ، وانظر « تاريخ دمشق » ٤٠٢/٣ .

(٣) في الأوسط برقم (٤٧٢٥) ، والرامهرمزي في « المحدث الفاصل » برقم (٥٦٢) -

ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ١٧٧/٤ - والسهمي في « تاريخ جرجان »

ص (٣٦١) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤) ، وابن عدي في الكامل - ذكره ابن

كثير في « البداية » ٢/٢٥٦ من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، حدثني محمد بن

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال : أشهد على أبي ، حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن

علي بن أبي طالب وهذا إسناد فيه علتان : محمد بن جعفر قال الذهبي : تكلم فيه .

ومحمد بن علي بن الحسين روى عن جد أبيه رسلاً . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/١/٣١ ، وعبد الرزاق - ذكره ابن عساكر في تاريخه ٤٠٢/٣

- وابن عساكر في تاريخه ٤٠١/٣ من طرق : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم .

صحح له الحاكم في المستدرک ، وقد تكلم فيه ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٣٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا وَلَدَنِي مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ ، وَمَا وَلَدَنِي إِلَّا نِكَاحٌ كِنِكَاحِ الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني^(١) عن المديني ، عن أبي الحويرث ، ولم أعرف المديني ، ولا شيخه ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٣٨٤٣ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ الْخَلْقَ / قِسْمَيْنِ فَبَجَعَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْماً ، ٢١٤/٨

» - والحديث أخرجه ابن أبي عمر في مسنده ، ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٤٨٦) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٧) .

(١) في الكبير ٣٣٩/١٠ برقم (١٠٨١٢) - ومن طريقه أورده الزيلعي في « نصب الراية » ٢١٢/٣ - والبيهقي في النكاح ١٩٠/٧ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠٠/٣ - ، وابن كثير في « البداية » ٢٥٦/٢ من طريق هشيم ، حدثني المديني ، عن أبي الحويرث ، عن ابن عباس

وقال الزيلعي عن المديني : « إن كان والد علي فهو ضعيف ، وكذا إن كان إبراهيم بن أبي يحيى . وقال الطبراني : هو عندي : فليح بن سليمان . وأبو الحويرث اسمه عبد الرحمن بن معاوية ، وهو متكلم فيه » .

وأخرجه ابن سعد ٣٢/١/١ ، وابن عساكر في تاريخه ٤٠٠/٣ من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه متروكان : الواقدي ، وشيخه .

ويشهد له حديث عائشة عند ابن سعد ٣٢/١/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٤٠١/٣ - من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن عمه الزهري ، عن عروة ، عن عائشة والواقدي متروك .

كما يشهد له حديث أبي هريرة عند ابن عساكر ٤٠١/٣ من طريق سهل بن عمار العتكي ، أنبأنا أبو معاوية ، أنبأنا سعد بن محمد بن وله - أو ولد - بن عبد الرحمن بن عوف ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة وسهل بن عمار العتكي قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢/٢٤٠ : « متهم ، كذب الحاكم » . وسعد بن محمد ما عرفته .

وهاتان الشهاداتتان لا تجديان نفعاً ، وانظر « البداية » ٢/٢٥٦-٢٥٧ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ [الواقعة : ٢٧] ، ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴾ [الواقعة : ٤١] ،
فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَأَنَا مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ الْيَمِينِ .

ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ بَيُوتًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا بَيْتًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَأَصْحَابُ
الْيَمِينَةِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينَةِ ﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَّةِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَّةِ ﴿ وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ ﴾
[الواقعة : ٨ - ١٠] فَأَنَا مِنْ خَيْرِ السَّابِقِينَ .

ثُمَّ جَعَلَ الْبُيُوتَ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي مِنْ خَيْرِهَا قَبِيلَةً ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ شُعُوبًا
وَقَبَائِلَ ﴾ [الحجرات : ١٣] . فَأَنَا أَتَقَى وَلَدَ آدَمَ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا
فَخُرُّ .

ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بَيُوتًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب : ٣٣] .

رواه الطبراني^(١) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وعباية بن ربعي ،
وكلاهما ضعيف .

١٣٨٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : إِنَّا لَقُعُودٌ بِفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ مَرَّتْ أُمْرَأَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذِهِ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ .

(١) في الكبير ٥٧/٣ برقم (٢٦٧٤) ، و ١٠٤/١٢ برقم (١٢٦٠٤) ، والفسوي في
« المعرفة والتاريخ » ٤٩٨/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٧٠ ، وابن
كثير في « البداية » ٢/٢٥٧ - من طريق يحيى الحماني ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن
الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه ضعيفان : قيس بن
الربيع ، وعباية بن ربعي . وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني ، فقد بسطنا القول فيه عند
الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢/٣٩٤-٣٩٥ برقم (٢٦٩٣) : « سألت أبي عن
حديث رواه يحيى الحماني ، عن قيس بن الربيع
قال أبي : هذا حديث باطل » .
وقال ابن كثير : « وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة » .

فَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ ، مِثْلُ الرِّيحَانَةِ فِي وَسْطِ
الَّتْنِ .

فَانْطَلَقَتِ الْمَرْأَةُ ، فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : « مَا بَالُ
أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ ؟ إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ السَّمَوَاتِ سَبْعًا فَأَخْتَارَ الْعُلَيَّا
مِنْهَا فَسَكَنَهَا ، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتِهِ مَن شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ .

وَخَلَقَ الْخَلْقَ ، فَأَخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ ، وَأَخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ ،
وَأَخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ، وَأَخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا ، وَأَخْتَارَ مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ ،
وَأَخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ .

فَأَنَا مِنْ خِيَارِ إِلَى خِيَارٍ ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ
فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير والأوسط ، إلا أنه قال : « فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ ،

(١) في الكبير ٤٥٥/١٢ برقم (١٣٦٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٦١٧٨) ، وابن عدي في
الكامل ٦٣٥/٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٨) ، والحاكم في « المستدرک »
٧٣/٤ من طريق حماد بن واقد الصفار ، حدثنا محمد بن ذكوان - قال ولد حماد بن زيد - عن
عمرو بن دينار ، عن عبد الله بن عمر وحماد بن واقد قال عمرو بن علي : « كثير
الخطأ ، كثير الوهم ، ليس ممن يروى عنه » .

وقال ابن معين ضعيف ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : لين
الحديث .

ومحمد بن ذكوان قال ابن معين : « محمد بن ذكوان الذي روى عنه شعبة ، ثقة » . وذكره
ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم ، والبخاري : « منكر الحديث » وزاد أبو حاتم « ضعيف الحديث » . وقال
النسائي : « ليس بثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو بن دينار إلا محمد بن ذكوان ، ولا عن ابن ذكوان إلا
حماد بن واقد ، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

فَلِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ ، فَلِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ » .

وفيه حماد بن واقد ، وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٨٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ :

أَتَى نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ حَتَّى يَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ : إِنَّمَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي الْكَبَا - قَالَ حُسَيْنُ الْكَبَا : الْكُنَاسَةُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أَنَا ؟ » . قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - قَالَ : فَمَا سَمِعْنَاهُ [قَطُّ] ^(١) »

يَنْتَمِي قَبْلَهَا - أَلَا إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَلَقَ خَلْقَهُ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ / فِرْقَتَيْنِ ، فَجَعَلَنِي ٢١٥/٨ فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا ، فَأَنَا خَيْرُهُمْ ^(٢) بَيْتًا ، وَخَيْرُهُمْ نَفْسًا » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روى له الترمذي حديثاً غير هذا .

رواه أحمد ^(٣) ورجالہ رجال الصحيح .

→ وقال أبو حاتم في « علل الحديث » ٣٦٧-٣٦٨ برقم (٢٦١٧) وقد سأله ابنه عنه : « هذا حديث منكر » . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٤٣/٣ بعد إirاده هذا الحديث من طريق حماد بن واقد : « قال أبو حاتم : هذا حديث منكر » .

(١) زيادة من « مسند أحمد » .

(٢) عند أحمد : « خيركم » وكذلك هي في المكان التالي .

(٣) في المسند ١٦٦/٤-١٦٧ من طريق حسين بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٦/٢٠ برقم (٦٧٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن أبان .

جميعاً : حدثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال : أتى ناس وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

١٣٨٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
« مَثَلِي وَمَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي ، كَمَثَلِ نَخْلَةٍ نَبَتَتْ فِي مَرْبَلَةٍ » .

رواه الطبراني^(١) ، وهو منكر ، والظاهر أنه من قول الزبير [إن صح عنه ، فإن فيه ابن لهيعة ، ومن لم أعرفه .

١٣٨٤٧ - وَعَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ قُرَيْشًا ، قَالَتْ : إِنَّ مَثَلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ نَخْلَةٍ فِي كَبُوءَةٍ .

رواه البزار^(٢) بإسناد حسن ، وهذا الظن به .

→ ويزيد بن عطاء فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلى .

وخالف عطاء سفيان : فقد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٠٨) باب : في فضل النبي صلى الله عليه وسلم من طريق أبي أحمد .

وأخرجه أحمد من طريق أبي نعيم .

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٠/١١ برقم (١١٦٨٥) - ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (١٤٩٧) ، وفي « الأحاد والمثاني » برقم (٤٣٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١/١٦٨-١٦٩ ، وابن كثير في « النهاية » ٢/٢٥٧ - من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، به .

وهذا إسناد ضعيف . ولكن يشهد له حديث واثلة عند مسلم في الفضائل (٢٢٧٦) باب : فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) ما وجدته في أي من معاجم الطبراني ، وقد قرأت مسند عبد الله بن الزبير حديثاً حديثاً ، فالله أعلم . وهو منكر وينبغي أن لا يكون في كتاب مطبوع .

وأورده الديلمي في « الفردوس بمأثور الخطاب » برقم (٦٣٩٨) دون إسناد . ونقل محققه السعيد بن بسون زغلول ما جاء في « مجمع الزوائد » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٢٢١٢) - وهو في « كشف الأستار » ١٢٨/٣ برقم (٢٤٠٠)

- من طريق يحيى بن معلى بن منصور ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله بن الزبير . . . وهذا إسناد

ضعيف لضعف ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٣٨٤٥) . ←

١٣٨٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : تُوِّفِيَ ابْنُ لَصَفِيَّةَ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَتْ عَلَيْهِ وَصَاحَتْ ، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : « يَا عَمَّةُ مَا يُبْكِيكِ ؟ » .

قَالَتْ : تُوِّفِيَ ابْنِي . قَالَ : « يَا عَمَّةُ ، مَنْ تُوِّفِيَ لَهُ وَلَدٌ فِي الْإِسْلَامِ فَصَبَرَ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » .

فَسَكَتَتْ ، ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَقْبَلَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا صَفِيَّةُ^(١) قَدْ سَمِعْتُ صُرَاخَكَ إِنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

فَبَكَتْ ، فَسَمِعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُكْرِمُهَا وَيُحِبُّهَا .

فَقَالَ : « يَا عَمَّةُ ، أَتَبْكِينَ وَقَدْ قُلْتُ لَكَ مَا قُلْتُ ؟ » .

قَالَتْ : لَيْسَ ذَاكَ أَبْكَانِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسْتَقْبَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

قَالَ : فَغَضِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : « يَا بِلَالُ هَجِرْ بِالصَّلَاةِ » فَهَجَرَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ النَّبِيُّ^(٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ أَقْوَامٍ ، يَزْعُمُونَ أَنَّ قَرَابَتِي لَا تَنْفَعُ ؟ كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي ، فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

فَقَالَ عُمَرُ : فَتَرَوُجْتُ أَمْ كُلُّثُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَئِذٍ ، أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْهُ سَبَبٌ وَنَسَبٌ .

→ والكبوة : قال شمر : لم نسمع الكبوة ، ولكننا سمعنا الكبأ والكبة ، وهي : الكناسة والتراب

الذي يكنس من البيت . انظر « النهاية » .

(١) ليست في (ظ) .

(٢) ليست في (ظ) .

ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَرْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا هُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَذْكُرُونَ أَمْرَ^(١) الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقُلْتُ^(٢) : مِمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : إِنَّ الشَّجَرَةَ لَتَنْبُتُ فِي الْكَبَا .

قَالَ : فَمَرَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ هَجَرٌ بِالصَّلَاةِ » . فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ / ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَنَا ؟ » .
قَالُوا : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « أَنْسُبُونِي » . قَالُوا : أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
قَالَ : « أَجَلٌ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْتَدِلُونَ أَصْلِي ، فَوَاللَّهِ لَأَنَا أَفْضَلُهُمْ أَصْلًا ، وَخَيْرُهُمْ مَوْضِعًا » .
قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِذَلِكَ ، قَالَتْ : قُومُوا فَخُذُوا السَّلَاحَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ أَغْضِبَ .

قَالَ : فَأَخَذُوا السَّلَاحَ ، ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا تُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْأَحْدَقُ ، حَتَّى أَحَاطُوا بِالنَّاسِ ، فَجَعَلُوهُمْ فِي مِثْلِ الْحَرَّةِ ، حَتَّى تَضَايَقَتْ بِهِمْ أَبْوَابُ الْمَسَاجِدِ وَالسُّكُكِ ، ثُمَّ قَامُوا بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَأْمُرْنَا بِأَحَدٍ إِلَّا أَبْرَأْنَا عِثْرَتَهُ^(٣) . فَلَمَّا رَأَى النَّفَرُ مِنْ قُرَيْشٍ ذَلِكَ ، قَامُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَذَرُوا ، وَتَنَصَّلُوا .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « النَّاسُ دِنَارٌ ، وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ » ، فَأَثْنَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ خَيْرًا .

رواه البزار^(٤) ، وفيه إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، وهو متروك .

(١) في (د) : « أهل » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقالت » .

(٣) أبرنا عثرته : أهلكناه .

(٤) في « كشف الأستار » ١١٠-١١٢ / ٣ برقم (٢٣٦٣) من طريق إسماعيل بن يحيى بن ←

١٣٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ بَعَثَ جِبْرِيلَ ، فَقَسَمَ النَّاسَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ الْعَرَبَ
قِسْمًا ، وَقَسَمَ الْعَجَمَ قِسْمًا ، وَكَانَتْ خَيْرَةُ اللَّهِ فِي الْعَرَبِ .
ثُمَّ قَسَمَ الْعَرَبَ قِسْمَيْنِ : فَقَسَمَ الْيَمَنَ قِسْمًا ، وَقَسَمَ مُضَرَ قِسْمًا ، وَقُرَيْشًا
قِسْمًا وَكَانَتْ خَيْرَةُ اللَّهِ فِي قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ خَيْرِ
مَنْ أَنَا مِنْهُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

١٣٨٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ : « قَلْبْتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ أَرِ بَيْتًا أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ بَنِي هَاشِمٍ » .
رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

→ سلمة بن كهيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن هانيء بن ابنة الحضرمي ، حدثني ابن عباس
وهذا إسناد فيه إسماعيل بن يحيى وهو متروك ، وفيه هانيء بن ثببت الحضرمي ، ترجمه
الأمير في « الإكمال » ٥٥٤ / ١ فقال : « هانيء بن ثببت الحضرمي ، عن ابن عباس ، وابن
عمر .

حدث عنه سلمة بن كهيل ، وأبو خباب » . ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

وقد تقدم حديث عمر وزواجه من أم كلثوم برقم (٧٤٩٧ و ٧٤٩٨) وهو حديث حسن .
(١) في الأوسط برقم (٣٨١٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رَدَاد - تحرفت فيه إلى :
رَوَاد - قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه محمد بن
عبد الرحمن بن الرَدَاد وهو ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٠) وأبوه : عبد الرحمن بن
رَدَاد ، روى عن أبيه رداد ، وروى عنه ابنه : محمد بن عبد الرحمن ، وما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً . وجده رَدَاد ، يروي عن أبي هريرة ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن ، وما رأيت
فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومن كان مثلهما في القدم تكون روايته مقبولة كما قدمنا أكثر من مرة .
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في الأوسط برقم (٦٢٨١) من طريق بكار بن عبد الله الربذي ، عن موسى بن عبيدة ، ←

١٣٨٥١ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ .

فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَاتِ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ » . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

مِنْ قَبْلِهَا طُبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي
نُفٍّ هَبَطْتُ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ أَنْ
بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ
تُنْقَلُ مِنْ صَالِبٍ^(٤) إِلَى رَحِمٍ
حَتَّى أُحْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهَيِّمُنُ مِنْ
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ^(١) يُخْصَفُ الْوَرَقُ
سَتْ وَلَا مُضْغَةٌ وَلَا عَلَقُ^(٢)
أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْغَرَقُ^(٣) /
إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقُ^(٥)
خُنْدَفَ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطْقُ^(٦)

٢١٧/٨

→ أخبرني عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن جبريل . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : بكار ، وشيخه موسى الربذيان ، وفيه عمرو بن عبد الله بن نوفل العوفي روى عن محمد بن شهاب الزهري ، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن القرشي ، وروى عنه موسى بن عبيدة الربذي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن الزهري إلا بهذا الإسناد » .

(١) في (د) : « حين » . والمعنى : لقد كنت طيباً في الجنة - قبل نزوله إلى الأرض - حيث كان آدم وحواء يخصفان عليهما من ورق الجنة . والخصف : الجمع والضم .

(٢) أي : لما أهبط الله آدم إلى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الأشياء والأطوار التي يمر بها ابن آدم في الأرحام .

(٣) والنسر هنا يعني الصنم الذي كان يعبده قوم نوح . والمراد أنك كنت شيئاً في صلب نوح حيث طغى الموج فأهلك الكافرين وما يعبدون .

(٤) في (د) : « صلب » . وعند ابن عساكر « أصلب » وفي نسخة منه « أصلاب » . وفي مصادر التخريج كلها كما هنا .

(٥) أي : وبت تنقل من صلب إلى صلب ، ومن رحم إلى رحم ، وكلما مضى قرن أتبعه قرن آخر حتى أذن الله تعالى بإرسالك رحمة للعالمين .

(٦) النطق : جمع نطق ، وهي أعراض من جبال بعضها فوق بعض : أي : نواح وأوساط منها ، شبهت بالنطق التي يشد بها أوساط الناس .

ضربه مثلاً له صلى الله عليه وسلم في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته ، وجعلهم تحته بمنزلة ←

وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقْتَ أَلْأَرْضُ وَضَاءَتْ^(١) بِبُورِكَ الْأُفُقِ^(٢)
فَنَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي أَلْأُورِ وَسُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ
رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفهم .

١٣٨٥٢ - وَعَنْ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ، مَا كَانَ اسْمُ أُمِّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٤) ، وهذا مما لا يحتاج إلى إسناد .

➤ أوساط الجبال . وأراد بيته : شرفه ، والمهيمن نعت له : أي حتى احتوى شرفك الشاهد
على فضلك أعلى مكان من نسب خندف .

وخندف في الأصل لقب ليلي بنت عمران بن إلحاف بن قضاة ، وقد سميت بها القبيلة .
(١) ضاءت : لغة في أضاءت .

(٢) أنت في الأفق وجعلها بمعنى الناحية . ويجوز أن يكون الأفق جمعاً وواحداً كالفلك .

(٣) في الكبير ٢١٣/٤ برقم (٤١٦٧) - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة »
١٢٩/٢ - والحاكم في « المستدرک » ٣٢٦-٣٢٧ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »
٣٦٤/١ ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٤١٠/٣ من طرق : حدثنا زكريا بن يحيى ،
حدثني عم أبي زحر بن حصن - عند الحاكم : حصين - عن جده : حميد بن منهب قال : قال
خريم بن أوس وهذا إسناد حسن زكريا بن يحيى الطائي ترجمه الخطيب في « تاريخ
بغداد » ٤٥٦-٤٥٧ وقال : « كان ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٥٤/٨ ،
وزحر بن حصن فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٣٢١) .

وحמיד بن منهب هو : ابن حارثة الطائي ، جد زكريا بن يحيى الطائي ، وقد ذكره قوم في
الصحابة . ولكن لا تصح له صحبة . والله أعلم . وانظر « أسد الغابة » ٦١/٢ ، والإصابة
برقم (٢٠٩٦) بيت الأفكار .

وقال الحاكم : « هذا حديث تفرد به رواه الأعراب عن آبائهم ، وأمثالهم من الرواة
لا يَضْعُون » . وأعاد ذلك الذهبي .

وأورد هذه الأبيات ابن عبد البر في « الاستيعاب » على هامش « الإصابة » ١٩٥-١٩٦ .
ولم يوردها أبو نعيم في « حلية الأولياء » .

(٤) في الكبير ٢٠٣/٥ برقم (٥٠٩٣) من طريق عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ،
حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا عبد الرحمن بن ميمون ، حدثني أبي قال : سألت زيد بن

١٣٨٥٣ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَمَّا بَلَغَ وَلَدُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، وَقَعُوا فِي عَسْكَرِ مُوسَى ، فَانْتَهَبُوهُ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَؤُلَاءِ وَلَدُ مَعَدِّ قَدْ أَغَارُوا عَلَيَّ عَسْكَرِي .

فَأَوْحَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَيْهِ : يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، لَا تَدْعُ عَلَيْهِمْ ، فَإِنَّ مِنْهُمْ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ النَّذِيرَ الْبَشِيرَ بِجَنَّتِي . وَمِنْهُمْ الْأُمَّةُ الْمَرْحُومَةُ : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ يَرْضُونَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ ، وَيَرْضَى اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ ، فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . نَبِيُّهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، الْمُتَوَاضِعُ فِي هَيْئَتِهِ ، الْمُجْتَمِعُ لَهُ اللَّبُّ فِي سُكُوتِهِ ، يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ ، وَيَسْتَعْمِلُ الْحِلْمَ ، أَخْرَجَتْهُ مِنْ خَيْرِ جِيلٍ مِنْ أُمَّتِهِ قُرَيْشًا ، ثُمَّ أَخْرَجَتْهُ مِنْ هَاشِمٍ صَفْوَةً قُرَيْشٍ ، فَهُمْ خَيْرٌ مِنْ خَيْرٍ إِلَى خَيْرٍ بِصِيرٍ ، هُوَ وَأُمَّتُهُ إِلَى خَيْرٍ بِصِيرُونَ » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه حسن^(٢) بن فرقد ، وهو ضعيف .

١٣٨٥٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أَنَا أَعْرَبُ الْعَرَبِ ، وَلَدَنِي قُرَيْشٌ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَأَنَّى يَأْتِينِي اللَّحْنُ ؟ » .

→ أرقام وهذا إسناد ضعيف لضعف ميمون .

(١) في الكبير ١٦٥/٨ برقم (٧٦٢٩) من طريق جسر بن فرقد ، حدثنا النهاس بن قهم القيسي ، حدثنا شداد أبو عمار ، عن أبي أمامة وهذا إسناد فيه ضعيفان : جسر بن فرقد ، والنهاس بن قهم .

(٢) هذا تحريف ، والصواب « جسر » . وانظر التعليق السابق و« ميزان الاعتدال » ٣٩٨/١ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيهم مبشر بن عبيد ، وهو متروك .

١٣٨٥٥ - وَعَنِ الْجَفْشِيشِ الْكِنْدِيِّ قَالَ : جَاءَ قَوْمٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : أَنْتَ مِنَّا وَادَّعَوْهُ ، فَقَالَ : « لَا نَقْفُو أُمَّنَا ، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِيْنَا ، نَحْنُ وَلَدُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ » .

١٣٨٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عَنِ الْجَفْشِيشِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفه .

(١) في الكبير ٣٦/٦ برقم (٥٤٣٧) من طريق بقية بن الوليد ، عن مبشر بن عبيد ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد فيه بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، ومبشر متروك ، والحجاج بن أرطاة ، وعطية العوفي ضعيفان .
وأما قوله :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فإنه صحيح ، يشهد له حديث البراء المتفق عليه ، وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (١٧٢٧) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٦/٢ برقم (٢١٩١) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٨/٧ من طريق حيان بن بشر ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه صالح بن صالح بن حي ، حدثنا الجفشي وهذا إسناد صحيح ، حيان بن بشر ترجمه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٠١/١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٨٤/٨ وفيه : وكان من جلة العلماء ، وأورد عن أبي زكريا قوله : ليس به بأس ، وباقي رجاله ثقات .

(٣) في الكبير ٢٨٥/٢ برقم (٢١٩٠) ، وفي الصغير ٨١/١ من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبيه . عن الجفشي الكندي وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عمرو ، ولكنه متابع ، من قبل يحيى بن آدم ، فيصح الحديث .
وانظر التعليق السابق . ولتمام تخريجه انظر ما تقدم برقم (٩٥٦) .

نقول : ويشهد له حديث الأشعث بن قيس عند أحمد ١١١/٥ ، ١١٢ ، وعند ابن ماجه في الحدود (٢٦١٢) باب : من نفى رجلاً من قبيلته ، وإسناده حسن .

١٣٨٥٧ - وَعَنْ سَيَّابَةَ بْنِ عَاصِمٍ السُّلَمِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ / يَوْمَ حُنَيْنٍ : « أَنَا أَبْنُ الْعَوَاتِكِ » (١) .

رواه الطبراني (٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٥٨ - وَعَنْ رَقِيقَةَ بِنْتِ أَبِي صَيْفِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ - وَكَانَتْ لِدَّةَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - قَالَتْ : تَتَابَعْتُ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُونَ أُمَحَلَّتِ الضَّرْعُ [ظ : ٤٥٦] وَأَدَقَّتِ الْعُظْمَ ، فَبَيْنَا أَنَا رَاقِدَةٌ أَلْهَمٌ - أَوْ مَهْمُومَةٌ - إِذَا هَاتِفٌ يَصْرُخُ بِصَوْتٍ صَحْلٍ (٣) يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ قَدْ أَظَلَّتْكُمْ أَيَّامُهُ ، وَهَذَا إِبَانُ نَجُومِهِ فَحَيْهَلًا بِالْحَيَا وَالْخِصْبِ ، أَلَا فَانْظُرُوا رَجُلًا مِنْكُمْ وَسِيطًا عَظَمًا جَسَامًا ، أَيْبَضَ

(١) إشارة إلى أن في نسبه ثلاث نسوة كل منهن تسمى عاتكة .

(٢) في الكبير ١٦٩/٧ برقم (٦٧٢٤) ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٢٨٤١) - ومن طريقه أورد ابن حجر في الإصابة ، في ترجمة سيابة رقم (٣٩٤٠) - ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٣٦/٥ من طريق هشيم ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي ، حدثنا سيابة وهذا إسناد رجاله ثقات .

ولكن قال البيهقي في الدلائل ١٣٦/١ : « وقد قيل : عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن سعيد بن العاص « يعني موقوفاً .

وأخرجه ابن منصور برقم (٢٨٤٠) ، والبيهقي في الدلائل ١٣٦/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٦-١٠٧/٣ ، حدثنا أبو عوانة ، عن قتادة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض مغازيه : « أنا ابن العواتك » .

وأخرجه ابن وهب في « الجامع » برقم (١١) من طريق عقيل ، عن ابن شهاب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » ، مرسلًا .

نقول : ولكن يشهد له حديث جابر عند ابن عساكر ٣٣٩/٥٢ من طريق إسحاق بن زيد الخطابي الحارثي ، حدثنا محمد بن المبارك ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن جابر والمرفوع قوله صلى الله عليه وسلم : « خذها وأنا ابن العواتك » . وهذا إسناد جيد ، إسحاق بن زيد الخطابي فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٢٢) في « موارد الظمان » .

(٣) صَحْلٌ : خشن أجش .

بَضًا^(١) ، أَوْطَفَ أَهْدَبَ^(٢) ، سَهَلَ الْخَدَيْنِ أَشَمَّ الْعِرْنَيْنِ^(٣) ، لَهُ فَخْرٌ^(٤) يَكْظُمُ عَلَيْهِ ، وَسُنَّةٌ يَهْدِي إِلَيْهِ فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ وَلْيَهْبِطْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَلْيَمْسُوا مِنَ الْمَاءِ وَلْيَمْسُوا مِنَ الطَّيِّبِ ، وَلْيَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ ثُمَّ لِيَرْقُوا أَبَا قُبَيْسٍ ثُمَّ لِيَدْعُوا الرَّجُلَ ، وَلْيُؤْمِنِ الْقَوْمُ ، فَعُثْتُمْ مَا شِئْتُمْ . فَأَصْبَحْتُ عَلِمَ اللَّهُ أَقْشَعَرَ جِلْدِي وَوَلَهُ عَقْلِي وَأَقْتَصَصْتُ الرُّؤْيَا^(٥) . وَفَشْتُ فِي شِعَابِ مَكَّةَ . فَأَوَّلُ حُرْمَةٍ وَالْحَرَمِ مَا بَقِيَ بِهَا أَبْطَحِي إِلَّا قَالَ : هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ . وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ رَجَالَاتُ قُرَيْشٍ ، وَهَبَطَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ فَشَتُّوا وَمَسُّوا وَأَسْتَلَمُوا ، ثُمَّ أَرْتَقُوا أَبَا قُبَيْسٍ ، وَأَصْطَفُوا حَوْلَهُ مَا يَبْلُغُ سَعْيَهُمْ مُهْلَةً حَتَّى اسْتَوَوْا بِذِرْوَةِ الْجَبَلِ ، قَامَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غُلَامٌ أَيْفَعُ ، أَوْ كَرَبٌ^(٦) ، فَرَفَعَ يَدَهُ وَقَالَ :

« اَللّٰهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةِ ، وَكَاشَفَ الْكُرْبَةِ ، اَنْتَ^(٧) مُعَلِّمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٍ ، وَمَسْئُولٌ غَيْرُ مُبْخَلٍ ، وَهَذِهِ عَبْدَاؤُكَ وَإِمَاؤُكَ بَعْدَرَاتٍ^(٨) حَرَمِكَ يَشْكُونَ إِلَيْكَ سِنِّيَهُمْ ، أَذْهَبَتِ الْخُفَّ وَالظَّلْفَ ، اَللّٰهُمَّ فَأَمْطِرُنْ عَلَيْنَا غَيْثًا مُّغْدِقًا مَرِيْعًا^(٩) .

فَوَرَبَّ الْكَعْبَةِ مَا رَاحُوا حَتَّى تَفَجَّرَتِ السَّمَاءُ بِمَائِهَا ، وَاكْتَظَّ الْوَادِي بِشَجِيحِهِ ، فَسَمِعْتُ شَيْخَانَ قُرَيْشٍ وَجَلَّتْهَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ ، وَحَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَهَشَامُ بْنُ الْأَمْغِيرَةِ يَقُولُونَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : هَنِئِلْ لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ .

(١) أي : رقيق اللون حسن البشرة .

(٢) أوطف ، وأهدب : في شعر أجفانه طول .

(٣) العرنين : الأنف ، والشمم : ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً . وهذا القول كناية عن الرفعة والعلو وشرف الأنف .

(٤) في (د) : « فحل » .

(٥) في (د) ، وعند الطبراني : « رؤياي » .

(٦) شابٌّ أو اقترَب من سن الشباب . يقال : أيفع الغلام : إذا شبَّ .

(٧) في (ظ) زيادة : « عالم » .

(٨) عذرات جمع ، واحدة عذرة . والعذرة : فناء الدار وناحياتها .

(٩) المغدق : المطر تكبير قطراته . والمريع : المخصب الناجع .

وَفِي ذَلِكَ تَقُولُ رَقِيقَةٌ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي :

بَشِيَّةَ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بِلَدَتْنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْحَيَا وَأَجْلَوَذَ الْمَطَرُ^(١)
فَجَادَ بِالْمَاءِ جُونِي^(٢) لَهُ سَبَلُ سَحًا فَعَاشَتْ بِهِ الْأَنْعَامُ وَالشَّجَرُ
فَبَارَكَ اللَّهُ بِالْمُيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرُ مَنْ بَشَّرَتْ يَوْمًا بِهِ مُضَرُّ
مُبَارَكُ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَنَامِ لَهُ عَدْلٌ وَلَا خَطَرُ

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفهم / .

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْلِدِهِ وَرِضَاعِهِ وَشَرْحَ صَدْرِهِ

١٣٨٥٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : وَلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ
الْأَثْنَيْنِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ فِي بَابِ التَّارِيخِ .
رواه أحمد^(٤) والطبراني .

١٣٨٦٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمِّي ، قَالَتْ :
شَهِدْتُ أَمَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ
نَظَرْتُ إِلَى التُّجُومِ تَدَلَّى^(٥) حَتَّى إِنِّي أَقُولُ : لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ .
فَلَمَّا وَلَدَتْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ اللَّيْتُ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَالْدَّارُ ، فَمَا شَيْءٌ
أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِلَّا نُورٌ .

(١) اَجْلَوَذَ الْمَطَرُ : ذهب وامتد وقت تأخره وانقطاعه .

(٢) الجوني : الأسود . والمراد فجاد السحاب بالماء الغزير فأحيا الزرع وملا الضرع .

(٣) في الكبير ٢٤/٢٦٠-٢٦١ برقم (٦٦١) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٦) وقد تقدم برقم (٣٣٢١) فانظره من أجل شرح جميع مفرداته .

(٤) في المسند ١/٢٧٧ ، والطبراني في الكبير ١٢/٢٣٧ برقم (١٢٩٨٤) ، وقد تقدم برقم

(٩٦٤) ، وانظر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ٣/٦٦-٧٠ .

(٥) عند ابن عساكر « تدنو » وكذلك هي عند البيهقي .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٨٦١ - وَعَنْ حَلِيمَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ نَلْتَمِسُ
الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمَرَاءَ^(٢) قَدْ أَدَمَّتْ^(٣) [فَزَا حَمْتُ]^(٤) بِالرَّكْبِ .
قَالَتْ : وَخَرَجْنَا فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تُبْقِ لَنَا شَيْئًا ، وَمَعِيَ زَوْجِي الْحَارِثُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزَّى .

قَالَتْ : وَمَعَنَا شَارِفٌ^(٥) لَنَا ، وَاللَّهِ إِنَّ^(٦) يَبِضُّ عَلَيْنَا بِقَطْرَةٍ مِنْ لَبَنِ ، وَمَعِيَ
صَبِيٌّ لِي إِنْ نَنَامُ لَيَلَتَنَا مَعَ بَكَائِهِ ، مَا فِي ثُدْيَيَّ مَا يَمْصُهُ ، وَمَا فِي شَارِفِنَا مِنْ لَبَنِ
نَعْذُوهُ ، إِلَّا أَنَا نَرْجُو .

فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ ، لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَمْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَتَأَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ رَضَاعِهِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيمًا فَكُنَّا
نَقُولُ : مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ ؟ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي أَمْرَأَةٌ إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا
غَيْرِي . وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَخْذُ شَيْئًا ، وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِرَزْوَاجِي :
وَاللَّهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ فَلَا أَخْذَنَّهُ .

(١) في الكبير ١٤٧/٢٥ برقم (٣٥٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم
(٧٦) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ١١٠-١١١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في
« تاريخ دمشق » ٧٩-٧٨/٣ - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن
عمران ، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان ، عن أبيه ، عن أبي سويد الثقفي ، قال :
سمعت عثمان بن أبي العاص وهذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو
ضعيف ، وعبد العزيز بن عمران وهو متروك .

(٢) قمرء : شديدة البياض ، مذكرها : أقمر . مثل : حمراء ، وأحمر .

(٣) يقال : أَدَمَّتِ الدابة : إذا كلت فتوقفت ، فكأنها أتت بما تدم عليه .

(٤) ما بين حاصرتين من مسند أبي يعلى .

(٥) الشارف : الناقة المسنة ، وكذلك الناب ، ولا يقال للذكر .

(٦) إن هنا : بمعنى (ما) النافية . والمعنى : ما ترشح بقطرة واحدة من اللبن .

قَالَتْ : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ ، فَرَجَعْتُهُ إِلَى رَحْلِي ، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ ؟
فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَاللَّهِ ذَاكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ .

فَقَالَ : قَدْ أَصَبْتَ ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا .

فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي ، قَالَتْ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَذِيي بِمَا
شَاءَ مِنَ اللَّبَنِ .

قَالَتْ : فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ وَشَرِبَ أَخُوهُ - تَعْنِي : أُنْبَهَا - حَتَّى رَوِيَ ، وَقَامَ
زَوْجِي إِلَى شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا هِيَ حَامِلٌ ، فَحَلَبْتُ لَنَا مَا شِئْنَا ، فَشَرِبَ حَتَّى
رَوِيَ .

قَالَتْ : وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ . فَبِتْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ بِخَيْرِ شِبَاعَا ، رِوَاءً ، وَقَدْ نَامَ
صَبِيئَانَا .

قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ - يَعْنِي : زَوْجَهَا - : وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَاكَ إِلَّا أَصَبْتَ
نَسْمَةً^(١) مُبَارَكَةً ، قَدْ نَامَ صَبِيئَانَا وَرَوِيَ .

قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا ، فَوَاللَّهِ لَخَرَجْتُ أَتَانِي أَمَامَ الرِّكْبِ قَدْ قَطَعْتُهُ حَتَّى
مَا يَبْلُغُونَهَا ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيَحِكْ يَا بِنْتَ الْحَارِثِ ، كَفِّي عَلَيْنَا ، أَلَيْسَتْ
هَذِهِ بِأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْنَا ؟ فَأَقُولُ : بَلَى وَاللَّهِ وَهِيَ قُدَّامُنَا حَتَّى قَدِمْنَا /
مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ
حَلِيمَةَ بِيَدِهِ إِنْ كَانُوا لَيُسَرِّحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا ، وَيُسَرِّحُ رَاعِي غَنَمِي ، فَتَرْوَحُ
غَنَمِي بِطَانًا لَبَنًا حَفْلًا^(٢) وَتَرْوَحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا هَالِكَةً مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ .

قَالَ : فَشَرِبْنَا مَا شِئْنَا مِنْ لَبَنٍ وَمَا فِي الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَخْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا ،

(١) النسمة : الإنسان ، النفس .

(٢) البطان : التي امتلأت بطونها . واللَّبْنُ : ذوات الألبان . والحفْل : التي اجتمع اللبن في
أندائها .

فَيَقُولُونَ لِرُءَعَاتِهِمْ : وَيَلَكُمْ أَلَا تُسَرِّحُونَ حَيْثُ يُسَرِّحُ رَاعِي حَلِيمَةً ؟ فَيُسَرِّحُونَ فِي الشَّعْبِ الَّذِي يُسَرِّحُ فِيهِ رَاعِينَا .

قَالَتْ : وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ ، وَيَشُبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ غُلَامٌ جَفْرٌ^(١) .

قَالَتْ : فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ ، فَقُلْنَا لَهَا ، وَقَالَ لَهَا أَبُوهُ : رُدُّوا عَلَيْنَا ابْنِي ، فَلَنَرْجِعَ بِهِ ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ .

قَالَتْ : وَنَحْنُ أَضْطَرُّ بِشَأْنِهِ لِمَا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ ، قَالَتْ فَلَمْ نَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ : أَرْجِعَا بِهِ ، فَرَجَعْنَا بِهِ ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ .

قَالَتْ : فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلَفَ الْبُيُوتِ يَرْعِيَانِ بَهُمَا لَنَا ، إِذْ جَاءَ أَخُوهُ يَسْتَدُ^(٢) ، فَقَالَ لِي وَلَإِيهِ : أَذْرِكَا أَخِي الْقُرَشِيَّ قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ فَأَضْجَعَاهُ فَشَقَّا بَطْنَهُ ، فَخَرَجْنَا نَحْوَهُ نَسْتَدُ ، فَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُتَتَّقٍ لَوْنُهُ ، وَأَعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَأَعْتَنَقْتُهُ ، ثُمَّ قُلْنَا : مَا لَكَ أَيُّ بُنْيٍ ؟

قَالَ : « أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ ، فَأَضْجَعَانِي ، ثُمَّ شَقَّا بَطْنِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا صَنَعَا » .

قَالَتْ : فَأَحْتَمَلْنَاهُ ، فَرَجَعْنَا بِهِ قَالَتْ : يَقُولُ أَبُوهُ : وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ ، مَا أَرَى هَذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ ، فَأَنْطَلِقِي فَلَنُرِدَّهُ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ مَا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ .

قَالَتْ : فَرَجَعْنَا بِهِ إِلَيْهَا . قَالَتْ : مَا رَدَّكُمَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُمَا حَرِيصَيْنِ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، إِنَّا كَفَلْنَاهُ وَأَدَّيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا فِيهِ ، ثُمَّ تَخَوَّفْتُ

(١) يقال : استجفر الصبي ، إذا قوي على الأكل ، وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر ، وأخذ عن أمه ورعى ، والأنثى : جفرة .

(٢) اشتد في عدوه : أسرع .

الْأَحْدَاثَ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَكُونُ فِي أَهْلِهِ .

قَالَتْ : فَقَالَتْ أُمُّهُ : وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِكُفْمَا ، فَأَخْبَرَانِي خَبَرَ كُفْمَا وَخَبَرَهُ .

قَالَتْ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرَنَاهَا خَبَرَهُ ، قَالَتْ : فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ ، كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّ لِبَنِي هَذَا لَشَأْنًا . أَلَا أَخْبَرُكُمَا عَنْهُ ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ فَلَمْ أَرَ حَمْلًا قَطُّ كَانَ أَخْفَ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شَهَابٌ خَرَجَ مِنْ حِينَ وَضَعْتُهُ أَضَاءَتْ لِي أَعْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى ، ثُمَّ وَضَعْتُهُ فَمَا وَقَعَ كَمَا تَقَعُ الصَّبِيَانُ ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَهُ بِالْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، دَعَاهُ وَالْحَقَّ بِشَأْنِكُمَا .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني بنحوه ، إلا أنه قال : حدثني حليلة بنت أبي ذؤيب ، ورجاله ثقات .

٣ - بَابُ : فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَشَرْحِ صَدْرِهِ أَيْضًا

١٣٨٦٢ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، فَقَالَ : كَيْفَ كَانَ أَوَّلُ شَأْنِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ٢٢١/٨

فَقَالَ : « كَانَتْ حَاضِيَّتِي مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَابْنُ لَهَا فِي بَهْمٍ^(٢) لَنَا ، وَلَمْ نَأْخُذْ مَعَنَا زَادًا ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي أَذْهَبُ فَأَتِينَا بِزَادٍ مِنْ عِنْدِ أُمَّنَا . فَأَنْطَلَقَ أَخِي وَمَكْنَتْ عِنْدَ الْبَهْمِ ، فَأَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ كَأَنَّهُمَا نَسْرَانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَهْوَا هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَقْبَلَا يَتَنَدَّرَانِي فَأَخَذَانِي فَبَطَحَانِي إِلَى الْقَفَا ، فَشَقَّ بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأَخْرَجَا مِنْهُ عِلْقَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ .

(١) في مسنده برقم (٧١٦٣) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان برقم (٦٣٣٥) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (٢٠٩٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٨/٣ - ٩١ - والطبراني في الكبير ٢٤/٢١٢-٢١٥ برقم (٥٤٥) ، وإسناده ضعيف .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » ، وفي « صحيح ابن حبان » .
(٢) الْبَهْمُ : صغار المعز والضأن .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَتُنِّي بِمَاءٍ نُلَجُ ، فَغَسَلَا بِهِ جَوْفِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتُنِّي بِمَاءٍ بَرَدٍ فَغَسَلَا بِهِ قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتُنِّي بِالسَّكِينَةِ فَذَرَّاهَا فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : حُصَّةٌ^(١) ، فَحَاصَهُ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ - وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَخْتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَجْعَلُهُ فِي كِفَّةٍ وَأَجْعَلَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِهِ فِي كِفَّةٍ ، فَإِذَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَلْفٍ فَوْقِي أَشْفِقُ أَنْ يَخَرَّ عَلَيَّ بَعْضُهُمْ .

فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أُمَّتَهُ وَرِثَتْ بِهِ لَمَالَ بِهِمْ . فَأَنْطَلَقَا وَتَرَكَانِي قَدْ فَرَقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ . فَأَشْفَقَتْ عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أُلْبَسَ بِي ، فَقَالَتْ : أَعِيدُكَ بِاللَّهِ فَرَحَلْتَ بَعِيرًا لَهَا ، فَجَعَلْتَنِي - أَوْ فَحَمَلْتَنِي - عَلَى الرَّحْلِ وَرَكِبْتَ خَلْفِي حَتَّى بَلَغْنَا إِلَى أُمِّي .

فَقَالَتْ : أَذِيتُ أَمَانَتِي وَذِمَّتِي . فَحَدَّثْتَهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يَرُغَهَا ذَلِكَ .

قَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ خَرَجَ مِنِّي نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ولم يسق المتن ، وإسناد أحمد حسن .

١٣٨٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَانَ بَدْءُ أَوَّلِ

أَمْرِكَ ؟

قَالَ : « دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَى عِيسَى ، وَرَأْتُ أُمِّي أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ » .

(١) حاص الثوب ، يحوصه ، حوصاً : خاطه .

(٢) في المسند ٤/ ١٨٤-١٨٥ ، والطبراني في الكبير ١٧/ ١٣١ برقم (٣٢٣) ، والبيهقي في

« دلائل النبوة » ٧/ ٢-٨ ، والحاكم ٢/ ٦١٦-٦١٧ من طريق حيوة بن شريح ، حدثني بقية ،

حدثني بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الدارمي برقم (١٣) بتحقيقنا ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم

(١٣٦٩ ، ١٣٧٠) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (١١٨١) ، والبيهقي في « دلائل

النبوة » ٧/ ٢ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١/ ١٧٠ و ٣/ ٤٦٥ من طرق ؛ حدثنا بقية ،

به . وانظر « مسند الدارمي » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني .

١٣٨٦٤ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ جَرِيئاً عَلَى أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَوَّلُ مَا رَأَيْتَ مِنْ أَمْرِ النَّبُوءَةِ ؟ فَاسْتَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَالِساً ، وَقَالَ : « لَقَدْ سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي لَفِي صَحْرَاءِ ابْنِ عَشْرِ سِنِينَ وَأَشْهُرٍ ، وَإِذَا بِكَلَامٍ فَوْقَ رَأْسِي ، وَإِذَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَهْوَ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَاسْتَقْبَلَانِي بِوُجُوهِ لَمْ أَرَهَا لِيَخْلُقِ^(٢) قَطُّ ، وَأَزْوَاحَ لَمْ أَجِدْهَا مِنْ خَلْقٍ قَطُّ ، وَثِيَابٍ لَمْ أَرَهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ ، فَأَقْبَلَا إِلَيَّ يَمْشِيَانِ حَتَّى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَعْضِي ، لَا أَجِدُ لَأَخْذِهِمَا مَسّاً .

فَقَالَ / أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَضْجِعْهُ . فَأَضْجَعَانِي بِلَا قَصْرِ وَلَا هَضْرٍ^(٣) . ٢٢٢/٨

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَفْلِقْ^(٤) صَدْرَهُ ، فَهَوَى أَحَدُهُمَا إِلَى صَدْرِي فَفَلَقَهَا فِيمَا أَرَى بِلَا دَمٍ وَلَا وَجَعٍ .

(١) في المسند ٢٦٢/٥ ، والطيلاسي ٨٦/٢ برقم (٢٣١٥) منحة المعبود ، والهارث بن أبي أسامة برقم (٩٢٧) بغية الباحث ، والطبراني في الكبير ٢٠٦/٨ برقم (٧٧٢٩) ، وفي « مسند الشاميين » برقم (١٥٨٢) ، وابن عدي في الكامل ٢٠٥٥/٦ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٦٧/١ من طريقتين ، والبيهقي في الدلائل برقم ٨٤/١ من طرق : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف فرج بن فضالة .

نقول : غير أن الحديث صحيح بشواهده ، ومنها حديث العرياض بن سارية ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٩٣) . وهناك ذكرنا له أكثر من شاهد أيضاً .

(٢) أي : لمخلوق .

(٣) القصر : الحبس ، والمراد : أنهما أضجعاني بلا حبس للنفس وبدون مضايقة ، ولا هضر : أي وبدون كسر ولا لي لأي عضو من الأعضاء .

(٤) يقال : فلق الصدر : إذا شقه .

فَقَالَ لَهُ : أَخْرِجِ الْغُلَّ وَالْحَسَدَ .

فَأَخْرَجَ شَيْئاً كَهَيْئَةِ الْعَلَقَةِ ، ثُمَّ نَبَذَهَا فَطَرَحَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَذْخِلِ الرَّحْمَةَ وَالرَّأْفَةَ ، فَإِذَا مِثْلُ الَّذِي أَخْرَجَ يُشْبِهُ الْفِضَّةَ ، ثُمَّ هَرَّ ابْنَاهُمَا رِجْلَيَّ الْيُمْنَى . فَقَالَ :
أَعْدُ وَأَسْلَمْ . فَرَجَعْتُ بِهَا أَغْدُو بِهَا رِقَّةً عَلَى الصَّغِيرِ وَرَحْمَةً عَلَى الْكَبِيرِ .

رواه عبد الله^(١) ، ورجاله ثقات ، وثقهم ابن حبان .

١٣٨٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِيلَ

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ١٣٩/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٣/٣-٤٦٤ ، والضياء المقدسي في « المختارة » برقم (١٢٦٤) - من طريق محمد بن عبد الرحيم البزار ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب ، حدثني أبي محمد بن معاذ ، عن معاذ بن محمد ، عن محمد بن أبي بن كعب . عن أبي بن كعب وهذا إسناد جيد .
معاذ بن محمد بن معاذ فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٠٠) في « مسند الموصلي » .
ومحمد بن معاذ ، وأبوه معاذ بسطنا القول فيهما عند الحديث (٤٩٧) في « موارد الظمان » .

ومحمد بن أبي فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٢٤) في « موارد الظمان » .
وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » برقم (٧١٥٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٥٧) ، والحاكم في « المستدرک » ٥١٠/٣ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦٣/٣ ، والضياء في « المختارة » برقم (١٢٦٣) من طريق محمد بن عيسى الطباع .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٦) من طريق عبد الله بن معاوية الدينوري .
جميعاً : حدثنا معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي ، حدثني أبي محمد ، عن جدي معاذ ، عن أبي وليس في إسناده « محمد بن أبي » .

وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه ١٩٣/١٠-١٩٤ : « قال ابن المديني في « العلل » في « مسند أبي » في حديث : أول ما رأى صلى الله عليه وسلم من النبوة : رواه مالك بن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي ، عن أبيه ، عن جده : حديث مديني وإسناده مجهول كله ، ولا نعرف محمداً ، ولا أباه ولا جده » .

وقال ابن حجر في « الأطراف » ٢٢٦/١ : « الصواب ما قال يونس » . يعني بذكر محمد بن أبي في الإسناد ، كما جاء في مسند أحمد وغيره . وسيأتي مختصراً برقم (١٥٩٢٧) .

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ حَشَوَةً فِي طُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَغَسَلَهَا ، ثُمَّ كَسَاهَا حِكْمَةً
وَنُوراً ، وَحِكْمَةً وَعِلْماً .

قلت : في الصحيح ^(١) بعضه .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه رشدين بن سعد ، وضعفه الجمهور .

٤ - بَابُ قَدَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٦٦ - عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجِدٌ فِي طِبْتِهِ ، وَسَائِبُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرَى عِيسَى ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ أُمَمَاتُ الْمُؤْمِنِينَ يَرَيْنَ » ^(٣) .

(١) عند البخاري في الصلاة (٣٤٩) باب : كيف فرضت الصلاة في الإسراء . وبرقم (١٦٣٦ ، ٣٣٤٢) ، وعند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٣٧٤ ، ٣٥٠٧) وانظر (٣٦١٤) في المسند المذكور .

(٢) في الكبير ٢٥٧/١ برقم (٧٤٤) من طريق رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أنس وهذا إسناد فيه علتان : ضعف رشدين ، والانقطاع ، عبد ربه بن سعيد لم يدرك أنساً ، والله أعلم . وانظر التعليق السابق .

(٣) أخرج هذه الرواية الإمام أحمد في المسند ١٢٧/٤ ، والبخاري في « التاريخ الكبير » ٦٨-٦٩ ، وفي الأوسط برقم (٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٤٥/٢ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٠٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٠٩٣) - والطبراني في الكبير ٢٥٢/١٨ برقم (٦٢٩ ، ٦٣٠) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٣٠/٢ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٢٦) من طرق : حدثنا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن عبد الله بن هلال السلمي ، عن العرياض بن سارية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد ، وانظر « موارد الظمان » لتمام التخريج .

وقال ابن عدي في الكامل ١٢٤٣/٣ : « سمعت - ابن حماد - يقول : قال البخاري : سعيد بن سويد لا يتابع في حديثه » . ونقل عنه ذلك الذهبي في « الميزان » ١٤٥/٢ ، وابن حجر في «

١٣٨٦٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : وَإِنَّ أُمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا ، أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ .

١٣٨٦٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « وَبِشَارَةُ عِيسَى قَوْمَهُ » .

رواه أحمد بأسانيد ، والبزار ، والطبراني^(٣) بنحوه ، وقال : « سَأَحَدُّكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ دَعَا ﴿ وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ ﴾ [البقرة : ١٢٩] .

وَبِشَارَةُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلُهُ : ﴿ وَمُبَشِّرًا رَسُولًا يُاتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحَدٌ ﴾ [الصَّف : ٦] .

وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ فِي مَنَامِهَا أَنَّهَا وَضَعَتْ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ » .

وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح ، غير سعيد^(٤) بن سويد وقد وثقه

ابن حبان .

١٣٨٦٩ - وَعَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى كُتِبَتْ^(٥)

نَبِيًّا ؟

→ « لسان الميزان » ٣٣/٣ . وما وجدت هذا القول في تواريخ البخاري ، ولم يدخل سعيداً هذا في الضعفاء ، والله أعلم . وانظر التعليق التالي .

(١) أخرجها أحمد ١٢٧/٤ ، وابن سعد في الطبقات ٩٥/١ ، والطبراني في الكبير ٢٥٢/١٨ برقم (٦٣٠) من طريق الليث بن سعد ، حدثنا معاوية ابن صالح ، حدثني سعيد بن سويد - وانقلب هذا عند الطبراني فأصبح : سويد بن سعيد - عن عبد الأعلى بن هلال السلمي ، عن العرياض بن سارية وهذا إسناد جيد ، وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجها أحمد ١٢٨/٤ ، والحاكم ٦٠٠/٢ - ومن طريقه أخرجها البيهقي في « دلائل النبوة » ٨٣/١ - من طريق الحكم بن نافع ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ، عن سعيد بن سويد ، عن العرياض بن سارية وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف ، والإسناد منقطع ، سعيد بن سويد لم يسمع من العرياض فيما نعلم ، والله أعلم .

وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : « أبو بكر ضعيف » .

(٣) في الكبير ٢٥٣/١٨ برقم (٦٣١) من طريق أبي بكر بن أبي مريم ، حدثنا سعيد بن سويد الكلبي ، عن العرياض بن سارية وهذا إسناد فيه علتان كما بينا ذلك في التعليق السابق .

(٤) في (د) : « شعبة » وهو تحريف .

(٥) في (د) : « كنت » .

قَالَ : « وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

مَتَى جُعِلَتْ نَبِيًّا ؟ قَالَ : « وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَتَى كُتِبَتْ نَبِيًّا ؟

قَالَ : « وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ » .

(١) في المسند ٥/٥٩ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠/٣٥٣ برقم (٨٣٤) - وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١٠) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣/١٣٠ الترجمة (١١٠٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩/٣٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا منصور بن سعد ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ميسرة الفجر وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٧/١/٤١ ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٩٧٧) ، وابن قانع ٣/١٣٠ ، والطبراني في الكبير برقم (٨٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٤/١٤٨٦ ، والحاكم ٢/٦٠٨-٦٠٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢/٨٤-٨٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/٢٨٥ من طرق : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن بديل بن ميسرة ، به . وهذا إسناد صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٤/٦٦ و ٥/٣٧٩ من طريق سريج بن النعمان .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤١١) ، وفي « الآحاد والمثاني » برقم (٢٩١٨) من طريق هذبة بن خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل قال : وهذا إسناد صحيح . والرجل المبهم هنا تبين في الحديث السابق .

وأخرجه ابن سعد ١/١/٩٥ من طريق إسماعيل بن علية .

وأخرجه ابن أبي شيبه ١٤/٢٩٢ من طريق عفان ، حدثنا وهيب .

جميعاً : حدثنا خالد الحذاء ، به . وهذا إسناد صحيح أيضاً .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والبخاري ، وفيه جابر بن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٢ - وَعَنْ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّى أَتَى / النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعِنْدَهُ خَلْقٌ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : أَلَا تُعْطِينِي شَيْئًا أَتَعَلَّمُهُ وَأَحْمِلُهُ ، وَيَنْفَعُنِي ، وَلَا يَضُرُّكَ ؟

فَقَالَ النَّاسُ : مَهْ ، أَجْلِسْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُ ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ الرَّجُلُ لِيَعْلَمَ » . فَأَفْرَجُوا لَهُ حَتَّى جَلَسَ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُ^(٢) نُبُوتِكَ ؟

قَالَ : « أَخَذَ اللَّهُ^(٣) الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ (ظ : ٤٥٧) ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ [الأحزاب : ٧] وَبُشِّرَى الْمَسِيحِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ » .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : هَاهُ وَأَذِنِي مِنْهُ رَأْسَهُ ، وَكَانَ فِي سَمْعِهِ شَيْءٌ .

(١) في الأوسط برقم (٤١٨٧) ، وفي الكبير ٩٢/١٢ برقم (١٢٥٧١) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١١٢/٣ برقم (٢٣٦٤) من طريق نصر بن مزاحم ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس . . . ونصر رافضي كذاب متروك الحديث ، وقيس بن الربيع ، وجابر الجعفي ضعيفان . ولكن الحديث يتقوى بشواهد . انظر أحاديث الباب مع التعليق عليها .

وقال البخاري : « لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه ، ونصر لم يكن بالقوي ، ولم يكن كذاباً ، ولكنه يتشيع ، ولم نجد هذا الحديث إلا عنده » .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به نصر بن مزاحم » .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « من » وفي « معجم الطبراني » : « أمر » .

(٣) في (ظ ، د) ، و « معجم الطبراني » زيادة : « مني » .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَوَرَاءَ ذَلِكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله وثقوا .

٥ - بَابُ خِتَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٧٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« مِنْ كَرَامَتِي عَلَى رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَنْ وُلِدْتُ مَخْتُونًا ، وَلَمْ يَرَأْ أَحَدٌ سَوَاتِي » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، وفيه سفيان بن الفزاري ، وهو

متهم به .

(١) في الكبير ٣٣٣/٢٢ برقم (٨٣٥) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٠٨) من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا صفوان ، عن حجر بن حجر ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابي . . . وهذا إسناد حسن ، حجر بن حجر أخرج الحاكم حديثه وقال : كان من الثقات ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٦/٤ .

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » برقم (٩٨٤) من طريقه ، عن صفوان بن عمرو ، عن حجر بن مالك الكندي ، عن أبي مريم قال : أقبل أعرابي . . . وهذا إسناد فيه عننة بقية ، وهو مدلس . وحجر بن مالك الكندي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٧/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٣٥/٦ .

(٢) في الصغير ٥٩/٢ ، وفي الأوسط برقم (٦١٤٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٢-٤١٣ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « النهاية » ٦٥/٢ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٢٩/١ ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٦٤) من طريق سفيان بن محمد الفزاري المصيصي .

وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٩١) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٤/٣ من طريق الحسن بن عرفة العبدى .

جميعاً : أنبأنا هشيم بن بشير ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عننة هشيم ، وعننة يونس بن عبيد ، وعننة الحسن إذا ثبت سماعهما من الشيخ الذي يرويان عنه ، غير ضارة وإنما هي محمولة على السماع ، وهذه منها .

وسفيان بن محمد متهم ، ولكن تابعه الحسن بن عرفة وهو متابع جيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا هشيم ، تفرد به سفيان بن محمد الفزاري » . ومتابعة ←

١٣٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَتَنَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ طَهَّرَ قَلْبَهُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن عيينة ، وسلمة بن

➔ الحسن بن عرفة ترد ما قاله الطبراني .

وقال ابن كثير بعد أن أورد هذا الحديث عن ابن عمر ، وعن العباس في « النهاية » ٢/ ٢٦٥ :
« وقد ادعى بعضهم صحته لما ورد له من الطرق ، حتى زعم بعضهم أنه متواتر ، وفي هذا كله نظر » .

(١) في الأوسط برقم (٥٨١٧) من طريق عبد الرحمن بن عيينة البصري ، حدثنا علي بن محمد السلمي المدائني ، حدثنا مسلمة بن محارب بن مسلم بن زياد ، عن أبيه ، عن أبي بكرة وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن عيينة البصري ، روى عن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبي الحسن المدائني السلمي ، وعمر بن يونس بن القاسم اليمامي الحنفي ، وروى عنه محمد بن عبد الله الحضرمي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وفيه علي بن محمد أبو الحسن المدائني الأخباري ، قال ابن عدي في الكامل ٥/ ١٨٥٥ :
« علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف ، أبو الحسن المدائني ، مولى عبد الله بن سمرة ، ليس بالقوي في الحديث ، وهو صاحب الأخبار » .

وقال يحيى : « ثقة ثقة ثقة » . وقال أبو جعفر الطبري : « كان عالماً بأيام الناس ، صدوقاً في ذلك » .

وقال ابن أبي خيثمة : « قال لي يحيى بن معين : اكتب عن المدائني كتباً » .
وقال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٥٥ : « كان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم ، عالماً بالفتوح والمغازي ورواية الشعر ، صدوقاً في ذلك » .
وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٠/ ٤٠٠-٤٠١ : « العلامة ، الحافظ الصادق نزل بغداد وصنف التصانيف ، وكان عجباً في معرفة السير والمغازي والأنساب ، وأيام العرب ، مصدقاً فيما ينقله ، عالي الإسناد » .

وقال في « المغني » : « صدوق ، وقال ابن عدي : ليس بالقوي » . فأقل ما يمكن أن يوصف به أنه حسن الحديث . وانظر « الجرح والتعديل » ٤/ ٢٥٣

ومسلمة بن محارب ترجمه البخاري في « الكبير » ٧/ ٣٨٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٢٦٦ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ٤٩٠ .
ومحارب بن مسلم الزبدي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨/ ٤١٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٤٥٢ .

←

محارب ، ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات .

٦ - بَابُ

١٣٨٧٥ - عَنْ كِنْدِيرِ بْنِ سَعِيدٍ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَجَجْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ يَزْتَجِرُ ، يَقُولُ :

يَا رَبِّ رُدِّ رَاكِبِي مُحَمَّدًا رُدَّهُ لِي وَأَصْطَنِعْ عِنْدِي يَدًا

قُلْتُ : مَنْ هَذَا تَعْنِي ؟ قَالَ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ ، ذَهَبَتْ إِبِلٌ لَهُ ، فَأَرْسَلَ ابْنَ أَيْمَنِهِ فِي طَلَبَتِهَا ، فَأَخْتَبَسَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُرْسِلْهُ فِي حَاجَةٍ قَطُّ إِلَّا جَاءَ بِهَا .

قَالَ : فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَ بِالْإِبِلِ .

فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، لَقَدْ حَزَنْتُ عَلَيْكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ حُزْنًا لَا يُفَارِقُنِي أَبَدًا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، وإسناده حسن .

→ وقال البزار : « لا يروى هذا الحديث عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الرحمن بن عيينة » .

(١) في أصولنا : « كندر بن سعد » وهو تحريف .

(٢) في المسند برقم (١٤٧٨) - ومن طريقه أورد البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم

(٨٤٨٤) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٥) - والطبراني في الكبير ٦٤/٦

برقم (٥٥٢٤) ، والحاكم في « المستدرک » ٦٠٣/٢ من طريق وهب بن بقية ، وعمرو بن

عون الواسطي .

جميعاً : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن ، عن

كِنْدِيرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ وهذا إسناد حسن ، عباس بن عبد الرحمن هو : مولى بني

هاشم فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٧ و ١٨٢٠) .

وكِنْدِيرِ ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٦/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٧٣/٧

ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٤٢/٥ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

وصحابي الحديث سعيد بن حيدة . ولكن أبا عمر قال : « سعيد بن حيو » . وانظر « أسد

الغابة » ٣٨٥/٢ وثقات ابن حبان قسم الصحابة ١٥٦/٣ .

١٣٨٧٦ - وَعَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : كَانَ أَبُو طَالِبٍ يَصْنَعُ الطَّعَامَ لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ لَمْ / يَجْلِسْ حَتَّى يَأْخُذَ شَيْئاً فَيَضَعُهُ تَحْتَهُ ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّ ابْنَ أَخِي لَيُحْسِبُ بِكَرَامَةٍ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه عمرو بن جميع ، وهو كذاب .

٧ - بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَرِينِ

١٣٨٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ » . قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، والبزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير قابوس^(٣) بن أبي ظبيان ، وقد وثق على ضعفه .

١٣٨٧٨ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جُعِلَ مَعَهُ قَرِينٌ مِنَ الْجِنِّ »^(٤) . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ؟ قَالَ : « وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ » .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في غيره .

(٢) في المسند ٢٥٧/١ ، والطبراني في الكبير ١١٠/١٢ برقم (١٢٦٢٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٦/٣ برقم (٢٤٤٠) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس وهذا إسناد حسن من أجل قابوس ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٥٧) في « معجم شيوخ أبي يعلى » وبرقم (١٣١٤٤) في كتابنا هذا .

ويشهد له حديث ابن مسعود عند مسلم في الجنة والنار (٢٨١٤) باب : تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس .

وله شواهد كثيرة ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في (د) : « قاموس » وهو تحريف .

(٤) ساقطة من (د) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو حماد : المفضل بن صدقة ، وهو ضعيف .

١٣٨٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ^(٢) : كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى
أَسْلَمَ » . وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ الْأُخْرَى .

رواه البزار^(٣) ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف .

١٣٨٨٠ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ^(٤) إِلَّا وَمَعَهُ شَيْطَانٌ » . قُلْنَا : وَأَنْتَ ؟ قَالَ :
« وَأَنَا ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .

رواه الطبراني^(٥) ، وفيه المفضل بن صالح ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٤٢١/٢٠ برقم (١٠١٧) من طريق أبي حماد : المفضل بن صدقة ، عن
زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حماد ، ولكن
الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٢) في (د) : « فصلتين » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٤٦/٣ برقم (٢٤٣٨) من طريق إبراهيم بن صرمة ، حدثنا
يحيى بن سعيد ، عن سعيد ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه إبراهيم بن صرمة وقد
ضعفه الدارقطني وغيره . وقال ابن عدي : « حديثه منكر المتن والسند » . وقال ابن معين :
« كذاب خبيث » .

وقال ابن الجنيدي : محله الصدق . وانظر « لسان الميزان » ٦٩/١ . وسيأتي أيضاً برقم
(١٤٠٢٦) .

(٤) في (ظ) : « من أحد » .

(٥) في الكبير ١٨٧/١ برقم (٤٩٤) من طريق علي بن عبد الله بن صالح الدهان ، حدثنا
مفضل بن صالح ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك وعلي بن عبد الله بن
صالح روى عن مفضل بن صالح الأسدي ، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ، وروى عنه
الحسين بن إسحاق السكوني ، ومحمد بن إسحاق الحنظلي ، وابن جرير الطبري ،
ومحمد بن عبد الله المصري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومفضل بن صالح ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

١٣٨٨١ - وَعَنْ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ » .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » .

رواه الطبراني^(١) والبخاري ، ورجال البزار رجال الصحيح .

٨ - بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَاطِلِ

١٣٨٨٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَارٌّ لِخَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِخَدِيجَةَ : « أَيُّ خَدِيجَةَ ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ أَبَدًا ، وَاللَّهِ لَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ أَبَدًا » .

قَالَ : تَقُولُ خَدِيجَةُ خَلَّ الْعُرَى .

قَالَ : وَكَانَ صَنَمُهُمُ الَّذِي يَعْبُدُونَ ، ثُمَّ يَضْطَجِعُونَ .

(١) في الكبير ٣٠٩/٧ برقم (٧٢٢٢) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٦/٣ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٣٣٨/١ الترجمة (٤٢١) ، والبخاري في الكبير ٢٣٩/٤ من طريقين : حدثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن شريك بن طارق قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد ضعيف لإرساله . قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٦/٤ : « طارق بن شريك ، ويقال : شريك بن طارق ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . . . » . و« إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٧٦) ، والمطالب العالية برقم (٤٢٦٣) .

وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري أيضاً .

وأما ابن حبان فقد قال في ثقاته ١٨٨/٣ قسم الصحابة : « له صحبة » .

وقال أبو عمر : « يقال : إن له صحبة ، ويقال : إن حديثه - يعني هذا الحديث - مرسل . . . » ، وانظر « أسد الغابة » ٥٢٣/٢ .

وقد أطلعنا في تخريجه والحديث عنه في « موارد الظمان » برقم (٢١٠١) .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ ، وَلَا دَدٍ مِنِّي » .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ : لَسْتُ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني / في الأوسط ، وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد ٢٢٥/٨

(١) في المسند ٢٢٢/٤ ، و ٣٦٢/٥ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : حدثني جابر لخديجة . . . وهذا إسناد صحيح ، جابر خديجة صحابي ، وجهالة الصحابي غير ضارة ، فكلهم عدول .

وقولها : حَلَّ الْعَزَى : أي دع عنك هذه وعليك بما هو أحق وأولى ، والله أعلم .
(٢) في « كشف الأستار » ١٢٩/٣ برقم (٢٤٠٢) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٥) ، والعقيلي في « الضعفاء » ٤٢٧/٤ ، وابن عدي في الكامل ٢٦٩٨/٧ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٧٨٥) ، والبيهقي في الشهادات ٢١٧/١٠ من طريق يحيى بن محمد بن قيس قال : سمعت عمرو بن أبي عمرو يحدث عن أنس . . . وهذا إسناد فيه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس ، وهو حسن الحديث فيما لم ينكر عليه . ولكن هذا الحديث من منكراته . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٩٩) في « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن عمرو إلا أبو زكير » .

وأخرجه الدولابي في « الكنى » ١٧٩/١ من طريق ابن المديني ، وعبد الله بن حميد بن الأسود قالوا : حدثنا يحيى بن محمد بن قيس : أبو زكير - تحرف فيه إلى : زكريا - حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب قال : سمعت المطلب يقول : إن أنس بن مالك قال : وهذا من المزيد في متصل الأسانيد .

وقد خالف الدراوردي أبا زكير : يحيى بن محمد بن قيس . فقد أخرجه الطبراني في الكبير ٣٤٤/١٩ برقم (٧٩٤) من طريق محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن معاوية . . . ومحمد بن إسماعيل الجعفري منكر الحديث ضعيف ، ومحمد بن عبد الوهاب الأزهري روى عن جماعة منهم : محمد بن إسماعيل الجعفري ، ومحمد بن عبيد الله القرشي ، وأحمد بن علي الوراق .

وثق ، ولكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه ، والله أعلم . وقال الذهبي : قد تابعه عليه غيره .

١٣٨٨٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَسْتُ مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٍ مِنِّي » .

رواه الطبراني^(١) عن محمد بن أحمد^(٢) بن نصر الترمذي ، عن محمد بن عبد الوهاب الأزهري ، ولم أعرفهما^(٣) ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٣٨٨٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَ بِهِ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ » .
رواه البزار^(٤) ورجاله ثقات .

→ وروى عنه جماعة منهم : محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، ومحمد بن يحيى الذهلي . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولكن فيه رد لما زعمه الطبراني .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢٦٦/٢ برقم (٢٢٩٥) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أبو زكير : يحيى بن محمد بن قيس المدني . . . وقالوا : هكذا رواه أبو زكير . ورواه الدراوردي عن عمرو ، عن المطلب بن عبد الله ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قلت لأبي زرعة : أيهما عندك أشبه ؟ قال : الله أعلم . ثم تفكر ساعة فقال : حديث الدراوردي أشبه .

وسألت أبي فقال : حديث معاوية أشبه .

(١) في الكبير ٣٤٤/١٩ برقم (٧٩٤) وقد خرجناه في التعليق السابق فانظره .

(٢) في (د) انقلب الاسم فأصبح : « أحمد بن محمد » .

(٣) أما الأول فمعروف ، انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣/٥٤٥-٥٤٧ . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٦٤) ، وأما الثاني فقد عرفنا به برقم (١٣٨٨٣) .

(٤) في « كشف الأستار » ١٢٩/٣ برقم (٢٤٠٣) . وقد استوفينا تخريجه مطولاً في « موارد »

١٣٨٨٦ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْئًا حَرَامًا ؟

قَالَ : « لَا ، وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ عَلَى مِيعَادَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَامِرٌ قَوْمِي » .

رواه الطبراني^(١) في الثلاثة ، وفيه من لم أعرفهم .

وقال في الأوسط : عَنْ عَمَّارٍ ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَيْتَ مِنَ النِّسَاءِ حَرَامًا ؟

١٣٨٨٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ ، قَالَ : فَسَمِعَ مَلَكَيْنِ خَلْفَهُ وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : أَذْهَبَ بِنَا حَتَّى نَقُومَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ نَقُومُ خَلْفَهُ ، وَإِنَّمَا عَهْدُهُ بِاسْتِلامِ الْأَصْنَامِ قَبْلُ ؟

→ الظمآن « برقم (٢١٠٠) وهو حديث قوي .

ونضيف هنا : أخرجه إسحاق بن راهويه - ذكره البوصيري في « الإتحاف » برقم (٨٥٦٠) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٧٩) .

(١) في الأوسط برقم (٧٦١١) ، وفي الصغير ٥٤ / ٢ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٨٠ / ١٠ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٠٨ / ٣٦ - من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ، حدثني جدي : سعد بن الصلت ، حدثنا مسعر ، عن العباس بن ذريح ، عن زياد بن عبد الله النخعي ، أخبرنا عمار بن ياسر وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد شاذان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١ / ٢ وقال : « وهو صدوق » .

وسعد بن الصلت ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٦ / ٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٣٧٨ / ٦ وقال : « ربما أغرب » .

وزياد بن عبد الله النخعي ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣٦٠ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥٣٦ / ٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٥٦ / ٤ .

ملحوظة : لقد تحرف (سعد) في الأوسط إلى (سعيد) . وقد وضع محققه عليه رقماً ليقول في الحاشية : « في نسخة الحرم (سعد) وهو سبق قلم من الناسخ » !!

قَالَ : فَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَشْهَدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل ، ولا يحتمل هذا من مثله ، إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للإنكار ، وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٨٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : طُفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَمَسَسْتُ بَعْضَ الْأَصْنَامِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَمَسَّهَا » . قَالَ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للإنكار عليهم .

٩ - بَابُ عِصْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ

١٣٨٨٩ - عَنْ جَعْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى

(١) في مسنده برقم (١٨٧٧) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٤٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦١٩٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٨١) - وقد تقدم برقم (٩٩٠٥) .

(٢) في الكبير ٨٧/٥ برقم (٤٦٦٥) ، والحاكم في « المستدرک » ٢١٦/٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٤/٢ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤٥/١٩ من طريق حماد بن أسامة ، حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن زيد بن حارثة وهذا إسناد حسن .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأخرجه أبو يعلى الموصلي برقم (٧٢١٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٤٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤٤-٣٤٣/١٩ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٤٦٠) - من طريق عبد الواهب بن عبد المجيد ، أملاه علينا من كتابه ، حدثنا محمد بن عمرو ، به . ولتمام التخريج انظر « مسند الموصلي » مع التعليق عليه .

رَجُلًا سَمِينًا فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمِيءُ إِلَى بَطْنِهِ ، وَيَقُولُ : « لَوْ كَانَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا لَكَانَ خَيْرًا / لَكَ » . ٢٢٦/٨

قَالَ : وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَكَ ^(١) .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ تُرْعَ لَمْ تُرْعَ ، لِمَ ^(٢) أَرَدْتَ ذَلِكَ ؟ لِمَ يُسَلِّطُكَ اللَّهُ عَلَيَّ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني باختصار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أبي إسرائيل الجشمي ، وهو ثقة .

١٣٨٩٠ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ قُطُوفٍ ^(٤) تَتْبَعُهَا مُهْرَةٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » . قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ : « غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » .

قَالَ : نُمِطُ الْغَيْثَ ؟ قَالَ : « غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » .

قَالَ : فَمَا فِي بَطْنِ فَرَسِي ؟ قَالَ : « غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ » .

قَالَ : فَأَعْطِنِي سَيْفَكَ هَذَا . قَالَ : « هَا » ^(٥) . فَأَخَذَهُ ، فَسَلَّهُ ، ثُمَّ هَزَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ الَّذِي أَرَدْتَ » . ثُمَّ

(١) في (ظ) : « قتلك » بدل : « أن يقتلك » .

(٢) في (د) : « لو » .

(٣) في المسند ٣/ ٤٧١ وقد تقدم برقم (٨٠٣٠ ، ٨٠٣١) وهناك استوفينا تخريجه .

(٤) القطاف : تقارب الخطو في سرحة ، من القطف ، وهو : القطع . والقُطُوف : فَعُول منه . انظر « النهاية » .

(٥) ها : اسم فعل أمر بمعنى : خذ . والأفصح مدها : (هاء) كما قال الخطابي . وانظر « النهاية » .

قَالَ : « إِنَّ هَذَا أَقْبَلَ فَقَالَ : آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ ، ثُمَّ أَخَذُ سَيْفِي فَأَقْتُلُهُ » . ثُمَّ غَمَدَ السَّيْفَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩١ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ قَالَ : قَالَتْ بِنْتُ الْحَكَمِ : قُلْتُ لِحَدِّي : مَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَعْجَزَ وَلَا أَسْوَأَ رَأْيًا فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

(١) في الكبير ١٨/٧ برقم (٦٢٤٥) من طريق محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، حدثنا أبو حذيفة : موسى بن مسعود تقدم برقم (١٤٥٧) .
وأخرجه الحاكم ٧/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « القضاء والقدر » ١/٢٣٤ - من طريق محمد بن عبد الله الجوهري ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا النضر بن محمد .

جميعاً : حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا إياس بن سلمة ، عن أبيه : سلمة بن الأكوع
وفي إسناده الطبراني محمد بن الحسن بن كيسان المصيصي ، روى عن جماعة منهم : موسى بن مسعود ، وحبان بن هلال الباهلي ، وعبد الله بن رجاء الغداني ، وروى عنه الطبراني ، وأحمد بن عمرو الشيباني ، وأحمد بن محمد الأصبهاني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وموسى بن مسعود فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٨٩) في « موارد الظمان » . وباقي رجاله ثقات .

وفي إسناده الحاكم : محمد بن عبد الله الجوهري ترجمه الحاكم في « تاريخ الإسلام » ١٦٩/٩ برقم ٣٨٩ وقال : « ذكره عبد الغفار في « المنتخب من السياق » برقم (١٤٥٢) فقال : حافظ ، عارف بالنحو ، حسن الخط ، بارع الرواية وكان ثقة صحيح الرواية » .

وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور » الترجمة (٥٤٩) : « كان من أوثق أصحابنا عند الأخذ والعطاء » ، ونقل هذا السيوطي في « بغية الوعاة » ٢/٢٦٦ الترجمة (١٩٤٨) ، وباقي رجاله ثقات .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ١٦٩/٥ : « وأخرج ابن مردويه ، عن سلمة بن الأكوع » وذكر هذا الحديث .

قَالَ : لَا تَلُومِينَا يَا بَيْتَهُ ، إِنِّي لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ . قُلْنَا :
وَاللَّهِ مَا نَزَالَ نَسْمَعُ قُرَيْشًا تُعَلِّي هَذَا الصَّابِيَّ فِي مَسْجِدِنَا تَوَاعِدُوا لَهُ حَتَّى نَأْخُذَهُ ،
فَتَوَاعَدْنَا إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا ظَنَنَّا أَنَّهُ مَا بَقِيَ بِتِهَامَةٍ جَبَلٍ إِلَّا تَفَتَّتَ
عَلَيْنَا ، فَمَا عَقَلْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فَلَمَّا
جَاءَ نَهَضْنَا إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ أَلْتَقَتَا أَحَدُهُمَا بِالْأُخْرَى ، فَحَالَتَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ .
فَوَاللَّهِ مَا نَفَعَنَا ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات ، غير بنت الحكم فلم أعرفها .

١٣٨٩٢ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ ،
فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ .
فَخَرَجْتُ^(٢) حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ ، فَخَرَجَ غَضَبَانِ^(٣)
حَتَّى جَاءَ الْمَسْجِدَ ، فَعَجَّلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ ، فَأَقْتَحَمَ الْحَائِطَ ، فَقُلْتُ : هَذَا
يَوْمٌ شَرٌّ فَأَتَزَرْتُ ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ : ﴿ أَقْرَأْ
بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [العلق : ١-٢] فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ ﴿ كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاطِئٌ ﴾ ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ﴾ [العلق : ٦-٧] ، قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي جَهْلٍ : يَا أَبَا الْحَكَمِ ،
هَذَا مُحَمَّدٌ .

فَقَالَ : أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ سُدَّ أَفْقُ السَّمَاءِ عَلَيَّ ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ السُّورَةِ سَجَدَ .

(١) في الكبير ٢١٣/٣ برقم (٣١٦٦) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٠٨/١ الترجمة
(٢٤٠) ، من طريق مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن قيس بن حبتر ، قال :
قالت ابنة مروان - تحرفت عند الطبراني إلى : بنت الحكم - لجدها الحكم بن أبي العاص ،
قوله ، وإسناده ضعيف ، ابنة مروان بن الحكم ما وجدت لها ترجمة .

(٢) عند البزار زيادة : « إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في (ظ ، د) : « غضباناً » . وعند البزار : « مغضباً » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه إسحاق بن أبي فروة ، وهو متروك / .

٢٢٧/٨

١٣٨٩٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ أَلْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ^(٢) اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، وَمَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى ، وَأَسَافٍ وَنَائِلَةَ ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ، لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فَلَمْ نَفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ .

فَاقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : هَذَا أَلْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَتَتَلَوْكَ ، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دِمِكَ .

قَالَ : « يَا بَيْتَهُ ، أَرِنِي وَضُوءًا » .

فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ ، قَالُوا : هَذَا هُوَ ، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَاقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في الأوسط برقم (٨٦٨٦) ، وهو في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٣٠/٣ برقم (٢٤٠٤) ، والحاكم ٣/٣٢٥ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٩١/٢ - من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبان بن صالح ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن العباس بن عبد المطلب . . . وهذا إسناد فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

وقال البخاري : « لا نعلمه يروى عن العباس إلا بهذا الإسناد » . وقال الطبراني مثل هذا وزاد : « تفرد بن الليث » .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦٩/٦ : « أخرج البخاري ، والطبراني ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي ، عن العباس . . . » وذكر هذا الحديث نقول : ولكن يشهد له حديث عبد الله بن عباس ، المتقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٢) في (ظ) زيادة : « قد » .

حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ ، فَقَالَ : « شَاهَتِ الْوُجُوهُ » .
ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْخَصِي حَصَاةٌ إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ
بَدْرٍ كَافِرًا .

رواه أحمد^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .
قلت : وقد تقدمت أحاديث في المغازي في تبليغه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وصبره على ذلك .

١٠ - بَابُ تَأْيِيدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ
١٣٨٩٤ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي
عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَا تَيْتُهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ .
قَالَ : فَقَالَ : « لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ أَلْمَلَأْتُكَ عَيْنًا ، وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوْا الْمَوْتَ
لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا » .
قلت : في الصحيح^(٢) طرف من أوله .

(١) في المسند ٣٠٣/١ من طريق إسحاق بن عيسى .
وأخرجه الحاكم ١٦٣/١ من طريق محمد بن سعد بن الأصبهاني .
جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس وهذا إسناد حسن من أجل يحيى بن سليم الطالقاني ، لقد فصلنا القول فيه
عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .
وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٢) ، وفي « موارد الزمآن » برقم
(١٦٩١) .

وقوله : عقروا ، فإن أصل العقر : ضرب قوائم البعير وهو واقف . والمراد كأنهم بترت
أقدامهم في أماكنهم فلا يستطيعون مضياً ولا إلى أهلهم يرجعون .
(٢) عند البخاري في التفسير (٤٩٥٨) باب : ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

١٣٨٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مَرَّ أَبُو جَهْلٍ ، فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ ؟ فَأَنْتَهَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا بَهَا رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِيًا مِنِّي .

قَالَ : فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ [العلق : ١٧] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ ، لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ بِالْعَذَابِ .

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه أحمد^(٣) ، من طريق ذكوان ، عن عكرمة ، ولم أعرف ذكوان^(٤) ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٣٨٩٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : « قُبِّحَتِ الْوُجُوهُ » ، فَخَرَسُوا ، فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ / تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَعْتَذِرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَمْسِكْ عَنَّا .

وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أَمْسِكُ عَنْكُمْ أَوْ أَفْتُلْكُمْ » .

فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ : أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ يُقْتُلُكُمْ » .

(١) في المسند ٢٤٨/١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٠٤) ، وهو حديث صحيح . وقد تقدم برقم (١٠٨٨١) . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) انظر التعليق الأسبق .

(٣) في المسند ٢٥٦/١ ، وقد تقدم برقم (١١٥٥١) وهو حديث صحيح .

(٤) ليس في إسناده هذا الحديث « ذكوان » وإنما فيه « داود » فجعل من لا يضل ولا ينسى .

رواه البزار^(١) عن شيخه علي^(٢) بن شبيب ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٨٩٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَجَعَلَ يُلْقِي عَلَيَّ شَرَرَ النَّارِ ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لِأَخَذْتُهُ » .

رواه البزار^(٣) ورجال رجال الصحيح .

١٣٨٩٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، فَإِذَا شَيْطَانٌ خَلَفَ أَلْبَابَ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَي ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ ، لَأَضْبَحَ مَرْبُوطاً بِرَأْيِ النَّاسِ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٣٨٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٥٢) - وهو في « كشف الأستار » ١٣٠/٣ برقم (٢٤٠٥) - من طريق علي بن شبيب ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه ، عن مخزومة بن سليمان ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله قال : كان نفر... وعلي بن شبيب ضعيف ، ومحمد بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ١١٩/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٩٠/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٩/٩ .

وأبوه الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي روى عنه مسلم والأربعة ، وهو ثقة . بينا ذلك في « مسند الموصلي » برقم (٦٥٨١) .

(٢) هذا خطأ صوابه : « عبد الله بن شبيب » . وانظر « الكامل » لابن عدي ١٥٧٤/٤ ، و« لسان الميزان » ٢٩٩/٣ .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣١/٣ برقم (٢٤٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة... وهذا إسناد حسن من أجل سماك . وقال البزار : « لا نعلم أحداً رواه عن سماك إلا إسرائيل » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٤٨٧) من طريق يحيى بن معين ، حدثني إسماعيل بن مجالد ، عن أبيه ، عن الشعبي ، عن جابر... وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

سَاجِدًا بِمَكَّةَ ، فَجَاءَ إِبْلِيسُ [فَارَادَ] ^(١) أَنْ يَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ ، فَفَخَّخَهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَفْخَةً بِجَنَاحِهِ فَمَا أَسْتَوَتْ قَدَمَاهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ .
رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عثمان بن مطر ، وهو ضعيف .

١١ - بَابُ مَا كَانَ يُدْعَى بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْبُعْثَةِ

١٣٩٠٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مَوْلَاهُ : أَنَّهُ حَدَّثَهُ : أَنَّهُ كَانَ فِيْمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرَ اخْتِلَافَهُمْ فِي وَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ .
قَالَ : أَجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا . قَالُوا : أَوَّلُ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : أَتَاكُمْ الْأَمِينُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
وقد تقدم في الحج في بُنيان الكعبة ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٣٩٠١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ، قَالَ : لَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ دَخَلَ ، قَالُوا : قَدْ جَاءَ الْأَمِينُ [ظ : ٤٥٨] .
رواه الطبراني ^(٤) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص بن عمر

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الأوسط للطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٢٨٦٨) من طريق الصلت بن مسعود الجحدري ، حدثنا عثمان بن مطر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف جداً ، عثمان بن مطر قال ابن حبان في « المجروحين » ٩٩/٢ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ثابت إلا عثمان بن مطر » .

(٣) برقم (٥٧٩٦) وهو حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٤٦٣) من طريق حفص بن عمر : أبو عمر الضريير ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سماك بن حرب ، عن خالد بن عرعة ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد حسن ، خالد بن عرعة ترجمه البخاري في الكبير ١٦٢/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣٤٣ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٠٥ . وحفص بن عمر ، ثقة ، وهو من رجال التهذيب .

وقال الطبراني : « لم يروه عن داود إلا حماد » . ولا يضر تفرد حماد في مثل هذا الحال ، ←

الضرير ، وخالد بن عرعة ، وكلاهما ثقة .

١٢ - بَابُ

١٣٩٠٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : مَرَّ بِنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَجْتَنِي^(١) ، ثَمَّ الْأَرَاكِ ، فَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَجْتَنِيهِ وَأَنَا أَرْعَى الْغَنَمِ » .

قَالُوا : رَعَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ،

→ والله أعلم .

(١) في (د) : (نجني) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٥١٣) من طريق الحسين بن أحمد المالكي ، حدثنا محمد بن سهم الأنطاكي ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن مسعر بن كدام ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف وهذا إسناد فيه علتان : الحسين بن أحمد المالكي ترجمه الخطيب ٤ / ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الحافظ في « لسان الميزان » ٢ / ٢٦٦ : « ذكره الطوسي في رجال الشيعة ، وأسند عنه بسنده إلى أبي عبد الله : جعفر الصادق خبراً باطلاً مع كونه معضلاً . . . » .

وأبو سلمة روى عن أبيه مرسلًا والله أعلم . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن سهم هو : ابن عبد الرحمن بن سهم ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٣١٥ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٨٧ وقال : ربما أخطأ . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٤ / ٨ وقال : « وكان ثقة » .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عيسى إلا ابن سهم ، ولا يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد » .

وخالف عيسى بن يونس محمد بن عبد الله الأسدي : فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٨٠ من طريق محمد بن عبد الله الأسدي ، حدثنا مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة قال : مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بثمر الأراك ، مرسلًا ، وإسناده صحيح .

ولكن يشهد له حديث جابر عند البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٠٦) باب : ﴿ يَكْفُونُ عَلَاقَ أَصْنَانٍ لَهُمْ ﴾ [الأعراف : ١٣٨] ، وعند مسلم في الأشربة (٢٠٥٠) باب : فضيلة الأسود من الكبات .

وأبو^(١) سلمة / لم يسمع من أبيه .

١٣٩٠٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَزْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَزْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِحِيَادٍ » .

رواه أحمد^(٢) في حديث طويل تقدم في البيع : فيما يتخذ من الدواب .

١٣ - بَابُ مَا كَانَ عِنْدَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ أَمْرِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٠٤ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ وَفْشٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ - قَالَ : كَانَ لَنَا جَارٌ مِنَ الْيَهُودِ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ قَبْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِيرٍ ، فَوَقَفَ عَلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

قَالَ سَلَمَةُ : وَأَنَا يَوْمَئِذٍ أَحَدْتُ مَنْ فِيهِ سِنًا ، عَلَيَّ بُرْدَةٌ مُضْطَجِعٌ فِيهَا بَفَنَاءِ أَهْلِي ، فَذَكَرَ الْبُعْثَ وَالْقِيَامَةَ وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ .

فَقَالَ ذَلِكَ لِقَوْمِ أَهْلِ أَوْثَانَ أَصْحَابِ شِرْكٍ^(٣) لَا يَرَوْنَ أَنَّ بَعْثًا كَائِنٌ بَعْدَ الْمَوْتِ . فَقَالُوا لَهُ : وَيَحْكُ يَا فُلَانُ تَرَى هَذَا كَائِنًا أَنَّ النَّاسَ يُبْعَثُونَ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِلَى دَارٍ فِيهَا جَنَّةٌ وَنَارٌ ، يُجْزَوْنَ فِيهَا بِأَعْمَالِهِمْ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ وَدَّ أَنْ لَهُ بِحَظِّهِ مِنْ تِلْكَ النَّارِ أَعْظَمَ تَنُورٍ فِي الدَّارِ يُحْمَوْنَ ثُمَّ يُدْخِلُونَهُ إِيَّاهُ فَيُطَيَّبُونَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ تِلْكَ النَّارِ غَدًا .

قَالُوا : وَيَحْكُ ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ ؟

قَالَ : نَبِيٌّ يُبْعَثُ مِنْ نَحْوِ هَذِهِ الْبِلَادِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ .

(١) سقطت « أبو » من (ظ) .

(٢) في المسند ٤٢/٣ ، ٩٦ وقد تقدم برقم (٦٣٠٩) ، وهو حديث صحيح لغيره .

(٣) عند أحمد : « أهل شرك أصحاب أوثان » .

قَالُوا : وَمَتَى تَرَاهُ ؟ فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَأَنَا مِنْ أَحَدِهِمْ سِنَّ .

فَقَالَ : إِنْ يَسْتَنْفِذَ هَذَا الْغُلَامُ عُمْرَهُ يُدْرِكُهُ .

قَالَ سَلَمَةُ : فَوَاللَّهِ مَا ذَهَبَ ^(١) اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ حَيٌّ بَيْنَ أَظْهُرِنَا ، فَأَمَنَّا بِهِ ، وَكَفَرْنَا بِهِ بَغْيًا وَحَسَدًا .

فَقُلْنَا لَهُ : وَيَلَكَ يَا فُلَانُ ، أَلَسْتَ قُلْتَ لَنَا فِيهِ مَا قُلْتَ ؟ قَالَ : بَلَى وَلَيْسَ بِهِ .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني .

١٣٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٣) عَنْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَيْضًا : أَنَّ يَهُودِيًّا كَانَ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، فَقَالَ لَنَا وَنَحْنُ فِي الْمَجْلِسِ : قَدْ أَطْلَّ هَذَا النَّبِيُّ الْقُرْشِيُّ الْحَرَمِيُّ .

(١) في (ظ ، د) : « ما هب » .

(٢) في المسند ٤٦٧/٣ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤٢٨/٢ - ٤٢٩ - ، والبخاري في الكبير ٦٨/٤ - ٦٩ ، والطبراني في الكبير ٤٢/٧ برقم (٦٣٢٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (١٩٥٤) ، وابن هشام في السيرة ٢١٢/١ ، والحاكم ٤١٧-٤١٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧٨/٢ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل ، عن سلامة بن سلامة بن وقش وهذا إسناد جيد .

(٣) أخرجه البخاري في الكبير ٦٢/١ ، وابن قانع في « معجم الصحابة » ٢٨١-٢٨٢ من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن طلحة بن عبد الرحمن التيمي ، عن محمد بن الحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن حديث سلمة بن سلامة بن وقش : أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل وليس عن أم سلمة . وإسناده جيد ، محمد بن الحصين بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ٦٢/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٥/٧ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٣-٣٤ .

وأما حصين بن عبد الرحمن فقد قال أبو داود : « حسن الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٢١٢/٦ .

ثُمَّ أُلْتَفَتَ فِي الْمَجْلِسِ ، فَقَالَ : إِنْ يُدْرِكُهُ أَحَدٌ ، يُدْرِكُهُ هَذَا الْفَتَى ، وَأَشَارَ إِلَيَّ .

فَقَضَى اللَّهُ أَنْ جَاءَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، فَقُلْتُ : هَذَا النَّبِيُّ قَدْ جَاءَ . فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَيَّاهُ .

فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنِ الْإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَدْعُ الْيَهُودِيَّةَ .

ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق ، وقد صرح بالسماع .

١٣٩٠٦ - وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي إِحْدَى رِحْلَتِي الْإِيلَافِ^(١) ، فَتَزَلْتُ عَلَى رَجُلٍ^(٢) مِنَ الْيَهُودِ^(٣) ، فَرَأَيْتِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ ، فَتَسَبَّيْنِي ، فَأَنْتَسَبْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَيَّ بَعْضُكَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً .

فَفَتَحَ إِحْدَى مَنْخَرَيَّ فَنَظَرَ فِيهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ فِي إِحْدَى يَدَيْكَ / مُلْكًا ، وَفِي الْآخِرَى نُبُوءَةٌ ، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي بَنِي زُهْرَةَ ، فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قُلْتُ : لَا أَدْرِي .

قَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ سَاعَةٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا السَّاعَةُ ؟

قَالَ : زَوْجَةٌ . قُلْتُ : أَمَّا الْيَوْمَ ، فَلَا .

قَالَ : فَإِذَا رَجَعْتَ ، فَتَزَوَّجْ فِي بَنِي زُهْرَةَ .

فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بِنْتَ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ،

(١) عند ابن عساكر : « رحلة الشتاء » ، و « رحلة الشتاء والصيف » في رواية ثانية عنده .

(٢) في رواية ابن عساكر الأولى : « على حبر » .

(٣) في رواية ابن عساكر الثانية زيادة « يقرأ الزُّبُور » .

فَوَلَدَتْ لَهُ حَمْزَةَ وَزَوْجَ ابْنِهِ أَمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : فَلَحَ (١) عَبْدُ اللَّهِ عَلَى أَبِيهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَمْزَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعَتْهُمَا ثَوْبَةُ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَ أَسَنُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني (٢) ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

١٣٩٠٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِإِدْخَالِ رَجُلٍ (٣) الْجَنَّةَ فَدَخَلَ الْكَنِيسَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِيَهُودَ ، وَإِذَا

(١) فلح : فاز ، وغلب .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٧١) من طريق الطبراني : حدثنا أحمد بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن منصور الجَوَّازُ ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة ، عن المسور بن مخرمة ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس قال : قال عبد المطلب وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٧٠٣) . وعبد العزيز بن عمران متروك ، وباقي رجاله ثقات . وأبو عون مولى المسور بن مخرمة هو والد عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال : الأويس المدني . وانظر التهذيب وفروعه . ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف . وأخرجه الحاكم ٢/ ٦٠١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤٢٠ - من طريق هاشم بن مرثد الطبراني .

وأخرجه ابن عساكر ٣/ ٤٢١ من طريق محمد بن يونس .

جميعاً : حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، به .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه برقم (١٥٣٤) من طريق حفص ، حدثنا يعقوب بن محمد ، به . إلا أنه قال : « عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون . . . » كذا قال !! !

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٤١٩ بعد إخراجه من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف : أن عبد المطلب حين خرج إلى اليمن : « لهذا حديث غريب ، والمحفوظ حديث المسور بن مخرمة الذي أخبرناه . . . » ثم أورد حديث ابن الأعرابي بإسناده ومثله .

(٣) في (ظ) زيادة : « في » وعند أحمد : « إلى » .

بِيَهُودِي يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ التَّوْرَةَ ، فَلَمَّا أَتَوْا عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمْسَكُوا ، وَفِي نَاحِيَّتِهَا رَجُلٌ مَرِيضٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا لَكُمْ
أَمْسَكْتُمْ ؟ » .

قَالَ الْمَرِيضُ : إِنَّهُمْ أَتَوْا عَلَى صِفَةِ نَبِيِّ فَأَمْسَكُوا ، ثُمَّ جَاءَ الْيَهُودِيُّ يَحْبُو حَتَّى
أَخَذَ التَّوْرَةَ فَقَرَأَ حَتَّى أَتَى عَلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأُمَّتِهِ ، فَقَالَ :
هَذِهِ صِفَتُكَ وَصِفَةُ أُمَّتِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ
مَاتَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ أَخَاكُم » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٠٨ - وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ : أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ أَبِي الْأَصْلَتِ كَانَ مَعَهُ بَغْزَةٌ -
أَوْ قَالَ بِإِيلِيَاءَ - فَلَمَّا قَفَلْنَا^(٢) قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ هَلْ لَكَ أَنْ تَتَقَدَّمَ عَلَى الرَّفْقَةِ
فَتَحَدَّثَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَعَلْنَا .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِيهِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . قُلْتُ : إِيهِ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ .

قَالَ : كَرِيمُ الطَّرْفَيْنِ ، وَيَجْتَنِبُ^(٣) الْمَظَالِمَ وَالْمَحَارِمَ . قُلْتُ : نَعَمْ .

(١) في المسند ٤١٦/١ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٨٩ - من
طريق روح وعفان قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة بن
عبد الله بن مسعود ، عن أبيه عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ،
أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وسماع حماد من عطاء قديم .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٢٧٢-٢٧٣ من طريق عفان بن مسلم ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٩٠ برقم (١٠٢٩٥) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا
حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

(٢) في (ظ) : « قفينا » .

(٣) في (د) : « يتجنب » .

قَالَ : وَشَرِيفٌ مُسْنٍ . قُلْتُ : وَشَرِيفٌ مُسْنٍ .

قَالَ : أَلَسْنُ وَالشَّرَفُ أَزْرِيَا بِهِ .

فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ مَا أَزْدَادُ سِنًا ، إِلَّا أَزْدَادُ شَرَفًا .

قَالَ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ، إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُهَا لِي مُنْذُ تَنَصَّرْتُ^(١) ، لَا تَعَجَلْ عَلَيَّ حَتَّى أَخْبِرَكَ . قُلْتُ : هَاتِ .

قَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَجِدُ فِي كُتُبِي نَبِيًّا يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِنَا^(٢) ، فَكُنْتُ أَظُنُّ بَلْ كُنْتُ لَا أَشْكُ أَنِّي هُوَ فَلَمَّا دَارَسْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ إِذَا هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَنَظَرْتُ فِي بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ غَيْرَ عَثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَلَمَّا أَخْبَرَنِي بِسَنَةِ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ حِينَ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرْبَاتِهِ ، وَأَوْحَى / إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ أُرِيدُ الْيَمَنَ فِي تِجَارَةٍ ، فَمَرَرْتُ بِأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، فَقُلْتُ لَهُ كَأَلْمُسْتَهْزِئِ بِهِ : يَا أُمَيَّةُ قَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنْتُ تَنْتَظِرُ . ٢٣١/٨

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ حَقٌّ فَاتَّبِعْهُ . قُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنْ اتِّبَاعِهِ ؟

قَالَ : الْإِسْتِحْيَاءُ مِنْ نُسَيَّاتٍ ثَقِيفٍ ، إِنِّي كُنْتُ أَحَدُثُهُنَّ أَنِّي هُوَ ، ثُمَّ يَرَوْنِي تَابِعًا لِغُلَامٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ؟ ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ : كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنْ خَالَفْتَهُ قَدْ رُبِطْتَ كَمَا يُرْبِطُ الْجَدْيُ حَتَّى يُؤْتَى بِكَ إِلَيْهِ فَيَحْكُمَ فِيكَ مَا يُرِيدُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه مجاشع بن عمرو ، وهو ضعيف .

(١) في « البداية » : « تبصرت » .

(٢) عند ابن عساكر ، وفي « البداية » : « حرمنا » .

(٣) في الكبير ٨/ ٥-٦ برقم (٧٢٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٩/ ٢٦٤-٢٦٥ ، وابن كثير في « البداية » ٢/ ٢٢٤ - من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا مجاشع بن عمرو الأسدي ، حدثني ليث بن سعد ، عن ←

١٣٩٠٩ - وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ بْنِ جَزُولَ ، قَالَ : سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَدِيِّ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ سَوَاءَةَ بْنِ جَشْمٍ ، كَيْفَ سَمَّاكَ أَبُوكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مُحَمَّدًا ؟

قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأَلْتُ أَبِي عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ ، فَقَالَ : خَرَجْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَا أَحَدُهُمْ ، وَسُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ بْنُ دَارِمٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ الْعَنْبَرِ^(١) ، وَيَزِيدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازِنٍ ، نُرَيْدُ ابْنِ جَفْنَةَ مَالِكِ غَسَّانَ بِالشَّامِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ نَزَلْنَا عَلَى غَدِيرٍ عَلَيْهَا شَجَرَاتٌ لِذِيرَانِي صَاحِبِ صَوْمَعَةٍ ، فَقُلْنَا^(٢) : لَوْ أَغْتَسَلْنَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ ، وَادَّهَنَّا ، وَلَبَسْنَا ثِيَابَنَا ، ثُمَّ أَتَيْنَا صَاحِبَنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا الدَّيْرَانِيُّ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ لُغَةٌ مَا هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْبَلَدِ ؟

فَقُلْنَا^(٣) : نَعَمْ ، نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ مُضَرَ ؟ قُلْنَا : مِنْ خَنْدِفٍ .

قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَبْعَثُ مِنْكُمْ وَشِيكًا نَبِيًّا ، فَسَارِعُوا وَجِدُوا بِحِطَّكُمْ مِنْهُ تَرَشُدُوا ، فَإِنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .

فَقُلْنَا : مَا أَسْمُهُ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا مِنْ عِنْدِ ابْنِ جَفْنَةَ ، وَوُلِدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا غُلَامٌ ، فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا .

قَالَ الْعَلَاءُ^(٤) : قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَدْرِي مَنْ عَلِمَ بِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ أَنْ تُبْعَثَ ؟ قَالَ : « لَا » .

→ أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة بن الزبير ، عن معاوية بن أبي سفيان ، عن أبي سفيان بن حرب وهذا إسناد فيه عبد الله بن شبيب ، ويعقوب بن محمد ، ومجاشع بن عمرو وهم ضعفاء . وباقي رجاله ثقات .

(١) في (د) : « يزيد بن المعتمر » بدل « جندب بن العنبر » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقلنا » . وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٣) في (ظ) : « فقلنا » . وعند الطبراني مثل الذي هنا .

(٤) في (د) : « الغلام » وهو تحريف .

قَالَ : بَنُو تَمِيمٍ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ هَذِهِ الْقِصَّةَ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩١٠ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْمُطْعِمِ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْرَهُ أَدَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُوهُ ، خَرَجْتُ حَتَّى لَحِقْتُ بِذَيْرٍ مِنَ الدِّيَارَاتِ ، فَذَهَبَ أَهْلُ الدَّيْرِ إِلَى رَأْسِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : أَقِيمُوا لَهُ حَقَّهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا مَرَّتْ ثَلَاثٌ ، رَأَوْهُ لَمْ يَذْهَبْ فَأَنْطَلَقُوا إِلَى صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : قُولُوا لَهُ : قَدْ أَقَمْنَا لَكَ بِحَقِّكَ الَّذِي يَنْبَغِي لَكَ ، فَإِنْ كُنْتَ وَصَبًا ، فَقَدْ ذَهَبَ وَصَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ وَاصِلًا ، فَقَدْ نَالَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى مَنْ تَصِلُ ، وَإِنْ كُنْتَ تَاجِرًا ، فَقَدْ نَالَكَ / أَنْ تَخْرُجَ إِلَى تِجَارَتِكَ . ٢٣٢/٨

فَقَالَ : مَا كُنْتُ وَاصِلًا ، وَلَا تَاجِرًا ، وَمَا أَنَا بِنَصِيبٍ . فَذَهَبُوا إِلَيْهِ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا^(٢) ، فَاسْأَلُوهُ مَا شَأْنُهُ .

قَالَ : فَأَتَوْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنْ فِي قَرْيَةِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَمِّي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَآذَاهُ قَوْمُهُ وَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ، فَخَرَجْتُ لِئَلَّا أَشْهَدَ ذَلِكَ .

(١) في الكبير ١١٢/١٧ برقم (٢٧٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١١٤-١١٥/٢ ، وابن شاهين - ذكره ابن حجر في « الإصابة » ، ترجمه محمد بن عدي بن ربيعة - من طريق العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية - أو سواء - المنقري ، حدثني أبي الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه عبد الملك بن أبي سوية ، عن أبيه أبي سوية ، عن أبيه خليفة بن عبدة المنقري قال : سألت محمد بن عدي بن ربيعة وهذا إسناد فيه من المجاهيل : الفضل بن عبد الملك ، وعبد الملك بن أبي سوية ، وأبو سوية .

وقال السيوطي في « الخصائص » ٢٣/١ : « وأخرج البيهقي ، والطبراني ، وأبو نعيم ، والخرائطي في (الهوائف) عن خليفة بن عبدة . . . » وذكر بعض هذا الحديث .

وانظر « أسد الغابة » ١٠٤-١٠٥/٥ و ١٤٥/٢ ، والإصابة ترجمة محمد بن عدي بن ربيعة ، وترجمة خليفة المنقري جد أبي سوية .

(٢) في (د) : « لشأن » . وهو خطأ .

فَذَهَبُوا إِلَىٰ صَاحِبِهِمْ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِي .

قَالَ : هَلُمُّوا ، فَأَتَيْتُهُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَصِي ^(١) ، قَالَ : تَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟
قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : وَتَعْرِفُ شَبَهَهُ لَوْ تَرَاهُ مُصَوَّرًا ؟

قُلْتُ : عَهْدِي بِهِ مُنْذُ قَرِيبٍ ، فَأَرَاهُ صُورًا مُّغَطَّاءَ يَكْشِفُ صُورَةَ صُورَةٍ ، ثُمَّ
يَقُولُ أَتَعْرِفُ ؟ فَأَقُولُ : لَا ، حَتَّىٰ كَشَفَ صُورَةَ مُّغَطَّاءَ ، فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
أَشْبَهُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ بِهِ ، كَأَنَّهُ طُولُهُ وَجِسْمُهُ وَبَعْدُ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ .
قَالَ : فَتَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوهُ ؟ قُلْتُ : أَظُنُّهُمْ قَدْ فَرَّغُوا مِنْهُ .

قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَقْتُلُوهُ ، وَلَيَقْتُلَنَّ مَنْ يُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَإِنَّهُ لَنَبِيِّ وَلِيْظِهِنَّ اللَّهُ ،
وَلَكِنْ قَدْ وَجَبَ حَقُّكَ عَلَيْنَا ، فَأَمْكُثْ مَا بَدَا لَكَ ، وَأَدْعُ بِمَا شِئْتَ ، قَالَ :
فَمَكِثْتُ عَنْدهُمْ حِينًا ، ثُمَّ قُلْتُ : لَوْ أَطَعْتُهُمْ ؟ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ ، فَوَجَدْتُهُمْ قَدْ
أَخْرَجُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَامَتْ إِلَيَّ
قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : قَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَمْرُكَ فَعَرَفْنَا شَأْنَكَ ، فَهَلَمْ أَمْوَالُ الصَّبِيَةِ الَّتِي عِنْدَكَ
أَسْتَوْدَعَكَهَا أَبُوكَ .

فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا حَتَّىٰ تُفَرِّقُوا بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي ، وَلَكِنْ دَعُونِي
أَذْهَبُ فَأَدْفَعَهَا إِلَيْهِمْ . فَقَالُوا : إِنَّ عَلَيْكَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِ .
قَالَ : فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ ،
فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي فِيمَا يَقُولُ ^(٢) : « إِنِّي لَأَرَاكَ جَائِعًا ، هَلُمُّوا طَعَامًا » .

قُلْتُ : إِنِّي لَا أَكُلُ حَتَّىٰ أَخْبِرَكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَكُلَ ، أَكَلْتُ .
قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ بِمَا أَخَذُوا عَلَيَّ .

(١) فِي (ظ) : « قِصَّتِي » .

(٢) لَيْسَ فِي (د) قَوْلُهُ : « فِيمَا يَقُولُ » .

قَالَ : « فَأَوْفِ بِعَهْدِ اللَّهِ وَمِيثَاقِهِ : أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِنَا ، وَلَا تَشْرَبَ مِنْ شَرَابِنَا » .

رواه الطبراني^(١) عن شيخه مقدم بن داود ، ضعفه النسائي . وقال ابن دقيق العيد في الإمام^(٢) إنه وثق ، وهو حديث حسن .

١٣٩١١ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا كُنْتُ بِأَذْنَى الشَّامِ لِقَيْي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمْ رَجُلٌ نَبَّأَ ؟

قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ صُورَتَهُ إِذَا رَأَيْتَهَا ؟

قُلْتُ : نَعَمْ فَأَذْخَلَنِي بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَيْنَا فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَذَهَبَ بِنَا إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَسَاعَةَ مَا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى صُورَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ آخِذٌ بِعَقَبِ / النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْقَائِمُ عَلَى عَقْبِهِ ؟ ٢٣٣/٨

قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ إِلَّا هَذَا ، فَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ ، وَإِذَا صِفَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٤٤/٢ - ١٤٥ برقم (١٦٠٩) من طريق مقدم بن داود المصري ، حدثنا أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عامر بن يحيى ، عن عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، وابن لهيعة . وانظر الحديث التالي .

(٢) في (د) : « الإلمام » وهو تحريف .

(٣) في الكبير ١٢٥/٢ برقم (١٥٣٧) ، والأوسط برقم (٨٢٢٧) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٢) - والبخاري في « التاريخ الكبير » ١٧٩/١ ، من طريق محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم قال : حدثني أم عثمان بنت سعيد ، وهي جدتي ، عن أبيها سعيد بن محمد ، عن أبيه : محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه «

١٣٩١٢ - وَعَنْ أَبِي صَخْرٍ الْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ :
جَلَبْتُ جُلُوبَةً إِلَى الْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا فَرَعْتُ
مِنْ بَيْعَتِي ، قُلْتُ : لَأَلْقِيَنَّ^(١) هَذَا الرَّجُلَ فَلَأَسْمَعَنَّ مِنْهُ .

قَالَ : فَتَلَقَّانِي بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ ، فَتَبِعْتُهُمْ فِي أَفْقَائِهِمْ حَتَّى اتَّوَا عَلَى
رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ نَاشِرِ التَّوْرَةِ يَقْرَأُهَا يُعْزِّي بِهَا نَفْسَهُ عَلَى ابْنٍ لَهُ كَانَ كَأَحْسَنِ الْفَتَيَانِ
فِي الْمَوْتِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْشُدْكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ ، هَلْ تَجِدُ فِي
كِتَابِكَ صِفَتِي^(٢) وَمَخْرَجِي ؟ » .

فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا - أَيُّ : لَا - فَقَالَ أَبْنُهُ : إِنِّي وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ إِنَّا لَنَجِدُ فِي
كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمَخْرَجَكَ ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ : « أَقِيمُوا الْيَهُودِيَّ عَنْ أَخِيكُمْ » . ثُمَّ وَلَّى كَفَنَهُ ، وَجَنَنَهُ^(٤) ، وَالصَّلَاةَ
عَلَيْهِ .

→ جبير بن مطعم وأم عثمان بنت سعيد روت عن أبيها سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ،
وروى عنها محمد بن عمر بن إبراهيم من آل جبير بن مطعم ، وما رأيت فيها جرحاً
ولا تعديلاً .

ومحمد بن عمر بن إبراهيم ترجمه البخاري في الكبير ١/١٧٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٨/١٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي
رجالها ثقات . وانظر الحديث السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد » .
(١) في (ظ) : (لَاتِيَنَّ) .

(٢) في (د) : « صورتي » .

(٣) في (د) : « وأشهد أنك . . . » .

(٤) أي : الدفن والستر . والجنن : تطلق على القبر ، وعلى الساتر ، وعلى المستور ، وعلى
الكفن ، وعلى الميت .

رواه أحمد^(١) ، وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٣٩١٣ - وَعَنِ الْمَسُورِ ، قَالَ : مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ ، وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَوَضَّأُ .

قَالَ : فَقَالَ : أَرْفَعْ أَوْ أَكْشِفْ ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ^(٢) .

قَالَ : فَذَهَبْتُ أَرْفَعُهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَنَضَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

(١) في المسند ٤١١/٥ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٣٢٣/٢ - من طريق إسماعيل بن عليه ، عن الجريري ، عن أبي صخر العقيلي ، حدثني رجل من الأعراب قال :

وقال ابن كثير : « هذا إسناد جيد ، وله شواهد في الصحيح عن أنس » .

نقول : هذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الجريري لم يسمع أبا صخر ، قال مسلم في « الكنى والأسماء » ص (١٣٢) : « أبو صخر العقيلي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه عبد الله بن شقيق » .

وأخرجه الحسن بن سفيان ، وابن خزيمة في صحيحه من طريق سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي صخر - رجل من بني عقيل ، وربما قال : عبد الله بن قدامة - قال : قدمت : المدينة وهذا إسناد صحيح .

أبو صخر ذكره البخاري ، ومسلم ، وابن حبان وغيرهم من الصحابة . وسالم بن نوح قديم السماع من الجريري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٧١/٦ في ترجمة أبي صخر : « روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً حسناً في « أعلام النبوة » .

ورواه عبد الوهاب بن عطاء ، عن الجريري ، عن عبد الله بن قدامة ، عن رجل أعرابي . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الوهاب بن عطاء متأخر السماع من سعيد بن إياس الجريري . وانظر « تعجيل المنفعة » ٤٨٤/٢ و « الإصابة » ترجمة أبي صخر العقيلي . (٢) ساقطة من (د) .

(٣) في المسند ٣٢٣/٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٦٦-٢٦٧ من طريق أبي عامر .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/٢٠ برقم ٣٢ من طريق النعمان بن شبل ، ويحيى الحماني .

١٣٩١٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : جَاءَ جَرْمَقَانِي إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ لَيْنَ سَأَلْتُهُ لَأَعْلَمَنَّ أَنَّهُ نَبِيٌّ هُوَ أَوْ غَيْرُ نَبِيٍّ .

قَالَ : فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ الْجَرْمَقَانِيُّ : أَقْرَأُ عَلَيَّ ، أَوْ قُصَّ عَلَيَّ .

قَالَ : فَتَلَا عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ الْجَرْمَقَانِيُّ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى .

رواه عبد الله^(١) وقال : منكر ، قلت : ما فيه غير أيوب بن جابر وثقه

→ جميعاً : حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، حدثني عمتي أم بكر بنت المسور ، عن المسور وهذا إسناد فيه أم بكر بنت المسور لم يترجمها الحسيني في الإكمال ، ولم يستدرکها الحافظ في « التعجيل » ، واستدرکها أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » ص (٣٧٧) فترجمها ولم يورد فيها جرحاً ولا تعديلاً . وقال الحافظ في التقريب : « مقبولة » .

وذكرها الذهبي في الميزان ٦١١/٤ في فصل المجهولات من النساء ، وتَوَجَّ هذا الفصل بقوله : « وما علمت في النساء من اتهمت ، ولا تركوها » .

(١) ابن أحمد في زوائده على المسند ٩٤/٥ من طريق عبد الرحمن بن المعلم : أبي مسلم . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٥١/٢ برقم (٢٠٥٤) من طريق عبد الرحمن بن واقد ، حدثني أبي .

جميعاً : حدثنا أيوب بن جابر ، عن سماك ، عن جابر وهذا إسناد فيه أيوب بن جابر ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو زرعة : وإي . وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن المديني : يضع الحديث .

وقال ابن حبان : « يخطيء حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه » .

وقال أحمد : حديثه يشبه حديث أهل الصدق .

وقال عبد الله : « هذا الحديث منكر » .

والجرمقاني واحد الجرامقة ، وهم قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

أحمد وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره .

١٣٩١٥ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ التَّنُوخِيَّ رَسُولَ هِرْقَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِحِمَصٍ وَكَانَ جَاراً لِي شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قُرْبَ ، فَقُلْتُ : أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ رِسَالَةِ هِرْقَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هِرْقَلٍ ؟

قَالَ : بَلَى . قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبُوكَ ، وَبِعَثَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ إِلَى / هِرْقَلٍ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، (ظ : ٢٣٤/٨ ٤٥٩) ، دَعَا قِسْيَسِي الرُّومِ وَبَطَارِقَتَهَا ، ثُمَّ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الدَّارَ .

قَالَ : نَزَلَ هَذَا الرَّجُلُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ ، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَدْعُونِي إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ : يَدْعُونِي إِلَى أَنْ أَتَّبِعُهُ عَلَى دِينِهِ ، أَوْ أَنْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَى أَرْضِنَا ، وَالْأَرْضُ أَرْضُنَا ، أَوْ نُلْقِيَ إِلَيْهِ الْحَرْبَ .

وَاللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُمْ فِيمَا تَقْرَؤُونَ مِنَ الْكُتُبِ لِيَأْخُذَنَّ^(١) مَا تَحْتَ قَدَمِي ، فَهَلُمَّ نَتَّبِعْهُ عَلَى دِينِهِ ، أَوْ نُعْطِيَهُ مَا لَنَا عَلَى أَرْضِنَا ؟ فَخَرُّوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ حَتَّى خَرَجُوا مِنْ بَرَانِسِهِمْ ، وَقَالُوا : تَدْعُونَا إِلَى أَنْ نَذَرَ النَّصْرَانِيَّةَ ، أَوْ نَكُونَ عِبِيداً لِأَعْرَابِيٍّ^(٢) جَاءَ مِنْ الْحِجَازِ ؟

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ إِنْ خَرَجُوا ، أَفْسَدُوا عَلَيْهِ رِفَاقَهُمْ وَمُلْكَهُ ، قَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ لِأَعْلَمَ صَلَابتَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ .

ثُمَّ دَعَا رَجُلًا مِنْ عَرَبٍ تُجِيبَ كَانَ عَلَى نَصَارَى الْعَرَبِ .

قَالَ : أَدْعُ لِي رَجُلًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ ، عَرَبِيٍّ أَلْسَانِ أَبْعَثُهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِجَوَابِ كِتَابِهِ . فَجَاءَ بِي ، فَدَفَعَ إِلَيَّ هِرْقَلُ كِتَاباً ، فَقَالَ : أَذْهَبُ بِكِتَابِي إِلَى هَذَا

(١) فِي (ظ) : « لِيَأْخُذُونَ » .

(٢) فِي (ظ ، د) : « عِبِيدُ الْأَعْرَابِيِّ » .

الرَّجُلِ فَمَا ضَيَّعْتَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَحْفَظْ لِي مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ : أَنْظُرْ هَلْ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ
الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ ؟ وَأَنْظُرْ إِذَا قَرَأَ كِتَابِي هَلْ يَذْكُرُ اللَّيْلَ (١) ؟ وَأَنْظُرْ فِي ظَهْرِهِ ،
هَلْ بِهِ شَيْءٌ يُرِيدُكَ ؟

فَانْطَلَقْتُ بِكِتَابِهِ حَتَّى جِئْتُ تَبُوكَ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ مُحْتَبِياً
عَلَى أَلْمَاءٍ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَاحِبُكُمْ ؟ قِيلَ : هَا هُوَ ذَا .

فَأَقْبَلْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَاولَتْهُ كِتَابِي ، فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ، ثُمَّ
قَالَ : « مِمَّنْ أَنْتَ ؟ » . قُلْتُ : أَنَا أَحَدُ تَنُوحٍ (٢) .

فَقَالَ : « هَلْ لَكَ فِي الْحَنَفِيَّةِ مِلَّةٌ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ؟ » .

قُلْتُ : إِنِّي رَسُولُ قَوْمٍ ، وَعَلَى دِينِ قَوْمٍ لَا أَرْجِعُ عَنْهُ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ،
فَضَحِكَ وَقَالَ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [القصص : ٥٦] يَا أَخَا تَنُوحٍ إِنِّي كَتَبْتُ بِكِتَابٍ إِلَى كِسْرَى فَمَزَّقَهُ وَاللَّهُ
مُزَّقُهُ وَمُمَزَّقٌ مُلْكُهُ ، وَكَتَبْتُ إِلَى النَّجَاشِيِّ بِصَحِيفَةٍ فَخَرَقَهَا وَاللَّهُ مُخَرِّقُهُ وَمُخَرِّقٌ
مُلْكُهُ ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِكُمْ بِصَحِيفَةٍ فَأَمْسَكَهَا ، فَلَنْ يَزَالَ النَّاسُ يَحْدُونَ مِنْهُ بِأَسَاءٍ
مَا دَامَ فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ .

قُلْتُ : هَذِهِ إِحْدَى الثَّلَاثِ الَّتِي أَوْصَانِي بِهَا صَاحِبِي ، وَأَخَذْتُ سَهْمًا مِنْ
جَعْبَتِي فَكَتَبْتُهَا فِي جِلْدِ سَيْفِي .

ثُمَّ إِنَّهُ نَاولَ الصَّحِيفَةَ رَجُلًا عَنْ يَسَارِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ كِتَابِكُمُ الَّذِي يَقْرَأُ
لَكُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ، فَإِذَا فِي كِتَابِ صَاحِبِي : تَدْعُونِي إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ، فَأَيْنَ النَّارُ ؟

(١) في (د) زيادة : « والنهار » .

(٢) في (د) : « بني تنوخ » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جَاءَ النَّهَارُ ؟ » .

فَأَخَذْتُ^(١) سَهْمًا مِنْ جَعِيَّتِي فَكَتَبْتُهُ فِي جِلْدِ سَيْفِي .

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ كِتَابِي قَالَ : « إِنَّ لَكَ حَقًّا ، وَإِنَّكَ رَسُولٌ ، فَلَوْ وَجَدْتُ عِنْدَنَا جَائِزَةً جَوَزْنَاكَ بِهَا إِنَّا سَفَرُ مُرْمِلُونَ^(٢) » .

قَالَ : فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ طَائِفَةِ النَّاسِ : أَنَا أُجَوِّزُهُ .

فَفَتَحَ رَحْلَهُ ، فَإِذَا هُوَ يَأْتِي بِحُلَّةٍ صَفُورِيَّةٍ . فَوَضَعَهَا فِي حِجْرِي .

فَقُلْتُ : مَنْ صَاحِبُ الْحِلَّةِ ؟ قِيلَ : عُثْمَانُ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ يُنْزِلُ هَذَا الرَّجُلَ ؟ » فَقَالَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا .

فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ وَقُمْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ طَائِفَةِ الْمَجْلِسِ نَادَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَخَا تَنُوخَ ؟ » .

فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي إِلَيْهِ ، حَتَّى كُنْتُ قَائِمًا فِي مَجْلِسِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ عَنْ ظَهْرِهِ ، فَقَالَ : « هَلْهَنَا ، أَمْضِ لِمَا أُمِرْتَ بِهِ » .

فَجُلْتُ^(٣) فِي ظَهْرِهِ ، فَإِذَا أَنَا بِخَاتَمٍ فِي مَوْضِعِ غُضْرُوفِ الْكَتِفِ مِثْلِ الْحَجْمَةِ .

رواه أحمد^(٤) وابنه عبد الله بن أحمد ، وأبو يعلى ، ورجال أبي يعلى

(١) في (ظ ، د) : « فأخرجت » .

(٢) السَّفَرُ : جمع مسافر . ومرملون : اسم فاعل من : أرمل . يقال : أرمل المسافر ، إذا نَقَدَ زاده .

(٣) في (ظ) : « فجئت » وهو تحريف .

(٤) في المسند ٣/ ٣٤٢-٣٤١ ، وأبو عبيد مختصراً في « الأموال » برقم (٦٢٥) ، وحميد بن زنجويه في « الأموال » برقم (٩٦١) ، من طريق إسحاق بن عيسى .

ثقات ، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك .

١٣٩١٦ - وَعَنْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ إِلَى قَيْصَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ وَعِنْدَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ أَحْمَرٌ ، أَزْرَقٌ ، سَبْطُ الرَّأْسِ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ ، كَانَ فِيهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى هِرَقْلَ صَاحِبِ الرُّومِ .

قَالَ : فَنَخَرَ ابْنُ أَخِيهِ نَخْرَةً ، وَقَالَ : لَا يُقْرَأُ هَذَا الْيَوْمَ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ : لِمَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ صَاحِبُ الرُّومِ وَلَمْ يَكْتُبْ مَلِكُ الرُّومِ .

فَقَالَ قَيْصَرٌ : لَتَقْرَأَنَّه .

فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ وَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ أَدْخَلَنِي عَلَيْهِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى الْأُسْقُفِ - وَهُوَ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ - فَأَخْبَرَهُ [الْخَبْرَ] ^(١) ، وَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ .
فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُ : هَذَا الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَبَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى .

➔ وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٧٦/٣ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٢٦/١ - من طريق الحميدي .

جميعاً : حدثنا يحيى بن سليم ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن أبي راشد قال : رأيت التنوخي وهذا إسناد قوي ، وسعيد بن أبي راشد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٢٤٠) في « موارد الظمان » .

ويحيى بن سليم بسطنا القول فيه عند الحديث (٧١٣٧) في « مسند الموصلي » .
وأخرجه عبد الله بن أحمد ٧٥/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (١٥٩٧) - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٣٥٧) - من طريق حوترة بن أشرس ، حدثنا حماد بن سلمة .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٧٥-٧٤/٤ من طريق سريج بن يونس من كتابه ، حدثنا عبّاد بن عبّاد المَهَلْبِيُّ .

جميعاً : عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، به .

(١) ما بين حاصرتين زيادة من « كشف الأستار » .

قَالَ لَهُ قَيْصَرٌ : كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ لَهُ الْأُسْقُفُ : أَمَّا أَنَا فَمُصَدِّقُهُ وَمُتَّبِعُهُ .

فَقَالَ لَهُ قَيْصَرٌ : أَمَّا أَنَا إِنِ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، ذَهَبَ مُلْكِي .

ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَأَرْسَلَ قَيْصَرٌ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عِنْدَهُ ، قَالَ : حَدِّثْنِي عَنْ هَذَا الَّذِي خَرَجَ بِأَرْضِكُمْ مَا هُوَ ؟

قَالَ : شَابٌ . قَالَ : فَكَيْفَ حَسَبُهُ فِيكُمْ ؟

قَالَ : هُوَ فِي حَسَبٍ مَنَّا^(١) لَا يُفْضَلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

[قَالَ : كَيْفَ صِدْقُهُ ؟ قَالَ : مَا كَذَبَ قَطُّ . قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِكُمْ إِلَيْهِ ، هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ ؟

قَالَ : لَا . قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ]^(٢) .

قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ خَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَيْكُمْ هَلْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : هَلْ يُنَكِّبُ أَحْيَانًا إِذَا قَاتَلَ هُوَ فِي أَصْحَابِهِ /

٢٣٦/٨

قَالَ : قَدْ قَاتَلَهُ قَوْمٌ فَهَزَمَهُمْ وَهَزَمُوهُ . قَالَ : هَذِهِ آيَةُ النَّبُوَّةِ .

قَالَ : ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ : أَبْلِغْ صَاحِبَكَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَلَكِنْ لَا أَتْرُكُ

مُلْكِي .

قَالَ : وَأَمَّا الْأُسْقُفُ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَحَدٍ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ

وَيُحَدِّثُهُمْ وَيَذَكِّرُهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ وَقَعَدَ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ

الْآخِرِ ، فَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيُكَلِّمُنِي وَيَسْأَلُنِي^(٣) ، فَلَمَّا جَاءَ الْأَحَدُ الْآخِرُ أَنْتَظَرُوهُ

(١) فِي (ظ ، د) وَعِنْدَ الْبَزَارِ : « مَا » .

(٢) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (د) .

(٣) فِي (ظ) : « يَسْأَلُنِي » .

لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ ، وَأَعْتَلَّ عَلَيْهِم بِالْمَرَضِ ، وَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا .
وَبَعَثُوا إِلَيْهِ ، لَتَخْرُجَنَّ إِلَيْنَا أَوْ لَنَدْخُلَنَّ عَلَيْكَ فَفَقَتَلَكَ ، فَإِنَّا قَدْ أَنْكَرْنَاكَ مِنْذُ قَدِيمٍ
هَذَا الْعَرَبِيُّ .

فَقَالَ الْأُسْقُفُ : خُذْ هَذَا الْكِتَابَ وَادْهَبْ إِلَى صَاحِبِكَ ، فَأَقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ،
وَأَخْبِرْهُ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِهِ
وَصَدَّقْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا عَلَيَّ ذَلِكَ فَبَلَّغُهُ مَا تَرَى .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَفَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ رَجَعَ دَحِيَّةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ
رُسُلٌ عُمَالٌ كَسَرَى عَلَى صَنْعَاءَ بَعَثَهُمْ إِلَيْهِ وَكَتَبَ إِلَى صَاحِبِ صَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ
يَقُولُ : لَتَكْفِينِي رَجُلًا خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ أَوْ أُوْدِي الْجَزِيَّةَ أَوْ
لَأَقْتُلَنَّكَ ، أَوْ قَالَ : لَأَفْعَلَنَّ بِكَ .

فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةَ عَشَرَ
رَجُلًا^(١) ، فَوَجَدَهُمْ دَحِيَّةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ
صَاحِبِهِمْ تَرَكَهُمْ^(٢) خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا مَضَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً تَعَرَّضُوا لَهُ ،
فَلَمَّا رَأَوْهُمْ دَعَاهُمْ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ
الْلَّيْلَةَ » فَانْطَلَقُوا^(٣) فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي صَنَعَ ، فَقَالَ : أَحْصُوا هَذِهِ اللَّيْلَةَ .

قَالَ : أَخْبِرُونِي كَيْفَ رَأَيْتُمُوهُ ؟

قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مَلِكًا أَهْيَأَ مِنْهُ ، يَمْشِي فِيهِمْ لَا يَخَافُ شَيْئًا ، مُبْتَدِلًا
لَا يُحْرَسُ ، وَلَا يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ .

قَالَ دَحِيَّةٌ : ثُمَّ جَاءَ الْخَبَرُ أَنَّ كِسْرَى قُتِلَ تِلْكَ^(٤) اللَّيْلَةَ .

(١) في (د) : « بغلاً » .

(٢) في « كشف الأستار » « نَزَلَهُمْ » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (د) .

رواه البزار^(١) ، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى ، وهو ضعيف .

١٣٩١٧ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ ، حَتَّى نَزَلْنَا الْإِسْكَندَرِيَّةَ ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ : أَخْرِجُوا إِلَيَّ رَجُلًا أَكَلَّمُهُ وَيُكَلِّمُنِي .

فَقُلْتُ : لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ تَرْجُمَانِهِ^(٢) حَتَّى وُضِعَ لَنَا مِيزَانٌ^(٣) فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ الْعَرَبُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّوْكِ وَالْقِرْطِ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ [أَرْضًا ، وَأَشَدَّهُ عَيْشًا ، نَأْكُلُ أَلْمِيتَةَ وَالْدَّمَ ، وَيُغَيِّرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ بَشَرَّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ / النَّاسُ]^(٤) ، حَتَّى خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا يَوْمَئِذٍ شَرَفًا ، وَلَا بِأَكْثَرِنَا مَالًا ، قَالَ : « أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ » . يَأْمُرُنَا بِأَشْيَاءَ لَا نَعْرِفُ ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فَشَفِنَا^(٥) لَهُ وَكَذَّبْنَا ، وَرَدَدْنَا عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا ، فَقَالُوا : نَحْنُ نَصَدِّقُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ ، وَنَتَّبِعُكَ ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ .

فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ فَقَاتَلْنَاهُ ، فَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ، وَتَنَاوَلَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَكُمْ حَتَّى يُشَارِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ . فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ صَدَقَ ، قَدْ جَاءَنَا

(١) في « كشف الأستار » ١١٧/٣ - ١١٩ برقم (٢٣٧٤) وقد تقدم برقم (٩٦٦٤) وإسناد ضعيف . وانظر « إعلام السائلين » ص (٦٤ - ٧٦) ، و« تاريخ دمشق » ٢٠٨/١٧ - ٢١٠ .

(٢) في (ظ ، د) : « ابن جمانة » وهو تحريف .

(٣) في (د) : « ميزان » وهو تحريف .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٥) شَفِنَا لَهُ : تنكرنا له وأبغضناه .

(٦) عند ابن حبان ، وفي الإتحاف ، والمطالب : « رسولكم » .

رُسُلَنَا بِمِثْلِ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ فِينَا فِتْنَةٌ^(١) ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ فِينَا بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يُشَارِكْكُمْ^(٢) أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي [فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي]^(٣) عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ [يُخْلَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فَ]^(٤) لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَّا ، وَلَا أَشَدَّ قُوَّةً مِنَّا .

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا أَنْكَرَ^(٥) مِنْهُ .

رواه أبو يعلى^(٦) ورجالہ رجال الصحیح غیر عمرو بن علقمة وهو ثقة .

١٣٩١٨ - وَعَنْ كُرْزِ بْنِ عُلْقَمَةَ ، قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَدُ نَصَارَى نَجْرَانَ [سِتُونَ رَاكِبًا] مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ ، مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ إِلَيْهِمْ يُوَوِّلُ أَمْرَهُمْ : الْعَاقِبُ أَمِيرٌ لِلْقَوْمِ ، وَذُو رَأْيِهِمْ ، وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ .

(١) في (د) : « فتن » وعند الموصلي ، وابن حبان ، والإتحاف ، والمطالب : « ملوك » .
(٢) في (د) : « يشاركم » . وفي « المطالب » : « يتناولكم » . وفي « الإتحاف » : « يشارفكم » .

(٣) ما بين حاصرتين سقط من (د) .

(٤) ما بين حاصرتين زيادة من « مسند الموصلي » .

(٥) هكذا جاء في أصولنا جميعها ، وكذلك هي في الإتحاف . وفي « مسند الموصلي » « أذكر » ، وفي « المطالب العالية » : « أذكى » وهو الذي أثبتناه في « موارد الظمان » . مع العلم أن في أصلي الموارد « أنكر » .

ولما وقع الشيخ ناصر على ذلك في « موارد الظمان » بتحقيقنا ، لجأ إلى تهويل هذا الاختلاف الشديد « الذي يحار فيه الخريت » ثم زعم بأنه أثبت « أذكى » باجتهاده . فهل هذه هي أمانة العلم ؟

(٦) في المسند برقم (٧٣٥٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في « الإتحاف » برقم (٦٣٣١) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٧٣) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٦٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧١١) - وهو حديث حسن .

وَالَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ ، وَالسَّيِّدُ عَالِمُهُمْ
وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ .

وَأَبُو حَارِثَةَ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَخُو بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، أَسْقَفُهُمْ وَحَبَرُهُمْ وَإِمَامُهُمْ ،
وَصَاحِبُ مَدَارِسَتِهِمْ .

وَكَانَ أَبُو حَارِثَةَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ حَتَّى حَسَنَ عِلْمُهُ^(١) فِي دِينِهِمْ ، وَكَانَتْ مُلُوكُ
النَّصْرَانِيَّةِ قَدْ شَرَفُوهُ وَقَبِلُوهُ ، وَبَنُوا لَهُ الْكِنَائِسَ ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ الْكَرَامَاتِ لِمَا
يَبْلُغُهُمْ مِنْ أَجْتِهَادِهِ فِي دِينِهِمْ ، فَلَمَّا وَجَّهُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنْ نَجْرَانَ ، جَلَسَ أَبُو حَارِثَةَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ ، وَإِلَى جَنْبِهِ أَخٌ لَهُ ، يُقَالُ لَهُ : كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ يُسَارُهُ^(٢) ، إِذْ عَثَرَتْ بَغْلَةُ
أَبِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ كُرْزُ : تَعَسَّ الْأَبْعَدُ - يُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ : بَلْ أَنْتَ تَعَسْتَ . قَالَ : وَلِمَ يَا أَخ / ؟

قَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لِلنَّبِيِّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ . قَالَ لَهُ كُرْزُ : مَا يَمْنَعُكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ
هَذَا ؟ .

قَالَ : مَا صَنَعَ بِنَا هَؤُلَاءِ^(٣) الْقَوْمُ ، شَرَّفُونَا ، وَأَكْرَمُونَا ، وَقَدْ أَبَوْا إِلَّا
خِلَافَهُ ، وَلَوْ قَدْ فَعَلْتُ ، نَزَعُوا مِنَّا كُلَّ مَا تَرَى .

وَأَضْمَرَ عَلَيْهَا أَخُوهُ كُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ - يَعْنِي : أَسْلَمَ بَعْدَ ذَلِكَ .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه بريدة بن سفيان ، وهو ضعيف .

(١) في (ظ) : « عمله » .

(٢) في (ظ) : « يسائله » وفي (د) : (يسايره) .

(٣) في (د) : هذا .

(٤) في الأوسط برقم (٣٩١٨) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٨٢-٣٨٣ / ٥ ، وابن الأثير

في « أسد الغابة » ٥٠٣ / ٤ من طريق ابن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان ، عن ابن

البيلماني - في أسد الغابة ، وفي الإصابة : السلماني - عن كرز وهذا إسناد فيه علتان : «

١٣٩١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا أَرَادَ هُدَى زَيْدِ بْنِ سَعْنَةَ ^(١) قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : مَا مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ شَيْءٌ ، إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُهَا فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَتَيْتَنِي لَمْ أَخْبِرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلُهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا . [فَكُنْتُ أَتَلَطَّفُ لَهُ لِأَنَّهُ أَخَالَطَهُ فَأَعْرِفَ حِلْمَهُ مِنْ جَهْلِهِ] ^(٢) .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا مِنْ الْحُجْرَاتِ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَاتَاهُ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ كَالْبَدَوِيِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ نَفَرًا فِي قَرْيَةِ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْلَمُوا ^(٣) ، وَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ، وَكُنْتُ حَدَّثْتُهُمْ إِنْ أَسْلَمُوا أَتَاهُمْ الرَّزْقُ رَغَدًا .

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَقَحْطٌ ^(٤) مِنَ الْغَيْثِ ، فَأَنَا أَخْشَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْإِسْلَامِ طَمَعًا ، كَمَا دَخَلُوا فِيهِ طَمَعًا ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ تُغِيثُهُمْ بِهِ فَعَلْتُ .

فَنَظَرَ إِلَيَّ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ أَرَاهُ عَلِيًّا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ . قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَدَنَوْتُ إِلَيْهِ ^(٥) فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَبْعِنِي تَمْرًا مَعْلُومًا فِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا ؟

- ضعف بريدة بن سفيان ، وابن البيلماني هو : عبد الرحمن بن البيلماني والد محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر بن الخطاب . وهو ضعيف . وانظر التهذيب وفروعه . وهو في السيرة لابن هشام ٥٧٣/١ ، وعنه أورده ابن كثير في « البداية » ٥٦/٥ .
- (١) تصحفت هنا وفي كل مكان نأتي به في هذا الحديث إلى : « شعبة » .
- (٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .
- (٣) عند الطبراني ، والحاكم ، والبيهقي : « إن بصرى قرية بني فلان قد أسلموا » .
- وعند ابن حبان : « يا رسول الله ، قرية بني فلان قد أسلموا » .
- (٤) عند الطبراني ، والحاكم : « قحوط » . وقد تحرفت عند البيهقي إلى : « محوط » .
- (٥) في (د) : « منه » . وكذلك هي عند البيهقي .

قَالَ : « لَا يَا يَهُودِيَّ ، وَلَكِنِّي أَبِيعُكَ تَمْرًا مَعْلُومًا إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا تُسَمِّي حَائِطَ بَنِي فَلَانٍ » .

قُلْتُ : نَعَمْ ، فَبَايَعَنِي ، فَأَطْلَقْتُ هِمْيَانِي ^(١) ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَمَانِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ ، فِي تَمْرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْطَاهَا الرَّجُلُ ، وَقَالَ : « أَعْدِلْ عَلَيْهِمْ ، وَأَغْثُهُمْ بِهَا » .

قَالَ زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ : فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَحَلِّ الْأَجَلِ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ ، وَدَنَا إِلَى الْجِدَارِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ ، أَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَجَامِعِ قَمِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِوَجْهِ غَلِيظٍ ، قُلْتُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَلَا تَقْضِيَنِي حَقِّي ؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُكُمْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا مُطْلَأًا ، وَلَقَدْ كَانَ لِي بِمُخَالَطَتِكُمْ عِلْمٌ .

وَنَظَرْتُ إِلَى عُمَرَ ، وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي وَجْهِهِ كَأَنَّكَ الْمُسْتَدِيرُ ، ثُمَّ رَمَانِي بِبَصَرِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَتَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَسْمَعُ ، وَتَصْنَعُ بِهِ مَا أَرَى ؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا مَا أَحَازِرُ قُوَّتَهُ لَضَرَبْتُ بِسَيْفِي رَأْسَكَ .

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي سُكُونٍ وَتَوَدَّةٍ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ / ^{٢٣٩/٨} ، أَنَا وَهُوَ كُنَّا أَحْوَجَ إِلَى غَيْرِ هَذَا : أَنْ تَأْمُرَنِي بِحُسْنِ الْأَدَاءِ ، وَتَأْمُرَهُ بِحُسْنِ التَّبَاعَةِ ^(٢) » أَذْهَبَ بِهِ يَا عُمَرُ ، فَأَعْطَاهُ حَقَّهُ ، وَزَدَهُ عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ مَكَانَ مَا رُغِتَهُ .

قَالَ زَيْدُ : فَذَهَبَ بِي عُمَرُ فَأَعْطَانِي حَقِّي ، وَزَادَنِي عَشْرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ^(٣) .

(١) الهميان : كيس توضع فيه النقود يشد في الوسط .

(٢) التَّبَاعَةُ : طلب الدين .

(٣) ساقطة من (ظ) .

فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ يَا عُمَرُ ؟ (ظ : ٤٦) . قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ أَزِيدَكَ مَكَانَ مَا رُغِنْتُكَ .

قَالَ : وَتَعْرِفُنِي يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : لَا .

قُلْتُ^(١) : أَنَا زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ . قَالَ : الْحَبْرُ . قُلْتُ : الْحَبْرُ .

قَالَ : فَمَا دَعَاكَ إِلَيَّ أَنْ فَعَلْتَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلْتَ ، وَقُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ ؟

قُلْتُ : يَا عُمَرُ ، لَمْ يَكُنْ مِنْ عَلَامَاتِ النَّبُوَّةِ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، إِلَّا أَتْنَيْنِ لَمْ أَخْبِرْهُمَا مِنْهُ : يَسْبِقُ حِلْمُهُ جَهْلُهُ ، وَلَا تَزِيدُهُ شِدَّةُ الْجَهْلِ عَلَيْهِ إِلَّا حِلْمًا .

وَقَدْ اخْتَبَرْتُهُمَا ، فَأَشْهَدُكَ يَا عُمَرُ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَأَشْهَدُكَ أَنَّ شَطْرَ مَالِي - فَإِنِّي أَكْثَرُهَا مَالًا - صَدَقَةٌ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عُمَرُ : أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ فَإِنَّكَ لَا تَسْعُهُمْ .

قُلْتُ : أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ . فَرَجَعَ عُمَرُ وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ زَيْدٌ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَبَايَعَهُ وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَ كَثِيرَةٍ .

ثُمَّ تَوَفَّيَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا .

قلت : روى ابن ماجه^(٢) منه طرفاً .

(١) في (د) : « قال » . وهو تحريف .

(٢) في التجارات (٢٢٨١) باب : السلف في كيل معلوم .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

١٣٩٢٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أُنْبَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسٍ ، قَالَ :
فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ
فَأَسْتَعْبَدُونِي ، فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي أَمْرَأَةٌ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزاً .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي يَوْماً ، قَالَتْ : نَعَمْ .

فَأَنْطَلَقْتُ فَأَحْتَطَبْتُ حَطَباً فَبِعْتُهُ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » .

فَقُلْتُ : صَدَقَةٌ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « كُلُوا » . وَلَمْ يَأْكُلْ .

فَقُلْتُ : هَذِهِ مِنْ عِلَامَاتِهِ ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمُكُّ .

فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي : هَبِي لِي يَوْماً . قَالَتْ : نَعَمْ .

(١) في الكبير ٢٢٣-٢٢٢/٥ برقم (٥١٤٧) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦) ، وفي
الكبير ٣١٧/١٤ - ٣٢٢ برقم (١٤٩٥٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم » ص (٨١ - ٨٣) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢٨٨) بتحقيقنا - وهو في « موارد
الظمآن » برقم (٢١٠٥) - وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٨) ، والبيهقي في « دلائل
النبوة » ٢٧٨/٦ - ٢٨٠ ، والحاكم في « المستدرک » ٦٠٤-٦٠٥/٣ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وهو من غرر الحديث » .
وتعقبه الذهبي بقول : « ما أنكره وما أركه » ، لا سيما قوله : مقبلاً غير مدبر ، فإنه لم يكن في
غزوة تبوك قتال .

وجاء في الحديث أنه (توفي) ولم يقل (استشهد) وفي هذا تبرير لمن يذهب إلى القول :
إنه كان مقبلاً إلى المدينة وليس مدبراً عنها ، والله أعلم .

وقال الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣٤٧/٧ : « هذا حديث حسن مشهور في (دلائل
النبوة) وهو كما قال .

وإذا أردت تفصيل ما أجمل هنا فعليك أن تعود إلى « موارد الظمآن » .

فَانْطَلَقْتُ ، فَاحْتَطَبْتُ حَطْباً ، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ ، فَصَنَعْتُ طَعَاماً ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » . فَقُلْتُ : هَدِيَّةٌ . فَوَضَعَ يَدَهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « خُذُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » . وَقُمْتُ خَلْفَهُ ، فَوَضَعَ رِداءَهُ ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ، فَقُلْتُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ٢٤٠/٨

فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » . فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيْدُخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ .

فَقَالَ : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ، أَيْدُخُلُ الْجَنَّةَ ؟

قَالَ^(١) : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجاله ثقات .

١٣٩٢١ - وَعَنْ سَلْمَانَ أَيْضاً ، قَالَ : خَرَجْتُ أَبْتَغِي الدِّينَ^(٣) ، فَوَقَعْتُ فِي

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في المسند ٤٣١/٥ ، وابن أبي شيبة ٥٥٦/٦ برقم (٢٠٣٠) مختصراً جداً ، و٢٤/٣٢٤-٣٢١ برقم (١٨٤٥٤) مطولاً جداً ، وابن سعد في الطبقات ٥٨-٥٩/١/٤ ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٥٣٤) ، وابن عساکر في « تاريخ دمشق » ٣٩١-٣٩٠/٢١ ، والطبراني في الكبير ٢٥٩/٦ برقم (٦١٥٥) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٧١٢٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٥٥) - والحاكم ١٠٨/٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٩٨/٦-١٠٠ من طرق : عن إسرائيل ، حدثنا أبو إسحاق ، عن أبي قرة الكندي ، عن سلمان . . . وهذا إسناد حسن أبو قرة الكندي ترجمه ابن سعد في الطبقات ١٠٢/٦ فقال : « أبو قرة الكندي ، وكان قاضياً بالكوفة ، واسمه فلان بن سلمة . روى عن عمر بن الخطاب ، وسلمان ، وحذيفة بن اليمان ، وكان معروفاً ، قليل الحديث » . وقال ابن حبان في الثقات ٥٨٧/٥ : « أبو قرة الكندي ، يروي عن سلمان ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي » .

وانظر « موارد الظمان » حيث أطلنا في بيان طرقه ورواياته . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٨٠٩) .

(٣) في (ظ ، د) : « الدير » .

الرُّهْبَانِ ، بَقَايَا أَهْلِ الْكِتَابِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٦] . فَكَانُوا يَقُولُونَ : هَذَا زَمَانُ نَبِيِّ قَدْ أَطْلَلَ ، يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ، لَهُ عَلَامَاتٌ ، مِنْ ذَلِكَ : شَامَةٌ مُدَوَّرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النَّبُوءَةِ ، فَلَحِقَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُمْ مَا قَالُوا كُلُّهُ ، وَرَأَيْتُمْ الْخَاتَمَ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

قلت : وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه .

١٤ - بَابُ مِنْهُ

١٣٩٢٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ ، قَالَ : فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : يَا يَهُودِيٌّ ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

قَالَ : لِأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ .

قَالَ : فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ ؟

قَالَ : « يَا يَهُودِيٌّ مِنْ كُلِّ يُخْلَقُ : مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ .

فَأَمَّا^(٢) نُطْفَةُ الرَّجُلِ ، فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْهَا الْعَظْمُ وَالْعَصَبُ ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيْقَةٌ^(٣) مِنْهَا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ » .

فَقَامَ الْيَهُودِيٌّ فَقَالَ : هَكَذَا^(٤) كَانَ يَقُولُ مَنْ قَبْلَكَ .

(١) في الكبير ٢٦٧/٦ برقم (٦١٨٠) . وإسناده حسن .

(٢) في (ظ) : « أما » .

(٣) في (د) : « دقيقة » وهو تحريف .

(٤) في (د) : « هذا » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، والبخاري ، بإسنادين ، وفي أحد إسناديه عامر بن مدرّك ، وثقه ابن حبان ، وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَقْبَلَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، إِنَّا نَسْأَلُكَ عَنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ ، فَإِنْ أَنْبَأْتَنَا بِهِنَّ ، عَرَفْنَا أَنَّكَ نَبِيٌّ وَاتَّبَعْنَاكَ ، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا : اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ .

قَالَ : « هَاتُوا » . قَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ ؟

(١) في المسند ٤٦٥/١ من طريق حسين بن حسن الأشقر .
وأخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١١٩/٣ برقم (٢٣٧٧) ، وأبو الشيخ في « العظمة » برقم (١٠٨٨) من طريق محمد بن الصلت .
جميعاً : حدثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد ضعيف ، أبو كدينة : يحيى بن المهلب لم يذكر فيمن سمع عطاء قبل اختلاطه ، وعبد الرحمن سمع من أبيه قليلاً ، ولم أتأكد من أن عبد الرحمن سمع من أبيه هذا الحديث أم لا ؟
والحسين بن الحسن الأشقر ضعيف ، ولكن تابعه محمد بن الصلت وهو ثقة .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢١٣/١٠ برقم (١٠٣٦٠) من طريق معاوية بن هشام ، عن حمزة الزيات ، عن عطاء بن السائب ، به . وحمزة الزيات لم يذكر فيمن سمعوا من عطاء قديماً .
وأخرجه البخاري أيضاً برقم (٢٣٧٦) من طريق عامر بن مدرّك ، حدثنا عتبة بن يقطان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أخواله - يعني : علقمة والأسود ، عن عبد الله وهذا إسناد حسن ، عامر بن مدرّك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٨٣) في « موارد الظمان » .
وقال البخاري بعد الرواية الأولى : « لا نعلم رواه عن القاسم هكذا إلا عطاء ، ولا عنه إلا أبو كدينة » .
ولكن يشهد له حديث أم سليم عند مسلم في الحيف (٣١١) باب : وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها .

قَالَ : « تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ تُذَكِّرُ ؟

قَالَ : « يَلْتَقِي الْمَاءَانِ ، فَإِذَا / عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ أَنْثَتْ » . ٢٤١/٨

قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ؟

قَالَ : « كَانَ يَشْتَكِي عِزْقَ النِّسَاءِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلَاقِيهِ إِلَّا أَلْبَانًا ^(١) كَذًا وَكَذَا » .

قَالَ بَعْضُهُمْ - يَعْنِي ^(٢) : الْإِبِلَ - فَحَرَّمَ لُحُومَهَا .

قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا هَذَا الرَّعْدُ ؟ قَالَ : « مَلَكٌ مِنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، بِيَدِهِ ^(٣) - أَوْ فِي يَدِهِ - مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ ، يَسُوقُهُ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ » .

قَالُوا : فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ ؟

قَالَ : « صَوْتُهُ » . قَالُوا : صَدَقْتَ ، إِنَّمَا بَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، إِنَّمَا نُبَايِعُكَ إِنْ أَخْبَرْتَنَا ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا لَهُ مَنْ يَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ ، فَأَخْبِرْنَا عَنْ ^(٤) صَاحِبِكَ .

قَالَ : « جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

قَالُوا : جِبْرِيلُ ذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْعَذَابِ وَالْحَرْبِ ^(٥) وَالْقِتَالِ ؟ وَهُوَ عَدُوُّنَا ، لَوْ قُلْتَ ^(٦) : مِيكَائِيلَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّبَاتِ وَالْقَطْرِ لَكَانَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ، عَزَّ

(١) فِي (د) : « النَّارُ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

(٣) فِي (ظ ، د) : « بِيَدِهِ » . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) فِي (ظ ، د) : « مِنْ » .

(٥) فِي (ظ) : « الْحُرُوبُ » .

(٦) فِي (ظ) زِيَادَةٌ : « لَنَا » .

وَجَلَّ : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ . . . ﴾ [البقرة : ٩٧] الآية .

١٣٩٢٤ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : كُلَّمَا أَخْبَرَهُمْ بِشَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ ، قَالَ : « اَللَّهُمَّ أَشْهَدُ » .

وَقَالَ فِيهَا : « اُنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ تَنَامَ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ » .

قَالُوا : اَللَّهُمَّ نَعَمْ ، وَقَالَ أَيْضًا : « فَإِنَّ وَلِيَّيَ جِبْرِيلُ ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا وَهُوَ وَلِيُّهُ » .

قلت : رواه الترمذي^(٢) باختصار .

رواه أحمد^(٣) والطبراني ، ورجالهما ثقات .

(١) أخرجه أحمد ٢٧٨/١ ، وابن سعد في الطبقات ١١٥/١/١ من طريق هاشم بن القاسم .

وأخرجه الطيالسي برقم (٢٧٣١) - ومن طريقه أورده عبد بن حميد في التفسير - ذكره ابن كثير في التفسير ١٨٦/١ - والطبري في التفسير ٤٣١-٤٣٢ ، وابن أبي حاتم في تفسير آل عمران برقم (٩٥١) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٦٦-٢٦٧ ، وابن كثير في « البداية » ١٧٣/٦ .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٤٦/١٢ برقم (١٣٠١٢) من طريق محمد بن يوسف الفريابي . جميعاً : حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن عباس وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » . وانظر ما تقدم برقم (١٠٨٨٢) مكرر ، والتعليقين التاليين .

(٢) في التفسير (٣١١٧) باب : ومن سورة الرعد ، وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ٢٧٤/١ ، والطبراني في الكبير ٤٥/١٢ برقم (١٢٤٢٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٤-٣٠٥ ، وابن أبي حاتم في « تفسير آل عمران » برقم (٩٥٢) ، والنسائي في الكبرى برقم (٩٠٧٢) ، من طريقين : حدثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي - وكانت له هيئة - عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به بكير بن شهاب » .

١٣٩٢٥ - وَعَنِ الْفَلَتَانِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَشَخَصَ^(١) بَصَرَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : « يَا فُلَانُ » .

فَقَالَ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَلَا يُنَازِعُهُ الْكَلَامَ إِلَّا^(٢) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » . قَالَ : لَا .

قَالَ : « أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، وَالْإِنْجِيلَ .

قَالَ : « وَالْقُرْآنَ ؟ » . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ .

قَالَ : ثُمَّ نَاشَدَهُ « هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ؟ » .

➔ نقول : لم ينفرد به بكير ، بل تابعه عليه حبيب بن أبي ثابت . فقد أخرجه الطبري في التفسير ٤/٤ ، وابن أبي حاتم في « تفسير سورة الأنعام » برقم (٩٥٣) ، والحاكم في « المستدرک » ٢٩٢/٢ من طريق سفيان والأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان إسرائيل أخذه عرق النساء ، فكان يبيت وله زُفَاءٌ ، فجعل الله عليه إن شفاه أن لا يأكل العروق ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ [آل عمران : ٩٣] . قال سفيان : له زقاء ، يعني صياح .
نقول : لقد اختلفت الروايات في هذا الذي حرّمه إسرائيل على نفسه : فقد جاء في رواية أن المحرم هو لحوم الأتّن ، وفي أخرى لحوم الإبل ، وفي أخرى لحمان الإبل ، وفي أخرى : العروق .

فقال الطبري رحمه الله في التفسير ٥/٤ : « وأولى هذه الأقوال بالصواب ، قول ابن عباس الذي رواه الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد ، عنه ، أن ذلك : العروق ولحوم الإبل ، لأن اليهود مجمعة إلى اليوم على ذلك من تحريمهما ، كما كان عليه من ذلك أوائلها » .

وقد تبين لي بعد ذلك أثناء التصحيح أنني قد خرجته فيما سبق برقم (١٠٨٨٢) ، فالحمد لله على كل حال .

(١) في (ظ ، د) : « شخّذ » .

(٢) ساقطة من (ظ ، د) .

قَالَ : أَجِدُ مِثْلَكَ ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ ، وَكُنَّا نَزْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَّا ، فَلَمَّا خَرَجْتَ تَحَيَّرْنَا أَنْ يَكُونَ أَنْتَ هُوَ ، فَظَنَرْنَا ، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ .

قَالَ : « وَلِمَ ذَاكَ ^(١) ؟ » .

قَالَ : إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، وَمَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ .

قَالَ : « فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنَا هُوَ ، وَإِنَّهُمْ لَأُمْتِي إِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا ، وَسَبْعِينَ أَلْفًا » ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) ، ورجاله ثقات من أحد الطريقين .

١٣٩٢٦ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

سَلَامٍ ، قَالَ لِأَخْبَارِ الْيَهُودِ : إِنِّي أُحَدِّثُ ^(٤) / بِمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَهْدًا . ٢٤٢/٨

فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ بِمَكَّةَ فَوَافَاهُ وَقَدْ أَنْصَرَفُوا مِنْ الْحَجِّ ، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِنَى وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُمْتُ

(١) في (ظ ، د) : « ذلك » .

(٢) قوله « سبعين ألفاً » الثانية ساقطة من (د) ، وعند ابن حبان ذكرت ثلاث مرات .

(٣) في الكبير ٣٣٢/١٨ برقم (٨٥٤) ، والبزار في « البحر الزخار » برقم (٣٧٠٠) - وهو

في « كشف الأستار » ٢٠٧/٤ برقم (٣٥٤٤) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٨٠) - وهو

في « موارد الظمان » برقم (٢١٠٧) - من طريق عفان بن مسلم ويحيى الحماني ، والعلاء بن

عبد الجبار ، قالوا : حدثنا عبد الواحد بن زياد .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٥/٣ من طريق عبد الواحد بن غياث أبو بحر ،

أنبأنا عبد العزيز بن مسلم .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٧٣/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية »

١٨١/٦ - والطبراني في الكبير برقم (٨٥٥) من طريق صالح بن عمر .

جميعاً : حدثنا عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن الفلتان بن عاصم وإسناده صحيح .

ولتمام التعليق والتخريج والاطلاع على الشواهد أيضاً ، انظر « موارد الظمان » .

(٤) في (د) : « أخذت » .

مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « أَذْنُ » ، فَذَنُوتُ مِنْهُ .

قَالَ : « أُنْشِدْكَ بِاللَّهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ ، أَمَا تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ » .

فَقُلْتُ : أُنَعْتُ رَبَّنَا . قَالَ : فَجَاءَ جِبْرِيلُ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص : ٤-١] فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ ابْنُ سَلَامٍ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَتَمَ إِسْلَامَهُ^(١) ، فَلَمَّا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا فَوْقَ نَخْلَةٍ لِي أَجِدُهَا^(٢) . فَسَمِعْتُ رَجَةً ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَدِمَ .

قَالَ : فَالْقَيْتُ نَفْسِي مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ أَحْضَرُ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ .

فَقَالَتْ أُمِّي : اللَّهُ أَنْتَ ! لَوْ كَانَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا كَانَ بِذَلِكَ تُلْقِي نَفْسَكَ مِنْ أَعْلَى النَّخْلَةِ ؟

فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَأَنَا أَشَدُّ فَرَحًا بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ مُوسَى إِذْ بُعِثَ .

(١) في (ظ ، د) زيادة : « عن اليهود » .

(٢) جداد النخل : صرامه ، وهو : قطع ثمره .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات ، إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده
عبد الله بن سلام .

١٥ - بَابُ : فِيمَنْ أَخْبَرَ بِنُبُوتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٢٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ خَيْرٍ قَدِمَ عَلَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا تَابِعٌ ، قَالَ : فَأَتَاهَا فِي صُورَةِ طَيْرٍ ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعِ لَهِمْ .

قَالَ : فَقَالَتْ : أَلَا تَنْزِلُ لِتُخْبِرَنَا وَتُخْبِرَكَ ؟
قَالَ : إِنَّهُ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ رَجُلٌ حَرَّمَ عَلَيْنَا الزَّنا ، وَمَنَعَ مِنَّا الْقَرَارَ .
رواه أحمد^(٢) . والطبراني في الأوسط^(٣) ورجاله وثقوا .

١٣٩٢٨ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَنَحْنُ فِي غَزْوَةِ رُودَسَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ عَبْسٍ . قَالَ : كُنْتُ أَسُوقُ لَالٍ لَنَا بِقَرَّةَ .

قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْ جَوْفِهَا : يَا آلَ ذَرِيحٍ ، قَوْلُ فَصِيحٍ ، رَجُلٌ يَصِيحُ : أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قَالَ : فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ .

(١) في الكبير ٣٢٢/١٤ - ٣٢٣ برقم (١٤٩٥٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، أن عبد الله بن سلام وهذا إسناد منقطع : حمزة بن يوسف لم يسمع من جده . وأما عن عبد الوليد بن مسلم ، فقد أجلنا موقفنا منها حتى تكون هي السبب في إعلال الحديث .

(٢) في المسند ٣/٣٥٦ ، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٩) من طريق أبي المليح الرقي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقیل ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد ضعيف ، قال الطبراني : « لم يروه عن ابن عقیل إلا أبو المليح . . . » ومثل ابن عقیل لا يحتمل هذا التفرد ، وهذا الحديث من منكراته .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله ثقات / .

١٣٩٢٩ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، قَالَ : كُنَّا حَوْلَ صَنْمٍ لَنَا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَهْرٍ ، وَقَدْ نَحَرْنَا جَزُورًا ، إِذْ صَاحَ صَائِحٌ مِنْ جَوْفِهِ : أَسْمَعُوا أَلْعَجَبَ ، ذَهَبَ الشُّرْكُ وَالرَّجْزُ وَرُمِيَ بِالشُّهْبِ ، لِنَبِيِّ بِمَكَّةَ أَسْمُهُ أَحْمَدُ وَمُهَاجِرُهُ إِلَى يَثْرِبَ .

رواه البزار^(٢) عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

١٣٩٣٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : خَرَجْتُ حَاجًّا فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَأَنَا بِمَكَّةَ نُورًا سَاطِعًا مِنَ الْكَعْبَةِ ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى جِبَالٍ يَثْرِبُ أَشْعَرُ جُهَيْنَةَ^(٣) ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ : أَنْقَشَتِ الظُّلُمَاءُ ، وَسَطَعَ الضِّيَاءُ ، وَبُعِثَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ .

ثُمَّ أَضَاءَ إِضَاءَةً أُخْرَى حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى قُصُورِ الْحِيرَةِ ، وَأَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا فِي النُّورِ ، وَهُوَ يَقُولُ : ظَهَرَ الْإِسْلَامُ ، وَكُسِرَتِ الْأَصْنَامُ ، وَوُصِلَتِ الْأَرْحَامُ .

(١) في المسند ٣/ ٤٢٠ و ٤/ ٧٥ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦/ ٣٤٢ - من طريق محمد بن بكر البرساني ، أخبرنا عبيد الله بن أبي زياد ، حدثني عبد الله بن كثير الداري ، عن مجاهد : حدثني شيخ أدرك الجاهلية . . . وهذا إسناد فيه عبيد الله بن أبي زياد ، وفيه كلام يجعلنا نرد ما تفرد به من الحديث . وهذا منها .

(٢) في « كشف الأستار » ٣/ ١٤٣ برقم (٢٤٣٠) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثني أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كنا حول صنم . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن شبيب .

(٣) أشعر جهينة : جبل سمي بالأشعر لكثرة شجره ، قال أبو هريرة : خير الجبال أحد ، والأشعر ، وورقان .

والأشعر جبل ضخيم يطل على « ينبع » . والطريق إليه معبدة ، وهو أحد متنزعات أهل المدينة لارتفاعه وطيب هوائه . وانظر « المعالم الأثيرة » ص (٣٨) للأخ الباحث محمد شراب .

فَأَنْتَبَهْتُ فَرَعًا ، وَقُلْتُ لِقَوْمِي : وَاللَّهِ لَيُحْدِثَنَّ فِي هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ حَدَثٌ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ بِمَا رَأَيْتُ .

فَلَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى بِلَادِنَا ، جَاءَنَا أَنَّ رَجُلًا يَقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، قَدْ بُعِثَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ ، فَقَالَ : « يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، أَنَا النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ إِلَى الْعِبَادِ كَافَّةً أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَمُرُهُمْ بِحَقْنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ ^(١) ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا . فَمَنْ أَجَابَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ ، فَاْمِنْ بِاللَّهِ يَا عَمْرُو ، يُؤْمِنُكَ اللَّهُ مِنْ هَوْلِ جَهَنَّمَ » .

قُلْتُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَنْتُ بِكُلِّ مَا جِئْتَ بِهِ مِنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ ، وَإِنْ أَرَعَمَ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَقْوَامِ . ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ أُبَيَّاتًا قُلْتُهَا حِينَ سَمِعْتُ بِهِ .

وَكَانَ لَنَا صَنْمٌ ، وَكَانَ أَبِي سَادِنًا لَهُ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَكَسَرْتُهُ ، ثُمَّ لَحِقْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَقُولُ :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَإِنِّي
لِلَّهِهِ الْأَحْجَارِ أَوَّلُ تَارِكِ
وَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِ الْإِزَارِ مُهَاجِرًا
إِلَيْكَ أَجُوزُ الْقَوْزِ بَعْدَ الدَّكَادِكِ ^(٢)
لَأُصْحَبَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا
رَسُولَ مَلِكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ ^(٣)
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرْحَبًا بِكَ ^(٤) يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ » .

(١) سقط من (د) قوله : « ورفض الأصنام » .

(٢) الدكادك جمع ، واحده : دكدك ، وهو : ما تلبد من الرمل ولم يرتفع إلا قليلاً ، وأما الْقَوْزُ : فهو العالي من الرمل .

(٣) الحبائك : الطرق وواحد : حبيكة . وهي : السماوات لكثرة الطرق فيها .

(٤) ليست في (ظ) .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أُنَبِّئُكَ إِلَى قَوْمِي ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَمُنَّ لِي عَلَيْهِمْ ، كَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيَّ .

٢٤٤/٨

فَبَعَثَنِي عَلَيْهِمْ^(١) فَقَالَ : « عَلَيْكَ / بِالرَّفْقِ وَالْقَوْلِ السَّدِيدِ ، وَلَا تَكُنْ فَظًّا ، وَلَا مُتَكَبِّرًا ، وَلَا حَسُودًا » .

فَأَتَيْتُ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : يَا بَنِي رِفَاعَةَ ، يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، أَدْعُوكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأُحَذِّرُكُمْ النَّارَ وَأَمْرُكُمْ بِحَقِّنِ الدِّمَاءِ ، وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَعِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَفْضِ الْأَصْنَامِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامِ شَهْرِ^(٢) رَمَضَانَ ، شَهْرٍ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ شَهْرًا ، فَمَنْ أَجَابَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ عَصَى فَلَهُ النَّارُ .

يَا مَعَاشِرَ جُهَيْنَةَ ، إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَكُمْ خِيَارَ مَنْ أَنْتُمْ مِنْهُ وَبَغَضَ إِلَيْكُمْ فِي جَاهِلِيَّتِكُمْ مَا حَبَبَ إِلَى غَيْرِكُمْ مِنْ أَنْتُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ ، وَيَخْلِفُ الرَّجُلُ مِنْهُنَّ عَلَى أُمْرَأَةِ أَبِيهِ^(٣) ، وَالْغَزَاةَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَأَجِيبُوا هَذَا النَّبِيَّ الْمُرْسَلَ مِنْ بَنِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، تَنَالُوا شَرَفَ الدُّنْيَا وَكَرَامَةَ الْآخِرَةِ ، وَسَارِعُوا فِي ذَلِكَ يَكُنْ لَكُمْ فَضِيلَةٌ^(٤) عِنْدَ اللَّهِ .

فَأَجَابُوهُ إِلَّا رَجُلًا وَاحِدًا ، قَالَ : يَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، أَمَرَ اللَّهُ عَيْشَكَ ، تَأْمُرُنَا أَنْ نَرْفُضَ آلِهَتَنَا ، وَنُفَرِّقَ جَمَاعَتَنَا ، وَنُخَالِفَ دِينَ آبَائِنَا إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ هَذَا الْقُرْشِيُّ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ ؟ لَا ، وَلَا حُبًّا وَلَا كَرَامَةً . ثُمَّ أَنْشَأَ الْخَبِيثُ يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ مُرَّةَ قَدْ أَتَى بِمَقَالَةٍ لَيْسَتْ مَقَالَةً مَنْ يُرِيدُ صَلَاحًا
إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحًا

(١) فِي (ظ) : « إِلَيْهِمْ » .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

(٣) فِي (د) : « ابْنُهُ » وَهُوَ خَطَا .

(٤) فِي (د) : « فَضْلٌ » .

أَيْسَفُهُ الْأَشْيَاخُ مِمَّنْ قَدْ مَضَى ؟ مَنْ رَامَ ذَاكَ فَلَا أَصَابَ ^(١) فَلَا حَا
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : أَلْكَاذِبُ مِنِّي وَمِنْكَ أَمَرَ اللَّهُ فَمَهُ ^(٢) ، وَأَبْكَمَ لِسَانَهُ ،
وَأَعْمَى عَيْنَيْهِ ، وَأَسْقَطَ لِسَانَهُ [ظ : ٤٦١] .

قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ : فَوَاللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى سَقَطَ فُوهُ ، وَكَانَ لَا يَجِدُ طَعْمَ
الطَّعَامِ ، وَعَمِي ، وَخَرَسَ ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ وَمَنْ تَبِعَهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى أَتَوْا
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَحَّبَ بِهِمْ وَحَيَّاهُمْ ، وَكَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا هَذِهِ نُسَخَّتُهُ :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، عَلَى لِسَانِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابٌ صَادِقٌ ، وَحَقٌّ نَاطِقٌ مَعَ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ
الْجُهَنِيِّ لِجُهَيْنَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ لَكُمْ بَطُونَ الْأَرْضِ وَسُهُولَهَا وَتِلَاعَ ^(٣) الْأَوْدِيَةِ
وظُهُورَهَا ، تَرْعُونَ نَبَاتَهُ ، وَتَشْرَبُونَ صَافِيَهُ عَلَى أَنْ تَقْرَؤُوا بِالْخُمْسِ ، وَتُصَلُّوا
صَلَاةَ الْخُمْسِ ، وَفِي التَّيْعَةِ وَالصَّرِيمَةِ ^(٤) شَاتَانِ إِذَا اجْتَمَعَتَا ، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ ،
شَاةٌ لَيْسَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَةِ ^(٥) صَدَقَةٌ ، وَشَهِدَ عَلَى نَبِيْنَا وَمَنْ حَضَرَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
بِكِتَابِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ ، فَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ / :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ دِينَهُ وَبَيَّنَ بُرْهَانَ الْقُرْآنِ لِعَامِرٍ

(١) فِي (ظ) : « أَرَامَ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٢) فِي (ظ ، د) : « عَيْشَهُ » .

(٣) فِي (ظ) : « قِلَاع » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالْقِلَاعُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ عُلوِّ إِلَى سُفْلٍ .
وَاحِدُهَا : تَلْعَةٌ . وَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ لَمَّا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَغَيْرِهِ : تَلَعْتُ . وَيُقَالُ لَمَّا
تُسْفَلُ وَجَرَى الْمَاءُ فِيهِ لَانْخِفَاضِهِ : تَلَعْتُ .

(٤) الصَّرِيمَةُ : تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ ، وَالصَّرْمَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرِينَ
إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهَا ، فَيَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مَعْظَمِ
إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ : مِنْ مِئَةِ وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْمِئَتَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فِيهَا
شَاتَانِ . وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا ، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ . انْظُرِ النِّهَايَةَ .

وَالْتَّيْعَةُ : اسْمٌ لِأَدْنَى مَا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ .

(٥) الْمِيرَةُ : هِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْلِبُ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ إِبِلِ الْمِيرَةِ زَكَاةً لِأَنَّهَا عَوَامِلُ .

كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَجْمَعُنَا مَعًا
إِلَى خَيْرٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَقَطَّعَتْ
فَنَحْنُ قَبِيلٌ قَدْ بَنَى الْمَجْدُ حَوْلَنَا
بَنُو الْحَرْبِ نَفَرِيهَا بِأَيْدٍ طَوِيلَةٍ
وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَنْصَارُ يَحْمُوا أَمِيرَهُمْ
إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ عِنْدَ كُلِّ عَظِيمَةٍ
تَبْلَجَ مِنْهُ اللَّوْنُ وَازْدَانَ وَجْهَهُ
وَأَخْلَفْنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
وَأَفْضَلِهَا عِنْدَ أَعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ^(١)
بُطُونُ الْأَعَادِي بِالطَّبَاءِ الْخَوَاطِرِ
إِذَا اخْتَلَيْتِ^(٢) فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ
وَيَبِضُ تَلَالَا فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ^(٣)
بِسْمِرِ الْعَوَالِي وَالسِّيُوفِ الْبَوَاتِرِ
وَدَارَتْ رَحَاهَا لِلْيُوثِ الْهُوَاصِرِ^(٤)
كَمَثَلِ ضِيَاءِ الْبَدْرِ بَيْنَ الزَّوَاهِرِ

وَذَكَرَ يَاسِرُ بْنُ سُؤَيْدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَّهَهُ فِي خَيْلٍ أَوْ سَرِيَّةٍ وَأَمْرَأَتُهُ حَامِلٌ فَوَلَدَتْ لَهُ مَوْلُودًا ، فَحَمَلَتْهُ أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ وُلِدَ هَذَا الْمَوْلُودُ وَأَبُوهُ فِي الْخَيْلِ ، فَسَمَّهَ ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ أَكْثِرْ رِجَالَهُمْ ، وَأَقِلَّ أَيْامَهُمْ ، وَلَا تَخْرِجْهُمْ ، وَلَا تُرِ أَحَدًا مِنْهُمْ »^(٥) خِصَاصَةً .

فَقَالَ : « سَمِّهِ مُسْرِعًا ، فَقَدْ أُسْرِعَ فِي الْإِسْلَامِ » .

رواه الطبراني^(٦) .

(١) أي : عند اختلاط الأمور المختلفة . فالاعتكار هو : الازدحام والكثرة .

والضرائر : الأمور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن . واحداثها ضرة .

(٢) أي : قُطِعَتْ رؤوسهم .

(٣) المغاور جمع مَغَاوِر - بضم الميم - أو جمع مِغْوَار ، والمغوار : المبالغ في الغارة .

(٤) الهواصر جمع هصور ، وهو الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر .

(٥) في (ظ) : « بهم » .

(٦) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦ / ٣٤٤-٣٤٦ مطولاً من طريق أبي داود ، عن أبيه الدلهات ، عن أبيه وهو إسماعيل ، عن أبيه عبد الله ، أن أباه مسرعاً حدثه أن أباه ياسر بن

١٣٩٣١ - وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ : أَنَّهُ كَانَ بِغَمْرَةَ^(١) فِي لِقَاحٍ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ ، إِذْ طَلَعَتْ لَهُ نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ مِثْلُ الْقُطْنِ ، عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِثْلُ الْقُطْنِ ، فَقَالَ^(٢) : يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّمَاءَ كَفَتْ أَحْرَاسَهَا ، وَأَنَّ الْحَرْبَ جُرَّعَتْ أَنْفَاسُهَا ، وَأَنَّ الْخَيْلَ وَضَعَتْ أَحْلَاسَهَا ، وَأَنَّ الَّذِي نَزَلَ بِالْبَرِّ وَالْهُدَى لَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ صَاحِبُ النَّاقَةِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْغُوبًا قَدْ رَاعَنِي مَا رَأَيْتُ ، وَسَمِعْتُ ، حَتَّى جِئْتُ وَثْنَا لَنَا كَانَ يُدْعَى الضَّمَارُ وَكُنَّا نَعْبُدُهُ ، وَيُكَلِّمُ مِنْ جَوْفِهِ ، فَكُنْسْتُ مَا حَوْلَهُ ، وَتَمَسَّحْتُ بِهِ ، وَقَبَّلْتُهُ ، فَإِذَا صَائِحٌ يَصِيحُ مِنْ جَوْفِهِ : يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

٢٤٦/٨ قُلْ لِلْقَبَائِلِ مِنْ سُلَيْمٍ كُلِّهَا هَلَكَ الضَّمَارُ وَفَارَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ /
إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِالنُّبُوءَةِ وَالْهُدَى بَعْدَ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرَيْشٍ مُهْتَدٍ
هَلَكَ الضَّمَارُ^(٣) وَكَانَ يُعْبَدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

→ سويد حدثه قال : سمعت عمرو بن مرة وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل .

وأخرج الطبراني حديث ياسر - وهو الجزء الأخير من هذا الحديث - في الكبير ٢٧٧/٢٢ برقم (٧١١) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٦٧٠٦) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٥/ ١٥٥ - من طريق أبي داود ، عن أبيه : دلهاث . به . وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٥/ ٤٦٧ . وانظر « الخصائص » ١/ ١٠٦-١٠٧ . وسيأتي برقم (١٦١٣٢) .

(١) غَمْرَةُ : محطة من محطات الحاج العراقي قديماً على الضفة الشرقية لوادي العقيق حيث يمر بين عشيرة والمسلح ، والمقصود : عقيق عشيرة ، وانظر « المعالم الأثرية » ص (٢١٠) ، و « معجم البلدان » ٤/ ٢١٢-٢١٣ .

وقد جاءت في « الأحاد والمثاني » . وعند ابن عساكر « معر » ولم ينقطها . وعند ابن كثير : « يعر » . وفي الخصائص : « يغير » .

وعند أبي نعيم : « بينا أنا في إبلي بطرف العقيق من ذات عرق » .

واللقاح جمع : لُقُوح ، واللُقُوح : الناقة الغزيرة اللبن .

(٢) في (ظ ، د) زيادة : « لي »

(٣) ساقطة من (د) .

قَالَ : فَخَرَجْتُ مَرْغُوبًا ، حَتَّى جِئْتُ^(١) قَوْمِي فَقَصَصْتُ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ ،
وَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، فَخَرَجْتُ فِي ثَلَاثِ مِائَةٍ رَاكِبٍ مِنْ قَوْمِي : مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَبَسَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، كَيْفَ كَانَ
إِسْلَامُكَ ؟ » .

فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : « صَدَقْتَ » .

فَسَرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ أَنَا وَقَوْمِي .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، ضعفه الجمهور ،
ووثقه سعيد بن منصور ، وقال : كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٣٩٣٢ - وَعَنْ مَازِنِ بْنِ الْغُضُوبَةِ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْدُنُ صَنْمًا^(٣) يُقَالُ لَهُ :
بَاجِرٌ بِسَمَائِلَ قَرْيَةٍ بِعُمَانَ ، فَعَتَرْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ عَتِيرَةً - وَهِيَ الذَّيْبَحَةُ - فَسَمِعْتُ
صَوْتًا مِنَ الصَّنَمِ يَقُولُ :

يَا مَازِنُ أَسْمَعْ تُسَرِّ ، ظَهَرَ خَيْرٌ وَبَطْنٌ شَرٌّ ، بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ
بِدِينِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ ، فَدَعُ نَحِينًا مِنْ حَجَرٍ ، تَسْلَمُ مِنْ حَرِّ سَقَرِ

-
- (١) في (د) : « أَتَيْت » . وكذلك هي عند ابن أبي عاصم ، وعند ابن كثير .
(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد
والمثنائي » برقم (١٣٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « هواتف الجنان » برقم (٩٦) . وابن قانع
في « معجم الصحابة » ٢٧٧ / ٢ الترجمة (٨٠٢) مختصراً ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق »
٤١٠ / ٢٦ ، والخرائطي - أورده ابن كثير في « البداية » ٣٤١ / ٦ - من طريق عبد الله بن
عبد العزيز ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي
الشاعر ، عن العباس بن مِرْدَاسٍ وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عبد العزيز
الليثي . ومحمد بن عبد العزيز ، وعبد الرحمن بن أنس السلمي مجهولان .
وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦٦) بإسناد فيه ما فيه .
(٣) أي : أرعاه وأقوم بخدمته والإشراف عليه . يقال : سَدَنَ ، يَسْدُنُ فهو سادن .

قَالَ : فَفَزِعْتُ لِذَلِكَ ، وَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ . ثُمَّ عَزَزْتُ بَعْدَ أَيَّامٍ عَتِيرَةٍ ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِّنَ الصَّنَمِ يَقُولُ :

أَقْبِلْ إِلَيَّ أَقْبِلْ ، تَسْمَعُ مَا لَا يُجْهَلُ ، هَذَا نَبِيٌّ مُّرْسَلٌ ، جَاءَ بِحَقِّ مُنْزَلٍ
أَمِنَ بِهِ كَيْ تَعْدِلَ ، عَنْ حَرِّ نَارٍ تُشْعَلُ ، وَقُودُهَا بِالْجَنْدَلِ
فَقُلْتُ : إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ ، وَإِنَّهُ لَخَيْرٌ يُرَادُ بِي . فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، قَدِمَ عَلَيْنَا
رَجُلٌ مِّنَ الْحِجَازِ ، فَقُلْنَا : مَا الْخَبَرُ وَرَاءَكَ ؟

قَالَ : ظَهَرَ رَجُلٌ يَقُولُ لِمَنْ أَنَاهُ : أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ .

فَقُلْتُ : هَذَا نَبَأٌ مَا قَدْ سَمِعْتَ ، فَسِرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ ، وَرَكِبْتُ
رَاحِلَتِي ، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَشَرَحَ لِي الْإِسْلَامَ ،
فَأَسْلَمْتُ ، وَقُلْتُ :

كَسَرْتُ بَاجِرَ أَجْدَادٍ^(١) وَكَانَ لَنَا رَبًّا نَطِيفُ بِهِ عُمِيًّا بَضَلَالٍ
بِالْهَاشِمِيِّ هُدَيْنَا مِنْ ضَلَالَتِنَا وَلَمْ يَكُنْ دِينُهُ مِنِّي عَلَى بَالٍ
يَا رَاكِبًا بَلَّغَنَ عَمْرًا وَإِخْوَتَهُ أَنِّي لِمَنْ قَالَ : رَبِّي بَاجِرٌ قَالَ^(٢)
يَعْنِي : عَمْرُو بْنُ الصَّلْتِ وَإِخْوَتُهُ بَنِي خَطَامَةَ .

قَالَ : مَا زِنٌ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرُوؤُ مُوَلَعٌ / بِالطَّرَبِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ^{٢٤٧/٨}
وَالْهَلُوكِ - قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَالْهَلُوكُ الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ - وَالْحَتْ عَلَيْنَا الْسُّنُونُ
فَأَذْهَبَتْ الْأَمْوَالُ ، وَأَهْزَلَتِ الدَّرَارِي ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ ، فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُذْهِبَ عَنِّي
مَا أَجِدُ ، وَيَأْتِينِي بِالْحَيَا ، وَيَهَبَ لِي وَلَدًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرَبِ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ،

(١) في (ظ ، د) : « أجذاذا » وكذلك هي عند البيهقي ، وعند ابن كثير ، وأزعم أنه تحريف .

(٢) القالي : المبغض .

وَبِالْحَرَامِ الْحَلَالَ ، وَبِالْعَهْرِ عَقَّةَ الْفَرْجِ ، وَبِالْخَمْرِ رِيًّا لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَأُنْهَمُ بِالْحَيَا ، وَهَبَ لَهُ وَلَدًا » .

قَالَ مَازِنْ : فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَأَتَانَا بِالْحَيَاءِ ، وَتَعَلَّمْتُ شَطْرَ الْقُرْآنِ ، وَأَخْصَبْتُ عُمَانَ ، وَحَجَجْتُ حِجْجًا ، وَوَهَبَ اللَّهُ لِي حَبَارَ بْنَ مَازِنْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيَّي
لِشَفْعَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ
وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْعَهْرِ وَالْخَمْرِ مُوَلَعًا
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنَيْي
تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرْجِ^(١)
فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفُلْجِ^(٢)
فَلَا رَأْيُهُمْ رَأْيِي وَلَا شَرْحُهُمْ شَرْحِي^(٣)
حَيَاتِي حَتَّى آذَنَ الشَّيْبُ بِالنَّهْجِ^(٤)
وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي
فَلِلَّهِ مِنْ صَوْمِي وَلِلَّهِ مِنْ حَجِّي

فَلَمَّا أَتَيْتُ قَوْمِي أَبْغُونِي وَشَتْمُونِي ، وَأَمَرُوا شَاعِرَهُمْ فَهَجَانِي ، فَقُلْتُ : إِنْ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا أَهْجُو نَفْسِي ، فَأَعْتَرَلْتُهُمْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَقُلْتُ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقُهُ
لَا نَفْطِنُ الدَّهْرَ إِنْ بَانَ^(٥) مَعَايِبُكُمْ
وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لِينُ
وَكُلُّكُمْ حِينَ يَبْدُو عَيْنُنَا فَطِنُ

(١) العرج - بفتح المهملة ، وسكون الراء - : واد من أودية الحجاز يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية حيث يقطعه طريق الحاج القديم من رأسه . وفيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقع الوادي جنوب المدينة على مسافة (١١٣) كيلاً . وانظر « المعالم الأثرية » ص (١٨٨) .

(٢) الفلج : الفوز والنصر . يقال : فلج - بابه قعد - فلو جأ ، إذا ظفر بما طلب .

(٣) يقال : ليس هو من شره : أي ليس هو من طبقة ولا شكله .

(٤) بالنهج : بالبلى . يقال : نهج الجسم والثوب إذا بلى .

(٥) في (ظ ، د) : « بثت » .

شَاعِرُنَا مُعْجَمٌ عَنْكُمْ وَشَاعِرُكُمْ فِي حَرْبِنَا مُوَلَعٌ^(١) فِي شَتْمِنَا لِسِنُ
مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرُّ وَفِي صُدُورِكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْإِحْنُ

فَاتَّيْنِي مِنْهُمْ أَرْفَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، فَقَالُوا : يَا بَنَ عَمَّنَا ، عِبْنَا عَلَيْكَ أَمْرًا وَكَرِهْنَاهُ
لَكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَشَأْنُكَ وَدِينُكَ ، فَأَرْجِعْ فَقُمْ بِأُمُورِنَا ، وَكُنْتَ الْقَيِّمَ بِأُمُورِهِمْ ،
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ هَدَاهُمُ اللَّهُ بَعْدُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

رواه الطبراني^(٢) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ،
وكلاهما متروك .

١٣٩٣٣ - وَعَنْ مُحَمَّدٍ^(٣) بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَاعِدٌ فِي الْمَسْجِدِ^(٤) إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ
رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَعْرِفُ هَذَا الْجَائِي ؟ قَالَ : لَا . فَمَنْ هُوَ ؟

قَالَ : هَذَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، لَهُ فِيهِمْ / شَرَفٌ ٢٤٨/٨
وَمَوْضِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي آتَاهُ رِثْيُهُ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في (ظ ، د) : « مبلغ » .

(٢) في الكبير ٣٣٨-٣٣٩ برقم (٧٩٩) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٦٢) - ومن
طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٧/٥ - وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم
(٦٣) ، وابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة رقم (١٠٩١) ولم يذكر نصه والبيهقي في
« دلائل النبوة » ٢/٢٥٥ - ٢٥٧ ، وابن كثير في البداية ٢/٣٣٧ - ٣٣٨ من طريق هشام بن
محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله العماني ، عن مازن بن الغضوبة
وهشام ، وأبوه محمد متروكان ، وعبد الله العماني ما عرفته ، والله أعلم .

واسم الصنم عند الطبراني « باحر » ، وفي « الدلائل » للبيهقي « باجر » ، وفي « أسد الغابة »
« فاجر » . وأما اسم المكان فهو عند الطبراني ، والبيهقي « سمايل » ، وعند البيهقي في مكان
ثان « سماال » ، وعند أبي نعيم « سمايا » .

والأزفلة : الجماعة من الناس .

(٣) في (ظ) : « كعب » وهو خطأ .

(٤) في (ظ ، د) : « المجلس » .

فَقَالَ عُمَرُ : عَلَيَّ بِهِ ، فَدَعَا بِهِ^(١) فَقَالَ : أَنْتَ سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ ؟
 قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ الَّذِي أَتَاكَ رِثْيُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّم ؟ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ كَهَانَتِكَ ؟ فَغَضِبَ غَضَبًا
 شَدِيدًا ، وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَسْتَقْبِلُنِي بِهِذَا أَحَدٌ مُنْذُ أَسْلَمْتُ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِّكَ أَعْظَمُ مِمَّا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنْ
 كَهَانَتِكَ . أَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ رِثْيُكَ بِظُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم .

قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَيْنَا أَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ أَتَانِي
 رِثْيِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : قُمْ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ فَأَفْهَمْ وَأَعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ،
 إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ، يَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى عِبَادَتِهِ ،
 ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجَنِّ وَتَجَسَّاسِهَا^(٢) وَشَدَّهَا الْعَيْسَ بِأَخْلَاسِهَا^(٣)
 تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا خَيْرُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا
 فَأَرْحَلُ إِلَى الصُّفْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ وَأَسْمُ بَعَيْنِكَ إِلَى رَاسِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ بِقَوْلِهِ رَأْسًا ، وَقُلْتُ : دَعْنِي أَنْمَ ، فَإِنِّي أُمْسَيْتُ نَاعِسًا . فَلَمَّا
 كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ أَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ .

(١) عند الطبراني : « تدعي له به » .

(٢) هكذا جاءت عند الطبراني ، وأبي نعيم ، والحاكم .

وأما في « أسد الغابة » ، وفي الخصائص ، وعند ابن كثير فهي « أنجاسها » .

وفي السيرة ، ورواية في الخصائص : « إبلاسها » .

والتجسس : هو التطلب الدائم من قبل الباحث . لمعرفة ما يهيمه معرفته .

(٣) الأكلاس جمع جلس ، والجلس : كساء يوضع على ظهر البعير تحت رحله . والعيس :
 الجمال .

قُمْ وَأَفْهَمَ ، وَأَعْقِلْ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو
إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ الْجِنِّيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتَطْلَابِهَا^(١) وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَقْتَابِهَا^(٢)
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا صَادِقُ الْجِنِّ كَكَذَابِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الْأَصْفَوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَيْسَ قَدَامُهَا كَأَذْنَابِهَا

قَالَ : فَلَمْ أَرْفَعْ لِقَوْلِهِ رَأْسًا . فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ ، أَتَانِي فَضْرَبَنِي بِرِجْلِهِ ،
وَقَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ يَا سَوَادُ بْنُ قَارِبٍ : أَفْهَمَ وَأَعْقِلْ ، إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ ، إِنَّهُ قَدْ
بُعِثَ رَسُولٌ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِلَى عِبَادَتِهِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ
الْجِنِّيُّ يَقُولُ :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا وَشَدَّهَا الْعِيسَ بِأَكْوَارِهَا^(٣) / ٢٤٩/٨
تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى مَا مُؤْمِنُو^(٤) الْجِنِّ كَكُفَّارِهَا
فَارْحَلْ إِلَى الْأَصْفَوَةِ مِنْ هَاشِمٍ بَيْنَ رَوَابِيهَا وَأَحْجَارِهَا

فَوَقَعَ فِي نَفْسِي حُبُّ الْإِسْلَامِ ، وَرَغِبْتُ فِيهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ ، شَدَدْتُ عَلَى
رَاحِلَتِي فَأَنْطَلَقْتُ^(٥) مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ . فَلَمَّا كُنْتُ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ، أُخْبِرْتُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ^(٦) ، فَسَأَلْتُ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لِي : فِي الْمَسْجِدِ . فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ،
فَعَقَلْتُ رَاحِلَتِي ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ ، فَقُلْتُ :
أَسْمَعْ مَقَالَتِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) التطلاب : الاستمرار في الطلب والبحث عما يبتغيه .

(٢) القتب : الرحل الصغير على قدر سنام البعير . والجمع أقتاب . مثل سبب وأسباب .

(٣) الكور : الرحل للبعير مع أذاته .

(٤) عند الطبراني : « صادق » وكذلك هي عند أبي نعيم .

(٥) في (ظ) : « وانطلقت » .

(٦) سقط من (ظ ، د) قوله : « فأتيت المدينة » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَدْنُهُ أَدْنُهُ . فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَقَالَ : « هَاتِ فَأَخْبِرْنِي بِإِتْيَانِكَ ^(١) رَيْئِكَ » . فَقُلْتُ :

أَتَانِي نَجِيبِي بَيْنَ هَذِهِ وَرَقْدَةٍ وَلَمْ يَكْ فِيمَا قَدْ بَلَوْتُ ^(٢) بِكَاذِبٍ
ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلُّهُنَّ يَقُولُ لِي : أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ
فَشَمَرْتُ عَنْ ذَيْلِ الْإِزَارِ وَوَسَطْتُ بِي الذُّعْلِبِ ^(٣) الْوَجْنَاءُ بَيْنَ السَّبَاسِبِ ^(٤)
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ وَأَنَّكَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ
وَأَنَّكَ أَوْلَى الْمُرْسَلِينَ وَسِيلَةً إِلَى اللَّهِ يَا بْنَ الْأَكْرَمِينَ الْأَطَايِبِ
فَمَرَّنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَإِنْ كَانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ
وَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُعْنٍ عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

قَالَ : فَفَرِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ بِإِسْلَامِي فَرَحاً شَدِيداً ،
حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِهِمْ .

قَالَ : فَوَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَيْهِ وَالتَزَمَهُ ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ
أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا مِنْكَ .
رواه الطبراني ^(٥) .

(١) فِي (ظ) : « بِإِتْيَانِكَ » .

(٢) بَلَوْتُ : خَبِرْتُ وَجَرَبْتُ ، عَلِمْتُ . وَقَدْ تَصَحَّفَتْ فِي (د) إِلَى « تَلَوْتُ » . وَتَحَرَّفَتْ فِي
(ظ) إِلَى : « تَلَيْتُ » .

(٣) الذُّعْلِبُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ .

(٤) السَّبَاسِبُ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ : سَبَسَبٌ ، وَالسَّبَسَبُ : الْمَفَازَةُ ، الصَّحْرَاءُ .

(٥) فِي الْكَبِيرِ ٩٢/٧-٩٥ بِرَقْمِ (٦٤٧٥) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ » بِرَقْمِ (٦٢) ،
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ » ٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، وَالْحَاكِمُ ٣/٦٠٨-٦١٠ ، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي « الْبَدَايَةِ »
٢/٣٣٣-٣٣٥ ، مِنْ طَرِيقِ عِثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ ،
قَالَ : بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَاعِدٌ وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ عِلْتَانُ : الْإِنْقِطَاعُ ،
مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ لَمْ يَدْرِكْ عُمَرَ ، وَعِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَتْرُوكٌ ، وَكَذَبَهُ ابْنُ مَعِينٍ .

١٣٩٣٤ - وفي رواية عنده^(١) ، عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ الْأَزْدِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ نَائِمًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ السَّرَاةِ^(٢) ، فَأَتَانِي آتٍ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : أَتَيْتُ مَكَّةَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ ظَهَرَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ وَاتَّبَعْتُهُ .
وَكَلَّا الْإِسْنَادِينَ ضَعِيفَ .

١٣٩٣٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ذَاتَ يَوْمٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ : حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ يُعْجِبُنِي^(٤) فَقَالَ : حَدَّثَنِي خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : خَرَجْتُ بُغَاءَ إِبِلٍ^(٥) لِي فَأَصْبَحْتُهَا بِالْأَبْرِقِ - أَبْرِقُ الْعِزَافِ^(٦) - فَعَقَلْتُهَا / وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَذَلِكَ حَدِثَانِ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَذَا الْوَادِي ، أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي .

قَالَ : وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ ، (ظ : ٤٦٢) وَيَقُولُ :

وَيَحْكُ عُدْبًا بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مُنْزِلَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ

➤ وأخرج البخاري بعضه في مناقب الأنصار (٣٨٦٦) باب : إسلام عمر بن الخطاب ، ولكن لم يصرح باسم سواد بن قارب . وانظر التعليق التالي ، والسيرة لابن هشام ٢٠٩/١ - ٢١١ .
(١) أي عند الطبراني في الكبير ٩٥/٧ برقم (٦٤٧٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء ، حدثنا أبو معمر : عباد بن عبد الصمد قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : أخبرني سواد بن قارب
(٢) السراة : هي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أبها جنوب المملكة العربية السعودية .

(٣) في أصولنا : « الحسن بن الزبير الأسدي » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) عند الطبراني : « تعجبني به » .

(٥) في (ظ ، د) : « في بُغَاء » والمراد : أنه خرج يطلب إبلاً له .

(٦) أبرق العزاف : موضع بين المدينة والربذة على عشرين ميلاً منها - وفي رواية : على اثني عشر ميلاً - ثم أورد شيئاً من هذا الحديث . انظر « المعالم الأثيرة » ص (١٦) ، و« معجم البلدان » ٦٨/١ .

وَوَحَّـدِ اللّٰهَ وَلَا تُبَالِ
إِذْ يَذْكُرُ اللّٰهُ عَلَى الْأُمِّيَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجِنِّ فِي سَفَالِ
قَالَ : فَقُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي مَا نُحِيلُ
أَرْشَدُ عَنْدَكَ أَمْ تَضِلُّ
قَالَ :

هَذَا رَسُولُ اللّٰهِ ذُو الْخَيْرَاتِ
وَسُورٍ بَعْدُ مَقْصَلَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ
جَاءَ بَيَاسِينَ وَحَامِمَاتِ
مُحَرَّمَاتِ وَمُحَلَّلَاتِ
وَيَرْجُرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ

قَدْ كُنَّ فِي الْأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ^(١)

قَالَ : قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللّٰهُ ؟

قَالَ : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ ، بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى^(٢) جِنِّ أَهْلِ نَجْدٍ .

قَالَ : قُلْتُ : لَوْ كَانَ لِي مَنْ يَكْفِينِي إِبْلِي هَذِهِ ، لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ .

قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُودِّيَهَا إِلَيَّ أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ اللّٰهُ .

فَاعْتَقَلْتُ بَعِيرًا مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ^(٣) ، فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ يَقْضُونَ صَلَاتَهُمْ ثُمَّ أَدْخُلُ .

قَالَ : فَإِنِّي أُنِخُّ رَاحِلَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ ، رَحِمَهُ اللّٰهُ ، فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ^(٤) رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَدْخُلْ » .

(١) في (د) : « أيام مسكرات » .

(٢) في (د) : « إلى » .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) ساقطة من (د) .

فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ^(١) قَالَ : « مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِّيَ
إِلَيْكَ ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ آذَاهَا سَالِمَةً » .

قَالَ : فَقُلْتُ : يَرْحَمُهُ اللَّهُ .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ » .

فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا أَخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ إِسْلَامِي ؟

قَالَ : بَلَى . قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي ، إِذَا أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ إِذِ

أَجْتَنَّى اللَّيْلُ بِأَبْرِقِ الْعَزَافِ ، فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : أَعُوذُ بِعَزِيزِ هَذَا / الْوَادِي مِنْ
سُفْهَاءِ قَوْمِهِ ، فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ :

وَيَحَكَ عُنْدَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ وَالْإِفْضَالِ

وَأَقْتَرِ آيَاتٍ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَحَّدِ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ

قَالَ : فُذِعِرْتُ ذُعْرًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي ، قُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أَرَشِدْ عِنْدَكَ أَمْ تَضِلُّ

بَيْنَ لَنَا هُدَيْتَ مَا الْحَوِيلُ

(١) في (د) : « دخلت » .

(٢) في الكبير ٤/٢١١-٤١٢ برقم (٤١٦٦) ، والحاكم ٣/٦٢١-٦٢٢ من طريق محمد بن
تسنيم الحضرمي ، حدثنا محمد بن خليفة الأسدي ، حدثنا الحسن بن محمد بن علي ، عن
أبيه ، قال : قال عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه ثلاث علل : ضعف محمد بن
تسنيم ، وجهالة محمد بن خليفة الأسدي ، والانقطاع ، محمد بن علي لم يدرك عمر بن
الخطاب . وانظر الحديث التالي .

قَالَ :

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ
قَالَ : فَأَنْبَعَثَ رَاحِلَتِي ، فَقُلْتُ :

أَرْشِدْنِي رُشْدًا هُدَيْتَ
وَلَا بَرَحْتَ سَعِيدًا مَا بَقِيتَ
قَالَ : فَاتَّبَعْنِي ، وَهُوَ يَقُولُ :

سَلَّمَكَ اللَّهُ وَسَلَّمْ نَفْسَكَ
أَمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا
وَبَلَغَ الْأَهْلَ وَأَدَّى رَحْلَكَ
وَأَنْصُرُهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرًا

قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَدِينَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاطَّلَعْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ
لِي (٢) أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ : أَدْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَقَدْ بَلَّغْنَا
إِسْلَامُكَ .

فَقُلْتُ : لَا أَحْسِنُ الطَّهْوَرَ ، فَعَلَّمَنِي ، فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ ، وَهُوَ يَقُولُ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ
تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً يُحَقِّقُهَا وَيَعْقِلُهَا ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

فَقَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَتَأْتِيَنَّ عَلَى هَذَا بَيِّنَةٌ أَوْ لَأُنَكِّلَنَّ بِكَ .

قَالَ : فَشَهِدَ شَيْخُ قُرَيْشٍ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَجَّازَ شَهَادَتَهُ .

رواه الطبراني (٣) وفي إسناده

(١) في (د) : « ينزع » .

(٢) في (ظ ، د) : « إِلَيَّ » .

(٣) في الكبير ٢١٠/٤ برقم (٤١٦٥) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٤٦/١٦ - ٣٤٨

من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، حدثنا عبد الله بن موسى الإسكندراني - وعند

قلت : ويأتي باب أخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

١٦ - بَابُ عِظَمِ قَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٣٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى قُلُوبِ الْعِبَادِ [فَوَجَدَ

قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى / اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ] ^(١) . فَأَصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، ٢٥٢/٨
وَأَتْبَعَتْهُ بِرِسَالَتِهِ .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَجْمَاعِ بِتَمَامِهِ .

رواه أحمد ^(٢) والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله موثقون .

→ ابن عساكر : عائد الله بن يونس الإسكندراني - عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه محمد بن إبراهيم الشامي ، وهو كذاب ، وابن إسحاق قد عنعن وهو مدلس ، وعبد الله بن موسى الإسكندراني ، روى عن محمد بن إسحاق ، وروى عنه محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، ومحمد بن إبراهيم الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . أو عائد الله بن يونس الإسكندراني ما عرفت الثاني منهما . وتابعه أبو عمر اللخمي عند أبي نعيم في « دلائل النبوة » .
فقد أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٦١) من طريق أبي عمر اللخمي ، حدثنا محمد بن إسحاق ، به .

وأبو عمر اللخمي هو : سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي من رجال التهذيب أخرج له البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه . وانظر « تهذيب الكمال » ١٠٦/١١ - ١٠٨ وفروعه .
وأخرجه ابن عساكر أيضاً ٣٤٨/١٦ - ٣٤٩ من طريق المنجاب بن الحارث ، حدثنا أبو عامر الأسدي ، عن ابن سمعان المدني ، وخلاد الأحول ، عن قيس بن الربيع ، عن خريم بن فاتك وهذا إسناد ضعيف جداً ، وابن سمعان هو : عبد الله بن زياد ، وهو متروك .
وخلاد الأحول هو : خلاد بن عيسى الكوفي الأحول ، روى عن جماعة ، وروى عنه جماعة ، وذكره الذهبي في « المقتنى في سرد الكنى » للذهبي . ووصفه الهيثمي بأنه ثقة .
وقيس بن الربيع ضعيف .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في المسند ٣٧٩/١ وهو أثر حسن ، وقد تقدم برقم (٨٤١) .

١٣٩٣٨ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا أَذْنَبَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الذَّنْبَ الَّذِي أَذْنَبَهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا غَفَرْتَ لِي .

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : وَمَا مُحَمَّدٌ ؟ وَمَنْ مُحَمَّدٌ ؟

قَالَ : تَبَارَكَ أَسْمُكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَرَأَيْتُ فِيهِ مَكْتُوباً^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَكَ قَدْرًا مِمَّنْ جَعَلْتَ أَسْمَهُ مَعَ أَسْمِكَ .

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا آدَمُ إِنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَإِنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الْأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، وَلَوْلَا هُوَ^(٢) مَا خَلَقْتُكَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في (ظ ، د) : « مكتوب » .

(٢) في (د) وفي المعجم الصغير « لولاه يا آدم » .

(٣) في الأوسط برقم (٦٤٩٨) ، وفي الصغير ٨٢/٢ من طريق محمد بن داود بن أسلم الصديقي المصري ، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري ، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المدني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً . ومن دونه : محمد بن داود ، وأحمد بن سعيد ، وعبد الله بن إسماعيل المدني ، روى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وروى عنه أحمد بن سعيد الفهري ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن سعيد » .

وأخرجه الحاكم بنحوه في « المستدرک » ٦١٥/٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٨٨-٤٨٩/٥ ، ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٣٦-٤٣٧/٧ - ، وابن كثير في « البداية » ٣٢٢/٢ من طريق عبد الله بن مسلم الفهري بمصر ، أنبأنا إسماعيل بن مسلمة ، أنبأنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، به .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » . وتعقبه الذهبي بقوله : « قلت : بل هو موضوع » . رواه عبد الله بن مسلم الفهري - ولا أدري من ذا » .

١٣٩٣٩ - وَعَنْ عَلِيِّ الْهَلَالِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَكَاتِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، فَإِذَا فَاطِمَةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، قَالَ : فَبَكَتْ حَتَّى أَرْتَفَعَ صَوْتُهَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرْفَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ : « حَبِيبَتِي فَاطِمَةُ ، مَا الَّذِي يُبْكِيكِ ؟ » . قَالَتْ : أَخْشَى الضَّيْعَةَ مِنْ بَعْدِكَ .

قَالَ : « يَا حَبِيبَتِي ، أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَأَخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ ، فَابْتَعْتَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ أَطَّلَعَ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَأَخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ ، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَنْكِحَكَ إِيَّاهُ ؟ يَا فَاطِمَةُ ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا^(١) قَبْلَنَا وَلَا يُعْطِي أَحَدًا بَعْدَنَا : أَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَأَنَا أَكْرَمُ النَّبِيِّينَ عَلَى اللَّهِ ، وَأَنَا أَحَبُّ الْمَخْلُوقِينَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَنَا أَبُوكَ » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير ، وفيه الهيثم بن حبيب ، وقد اتهم بهذا الحديث .

→ وقال البيهقي : « تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه عنه ، وهو ضعيف » .
وأورد كلام البيهقي ابن عساكر في تاريخه ، وابن كثير أيضاً .
(١) في (د) هنا ، وفي المكان التالي : « أحد » مرفوعاً برقم (١٥٠٥٦٠) .
(٢) في الأوسط برقم (٦٥٣٦) ، وفي الكبير ٥٧/٣ - ٥٨ برقم (٢٦٧٥) وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٩٨٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٣٠/٤٢ من طريق الهيثم بن حبيب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه علي الهلالي قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نقول : هذا إسناد فيه علتان : جهالة علي بن علي الهلالي ، روى عن أبيه علي الهلالي ، وروى عنه سفيان بن عيينة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما الهيثم بن حبيب ، فهو متروك . قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٢٠/٤ : « الهيثم بن حبيب ، عن سفيان بن عيينة بخبر باطل في المهدي ، هو المتهم به » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن علي بن علي إلا سفيان ، تفرد به الهيثم بن حبيب » .
وانظر « أسد الغابة » ١٢٧/٤ ، وترجمة علي الهلالي في الإصابة .

١٣٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَطَّلَعَ إِلَيَّ أَهْلَ الْأَرْضِ فَأَخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ، ثُمَّ أَطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَأَخْتَارَ بَعْلَكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتُهُ وَصِيًّا » .
رواه الطبراني (١) .

١٣٩٤١ - وله في الصغير (٢) : عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَبِيْنَا خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ » . رواه بأسانيد وأحدها حسن .
١٣٩٤٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَأَلْتُ رَبِّي مَسْأَلَةً ، فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَسْأَلْهُ .
قُلْتُ : يَا رَبِّ (٣) قَدْ كَانَتْ قَبْلِي (٤) رُسُلٌ مِنْهُمْ / مَنْ سَخَّرَتْ لَهُ الرِّيَّاحَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُخَيِّي الْمَوْتَى » .

٢٥٣/٨

فَقَالَ : أَلَمْ أَجِدْكَ يَتِيْمًا فَآوَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتُكَ ؟ أَلَمْ أَجِدْكَ عَائِلًا

(١) في الكبير ١٧١/٤ برقم (٤٠٤٦) من طريق حسين الأشقر ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري وعباية ، وقيس بن الربيع والحسين بن الحسن الأشقر ضعفاء .

(٢) أي الطبراني في الصغير ٣٧/١ من طريق حرب بن الحسن الطحان ، حدثنا حسين الأشقر ، به . وحرب بن الحسن بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٠٢٩٦) ، وشيخ الطبراني في هذا الحديث هو : أحمد بن محمد بن محمد بن العباس القنطري ، روى عن حرب بن الحسن ، ومحمد بن عبد الغبري ، وروى عنه الطبراني وعبد العزيز بن جعفر البغدادي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجال الإسناد إلى أبي أيوب ضعفاء . وسيأتي برقم (١٤٩٦٤) .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا قيس ، تفرد به حسين الأشقر » .

(٣) في (ظ) : « يا ربي » .

(٤) في (ظ) : « من قبلي » .

فَأَغْنَيْتَكَ ؟ أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْتُ عَنْكَ وِزْرَكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ،
يَا رَبِّ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

١٣٩٤٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
« أَتَانِي جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ : كَيْفَ رَفَعْتَ ذِكْرَكَ ؟ قَالَ : اللَّهُ
أَعْلَمُ .

قَالَ : إِذَا ذُكِرْتُ ، ذُكِرْتَ مَعِي » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده حسن .

١٣٩٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ٤٥٥/١١ برقم (١٢٢٨٩) ، وفي الأوسط برقم (٣٦٦٤) من طريق
أبي الربيع الزهراني ، حدثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن
ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد جيد .
وقال الطبراني : « لم يرفع هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا أبو الربيع الزهراني ،
وسليمان بن أيوب » .

نقول : بل تابعهما على رفعه عارم ، وأبو عمر : حفص بن عمر الحوضي ، وسليمان بن
حرب . فقد أخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٢٢٨٩) ، وابن أبي حاتم - ذكره ابن
كثير في التفسير ٤٥٢/٨ - ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦٣-٦٢/٧ من طريق أبي النعمان
عارم ، وسليمان بن حرب ، قالوا : حدثنا حماد بن زيد ، به مرفوعاً .

(٢) في مسنده برقم (١٣٨٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(١٢٥٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٦٦) - من طريق الحسن بن
موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا دراج أبو السمح : أن أبا هيثم حدثه عن أبي سعيد
الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، ودراج أبو السمح
صدوق ، ولكن في روايته عن أبي الهيثم ضعف .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٣٣٨٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١٧٧٢) -
والطبري في التفسير ٢٣٥/٣٠ - من طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤٥٢/٨ - من طريق ابن
وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، به .

وَسَلَّمَ : « أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ ، بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ ، تَخْتَبِي آدَمَ فَمَنْ دُونَهُ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي ، وثقه ابن حبان على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلَا فَخْرَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط^(٣) ، وفيه صالح بن عطاء بن خباب ، ولم أعرفه^(٤) ، وبقية رجاله ثقات .

١٣٩٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [قَالُوا : رَحِمَكَ اللَّهُ ، أَلَمَلَيْتُكَ ؟

(١) في مسنده برقم (٧٤٩٣) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٦) ، وفي الكبير ١٤/٣٥١ - ٣٥٢ برقم (١٤٩٨٢) والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٥٥٤) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٧٨) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٢٧) - وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٧٩٣) ، من طريق عمرو بن عثمان الكلابي ، حدثنا موسى بن أعين ، عن معمر بن راشد ، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن سلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وإسناده ضعيف لضعف عمرو بن عثمان الكلابي وقد فصلنا ذلك في « موارد الظمان » وقد أخطأ الشيخ ناصر فصّح إسناده . ولكنه عندما اطلع على تحقيقاتنا « موارد الظمان » عدّل حكمه على الحديث فقال في صحيح « موارد الظمان » : « صحيح لغيره » . وللحديث شواهد يصح بها ذكرنا ذلك في « موارد الظمان » وعلّقنا على الحديث تعليقاً يحسن الرجوع إليه .

(٢) في الأوسط برقم (١٧٢) ، والبخاري في الكبير ٤/٢٨٦ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٤٨٠ وإسناده جيد وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٥٠) .

(٣) سقط من (د) قوله : « في الأوسط » .

(٤) عرفناه بفضل الله ، انظر التعليق الأسبق .

فَقَالَ : إِنَّ أَكْرَمَ خَلِيقَةِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي ، وثقه ابن حبان ، وضعفه

النسائي ، وبقيّة رجاله ثقات .

١٣٩٤٧ - وَعَنْهُ^(٣) قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ عَلَى الْكُرْسِيِّ .

وفيه رجل لم يسم .

١٣٩٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ مُحَمَّدًا عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ

وَعَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، وَبِمَ فَضَّلَهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؟

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ : ﴿ وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهُ مِنْ

دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٢٩] .

وَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾

لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ٢٠-١] .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٢) في الكبير ٣٥٢/١٤ برقم (١٤٩٨٣) من طريق يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدثنا فضيل

ابن عياض ، عن هشام بن حسان ، عن واصل مولى أبي عيينة ، عن محمد بن عبد الله بن

أبي يعقوب ، عن بشر بن شغاف قال عبد الله بن سلام وهذا إسناد ضعيف لضعف

يحيى بن طلحة اليربوعي ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (١٦٧) في القطعة المذكورة من طريق إسماعيل بن عمرو

البعجلي ، حدثنا إسماعيل بن عليّة ، عن مهدي بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن

أبي يعقوب ، به . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف إسماعيل بن عمرو .

(٣) أي : وعن عبد الله بن سلام في القطعة التي سبق ذكرها في التعليق السابق برقم (١٦٨)

من طريق أبي بكر المقدمي ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن سعيد الجريري ، عن رجل ،

عن ابن شغاف ، به . وهذا إسناد فيه جهالة .

وعبد الوهاب الثقفي قديم السماع من سعيد بن إياس الجريري .

فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا عَبَّاسٍ ، فَمَا فَضَّلَهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ؟

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾

[إبراهيم : ٤] .

وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً / لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [سبا : ٢٨] فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجِنِّ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير الحكم بن أبان ، وهو ثقة .

[ورواه أبو يعلى^(٢) باختصار كثير] .

١٣٩٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

قلت : في الصحيح^(٣) منه : « وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ » فقط ، في أثناء

حديث .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه يحيى الحماني ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : خِيَارُ وَلَدِ آدَمَ خَمْسَةٌ : نُوحٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَعِيسَى ، وَمُوسَى ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَخَيْرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ

(١) في الكبير ٢٣٩/١١ - ٢٤٠ برقم (١١٦١٠) ، والحاكم ٣٥٠/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤٨٧-٤٨٦/٥ ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الدارمي » برقم (٤٧) وهو أثر صحيح الإسناد . وانظر التعليق التالي .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٠٥) وانظر « مسند الدارمي » برقم (٤٧) لتمام التخريج .

(٣) في صحيح مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٣) باب : من فضائل أبي بكر الصديق .

(٤) في الكبير ١٧٦/١٠ برقم (١٠٢٥٦) وهو حديث حسن ، وقد تقدم برقم (١٣٧٨٢) وهناك استوفينا تخريجه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ .
رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمُومُهَا وَنَزُولُ الْوَحْيِ

١٣٩٥١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِخَدِيجَةَ :
« إِنِّي أَرَى ضَوْءًا ، وَأَسْمَعُ صَوْتًا ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جُنُنٌ »^(٢) ؟ .
قَالَتْ : لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِفَعْلِ ذَلِكَ بِكَ يَابْنَ عَبْدِ اللَّهِ .

ثُمَّ أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنْ يَكُنْ^(٣) صَادِقًا ، فَإِنَّ
هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأُعَزِّزُهُ ،
وَأَنْصُرُهُ ، وَأُؤْمِنُ بِهِ .

رواه أحمد^(٤) متصلًا ومرسلًا ، والطبراني بنحوه ، وزاد : وَأَعِينُهُ ، ورجال
أحمد رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ١١٤/٣ برقم (٢٣٦٨) من طريق حمزة الزيات ، حدثني علي بن
ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة موقوفًا عليه ، وإسناده إليه صحيح .

(٢) في (د) : « جنون » . وعند الطبراني « خبل » . وفي مرسل عروة عند ابن سعد :
« كاهنًا » . والجُنُنُ هو : الجنون ، والله أعلم .

(٣) في (د) وعند ابن سعد : « يك » .

(٤) في المسند ٣١٢/١ من طريق أبي كامل ، والحسن بن موسى .

وأخرجه ابن سعد ١٣٠/١/١ من طريق يحيى بن عباد .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٨٦/١٢ برقم (١٢٨٣٩) من طريق حجاج بن منهال .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس : أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لخديجة وهذا إسناد رجاله ثقات .

وعند أحمد : « قال حسن : عن عمار ، قال حماد : وأظنه عن ابن عباس » .

وعند ابن سعد : « قال يحيى بن عباد : قال حماد : أحسبه عن ابن عباس » .

وعند الطبراني : « عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس - فيما يحسب حماد - » .

وأخرجه أحمد ٣١٤/١ من طريق عفان ، حدثنا حماد ، عن عمار بن أبي عمار : أن النبي ﷺ

١٣٩٥٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ؟
قَالَ : « مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ حَتَّى أُعْلِمْتُ .

أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِيَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَهْوَهُو ؟ قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ : زِنَهُ بِرَجُلٍ ، فَرَجَحْتُهُ .

قَالَ : فَزِنَهُ بِعَشْرَةِ فَوْزَنِي بِعَشْرَةِ فَوْزَنَتُهُمْ .

ثُمَّ قَالَ : زِنَهُ بِمِثَّةٍ فَوْزَنِي بِمِثَّةٍ^(١) فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : زِنَهُ بِأَلْفٍ فَرَجَحْتُهُمْ .
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : لَوْ وَزَنْتَهُ بِأَمْتِهِ لَرَجَحَهَا .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : شُقَّ بَطْنُهُ ، فَشُقَّ بَطْنِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَعَمَّ^(٢)
الشَّيْطَانُ ، وَعَلَقَ أَلْدَمَ فَطَرَحَهَا .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ الْإِنَاءِ ، فَأَغْسِلْ قَلْبَهُ [غَسْلَ الْمَلَأِ]^(٣)
ثُمَّ دَعَا بِالسَّكِينَةِ كَانَتْهَا رَهْرَهَةٌ بَيْضَاءُ فَأُدْخِلَتْ قَلْبِي^(٤) .

ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : خِطَّ بَطْنَهُ فَخَاطَ بَطْنِي ، وَجَعَلَا الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ،
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَلَّيَا عَنِّي كَأَنَّمَا أُعَايِنُ الْأَمْرَ مُعَايَنَةً .

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَمَّرٍ^(٥) فِي حَدِيثِهِ : « فَجَعَلُوا يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ كِفَّةِ الْمِيزَانِ » .

→ صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ، رسلاً ليس فيه ابن عباس . وإسناده صحيح . وهو
الأشبه ، والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد ١/١/١٣٠ من طريق عفان ، عن حماد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلاً أيضاً . وإسناده صحيح .

(١) سقط من (ظ) قوله : « فوزني بمئة » .

(٢) الفَعَمُّ : ما يتعلق بين الأسنان من الطعام . وفي النهاية : « كلوا الوَغَمَ واطرحوا الفغم » .
والوَغَمُ : ما تساقط من الطعام .

(٣) المَلَأُ - بضم الميم وفتح اللام ممدودة - : جمع ملاءة ، وهي : الإزار والربطة .

(٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٥) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قلت : لأبي ذر / حديث في الصحيح ، في الإسراء^(١) غير هذا .

رواه البزار^(٢) ، وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير ، وثقه أبو حاتم

الرازي وابن حبان ، وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٣٩٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : أَفْتَحَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَأَهْلُ^(٣) الْغَنَمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بُعِثَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَزْعَى غَنَمًا ، وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِحِيَادٍ » .

(١) لعله يعني ما أخرجه مسلم في الإيمان (١٧٨) باب : في قوله صلى الله عليه وسلم : « نورأئى أراه » .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٤٠٤٨) - وهو في « كشف الأستار » ١١٥/٣ برقم (٢٣٧١) - والطبري في تاريخه ٣٠٤-٣٠٥/٢ ، والدارمي في مسنده برقم (١٤) ، والعقيلي في « الضعفاء » ١٨٣/١ ، والبخاري في الكبير ١٩٤/٢ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٦٧) من طريق أبي داود الطيالسي ، حدثنا جعفر بن عثمان القرشي ، عن عمر بن عروة بن الزبير ، عن أبيه عروة ، عن أبي ذر وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه . وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم لعروة سماعاً من أبي ذر » .

والرهرة - وفي رواية : البرهرهه - قال ابن الأثير في النهاية : « ويروى رهرة : أي رحرحة واسعة » . والبرهرهه : قيل هي سكين بيضاء جديدة صافية ، من قولهم : امرأة برهرهه كأنها ترعد رطوبة .

وقال الخطابي : قد أكثر السؤال عنها فلم أجد فيها قولاً يقطع بصحته . ثم اختار أنها السكين .

ويشهد له ما أورده ابن هشام في السيرة ١٦٦/١ عن ابن إسحاق قال : وحدثني ثور بن يزيد ، عن بعض أهل العلم - ولا أحسبه إلا خالد بن معدان الكلاعي : أن نفرأ من أصحاب النبي قالوا له : يا رسول الله

وأورد هذا الحديث ابن كثير في السيرة ٢٢٨-٢٢٩ وليس في إسناده : عن بعض أهل العلم وإنما جزم أنه خالد بن معدان . ثم قال : « وهذا إسناد جيد قوي » . وانظر السيرة لابن كثير ٢٢٩/١ وما بعدها . ومسند الدارمي بتحقيقنا .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، وفيه الحجاج بن أرطاة ، وهو مدلس .

١٣٩٥٤ - وَعَنْ وَرَقَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الَّذِي يَأْتِيكَ ؟ يَعْني : جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَأْتِينِي مِنَ السَّمَاءِ جَنَاحَاهُ لَوْلُؤُ ، وَبَاطِنُ قَدَمَيْهِ أَخْضَرُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، عن شيخه المقدم بن داود^(٣) ، وهو ضعيف .

١٣٩٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٤) قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تُحَسِّنُ بِالْوَحْيِ ؟

(١) في المسند ٩٦/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ١١٤/٣ برقم (٢٣٧٠) ، وقد تقدم برقم (٦٣٠٩ ، ١٣٩٠٣) وهو حديث صحيح لغيره .

(٢) في الكبير ١٥٣/٢٢ برقم (٤١١) ، وفي الأوسط برقم (٨٩٣٥) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٦٣/٣-٤ - وابن قانع في « معجم الصحابة » ١٨١/٣ الترجمة (١١٥٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٦٠٤) والخطيب في « تاريخ بغداد » ٤٠٠/٨ من طريق روح بن مسافر ، عن الأعمش ، عبد الله بن عبد الله - تحرف في الأوسط إلى : عبد الرحمن الرازي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن ورقة بن نوفل وروح بن مسافر متروك الحديث .

وقال ابن منده : « ورقة بن نوفل القرشي اختلف في إسلامه ، روى عنه عبد الله بن عباس ، ولا أعرف من قال : إن ورقة أسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقطع بإسلامه ، وعبد الله بن عباس لم يسمع منه والله أعلم » .

ونسبه أبو نعيم فقال : « ورقة بن نوفل الديلي ، وقيل الأنصاري » .

وتعقبه ابن عساكر في تاريخه ٦٣/٥ فقال : « كذا قال ، وأخطأ في ذلك . ورقة أسدي صحيح النسب ليس بديلي ولا أنصاري » .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر » .

(٣) نعم هو ضعيف ، ولكنه متابع .

(٤) في (د) : « عمر » وهو تحريف .

قَالَ : « نَعَمْ ، أَسْمَعُ صَلَاحًا ^(١) ثُمَّ أَسْكُتُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَمَا مِنْ مَرَّةٍ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا ظَنَنْتُ أَنَّ نَفْسِي تُقْبَضُ » ^(٢) .

رواه أحمد ^(٣) والطبراني ، وإسناده حسن .

١٣٩٥٦ - وَعَنْ خَدِيجَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَأْتِنَ عَمَّ ، هَلْ

تَسْتَطِيعُ إِذَا جَاءَكَ الَّذِي يَأْتِيكَ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ ؟

فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَعَمْ يَا خَدِيجَةُ » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ ^(٤) : فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا خَدِيجَةُ ، هَذَا صَاحِبِي الَّذِي يَأْتِينِي قَدْ جَاءَ » .

فَقُلْتُ لَهُ : قُمْ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخِذِي الْأَيْمَنِ . فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ :

« نَعَمْ » . [فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلَ فَاجْلِسْ عَلَيَّ فَخِذِي ^(٥) الْأَيْسَرِ ^(٦) ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ

(١) صلاح جمع صلصلة . وهكذا جاءت في رواية للبخاري ، ومسلم . والصلصلة في الأصل : صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم أطلق على كل صوت له طنين .

(٢) في (د) ، وعند أحمد : « تفيض » أي : خرجت ، والأفصح : فاذ الرجل يفيض من غير ذكر النفس ، ومنهم من لم يجز غيره .

(٣) في المسند ٢/٢٢٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٢٢/٣ وفي التفسير ٨/٢٧٧ - من طريق قتبية بن سعيد ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٤/٢٣-٢٤ برقم (١٤٦٠٦) من طريق سعيد بن أبي مريم ، وأخرجه يعقوب في المعرفة والتاريخ ٢/٣٠١ من طريق هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، وابن كبير ،

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمرو بن الوليد ، عن عبد الله بن عمرو . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

نقول : يشهد لأوله حديث عائشة عند البخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي .

(٤) سقط من (ظ) قوله : « فقالت خديجة » .

(٥) في (د) : « حجري » وهو خطأ .

(٦) ساقطة من (ظ) .

لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ^(١) .

فَقُلْتُ لَهُ : تَحَوَّلَ فَاجْلِسْ فِي حِجْرِي ، فَجَلَسَ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ تَرَاهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَتَحَسَّرْتُ وَطَرَحْتُ حِمَارِي ، وَقُلْتُ : هَلْ تَرَاهُ قَالَ : « لَا » .

فَقُلْتُ : هَذَا وَاللَّهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ ، وَاللَّهِ مَا هُوَ شَيْطَانٌ .

قَالَتْ خَدِيجَةُ : فَقُلْتُ لِرَوَّاقَةِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ ذَلِكَ مِمَّا أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ وَرَّاقَةُ : حَقًّا يَا خَدِيجَةُ حَدِيثُكَ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن (ظ : ٤٦٣) .

١٣٩٥٧ - وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ ؟

قَالَ : « يَأْتِينِي صَلَافَةٌ كَصَلَفَةِ الْجَرَسِ ، وَيَأْتِينِي ^(٣) أَحْيَانًا فِي صُورَةِ رَجُلٍ فَيُكَلِّمُنِي كَلَامًا وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ فَيَقْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ » .

رواه الطبراني ^(٤) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) في الأوسط برقم (٦٤٣١) من طريق محمد بن عبد الله بن عرس المصري ، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة المدني ، حدثنا الحارث بن محمد الفهري ، حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ، حدثني عمر بن عبد العزيز ، حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، حدثني أم سلمة ، عن خديجة قالت : وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً وقد تقدم برقم (٥٤) ، وبيننا أن ثقة . وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم ، ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري ، تفرد به يحيى بن سليمان بن نضلة » .

(٣) في (ظ ، د) : « يأتيني » .

(٤) في الكبير ٢٥٩/٣ برقم (٣٣٤٣) ، وأحمد ١٥٨/٦ - ٢٥٧ - ومن طريق أحمد أخرجه ←

١٣٩٥٨ - وَعَنْ / عَائِشَةَ ، قَالَتْ^(١) : إِنْ كَانَ لِيُوحَىٰ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَتَضْرِبُ بِجَرَانِهَا^(٢) .

→ الحاكم ٢٧٩/٣ - من طريق عامر بن صالح الزبيري ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن الحارث بن هشام وعامر بن صالح متروك .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٣٤٤) من طريق عاصم بن هلال ، عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الحارث بن هشام ولم يذكر عائشة .
وعاصم بن هلال قال أبو زرعة : « حدث بأحاديث منكر عن أيوب » .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٥٨/٢ : « نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون » .
وأخرجه الحميدي برقم (٢٥٨) والطبراني برقم (٢٣٤٦) من طريقين : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سألت الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يأتيك الوحي ؟ وهذا إسناد صحيح .
والظاهر أن عائشة كانت حاضرة عندما سأل الحارث هذا السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم ، أو أن الحارث أخبرها ، وفي الحالين يكون الحديث من مسند عائشة .
وأخرجه أحمد ١٦٣/٦ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : كيف يأتيك الوحي . . . ؟ والرجل المجهول صحابي ، وهو الحارث بن هشام كما في الرواية السابقة .
وأخرجه أحمد ١٥٨/٦ والبخاري في بدء الوحي (٢) باب : كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٣٣) (٨٧) باب : عرق النبي صلى الله عليه وسلم في البرد وحين يأتيه الوحي . والطبراني في الكبير برقم (٣٣٤٥) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٨) .
وتعليقاً على قول عائشة : (أن الحارث بن هشام سأل) قال الحافظ في « فتح الباري » ١٩/١ : « هكذا رواه أكثر الرواة عن هشام بن عروة ، فيحتمل أن تكون عائشة حضرت ذلك ، وعلى هذا اعتمد أصحاب الأطراف فأخرجوه من مسند عائشة » .
ويحتمل أن يكون الحارث أخبرها بذلك بعد ، فيكون من مرسل الصحابة ، وهو محكوم بوصله عند الجمهور » وانظر بقية كلامه هناك .
(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) الجران : مقدم عنق البعير من مذبحه إلى منحره ، فإذا برك البعير ومد عنقه على الأرض قيل : ألقى جرانه بالأرض . والجمع جُرْنٌ وأجرنة مثل حمر وأحمره .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٣٩٥٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ أَخَذَتْهُ بُرْخَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَعَرِقَ عَرَقًا شَدِيدًا مِثْلَ الْجُمَانِ . ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ . فَكُنْتُ أَذْخُلُ بِقِطْعَةِ الْعُسْبِ أَوْ كِسْرَةٍ^(٢) فَأَكْتُبُ وَهُوَ يُمْلِي عَلَيَّ ، فَمَا أَفْرُغُ حَتَّى تَكَادُ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ الْقُرْآنِ ، حَتَّى أَقُولَ : لَا أَمْسِي عَلَى رِجْلِي أَبَدًا ، فَإِذَا فَرَعْتُ ، قَالَ : « أَقْرَأْهُ » . فَأَقْرَأُهُ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجُ بِهِ إِلَى النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٣) بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات .

(١) في المسند ١٨/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٢٧٧/٨ - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٥٣/٧ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث صحيح . وله أكثر من شاهد . وأخرجه ابن راهويه برقم (٧٥٦) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه الحاكم ٥٠٥/٢ من طريق زيد بن المبارك ، عن محمد بن ثور . جميعاً : عن معمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي وهو كما قال .

وأخرجه الطبري في التفسير ١٢٧/٢٩ من طريق محمد بن ثور ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل ، ولكن محمد بن ثور هو الذي رفعه .

(٢) الْعُسْبُ : جمع ، واحده العسيب . والعسيب : جريدة من النخل ملساء كانت تستعمل للكتابة عليها .

والكسرة : القطعة المكسورة من الشيء إذا كانت ممكنة الاستخدام في الكتابة عليها . ملحوظة : سقط من (ظ) قوله : « أو كسرة » .

(٣) في الكبير ١٤٢/٥ برقم (٤٨٨٩) من طريق أحمد بن محمد بن نافع المصري ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح قال : وجدت في كتاب خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد : حدثني عقيل ، حدثني سعيد بن سليمان بن زيد ، وعن أبيه سليمان بن زيد ، عن زيد بن ثابت وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات . سليمان بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .

١٣٩٦٠ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
عَامَ الْفِيلِ ، وَبَيْنَ الْفَجَارِ وَبَيْنَ الْفِيلِ عَشْرُونَ سَنَةً .

قَالَ : « سُمُّوا الْفَجَارَ لِأَنَّهُمْ فَجَرُوا وَأَحْلَوْا أَشْيَاءَ كَانُوا يُحَرِّمُونَهَا ، وَكَانَ بَيْنَ
الْفَجَارِ وَبَيْنَ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَبَيْنَ بِنَاءِ الْكُعْبَةِ وَمَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسُ سِنِينَ . فَبُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ » .
قلت : روى الترمذي^(١) منه المولد فقط .

رواه الطبراني^(٢) وفيه جعفر بن مهران السبّاك ، وقد وثق وفيه كلام^(٣) ، وبقيّة
رجالها ثقات .

→ وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٤٨٨٨) من طريق عبد الله بن يحيى المعافري ، عن نافع بن
يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن ابن سليمان بن زيد ، بالإسناد السابق .
وهذا إسناد جيد ، عبد الله بن يحيى المعافري بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩١) في « موارد
الظمان » . وابن سليمان هو : سعيد مبین في الرواية السابقة .
وقد سقط من إسناده قول : (عبد الرحمن بن) قيل عبد الحميد .
وأخرجه الطبراني مختصراً برقم (٤٧٨٧) من طريق يونس بن بكير ، عن عثمان بن
عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد قال : سمعت زيد بن ثابت يقول :
وعثمان بن عبد الرحمن هو : الوقاصي ، وهو متروك وكذبه ابن معين .
(١) في المناقب (٣٦١٩) باب : ما جاء في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم وإسناده
ضعيف .

(٢) في الكبير ٣٤٢/١٨ برقم (٨٧٢) من طرق : حدثنا جعفر بن مهران السبّاك ، حدثنا
عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه
عبد الله ، عن جده قيس بن مخرمة وهذا إسناد ضعيف فيه عننة ابن إسحاق . وباقي
رجالها ثقات ، المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ترجمه البخاري في الكبير ولم يورد فيه
جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٨ . وذكره
ابن حبان في « الثقات » ٥٠٦/٧ . وانظر التعليق التالي .

(٣) ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٩١/٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ،
وقد روى عنه أكثر من واحد ، منهم أبو زرعة ولا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في
الثقات ١٦٠/٨ .

١٣٩٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً مُهْدَاةً » .

رواه البزار^(١) والطبراني في الصغير والأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح .

١٣٩٦٢ - وَعَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ :
« يَا بُنَيَّ جِبْرِيلُ عَلَى صُورَةِ دَحْيَةَ الْكَلْبِيِّ » .
قَالَ أَنَسٌ : وَكَانَ دَحْيَةُ رَجُلًا جَمِيلًا أَبْيَضَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه عفير^(٣) بن معدان ، وهو ضعيف .

١٣٩٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ .

قَالَ : أَدْعُ رَبَّكَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَدَعَا رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ .

قَالَ : فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَعِقَ ، فَأَتَاهُ فَتَغَشَّاهُ ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ الْبُزَاقَ عَنْ شَدْقَتَيْهِ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، ورجالهما ثقات .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١١٤ برقم (٢٣٦٩) وقد استوفينا تخريجه في « مسند الدارمي » برقم (١٥) فانظره إذا رغبت .

(٢) في الكبير ١/ ٢٦١ برقم (٧٥٨) من طريق عفير بن معدان ، عن قتادة ، عن أنس وعفير بن معدان ضعيف .

(٣) في (د) : « عقبه » وهو تحريف .

(٤) في المسند ١/ ٣٢٢ ، والطبراني في الكبير ١١/ ٥٧ برقم (١١٠٣٢) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن إدريس بن منبه ، عن أبيه : وهب بن منبه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف إدريس ، وقد نسب هنا إلى جده والد أمه ، وهو : إدريس بن سنان . وانظر الحديث التالي فإنه يشهد لأوله .

١٣٩٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رَأَيْتُ جِبْرِيلَ مُنْهَبِطًا قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ، مُعَلَّقًا بِهِ اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ » .

٢٥٧/٨

رواه أحمد^(١) وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط / .

١٨ - بَابُ عُمُومِ بَعْثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٦٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِمَنْ كَانَ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ سَأَلَ شَفَاعَةً^(٢) وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ شَفَاعَتِي ، ثُمَّ جَعَلْتُهَا لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

رواه أحمد^(٣) متصلًا ومرسلًا ، والطبراني ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وقوله : طلع عليه سواد : أي طلع عليه شخص .

والشّدق : جانب الفم من باطن الخدين .

(١) في المسند ٦/١٢٠ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١٤٢٨) من طريقين : حدثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة وهذا إسناده جيد ، حماد قديم السماع من عطاء .

وأخرجه أحمد ٦/٢٣٦ من طريق يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، قال : كنت متكئاً عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ، أنا أول من سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه ، قال : « ذلك جبريل ، لم أره في صورته التي خلق فيها إلا مرتين : رأيتُه منهبطاً من السماء ، ساداً عِظَمَ خلقه ما بين السماء والأرض » . وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه مطولاً : الطبري في التفسير ٢٧/٥٠-٥١ ، وابن خزيمة في التوحيد برقم (٣٢٣) ، (٣٢٤) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٧٦٣) من طريق داود بن أبي هند ، به .

(٢) في (ظ) : « الشفاعة » .

(٣) في المسند ٤/١١٦ ، وابن أبي شيبة ١١/٤٣٣ برقم (١١٦٩١) من طريق إسرائيل ، عن ←

١٣٩٦٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا أَقُولُهُنَّ فَخَرًّا : بُعِثْتُ [إِلَى النَّاسِ
 كَافَّةً] ^(١) : إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُحِلَّتْ لِي
 الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأُعْطِيتُ
 الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْنَاهَا لِأُمَّتِي ، فَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

وفي رواية ^(٢) : « فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلَّا كَانَ مِنْهُمْ » .

رواه أحمد ^(٣) ، والبزار ، والطبراني بنحوه إلا أنه قال : « حَتَّىٰ إِنْ أَلْعَدُّوْ

→ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مُوسَى وقد وضع محقق المصنف : عن أبيه - يعني : عن
 أبي موسى - بين حاصرتين ، وقال في الحاشية : « في الأصل بياض ملأناه من (م) » أي :
 من نسخة أخرى .

وأخرجه أحمد ١١٦/٤ - ١١٧ من طريق أبي أحمد الزبيري ، حدثنا إسرائيل ، عن
 أبي إسحاق ، عن أبي بردة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر معناه ولم
 يسنده . يعني أرسله فلم يذكر الصحابي . ولكن الحديث صحيح بشواهد . ومنها حديث
 جابر بن عبد الله عند البخاري في التيمم (٣٣٥) باب : قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
 صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] ، وعند مسلم في المساجد
 (٥٤١) . وانظر أيضاً أحاديث الباب .

(١) ما بين حاصرتين زيادة في المسند .

(٢) أخرجه أحمد ٢٥٠/١ من طريق علي بن عاصم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم
 ومجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه ضعيفان ، علي بن عاصم ، ويزيد بن
 أبي زياد ، ولتمام تخريجه انظر التعليق التالي .

(٣) في المسند ٣٠١/١ ، والبخاري في الكبير ٤٥٥/٥ من طريق عبد العزيز بن مسلم ،
 حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف
 يزيد بن أبي زياد .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٨/١٦ برقم (٣٢٣٠٠) - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم
 (٦٤٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٨٠٣) - والبزار في « البحر الزخار » برقم
 (٤٩٠٢) - وهو في « كشف الأستار » ١٦٦/٤ برقم (٣٤٦٠) - من طريق محمد بن فضيل -
 مقروناً بجريز عند البزار - عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس .

لِيَحَافِنِي مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ ، وَقِيلَ لِي : سَلْ تُعْطَهُ . فَأَذْخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي .

ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن الحديث .

١٣٩٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يُصَلِّي حَتَّى يَبْلُغَ مِحْرَابَهُ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيَّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَيَقْذِفُ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى خَاصَّةٍ قَوْمِهِ ، وَبُعِثْتُ أَنَا إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، وَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ يَغْزِلُونَ الْخُمْسَ فَتَحِيءُ النَّارُ فَتَأْكُلُهُ ، وَأَمَرْتُ أَنَا أَنْ أَقْسِمَهَا فِي فُقَرَاءِ أُمَّتِي ، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ شَفَاعَةً ، وَأَخَّرْتُ أَنَا شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي » .

رواه البزار^(١) وفيه من لم أعرفهم .

١٣٩٦٨ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ

➔ وأخرجه البزار في « البحر الزخار » أيضاً برقم (٤٩٠١) - وهو في « كشف الأستار » ١٦٦/٤ برقم (٣٤٦٠) - ، والطبراني في الكبير ٦١/١١ برقم (١١٠٤٧) من طريق حصين بن نمير ، حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وابن أبي ليلى سَيِّءُ الحفظ جداً . ولكن الحديث صحيح لغيره .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٤٧٧٦) ، والبخاري في الكبير ١١٤/٤ - ١١٥ ، والبيهقي في الصلاة ٤٣٣/٢ باب : أينما أدركتكَ الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق سالم أبي حماد ، عن السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف ، سالم أبو حماد ترجمه البخاري في الكبير ١١٤/٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٢/٤ وقد سأل ابنه عنه : « هو شيخ مجهول ، لا أعلم روى عنه غير عبيد الله بن موسى » . ولكن الحديث صحيح لغيره .

الْكَلِمَ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ . . . » ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ ذَهَبَتَا عَنِّي ، قَالَ :
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث^(٢) .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في / التيمم ، وبقيتها في الخصائص .

٢٥٨/٨

١٣٩٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرُّعْبِ عَلَى عَدُوِّهِ مَسِيرَةَ شَهْرَيْنِ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ قَبْلِي ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي ، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٦٥٦) ، وابن أبي شيبة ٤٣٤/١١ برقم (١١١٦٩٣) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم ٨٥٤ - ، وأحمد ٩٨/١ من طريق زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي بن الحنفية : أنه سمع علي بن أبي طالب وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات .

(٢) في (ظ) : « الخبر » .

(٣) في الكبير ٦٤/١١ برقم (١١٠٥٦) من طريق عبد الرحمن بن الفضل بن موفق ، حدثنا أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن مجاهد ، عن ابن عباس وهذا إسناد فيه ضعيفان : الفضل بن موفق ، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر . ومع ذلك فإنه يتقوى بما يشهد له من أحاديث الباب .

وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً » .

قلت : عند أبي داود^(٢) طرف منه .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدمت أحاديث في التيمم من نحو هذا .

١٣٩٧١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
« فَضَّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ لَأُمَّتِي مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ
كَافَّةً ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأُحِلَّتْ لَأُمَّتِي الْغَنَائِمُ » .

(١) أخرجه الطيالسي في المسند برقم (٤٧٢) - ومن طريقه أوردها البوصيري في « إتحاف
الخيرة المهرة » برقم (٨٥٤٤) - ، وأحمد ١٦١/٥ - ١٦٢ ، والبخاري في الكبير ٤٥٥/٥ ،
والبزار في « البحر الزخار » برقم (٤٠٧٧) ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » برقم
(١٤٤٩) ، من طريق شعبة ، عن واصل الأحذب ، عن مجاهد ، عن أبي ذر وهذا
إسناد ضعيف لا نقطاعه : مجاهد ، عن أبي ذر مرسل .

وأخرجها ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١٦/٦٠ من طريق دحيم ، حدثنا سويد بن
عبد العزيز ، حدثنا موسى بن أبي كثير أبو الصباح ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر
وهذا إسناد ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث
(١٠٠٨) في « موارد الظمان » ، وقد تقدم برقم (٦٠٩ و ١١٩٦) . وانظر التعليق التالي .
(٢) في الصلاة (٤٨٩) باب : في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة . وهو حديث
صحيح .

(٣) في المسند ١٤٨/٥ - ١٤٩ ، والدارمي في مسنده بتحقيقنا (٢٥١٠) ، وابن حبان في
صحيحه برقم (٦٤٦٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٠٠) - ، والبخاري في الكبير
٤٥٥/٥ من طريق عفان ، ويحيى بن حماد ، وفضل بن مساور جميعاً : حدثنا أبو عوانة ،
عن سليمان الأعمش ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر وهذا إسناد
صحيح .

وأخرجه أحمد ١٤٥/٥ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني سليمان الأعمش ، به .
وقال الدارقطني في « العلل » ٢٥٨/٦ بعد عرضه الطرق المتقدمة لهذا الحديث :
« والمحفوظ قول من قال : عن مجاهد ، عن عبيد بن عمير ، عن أبي ذر » .

١٣٩٧٢ - وفي رواية^(١) : « فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ » .

قلت : روى الترمذي طرفاً منه^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني بنحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ » ، ورجال أحمد ثقات .

١٣٩٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً : الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدَ ، وَإِنَّمَا كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَرِيْبَتِهِ ، وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُعْطِيتُ الْمَغْنَمَ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخَّرْتُهَا لِأُمَّتِي » .

رواه الطبراني^(٤) ،

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢٤٨/٥ - ومن طريقه أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٣١٨/١٢ - من طريق محمد بن عدي ، عن سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٣٠٨/٨ برقم (٨٠٠١ ، ٨٠٠٢) ، والبيهقي في الطهارة ٢١٢/١ باب : التيمم بالصعيد الطيب ، وفي الصلاة ٤٣٣/٢ باب : أينما أدركتكم الصلاة فصل فهو مسجد ، من طريق يزيد بن هارون ويزيد بن زريع ، جميعاً : حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح أيضاً . وانظر التعليقين التاليين .

(٢) في السير (١٥٥٣) باب : ما جاء في الغنيمة ، مقتصر على إباحة الغنائم .

(٣) في المسند ٢٥٦/٥ من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا سليمان التيمي ، عن سيار ، عن أبي أمامة وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق الأسبق .

(٤) في الكبير ٤١٣/١٢ برقم (١٣٥٢٢) من طريق سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وشيخ الطبراني سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل ، روى عن أبيه : إبراهيم بن إسماعيل الحضرمي . وموسى بن عبد الرحمن الكوفي .

وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل^(١) ، وهو ضعيف .

١٣٩٧٤ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ : بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَذَخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي ،
وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي وَشَهْرًا خَلْفِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا
وَطَهُورًا ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك .

١٩ - بَابُ تَسْلِيمِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٧٥ - عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمَّا
أُوحِيَ إِلَيَّ - أَوْ بُنِيتُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا / - جَعَلْتُ لَا أَمْرٌ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ » .
٢٥٩/٨

رواه البزار^(٣) ، عن شيخه عبد الله بن شبيب ، وهو ضعيف .

→ روى عنه الطبراني ، وابن قانع البغدادي ، وصالح بن محمد بن رميح . وما رأيت فيه جرحاً
ولا تعديلاً . وأبوه إبراهيم ضعيف ، وانظر : تهذيب التهذيب ١/١٠٦ وجده إسماعيل بن
يحيى متروك . وانظر تهذيب التهذيب ١/٣٣٦ .
ويحيى بن سلمة . متروك ، وانظر « تهذيب التهذيب » ١١/٢٢٤ ، وقد تقدمت دراسة لهذا
الإسناد برقم (٥٩٠٩) ، وانظر أيضاً « كشف الإسناد » الحديث (٣١١) ولكن الحديث
صحيح لغيره .

(١) في (د) : « الكهيلي » بدل « ابن كهيل » .

(٢) في الكبير ١٢/١٥٥ برقم (٦٦٧٤) من طريق يحيى بن حمزة ، حدثنا إسحاق بن
عبد الله بن أبي فروة ، عن يزيد بن خصيفة أنه أخبره عن السائب بن يزيد وإسحاق بن
عبد الله متروك كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى ، وأما الحديث فصحيح لغيره ، والله أعلم .
وقوله : « ذَخَرْتُ شَفَاعَتِي » أي : خبأتها لوقت الحاجة إليها .

(٣) في « كشف الأستار » ٣/١١٦ برقم (٢٣٧٣) من طريق عبد الله بن شبيب ، حدثنا
أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثنا أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن
يحيى بن سعيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف ←

١٣٩٧٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ عَلَى حَجَرٍ ، وَلَا شَجَرٍ ، إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ .
رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والتابعي أبو عمارة الخيواني^(٢) لم أعرفه ،
وبقية رجاله ثقات .

٢٠ - بَابُ : فِي مَثَلِهِ وَمَثَلِ مَنْ أَطَاعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٩٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِيمَا يَرَى

→ عبد الله بن شبيب ، وباقي رجاله ثقات .

(١) في الأوسط برقم (٥٤٢٧) من طريق محمد بن جعفر الرازي ، حدثنا الوليد بن شجاع ،
حدثنا أبي ، عن زياد بن خيثمة ، عن إسماعيل السُّدِّي ، عن أبي عمارة ، عن علي
وهذا إسناد حسن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٣)
في « مسند الموصلي » .

وأبو عمارة هو : عبد خير بن يزيد الهمداني ، وهو ثقة .
وإسماعيل هو : ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦١/٤ من طريق عبيد بن الهيثم : أبي محمد ،
حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ، به .
وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٥٣/٢ من طريق
عباد بن يعقوب الكوفي .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه ٣٦٠/٤ من طريق الريان ،
وأخرجه الدارمي في المسند برقم (٢١) من طريق فروة بن أبي المغراء .
جميعاً : حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، عن عباد بن
أبي يزيد ، عن علي وهذا إسناد فيه عباد بن يزيد - أو ابن أبي يزيد - مجهول .
والوليد هو : ابن عبد الله بن أبي ثور ، وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٦٤٥) في « مسند
الموصلي » .

وعباد بن أبي يزيد - أو ابن يزيد - الكوفي مجهول .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٥٤/٢ من طريق محمد بن العلاء ، حدثنا يونس بن
عنيسة ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، بالإسناد السابق . ويونس بن عنيسة مجهول
أيضاً .

(٢) هو عبد خير بن يزيد الهمداني ، وقد نسب إلى أحد أجداده : خيوان بن نوف بن همدان .

النَّائِمُ مَلَكًا ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ .
فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ : أَضْرِبْ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمِّهِ .
فَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ هَذَا وَمِثْلَ أُمِّهِ كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرٍ^(١) أَتَتْهُوا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ ، فَلَمْ
يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الرِّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الْمَفَازَةَ^(٢) ، وَلَا مَا يَرْجِعُونَ بِهِ .
فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حَبْرَةٍ^(٣) ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ
رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ^(٤) أَتَتَّبِعُونِي ؟
قَالُوا : نَعَمْ . فَأَنْطَلَقَ بِهِمْ فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا
وَأَسْمَنُوا^(٥) ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَمْ أَلْقَاكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَجَعَلْتُمْ لِي^(٦) إِنْ أَوْرَدْتُكُمْ
رِيَاضًا مُعْشِبَةً وَحِيَاضًا رَوَاءَ أَنْ تَتَّبِعُونِي ؟
قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا هِيَ أَعْشَبُ مِنْ هَذِهِ [وَحِيَاضًا
أُرْوَى مِنْ هَذِهِ]^(٧) فَاتَّبِعُونِي .
قَالَ : فَقَامَتْ طَائِفَةٌ ، قَالَتْ^(٨) : صَدَقَ ، وَاللَّهِ لَتَتَّبِعَنَّهُ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : قَدْ
رَضِينَا بِهِذَا نُقِيمَ عَلَيْهِ .

-
- (١) سَفَرٌ جمع سافر ، مثل : صحب وصاحب ، والمسافرون جمع مسافر ، والسَّفَرُ
والمسافرون بمعنى . انظر النهاية .
(٢) المفازة : الموضع المهلك ، مأخوذ من فَوَزَ ، إذا مات ، لأنها مظنة الموت . وقيل :
مأخوذة من فاز ، إذا نجا وسلم ، وسميت به تفاؤلاً بالسلامة .
(٣) حلة حبرة : برد يمانى مخطط وتكون خيرة وصفاً ، أو مضافاً إليه .
(٤) رواء - بكسر الراء المهملة وفتحها - : الماء الكثير ، وقيل : الماء العذب الذي يكون فيه
للواردين ريٌّ . وانظر النهاية لابن الأثير .
(٥) أي : كثر سمنهم .
(٦) في (د) : « فجعلت لكم » .
(٧) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .
(٨) في (ظ ، د) : « فقالت طائفة » بدل : « فقامت طائفة قالت » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، والبخاري ، وإسناده حسن .

١٣٩٧٨ - وَعَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَتَى فَقِيلَ لَهُ : لَتَنَمَّ عَيْنُكَ ، وَلِتَسْمَعْ أُذُنُكَ ، وَلِيَعْقِلَ قَلْبُكَ .

قَالَ : « فَنَامَتْ عَيْنِي ، وَسَمِعْتُ أُذُنِي ، وَعَقَلَ قَلْبِي » .

قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : سَيِّدُ بَنِي دَارًا وَصَنَعَ مَادُبَةً ، وَأَرْسَلَ دَاعِيًا ، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ ، دَخَلَ الدَّارَ ، وَأَكَلَ مِنَ الْمَادُبَةِ ، وَرَضِيَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ ، لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ ، وَلَمْ يَنْلِ مِنَ الْمَادُبَةِ ، وَسَخِطَ عَلَيْهِ السَّيِّدُ . وَالسَّيِّدُ هُوَ : اللَّهُ ، وَالدَّاعِيَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمَادُبَةُ : الْجَنَّةُ قَالَ : وَذَكَرَهُ .

رواه الطبراني^(٢) بإسناد حسن .

١٣٩٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أُسْتَبْعِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ

(١) في المسند ٢٦٨/١ ، وعبد بن حميد برقم (٧٦٦) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٣١/٣ برقم (٢٤٠٧) ، والطبراني في الكبير ٢١٩/١٢ برقم (١٢٩٤٠) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد ، وهو : ابن جدهان .

وأما يوسف بن مهران فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٥٣) في معجم شيوخ الموصلي .
(٢) في الكبير ٦٥/٥ برقم (٤٥٩٧) ، وابن نصر في « السنة » برقم (١٠٩) ، والدارمي في مسنده برقم (١١) بتحقيقنا ، من طريق ربحان بن سعيد ، حدثنا عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عطية : أنه سمع ربيعة الجرشي وهذا إسناد فيه عباد بن منصور وهو ضعيف ، وربيعة مختلف في صحبته .

وعطية هو : ابن قيس الكلابي ، وأبو قلابة هو : عبد الله بن زيد الجرمي .
وقد أورد الحافظ في « الفتح » حديث جابر عند الترمذي ، وأشار إلى انقطاعه ثم قال : « وقد اعتضد لهذا المنقطع بحديث ربيعة الجرشي عند الطبراني ، فإنه بنحو سياقه ، وسنده جيد » ، كذا قال . وقول الهيثمي : « رواه الطبراني بإسناد حسن » غير حسن كما يقولون .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِطَّةً ، فَقَالَ : « كُنْ بَيْنَ ظَهْرِي هَذِهِ لَا تَخْرُجْ مِنْهَا ، فَإِنَّكَ
إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا ، هَلَكَتَ » .

قَالَ : فَكُنْتُ فِيهَا . قَالَ : فَمَضَى / رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَذْفَةً أَوْ ٢٦٠/٨
أَبْعَدَ شَيْئًا ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّهُ ذَكَرَ هَنِينًا كَانَتْهُمْ الزُّطُ - قَالَ : أَوْ كَمَا قَالَ عَفَّانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَيْسَ عَلَيْهِمُ
ثِيَابٌ وَلَا أَرَى سَوَاتِيهِمْ طَوَالَ ، قَلِيلٌ لَحْمُهُمْ .

قَالَ : فَاتُوا فَجَعَلُوا يَرْكَبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَجَعَلُوا يَأْتُونَ فِيُحِيلُونَ حَوْلِي يَعْزِضُونَ لِي .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأُرْعِبْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا شَدِيدًا ، قَالَ : فَجَلَسْتُ أَوْ كَمَا قَالَ .

فَلَمَّا أُنْشِقَ عَمُودُ الصُّبْحِ جَعَلُوا يَذْهَبُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَاءَ ثَقِيلًا وَجَعًا ، أَوْ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ
وَجَعًا مِمَّا ^(١) رَكِبُوهُ ، قَالَ : « إِنِّي أَجِدُنِي ثَقِيلًا » . أَوْ كَمَا قَالَ . فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي
حِجْرِي ، أَوْ كَمَا قَالَ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَنِينًا أَتَوْا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيِضٌ طَوَالَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

وَقَدْ أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأُرْعِبْتُ أَشَدَّ مِمَّا أُرْعِبْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى - قَالَ عَارِمٌ ^(٢) فِي

حَدِيثِهِ - : فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَقَدْ أُعْطِيَ هَذَا الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ كَمَا قَالُوا : إِنَّ
عَيْنَيْهِ نَائِمَتَانِ - أَوْ قَالَ : عَيْنُهُ - أَوْ كَمَا قَالُوا . وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ : هَلُمَّ فَلْنَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا أَوْ كَمَا قَالُوا .

(١) فِي (د) : « ثُمَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي (د) : « حَازِمٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَضْرِبُوا لَهُمْ^(١) مَثَلًا وَتَوَوَّلُوا نَحْنُ ، أَوْ نَضْرِبْ نَحْنُ وَتَوَوَّلُوا أَنْتُمْ .

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَثَلُهُ كَمَثَلِ سَيِّدِ بَنِي بُنَيَّانَا حَصِينًا ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى النَّاسِ بِطَعَامٍ ، أَوْ كَمَا قَالَ ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ طَعَامَهُ ، أَوْ قَالَ : لَمْ يَتَّبِعْهُ ، عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ كَمَا قَالُوا .

قَالَ الْآخَرُونَ : أَمَّا السَّيِّدُ فَهُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَأَمَّا الْبُنَيَّانُ فَهُوَ الْإِسْلَامُ ، وَالطَّعَامُ الْجَنَّةُ ، وَهُوَ الدَّاعِي ، فَمَنْ أَتَّبَعَهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ - قَالَ عَارِمٌ فِي حَدِيثِهِ : أَوْ كَمَا قَالُوا - وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ عُذِّبَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقِظَ قَالَ : « مَا رَأَيْتَ يَابْنَ أُمَّ عَبْدٍ ؟ » .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا خَفِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا قَالُوا » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَوْ قَالَ : هُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ كَمَا شَاءَ اللَّهُ » .

قلت : رواه الترمذي باختصار^(٢) .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير عمرو البكالي ، وذكره العجلي

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في الأدب (٢٨٦١) باب : ما جاء في مثل الله لعباده .

(٣) في المسند ٣٩٩/١ - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في التفسير ٢٧٦/٧ - من طريق عارم وعفان .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٤٦٠-٤٦١ من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ،

جميعاً : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثني أبو تميمه ، عن عمرو - لعله أن يكون قد قال : البكالي - يحدثه عمرو ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد رجاله

في ثقات التابعين ، وابن حبان وغيره في الصحابة .

٢١ - بَابُ : فِيمَنْ سَمِعَ بِهِ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٠ - عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَسْمَعُ بِي (ظ : ٤٦٤) أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَا يَهُودِيٍّ ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » .

فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فَفَرَأْتُ فَوَجَدْتُ ﴿ وَمَنْ / يَكْفُرْ بِهِ مِنْ الْأَحْزَابِ فَأَلْتَارُ مَوْعِدَهُ ﴾ [هود : ١٧] .

٢٦١/٨

وفي رواية^(١) : « فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي ، لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ » .

→ ثقات ، ولكن قال ابن كثير : « فيه غرابة شديدة » .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم في « علل الحديث » ١/ ٤٥ : « لا يصح في هذا الباب شيء » . وجاء في صحيح مسلم في الصلاة (٤٥٠) (١٥٠-١٥٢) باب : القراءة في الظهر والعصر : « فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود ، فقلت : هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ؟ قال : لا » .

وقال عبد الله : « لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووددت أني كنت معه » . وانظر تفسير ابن كثير ٧/ ٢٧٤-٢٨٧ حيث أفاض في جمع الروايات المتعلقة بموضوع الجن . وقوله : « حذفة » أي : قدر رمية حصاة ، تقول للبدوي : بعيد مكان كذا ؟ فيقول : إنه منك رمية حجر .

وهنيئاً : قال ابن الأثير في « النهاية » : « لم أجده مشروحاً في شيء من كتب الغريب إلا أن أبا موسى قال : جمعه جمع السلامة ، مثل كُرَّةٍ وكُرَيْن ، فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم » . وإذا كان كذلك ، فإن ألفه تكون للإشباع .

وقوله : فيحيلون حولي يعرضون لي ، أي : يتراوون لي وهم يتحولون من حال إلى حال . وعند أحمد « يعترضون » ، وفي « كنز العمال » برقم (١٦٧٠) « يفرطون » . وعند ابن عساكر : « يضرطون » .

ويركبون : يزحمونه متجمعين حوله صلى الله عليه وسلم .

(١) في المسند ٤/ ٣٩٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٣/ ٤٨٩ - من طريق محمد بن

جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي موسى وهذا إسناد ←

رواه الطبراني^(١) واللفظ له ، وأحمد بنحوه في الروایتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، والبخاري أيضاً باختصار .

١٣٩٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلَا يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ » .

قلت : هو في الصحيح^(٢) ، ولفظه : « لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ ضعيف لانقطاعه . قال البخاري : « لا أحسب سمع سعيد من أبي موسى » . وقال الحافظ ابن حجر في تقريبه : « وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله » . وانظر التعليق التالي .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وأخرجه أحمد ٣٩٨/٤ وابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٧) - من طريق عفان .

وأخرجه النسائي في الكبرى برقم (١١٢٤١) من طريق خالد . وأخرجه الطيالسي في المسند برقم (٥٠٩) - ومن طريقه أخرجه البخاري في « كشف الأستار » ١٦/١ برقم (١٦) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٠٨/٤ - والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٣٦) من طريق ابن أبي شيبة ، أخبرنا عفان .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٨٨٠) من طريق أبي الوليد الطيالسي . جميعاً : حدثنا شعبة ، أخبرني أبو بشر قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن أبي موسى وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه كما بينا في التعليق السابق .

(٢) عند مسلم في الإيمان (١٥٣) باب : وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته . ولفظه مثل لفظ حديثنا ، وعليه فحديثنا ليس على شرط الهيثمي رحمه الله تعالى . وهو في « مسند أبي عوانة » ١٠٤/١ .

(٣) في المسند ٣١٧/٢ من طريق عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في « مصنف عبد الرزاق » برقم (٤٠٦٩) وإسناده صحيح .

٢٢ - بَابُ وَجُوبِ اتِّبَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ أذْرَكَهُ

١٣٩٨٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِكِتَابٍ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقَرَأَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : « أُمْتَهُوْكُمْ^(١) » فِيهَا يَأْتِنُ الْخَطَّابُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً ، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتَكْذِبُوا بِهِ ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتَصَدِّقُوا بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي .

رواه أحمد^(٢) وقد تقدم هذا وغيره في العلم .

٢٣ - بَابُ تَبْلِيغِ بَعْثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّ أَحَدٍ

١٣٩٨٣ - عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بُيُوتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ ، إِلَّا أَدْخَلَهُ هَذَا الدِّينَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ وَذُلًّا يَذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ » .

وَكَانَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ ، يَقُولُ : قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي : قَدْ أَصَابَ مَنْ

→ ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو عوانة في المسند ١/ ١٠٤ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٥٦) .

والحديث في صحيفة همام برقم (٩١) .

وأخرجه أحمد ٣٥٠/ ٢ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو يونس ، عن أبي هريرة وابن لهيعة ضعيف .

(١) التهوؤ : كالتهور ، والمتهوؤ : المتحير الذي يقع في الأمور بلا روية .

(٢) في المسند ٣/ ٣٨٧ وهو حديث جيد بشواهده ، وقد تقدم برقم (٨١٧) . وقد خرجناه أيضاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٤٩) .

أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجَزِيَّةُ .

رواه أحمد^(١) ، وغيره ، وقد تقدم في الجهاد ، والمغازي .

١٣٩٨٤ - وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ تَنَى بِفَاطِمَةَ ، ثُمَّ تَلَقَّى أَزْوَاجَهُ .

فَقَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ فَتَلَقَّاهُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ ، فَجَعَلَتْ تَلْثُمُ فَاهُ وَعَيْنَيْهِ وَتَبْكِي .

فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » .

فَقَالَتْ : أَرَاكَ شَعِثًا نَصَبًا ، قَدْ أَخْلَوَلَقْتَ ثِيَابَكَ .

فَقَالَ لَهَا : « لَا تَبْكِي فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَ / أَبَاكَ بِأَمْرٍ ، لَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ ، وَلَا حَجَرٌ^(٣) ، وَلَا وَبَرٍ ، وَلَا شَعْرٍ ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ بِهِ عِزًّا أَوْ ذُلًّا ، حَتَّى يَبْلُغَ حَيْثُ بَلَغَ اللَّيْلُ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه يزيد بن سنان : أبو فروة ، وهو مقارب الحديث مع

ضعف كثير .

(١) في المسند ١٠٣/٤ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٩٨٧٨) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) سقط من (ظ) قوله : « ولا حجر » .

(٤) في الكبير ٢٢٥/٢٢ برقم (٥٩٥) ، وفي « معجم الشاميين » برقم (٥٢٣) من طريق يحيى بن سعيد الأموي القرشي ، حدثنا أبو فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن أبي ثعلبة الخشني وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة ، وفيه انقطاع : عروة بن رويم روى عن أبي ثعلبة مراسلاً .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٢٤/٦ من طريق محمد بن أبان ، حدثنا يونس بن بكير ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني

٢٤ - بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي

١٣٩٨٥ - عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِنَّمَا ^(١) أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللَّهُ يَهْدِي . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
رواه الطبراني ^(٢) بإسنادين : أحدهما حسن .

→ وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عروة ، تفرد به عنه أبو فروة » .
وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ٣ / ١٥٥ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠ / ٥٣٦ ، ٥٣٧ من طرق ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، حدثني يزيد عن سنان ، حدثنا عقبة بن يريم تحرفت فيه إلى : رويم - قال : سمعت أبا ثعلبة الخشني وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي فروة . وفيه انقطاع أيضاً ، قال البخاري في الكبير ٤٣٦ / ٦ : « عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة ، روى عنه عروة بن رويم الشامي ، في صحة حديثه نظر » .
وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » . وتعبه الذهبي بقوله : « يزيد بن سنان هو الراوي ضعفه أحمد وغيره ، وعقبة نكرة لا يعرف » .
نقول : كيف يكون نكرة من روى عنه واحد ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل ؟
وقال ابن حجر في « شرح نخبه الفكر » ص (٩٩ - ١٠٠) : « فإن سمي الراوي ، وانفرد راو واحد بالرواية عنه . فهو : مجهول العين كالمبهم فلا يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من انفرد عنه على الأصح ، وكذا من انفرد عنه إذا كان متأهلاً لذلك » .
وعقبة هذا ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣١٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقول البخاري في الكبير ٤٣٦ / ٦ : « في صحة خبره نظر » ليس تضعيفاً مطلقاً له ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٢٢٨ .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٠ / ٥٣٧ من طريق يحيى بن سعيد القرشي ، عن أبي فروة : يزيد بن سنان ، عن عروة بن رويم ، عن عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة الخشني وهذا إسناد ضعيف .
وأما الحديث فصحيح لغیره ، وانظر سابقه مع التعليق عليه .
(١) ساقطة من (د) .
(٢) في الكبير ١٩ / ٣٩٠ برقم (٩١٦) ، وأحمد ٤ / ١٠١ - ١٠٢ ، والبخاري في الكبير ٧ / ١٠ من طريق أبي المغيرة : عبد القدوس بن الحجاج ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن أبي الزاهرية : حدير بن كريب ، عن معاوية بن سفيان وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، حدير بن كريب لم يدرك معاوية ، وقال البخاري : « وهذا لا يصح » .

٢٥ - بَابُ : لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٤) من طريق يحيى البابلي .

وأخرجه البخاري في الكبير ١٠/٧ من طريق بقية بن الوليد .

جميعاً : عن صفوان بن عمرو ، عن عطية : أبي هزان : أنه سمع معاوية وهذان الطريقان ضعيفان : الأول لضعف يحيى البابلي ، والثاني لعننة بقية وهو موصوف بالتدليس والتسوية .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩١٥) ، والبخاري في الكبير ١٠/٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، سمع الفضيل بن فضالة أن أبا هزان عطية حدثهم : يرده إلى معاوية وهذا إسناد حسن ، أبو هزان ترجمه البخاري في الكبير ١٠/٧ فقال : « عطية بن رافع أبو هزان ، سمع حذيفة » .

وقال ابن حبان في الثقات ٢٦١/٥ : « عطية بن رافع من أهل الشام ، كنيته : أبو هزان . يروى عن حذيفة ومعاوية . روى عنه صفوان بن عمرو السكسكي ، وأهل الشام » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٨٢/٦ : « عطية بن رافع : أبو هزان الشامي ، وهو عطية بن أبي جميلة ، سمع حذيفة ، وروى عن معاوية وقد أدركه » .

وأما الدولاوي فقد قال في الكنى ١٥٣/٢ : « أبو هزان : عطية بن رافع ، ويقال : ابن أبي جميلة ، يروي عن معاوية ، وعنه صفوان بن عمرو » . مضعفاً كونه ابن أبي جميلة . وقد فرق بينهما ابن حبان ، وقد مرت ترجمة عطية بن رافع ، وقال أيضاً في الثقات ٢٦١-٢٦٢ : « أبو هزان الشامي ، اسمه : عطية بن أبي جميلة يروي عن جماعة من التابعين ، وأدرك وائلة بن الأسقع ، روى عنه أهل الشام » .

وخالفهم جميعاً مسلم في الكنى حيث قال : « أبو هزان : رافع بن أبي جميلة الشامي ، سمع حذيفة ، روى عنه صفوان بن عمرو ، وفضيل بن فضالة ، ويحيى بن حصين » . وهذا الاختلاف في الاسم مع الاتفاق في الكنية غير ضار ، فقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فهو حسن الرواية ، والله أعلم .

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمان » . والزبيدي هو : محمد بن الوليد .

وقد أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٣٧) باب : النهي عن المسألة بنحوه ، وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٤٠١) .

وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ . . . » فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجال أحد الطريقين ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

٢٦ - بَابُ : فِيمَا أُوتِيَ مِنَ الْعِلْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٩٨٧ - عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُوتِيَ مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخُمْسَ » ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ [لقمان : ٣٤] » .

قلت : لابن عمر في الصحيح^(٢) : « مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خُمْسٌ » .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

١٣٩٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : أَبْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : أُوتِيَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَفَاتِيحَ كُلِّ شَيْءٍ ، غَيْرَ الْخُمْسِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾

(١) في الكبير ١٣٦/٨ ، ١٦١ برقم (٧٥٣٥) (٧٦١٧) وهو حديث صحيح ، وقد تقدم تخريجه ضمن تخريجات الحديث (٥٧٠٠) .

(٢) عند البخاري في الاستسقاء (١٠٣٩) باب : لا يدري متى يجيء المطر ، وأطرافه : (٤٦٢٧ ، ٤٦٩٧ ، ٤٧٧٨ ، ٧٣٧٩) .

(٣) في المسند ٨٦/٢ ، والطبراني في الكبير ٢٧٦/١٢ برقم (١٣٣٤٤) من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٤ ، والطبري في التفسير ٨٨/٢١ من طريق وكيع ، وأخرجه أحمد ٥٢/٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ،

جميعاً : حدثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٤٥٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٧٠ ، ٧١ ، ٦١٣٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (١٧٥٤) .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿ لقمان : ٣٤ ﴾ .

[رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح]^(٢) .

١٣٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوتِيَتْ فَوَاتِحُ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمُهُ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ ، فَعَلَّمَنَا [التَّشَهُّدَ]^(٣) .

رواه أبو يعلى^(٤) وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا يَحْرُكُ طَائِرٌ جَنَاحَيْهِ فِي السَّمَاءِ ، إِلَّا ذَكَرْنَا مِنْهُ عِلْمًا .

رواه أحمد^(٥) ، والطبراني ، وَزَادَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في المسند ٣٨٦/١ ، ٤٤٥ ، وأبو يعلى برقم (٥١٥٣) ، والحميدي برقم (١٢٤) بتحقيقنا ، والطبري في التفسير ٨٩/٢١ ، وابن كثير في التفسير ٤٠٠-٣٩٩/٥ وهو حديث حسن صحيح ، وقد فصلنا ذلك في « مسند الموصلي » .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٣) ما بين حاصرتين مستدرك من « مسند الموصلي » .

(٤) في مسنده برقم (٧٢٣٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٩٧٨) - وابن أبي شيبه ٢٩٤/٩ باب : من كان يعلم التشهد - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف برقم (١٩٧٧) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٠٢) - من طريق هشيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه : أبي موسى وهذا إسناد فيه علتان : عننة هشيم ، وضعف عبد الرحمن بن إسحاق ، وهو الواسطي .

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد تقدم برقم (٧٨٧) . كما يشهد له آخر من قول ابن مسعود خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٠٢) وإسناده صحيح .

وانظر حديث أبي هريرة عند مسلم في المساجد (٥٢٣) (٥) في صدر الكتاب .

(٥) في المسند ١٥٣/١ ، ١٦٢ مرتين ، والطيالسي ٣٣/١ برقم (٦٨) ، والطبراني في الكبير ١٥٥/٢ برقم (١٦٤٧) ، والبخاري في « كشف الأستار » ٨٨/١ برقم (١٤٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥) .

« مَا بَقِيَ شَيْءٌ يُقَرَّبُ مِنَ الْجَنَّةِ / وَيَبَاعِدُ مِنَ النَّارِ ، إِلَّا وَقَدْ^(١) بُيِّنَ لَكُمْ » .

ورجال الطبراني رجال الصحيح ، غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، وهو ثقة ، وفي إسناده أحمد من لم يسم .

١٣٩٩١ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ : أَنَّهُ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَقَامًا خَبَرْنَا^(٢) بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

رواه أحمد^(٣) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عمر بن إبراهيم بن محمد ، وقد وثقه ابن حبان .

١٣٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : لَقَدْ تَرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِي السَّمَاءِ طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ، إِلَّا ذَكَرْنَا مِنْهُ عِلْمًا .
رواه الطبراني^(٤) ، ورجاله رجال الصحيح .

→ وقد فصلنا ما أجملناه هنا في « موارد الظمان » برقم (٧١) ، وهو حديث صحيح .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « أخبرنا » .

(٣) في المسند ٢٥٤/٤ ، والطبراني في الكبير ٤٤١/٢٠ برقم (١٠٧٧) ، والبخاري في الكبير ١٤١/٦ ، والعقيلي في الضعفاء ١٤٥/٣ - ١٤٦ من طريق مكِّي بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عمر بن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن المغيرة بن شعبة وهذا إسناده فيه عمر بن إبراهيم بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ١٤١/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦٩/٦ ولم يوردا فيه جرحاً ، وقال العقيلي : « لا يتابع على حديثه » وذكر هذا الحديث ثم قال : « أما المتن فقد روي بغير هذا الإسناد ، بأسانيد جياد » .

وله شاهد عند البخاري في القدر (٦٦٠٤) باب : وكان أمر الله قدراً مقدوراً ، وعند مسلم في الفتن (٢٨٩١) باب : إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة ، من حديث حذيفة .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥١٠٩)

- ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٠) ، وابن حجر في « المطالب »

١٣٩٩٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَلْعَاصِ ، قَالَ : عَقَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْفَ مَثَلٍ .

رواه أحمد^(١) وإسناده حسن .

١٣٩٩٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَامَّةً لَيْلِهِ^(٢) عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظْمِ صَلَاةٍ .

١٣٩٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : يَعْنِي : أَلْفَرِيضَةَ الْمَكْتُوبَةِ .

→ « العالية » برقم (٤٢٥٩) - من طريق فطر بن خليفة ، عن عطاء قال : قال أبو الدرداء وهذا إسناد رجاله ثقات . عطاء اختلف في اسمه ، وفي اسم أبيه ، وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » فقال : عطاء بن إبراهيم ، وقيل : إبراهيم بن عطاء الثقفي ، مختلف في صحبته . وذكره أبو موسى ، وأبو نعيم ، وابن منده في الصحابة . كما أورده في الصحابة ابن قانع في « معجم الصحابة » الترجمة (٨٤٨) .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٢٩/٦ - ٣٣٠ : « عطاء قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . . . » .

وانظر « الإصابة » ترجمة « عطاء الشيبى » و ترجمة « عطاء الشيبى العبدري » .
وأخرجه أحمد بن منيع - ذكره الحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٥٩) - من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي يعلى : منذر الثوري ، عن أبي الدرداء وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : منذر الثوري لم يدرك أبا الدرداء .
نقول : ولكن الحديث يصح بما قبله .

(١) في المسند ٢٠٣/٤ من طريق إسحاق بن عيسى ، حدثنا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل : حُيِّ بن هانئ المعافري ، عن عمرو بن العاص وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٦٩/٥ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عن شُفَّي الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ابن لهيعة . وشُفَّي هو : ابن ماتع الأصبحي .

(٢) في (ظ) : « ليلنا » . وفي (د) : « ليلته » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٤٤/٤ ، وأحمد بن منيع في مسنده - ذكرها البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٧) - وإسنادها حسن .

رواه أحمد^(١) وإسناده حسن .

٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَصَائِصِ

١٣٩٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ » .

- وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : « أُمِرْتُ بِرُكْعَتَيِ الضُّحَى وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِهَا ، وَأُمِرْتُ بِالْأَضْحَى وَلَمْ تُكْتَبْ » .

١٣٩٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ هُنَّ عَلَيَّ فَرَائِضٌ وَهُنَّ لَكُمْ تَطَوُّعٌ : الْوُتْرُ ، وَالنَّحْرُ ، وَصَلَاةُ الضُّحَى » .

١٣٩٩٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٤) : « أُمِرْتُ بِرُكْعَتَيِ الضُّحَى ، وَالْوُتْرُ ، وَلَمْ تُكْتَبْ » .

(١) في المسند ٤/٤٣٧ - ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (١٨٧٦) - وقد تقدم برقم (٩٣٦) فعد إليه لزماً لمعرفة حقيقة حاله .

(٢) أخرجه أحمد ١/٣١٧ من طريق هاشم بن القاسم .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح .
جميعاً : حدثنا إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس
وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي ، ولفظ البزار : « أُمِرْتُ بِرُكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَالْوُتْرُ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ بِحْتَمٍ » .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٣١ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٤ برقم (٢٤٣٣) ، وابن عدي في الكامل ٧/٢٦٧٠ ، والدارقطني ٢/٢١ ، والحاكم ١/٣٠٠ ، والبيهقي في الصلاة ٢/٤٦٨ ، من طريق شجاع بن الوليد ، عن أبي جناب الكلبي : يحيى بن أبي حية ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي .
وعند الحاكم والدارقطني : « وَرُكْعَتَا الْفَجْرِ » مكان « وَصَلَاةِ الضُّحَى » .

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٣٢ ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٤ برقم (٢٤٣٤) من طريق وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي . وعند البزار «

رواه كله أحمد^(١) بأسانيد والبخاري بنحوه باختصار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده « ثَلَاثُ هُنَّ فَرَائِضُ » : أبو جناب الكلبي ، وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح ، وفي بقية أسانيد جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٣٩٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَلَاثُ هُنَّ عَلَيَّ فَرِيضَةٌ ، وَهُنَّ لَكُمْ سُنَّةٌ : الْوُثْرُ ، وَالسَّوَاكُ ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، وهو كذاب .

١٤٠٠٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا ؟

قَالَ : « قَدِمَ خَالِدٌ فَشَعَلَنِي عَنْ رَكْعَتَيْنِ / كُنْتُ أَرْكَعُهُمَا بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ » . ٢٦٤/٨

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَنَقُضِيهِمَا ، إِذَا فَاتَتَنَا ؟

→ « وليس عليكم بحتم » بدل « ولم تكتب » .

(١) في المسند ٣١٧/١ ، والطبراني في الكبير ٣٠١/١١ برقم (١١٨٠٣) من طريقين : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناده ضعيف لضعف جابر ، وهو : ابن يزيد الجعفي . وأما شريك فقد بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وانظر « مسند عبد بن حميد » برقم (٥٨٨) .

(٢) في الأوسط برقم (٣٢٩٠) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الغني بن سعيد الثقفي ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن الصنعاني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة وهذا إسناده فيه بكر بن سهل وهو ضعيف . وعبد الغني بن سعيد ضعفه ابن يونس ، ووثقه ابن حبان ، وابن يونس بلديه وهو أعلم به .

وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا موسى ، تفرد به عبد الغني بن سعيد » .

قَالَ : « لَا » .

قلت : في الصحيح ^(١) بعضه بمعناه ، خالياً عن قولها : أَفَنَقُضِيهِمَا إِذَا فَاتَتْنَا ؟ قَالَ : « لَا » .

رواه أحمد ^(٢) ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤٠٠١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﴿ نَافِلَةٌ لَكَ ﴾ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتْ الْنَافِلَةُ خَاصَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، والأوسط بنحوه ، وقال فيه : في قوله : ﴿ وَمِنْ أَيْلٍ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ ﴾ [الإسراء : ٧٩] ، وقال في الكبير : كانت

(١) عند البخاري في السهو (١٢٣٣) باب : إذا كلم وهو يصلي فأشار بيده واستمع ، وعند مسلم في الصلاة (٨٣٤) باب : معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم بعد العصر .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٩٤٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (١٥٧٦) و (١٥٧٤) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٤٧٦) .

(٢) في المسند ٣١٥/٤ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند برقم (٧٠٢٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٠٦/١ ، من طريق يزيد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن الأزرق بن قيس ، عن ذكوان ، عن أم سلمة وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقوله له : أفنقضيهما إذا فاتتنا ؟ شاذ ، فقد انفرد به يزيد بن هارون من بين الذين روه عن حماد بن سلمة . وانظر تعليقنا على الحديث (٦٩٤٦) في « مسند الموصلي » .

(٣) في المسند ٢٥٦/٥ ، والطبراني في الكبير ١٤٥/٨ من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي أمامة وهذا إسناد حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وأخرجه عبد الرزاق برقم (٤٨٤٢) من طريق معمر ، عن أبي غالب : سألت أبا أمامة عن النافلة وهذا إسناد حسن .

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٥٩/٥ ، والطبراني في الكبير ٣٣٠/٨ برقم (٨٠٦٠) . وأزعم أنه قد تقدم برقم (١١١٧٦) .

للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَافِلَةٌ وَلَكُمْ فَضِيلَةٌ ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن .

١٤٠٠٢ - وَعَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلَتِ امْرَأَةً عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَهَا : أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، كَانَ عَمَلُهُ لَهُ نَافِلَةٌ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، وفي الصحيح^(٢) بعضه .

١٤٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ ، قَالَ : « كُلُوا » ، وَلَمْ يَأْكُلْ .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٠٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ، بَعَثَ بِفَضْلِهِ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ أَصَابِعَهُ

(١) في المسند / ٢٥٠ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد ، حدثنا يزيد بن أبي يزيد الرُّشَكُ ، عن معاذة قالت : سألت امرأة عائشة . . . وهذا إسناده صحيح .

(٢) عند مسلم في الصيام (١١٦٠) باب : استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر .

(٣) في المسند ٢/ ٤٠٦ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٨٢) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٢٢) - وابن سعد في الطبقات ١/ ١٠٦/ ٢ من طريق عفان .

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٠٢ ، ٣٣٨ ، ٤٩٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، ويونس ، وبهز . جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . . . وهذا إسناده صحيح .

وأخرجه - وليس فيه : من غير أهله - البخاري في الهبة (٢٥٧٦) باب : قبول الهدية ، والبيهقي في الهبات ٦/ ١٨٥ باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ صدقة التطوع ويأخذ الهبة ، والبخاري في « شرح السنة » برقم (١٦٠٨) من طريق إبراهيم بن طهمان .

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٧٧) باب : قبول النبي صلى الله عليه وسلم الهدية ورد الصدقة ، من طريق الربيع بن مسلم .

جميعاً : عن محمد بن زياد ، به . وانظر « موارد الظمان » لتمام التخريج .

حَيْثُ يَرَى أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقِصْعَةٍ فَوَجَدَ فِيهَا رِيحَ ثُومٍ ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ ، فَظَنَرَ فَلَمْ يَرِ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَذُقْهَا ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَرِ فِيهَا أَثَرَ أَصَابِعِكَ ؟

قَالَ : « إِنِّي وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ ثُومٍ » . قَالَ : تَبَعْتُ إِلَيَّ مَا لَمْ تَأْكُلْ ؟
قَالَ : « إِنِّي يَا نَبِيَّ الْمَلِكُ » .

رواه أحمد^(١) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الضَّبِّيِّ ، أَنَّهُ أَتَى الْبَصْرَةَ وَبِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَمِيرٌ^(٢) ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فِي ظِلِّ الْقَصْرِ يَقُولُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ .

فَدَنَوْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ^(٣) : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنْ قَوْلِكَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟

قَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ شِئْتَ لَأُخْبِرَنَّكَ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلٌ .

فَقَالَ : إِذَنْ أَجْلِسْ . وَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ زَمَنَ كَذَا وَكَذَا^(٤) ، وَكَانَ شَيْخَانِ لِلْحَيِّ قَدْ أَنْطَلَقَ ابْنٌ لَهُمَا فَلَحَقَا بِهِ ، فَقَالَا : إِنَّكَ قَادِمٌ الْمَدِينَةَ ، وَإِنْ أَبْنَا لَنَا قَدْ لَحِقَ بِهِذَا الرَّجُلُ ، فَأَتَاهُ ، فَأَطْلَبُهُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَبَى إِلَّا الْفِدَاءَ فَأَقْتَدِهِ .

(١) في المسند ١٠٣/٥ ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٩٥/٥ ، ٩٦-٩٥ ، والطيالسي في المنحة ٣٢٩/١ برقم (١٦٦١) ، والطبراني في الكبير برقم (١٩٤٠ ، ١٩٨٦ ، ٢٠٤٧) وهو حديث صحيح .

وهو عند مسلم في الأشربة (٢٠٥٣) باب : إباحة أكل الثوم والبصل من حديث أبي أيوب . وقد فصلنا كل هذا تفصيلاً بيناً في « موارد الظمان » برقم (٣٢٠) وبرقم (١٣٦٢ ، ٢١٢١) .
(٢) عند أحمد : « أميراً » .

(٣) عند أحمد : « فدنوت منه شيئاً ، فقلت له » .

(٤) عند أحمد : « في زمان كذا وكذا » .

فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ شَيْخَيْنِ لِلْحَيِّ قَدْ أَمَرَانِي أَنْ أَطْلُبَ ابْنَاهُمَا عِنْدَكَ .

فَقَالَ : « تَعْرِفُهُ ؟ » .

فَقَالَ : أَعْرِفُ نَسَبَهُ . فَدَعَا الْغُلَامَ ، فَجَاءَ ، فَقَالَ : « هُوَذَا ، فَأْتِ بِهِ أَبَاهُ » .
قُلْتُ : أَلْفِدَاءَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ .

فَقَالَ : « إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لَنَا آلَ مُحَمَّدٍ أَنْ نَأْكُلَ ثَمَنَ أَحَدٍ مِنْ آلِ ^(١) إِسْمَاعِيلَ » .
ثُمَّ قَالَ : « لَا أَخْشَى عَلَى قُرَيْشٍ إِلَّا أَنْفُسَهَا » .

قُلْتُ : وَمَا لَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟

قَالَ : « إِنَّ طَالَ بِكَ عُمُرٌ رَأَيْتَهُمْ هَاهُنَا ، حَتَّى تَرَى النَّاسَ بَيْنَهُمَا كَالْغَنَمِ بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ : مَرَّةً إِلَى هُنَا وَمَرَّةً إِلَى هُنَا » ^(٢) .

فَأَنَا أَرَى نَاسًا يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَأَيْتَهُمُ الْعَامَ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَى مُعَاوِيَةَ ، فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد ^(٣) وعمران هذا لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) ، وعند أحمد : « ولد » .

(٢) عند أحمد : « مرة إلى هذا ، ومرة إلى هذا » .

(٣) في المسند ٤٧٥/٣ ، والخطيب في « المتفق والمفترق » برقم (١٢٢٧) ، والدارقطني - أورده ابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢٧/٨ - من طريق أبي أحمد الزبيري : محمد بن عبد الله ، حدثنا سعد بن أوس العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وهذا إسناد فيه عمران بن حصين ، وأورد الخطيب في « المتفق والمفترق » ١٧٠٤/٣ بإسناده إلى الغلابي قال : « قال أبو زكريا : يحيى بن معين : سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى ، عن عمران بن حصين الضبي ، يحدث عن ابن عباس : إذا رأيت الناس فليين » .

ولم ترد ترجمته في إكمال الحسيني ولم يستدركه الحافظان : ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ولا العراقي في « ذيل الكاشف » . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو «

١٤٠٠٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنَامُ مُسْتَلْقِيًا حَتَّى يَنْفَخَ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلَا يَتَوَضَّأُ .

قلت : رواه ابن ماجه^(١) غير قوله : « مُسْتَلْقِيًا » .

رواه أبو يعلى^(٢) والبخاري وقال : « ينام وهو ساجد » ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

١٤٠٠٧ - وَعَنْ رَجُلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأُ .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده جيد .

→ على شرط ابن حبان ، والإسناد قابل للتحسين والله أعلم .

وأخرجه أحمد مختصراً في المسند ٦٦/٤ - ٦٧ و ٣٧٩/٥ من طريق سعد بن طارق ، عن بلال بن يحيى ، به .

(١) في الطهارة (٤٧٥) باب : الوضوء من النوم . وهو عند أحمد أيضاً ٤٢٦/١ ، وإسناده ضعيف ، ولكن الحديث صحيح لغيره .

(٢) في مسنده برقم (٥٢٢٤) ، وأحمد ٤٢٦/١ من طريق أبي معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطاة ، عن حماد بن سلمة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣٣/١ - ومن طريقه أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (١٦٤) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٧٠) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٤٥/٣ برقم (٢٤٣٧) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦) من طريق منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود وهذا إسناد صحيح .

نقول : يشهد لهذا الحديث حديث ابن عباس عند البخاري في الوضوء (١٣٨) باب التخفيف في الوضوء - وانظر أصل هذا الحديث برقم (١١٧) باب : السمر في العلم - وعند مسلم في الصلاة (٧٦٣) (١٩١) باب : الدعاء في صلاة الليل وقيامه .

وقد استوفينا تخريجه برواياته في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٦٥) .

(٣) في المسند ٤١٤/٣ من طريق معتمر بن سليمان التيمي قال : أخبرنا حميد ، عن عبد الله بن عبيد ، عن رجل قال : رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق السابق .

١٤٠٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي الْبَيْعَةِ .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده حسن .

١٤٠٠٩ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَنْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني ، وإسناده حسن .

٢٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَائِهِ وَأَشْتِرَاطِهِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللّٰهُمَّ إِنِّي اتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَا تُخْلِفْنِيهِ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ ، أَوْ سَبَبْتُهُ - أَوْ قَالَ لَعَنْتُهُ - أَوْ جَلَدْتُهُ ، فَأَجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَصَلَاةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(١) في المسند ٢/٢١٣ ، وابن سعد في الطبقات ٥/٨ من طريق أسامة بن زيد ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناده حسن ، ولكن الحديث صحيح بشواهد . وانظر حديث عائشة عند البخاري (٤٨٩١) و (٥٢٨٨) ، (٧٢١٤) ، وعند مسلم في الإمارة (١٨٦٦) (٨٨) باب : كيفية بيعه النساء .

ويشهد له أيضاً حديث أميمة بنت رقيقة عند أحمد ٦/٣٥٧ ، وابن سعد ٨/١ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٨٦ برقم (٤٧٠) من طريق سفيان الثوري ، عن محمد بن المنكدر قال : أخبرني أميمة . . . وهذا إسناده صحيح . وفي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم : « إني لا أصافح النساء ، إنما قلتي لامرأة كقولتي لمئة امرأة » .

(٢) في المسند ٦/٤٥٤ ، وابن سعد في الطبقات ٨/٢ ، والدولابي في الكنى ٢/١٢٨ ، والطبراني في الكبير ٢٤/١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٨٠ برقم (٤١٧ ، ٤٣٧ ، ٤٥٥) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١/٢٩٣ من طرق : عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء . . . وهذا إسناده حسن من أجل شهر بن حوشب ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، وإسناده حسن .

١٤٠١١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَفَعَ إِلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَجُلًا ، وَقَالَ لَهَا : « اخْتَفِظِي بِهِ » .

فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ ، وَمَضَى الرَّجُلُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا حَفْصَةُ ، مَا فَعَلَ الرَّجُلُ ؟ » .

قَالَتْ : غَفَلْتُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَخَرَجَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ » .

فَقَالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا شَأْنُكَ يَا حَفْصَةُ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتُ قَبْلُ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : « ضَعِي يَدَكَ ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ، تَبَارَكَ / وَتَعَالَى ، أَيُّمَا إِنْسَانٍ^(٢) مِنْ أُمَّتِي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ مَغْفِرَةً » .

رواه أحمد^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ٤٤٩/٢ و ٣٣/٣ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٢٦٢) وهو حديث صحيح ، وقد بينا في مسند أبي يعلى أن حديث أبي هريرة متفق عليه . وانظر أيضاً الحديث (٦٣١٢) في « مسند الموصلي » ، وصحيح ابن حبان برقم (٦٥١٥ ، ٦٥١٦) ، ومسند أحمد ٣٣/٣ ، والبدر المنير ٤٦٥/٧ - ٤٦٦ . وابن أبي شيبة ٣٣٨/١ ، وعبد بن حميد برقم (٩٩٨) ، وصحيفة همام برقم (٨٧) ، والمصنف لعبد الرزاق ١٩٠/١١ .

(٢) في (د) : « رجل » .

(٣) في المسند ١٤١/٣ - ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » برقم (١٦٢٠) - من طريق زيد بن الحباب ،

وأخرجه الضياء أيضاً برقم (١٦٢١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق .

جميعاً : حدثني حسين بن واقد ، حدثني ثابت البناني ، حدثني أنس بن مالك وهذا إسناده صحيح . وانظر حديث أنس عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٣) باب : من لعنه النبي ←

١٤٠١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : إِنَّ أَمْدَادَ الْعَرَبِ كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَتَّى غَمُّوهُ ، وَقَامَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ يُفَرِّجُونَ عَنْهُ ، حَتَّى قَامَ عَلَى عَتَبَةِ عَائِشَةَ ، فَأَرَاهُ قُوَّةَ رَسُولِهِ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَوَثَبَ عَنِ الْعَتَبَةِ فَدَخَلَ وَقَالَ : « اَللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ » .

قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْقَوْمُ .

قَالَ : « كَلَّا يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ (ظ : ٤٦٥) إِنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي شَرْطًا لَا خُلْفَ لَهُ ، قُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَضِيقُ بِمَا يَضِيقُ بِهِ الْبَشَرُ ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ بَدَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي بِأَدْرَةٍ^(١) ، فَأَجْعَلَهَا لَهُ كَفَّارَةً » .

قُلْتُ : لِعَائِشَةَ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ^(٢) بغير هذا السياق .

رواه أحمد^(٣) ، وإسناده حسن ، إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة .

١٤٠١٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَنَا : « إِنِّي اتَغَيَّظْتُ عَلَيْكُمْ وَأَعَذَّرْتُكُمْ ، ثُمَّ أَدْعُو اللَّهَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ : اَللَّهُمَّ مَا لَعَنْتُهُمْ أَوْ سَبَيْتُهُمْ أَوْ تَغَيَّظْتُ عَلَيْهِمْ ، فَأَجْعَلْ لَهُمْ بَرَكََةً وَرَحْمَةً ، وَمَغْفِرَةً وَصَلَاةً ، فَإِنَّهُمْ أَهْلِي وَأَنَا لَهُمْ نَاصِحٌ » .

→ صلى الله عليه وسلم أو سبه أو دعا عليه وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٥٧٩١) و (٦٥١٤) .

(١) البادرة : ما يقع من الإنسان من خطأ عند الغضب .

(٢) عند مسلم في البر والصلة (٢٦٠٠) باب : من لعنه النبي أو سبه أو دعا عليه

(٣) في المسند ١٠٧/٦ ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم (٤٥٠٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن جعفر بن الزبير لم يسمع من عمه عروة فيما نعلم ، والله أعلم . وأما الحديث فصحيح بما جاء في التعليق السابق . وانظر « شرح مشكل الآثار » رقم (٥٩٩٧ حتى ٦٠٠٤) .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠١٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « اللَّهُمَّ مَنْ لَعَنْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَأَجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً لَهُ إِلَيْكَ » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني ، وهو ضعيف .

قلت : ويأتي حديث خال أبي السوار في مناقبه .

١٤٠١٥ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، وَأَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ ، فَمَنْ لَعَنْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي ، فَأَجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً » .

رواه الطبراني^(٣) وفيه عبد الوهاب بن الضحاك ، وهو متروك .

(١) في الكبير ٢٦٤/٧ برقم (٧٠٨١) من طريق مروان بن جعفر السمري ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة ، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان بن سمرة ، عن أبيه سليمان ، عن سمرة وهذا إسناد ضعيف . وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٢) . ولكن الحديث صحيح لغيره ، انظر أحاديث الباب .

(٢) في الكبير ٣٩٣/١٩ برقم (٩٢٤) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ، حدثنا ابن وهب ، عن اليسع بن يعقوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن راشد قال : سمعت معاوية وسليمان بن داود قال البخاري : فيه نظر . وقال أبو حاتم : متروك الحديث . وكذبه ابن معين وصالح بن محمد . وقال البغوي : رَمَاهُ الْأُئِمَّةُ بِالْكَذِبِ .

واليسع بن يعقوب روى عنه عبد الله بن وهب . وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمر بن الحارث هو ابن يعقوب بن ثعلبة مولاهم المصري ، وهو ثقة من رجال التهذيب . وراشد هو : ابن سكنه ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٥/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٨٤/٣ فقالا : « سمع - عند ابن أبي حاتم : روى عن روى عنه عمرو بن الحارث » وعند البخاري زيادة : « يعد في الشاميين » . ولكن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير . وما وقفت عليه في غيره .

١٤٠١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الطُّفَيْلِ : عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، فَوَجَدْتُهُ طَيِّبَ النَّفْسِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ النَّفَرِ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَنِي ، فَقَالَتْ أُمْرَأَتُهُ سَوْدَةُ : مَهْ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ، أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اَللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ ، فَأَجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، واللفظ له ، وأحمد بنحوه ، وإسناده حسن .

٢٩ - بَابُ بَرَكَةِ دُعَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠١٧ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّوقِ إِذْ أَمْرَأَةٌ / أَخَذَتْ بَعْنَانَ دَابَّتِهِ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ زَوْجِي لَا يَقْرُبُنِي فَفَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

وَمَرَّ زَوْجُهَا فَدَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا لَكَ وَلَهَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ جَفَاءً : تَشْكُو مِنْكَ أَنْكَ لَا تَقْرُبُهَا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ إِنَّ عَهْدِي بِهَا لَهَذِهِ اللَّيْلَةِ . وَبَكَتِ الْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ : كَذَبَ ، فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَإِنَّهُ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيَّ .

فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسِهَا ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا

➡ وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٥٠) من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، حدثنا أبو الطفيل : عامر بن واثلة وهذا إسناد ضعيف ، رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة ، وهذه منها .

نقول : غير أن الحديث صحيح لغيره ، وانظر أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث التالي .

(١) في الأوسط برقم (٢٣٣٠) ، وأحمد ٤٢٤/٥ من طريق رباح بن زيد ، حدثني عمر بن حبيب ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال : دخلت على وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

وَقَالَ : « اَللّٰهُمَّ اَذِّنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ » .

قَالَ جَابِرٌ : فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللّٰهُ اَنْ نَلْبِثَ ، ثُمَّ مَرَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسُّوقِ ، فَاِذَا نَحْنُ بِامْرَاَةٍ تَحْمِلُ اُذْمًا^(١) ، فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتْ الْاُذْمَ وَاَقْبَلَتْ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا خُلِقَ مِنْ بَشَرٍ اَحَبَّ اِلَيَّ مِنْهُ ، اِلَّا اَنْتَ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير يوسف بن محمد بن المنكدر ، وثقه أبو زرعة وغيره ، وضعفه جماعة .

٣٠ - بَابُ : فِيمَنْ دَعَا لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٠١٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ : اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ اِذَا دَعَا لِرَجُلٍ اَصَابَتْهُ وَاَصَابَتْ وَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) ، عَنْ حُذَيْفَةَ اَيْضًا : اَنَّ صَلَاةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) الأذم : الجلود المدبوغة ، وهو جمع ، والمفرد : أديم .

(٢) في مسنده برقم (١٨٦٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٩) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٣) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢١١) - من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر وهذا إسناد فيه علتان : ضعف يوسف بن المنكدر ، والانقطاع ، وقد ذكر ذلك عبيد الله بن معاذ إذ قال : « ولا أراني سمعته من أبي » .

(٣) أخرجه أحمد ٤٠٠/٥ من طريق أبي نعيم ، حدثنا مسعر ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن حذيفة - قال مسعر : وقد ذكر مرة عن حذيفة - : أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف أبو بكر بن عمرو بن عتبة ترجمه البخاري ١٢/٩ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٤١/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد روى عنه أكثر من واحد .

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٣٠) - من طريق أبي أحمد الزبير ، حدثنا مسعر ، عن أبي بكر ، عن ابن حذيفة : أن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده . فقلت لمسعر : عن حذيفة ؟ قال : الله أعلم . وانظر التعليق التالي .

لَتَذُرْكُمُ الرَّجُلَ ، وَوَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ .

رواه أحمد^(١) عن ابن لحديفة ، عن حذيفة ولم أعرفه .

١٤٠١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي حَلَقَةٍ ، فَأَرَادَ الْقِيَامَ ، فَقَامَ غُلَامٌ فَتَنَّاوَلَ نَعْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَدْتَ رِضًا رَبِّكَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ » .

فَكَانَ لِذَلِكَ الْغُلَامِ نَحْوٌ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتُشْهِدَ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه عمر^(٣) بن أبي خليفة ، ولم أعرفه .

١٤٠٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَغُلَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : « نَاوِلْنِي نَعْلِي » .

فَقَالَ الْغُلَامُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَتُرْكِنِي حَتَّى أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ هَذَا يَتَرَضَّاكَ فَأَرْضَ عَنْهُ » .

رواه الطبراني^(٤) في الصغير ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وهو متروك .

(١) في المسند ٣٨٥/٥-٣٨٦ ، وابن أبي شيبة ٣٩٦/١٠ برقم (٩٧٨٧) من طريق وكيع بن الجراح ، حدثنا أبو العميس : عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن لحديفة ، عن أبيه حذيفة وهذا إسناد ضعيف ، وانظر التعليق السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ١٥٠/٣ برقم (٢٤٤٩) من طريق عمر بن أبي خليفة : سمعت أبا بدر يحدث عن ثابت ، عن أنس قال : وهذا إسناد رجاله ثقات ، عمر بن أبي خليفة فصلنا القول فيه عند الحديث (١٩٦) في « معجم شيوخ أبي يعلى » .

(٣) في أصولنا ، وعند البزار « عمرو » وهو تحريف .

(٤) في الصغير ١٤٣/٢ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٣٦٢/٢ - من طريق يحيى بن عبد الله أبي زكريا القسم ، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، حدثنا أبو جابر : «

١٤٠٢١ - وَعَنْ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَرْحَمُهُ اللَّهُ » .

فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ وَاللَّهِ / يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ ، فَقُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيداً ، ٢٦٨/٨
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

رواه الطبراني^(١) ورجاله ثقات .

٣١ - بَابُ : فِيمَا خُصَّ بِهِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بَسْتُ لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي : غُفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأُعْطِيتُ الْكَوْثَرُ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَصَاحِبٌ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَهُ أَدَمُ فَمَنْ دُونُهُ » .

رواه البزار^(٢) ، وإسناده جيد .

→ محمد بن عبد الملك ، حدثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك

وهذا إسناده ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر ، وباقي رجاله ثقات .

شيخ الطبراني بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٤٦٦٩) .

ومحمد بن عبد الملك بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٢١١) .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه أحمد ٤٣١/٣ وقد تقدم برقم (١٠٢٥٠)

وانظر « الكبير » للطبراني ٦٤/٢ - ٦٥ برقم (١٣٠٤) .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٧/٣ برقم (٢٤٤٢) من طريق حمزة بن مالك كتب إلي يخبرني

أن عمه سفيان بن حمزة حدثه عن كثير بن زيد ، عن الوليد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده

فيه شيخ البزار وقد تقدم برقم (٩٣٧٠) وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والوليد هو : ابن رباح الدوسي المدني وهو من رجال التهذيب ، فانظره وفروعه . وانظر

« الجرح والتعديل » ٤/٩ .

١٤٠٢٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ
 يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَأُطِعْتُ الْمَغْنَمَ وَلَمْ يُطْعَمْهُ ^(١)
 أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا ، وَلَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ
 أُعْطِيَ دَعْوَةٌ فَتَعَجَّلَهَا ، وَإِنِّي أَخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لَأُمَّتِي ، وَهِيَ بِالْغَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

٣٢ - بَابُ عِصْمَتِهِ مِنَ الْقَرِينِ

تقدم .

٣٣ - بَابُ مِنْهُ : فِي الْخَصَائِصِ

١٤٠٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 « أُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْبَطْشِ وَالنِّكَاحِ » .

قلت : فذكر الحديث ، وهو بطوله في النكاح ^(٣) . وفيه المغيرة بن قيس ،
 وهو ضعيف .

١٤٠٢٥ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضَّلْتُ
 عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ : أَلَسَّخَاءَ ، وَالشَّجَاعَةَ ، وَكَثْرَةَ الْجِمَاعِ ، وَشِدَّةَ الْبَطْشِ » .

→ وقال الهيثمي : « قلت : أصله في الصحيح » . يعني الحديث (٥٢٣) (٥) عند مسلم في
 المساجد .

(١) في (د) : « يطعم » .

(٢) في الأوسط برقم (٧٤٣٥) وهو حديث صحيح لغيره ، وقد تقدم برقم (٩٩٩٧) .

(٣) باب : ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر ، برقم (٧٦٢٣) .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده رجاله موثقون .

١٤٠٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« فَضَّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِخَصْلَتَيْنِ : كَانَ شَيْطَانِي كَافِرًا فَأَعَانِي اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى
أَسْلَمَ » ، وَنَسِيتُ الْخَصْلَةَ الْأُخْرَى .

رواه البزار^(٢) ، وفيه إبراهيم بن صرمة ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث

هذا الباب ، في باب : عصمته من القرين / .

٢٦٩/٨

٣٤ - بَابُ مِنْهُ

١٤٠٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يُحْتَجِّمُ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْهَبَ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقَهُ »^(٣) حَيْثُ لَا يَرَاهُ
أَحَدٌ .

فَلَمَّا بَرَزْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمِدْتُ إِلَى الدَّمِ فَحَسَوْتُهُ ،
فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « مَا صَنَعْتَ »^(٤) يَا عَبْدَ اللَّهِ ؟ .
قَالَ : جَعَلْتُهُ فِي مَكَانٍ ظَنَنْتُ أَنَّهُ خَافٍ عَنِ النَّاسِ .

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) - ومن طريقه أورده الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩٣ / ٤ -
والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٠ / ٨ - ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في « العلل المتناهية »
برقم ٢٦٨ - والخطيب في « تاريخ بغداد » ٧٠ / ٨ من طريق مروان بن محمد الطاطري ، حدثنا
سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد قال العراقي في « المغني عن حمل
الأسفار في الأسفار » ٣٦٠ / ٢ هامش الإحياء : « رجاله ثقات » .

وقال ابن الجوزي : « هذا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٩٣ / ٤ : « هذا خبر منكر » .

وقال ابن نمير : « سعيد بن بشير يروي عن قتادة المنكرات » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٦ / ٣ برقم (٢٤٣٨) وهو حديث ضعيف ، وقد تقدم برقم
(١٣٨٧٩) .

(٣) في (ظ) : « فارفعه » .

(٤) في (د) : « ما فعلت ؟ » .

قَالَ : « فَلَعَلَّكَ شَرِبْتَهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تَشْرَبَ الدَّمَ ؟ وَيُلِّ لَكَ مِنَ النَّاسِ ، وَوَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ ! » .

رواه الطبراني^(١) ، والبزار باختصار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة .

١٤٠٢٨ - وَعَنْ سَفِينَةَ ، قَالَ : أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « خُذْ هَذَا الدَّمَ فَأَذِفْنَاهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالنَّاسِ » . فَتَغَيَّبْتُ ، فَشَرِبْتُهُ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ^(٢) فَضَحِكَ .

رواه الطبراني^(٣) والبزار باختصار الضحك ، ورجال الطبراني ثقات .

١٤٠٢٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ أَبَاهُ مَالِكَ بْنَ سِنَانٍ ، لَمَّا أُصِيبَ

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وجدته في القطعة المنشورة من مسانيد من اسمه عبد الله ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٢٩/١-٣٣٠ من طريق الطبراني ، حدثنا دُرَّانُ بْنُ سَفِيَّانَ الْبَصْرِيُّ ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا هنيذ بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال : سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عبد الله وهذا إسناد جيد شيخ الطبراني دُرَّانُ هو : محمد بن معاذ بن سفيان الحلبي ، ترجمه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٥٣٦/١٣ فقال : « الإمام المحدث ، المعمر ، الصدوق . . . » وانظر « العبر » للذهبي ١٠٤-١٠٥ ، و« الوافي بالوفيات » ٣٩/٥ ، و« شذرات الذهب » ٢١٦/٢ .

وأخرجه الحاكم ٤٥٥/٣ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٥/٣ برقم (٢٤٣٦) من طريق السري بن خزيمة ، ومحمد بن المثنى .

جميعاً : حدثنا موسى بن إسماعيل ، بالإسناد السابق .

(٢) سقطت « له » من (د) .

(٣) في الكبير ٨١/٧ برقم (٦٤٣٤) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٥/٣ برقم (٢٤٣٥) ، وابن حبان في المجروحين ١١١/١ من طرق : حدثنا إبراهيم بن عمر بن سفيانة ، عن أبيه عمر ، عن جده سفيانة وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عمر بن سفيانة وقد بينا أنه ضعيف عند الحديث المتقدم برقم (٩٣٧٩) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، مَصَّ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَزْدَرَدَهُ^(١) ، فَقِيلَ لَهُ : أَتَشْرَبُ الدَّمَ ؟

فَقَالَ : نَعَمْ ، أَشْرَبُ دَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَالَطَ دَمِي دَمَهُ^(٢) لَا تَمَسُّهُ النَّارُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ولم أر في إسناده من أجمع على ضعفه .

١٤٠٣٠ - وَعَنْ سَلَمَى أَمْرَأَةٍ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ بَيْتِهِ جَالِسًا فَقَالَ : « يَا سَلَمَى أَتَيْنِي بِغُسْلٍ » ، فَجِئْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ سِدْرٌ ، فَصَفَيْتُهُ لَهُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ عَلَى مِرْفَقَةٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ ، وَأَنَا أَصْبُ عَلَى رَأْسِهِ فَغَسَلَهُ ، وَإِنِّي أَنْظُرُ إِلَى كُلِّ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ فِي الْإِنَاءِ كَأَنَّهُ الدُّرُّ يَلْمَعُ ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِمَاءٍ فَغَسَلَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ ، قَالَ : « يَا سَلَمَى أَهْرَيْقِي مَا فِي الْإِنَاءِ فِي مَوْضِعٍ لَا يَنْخَطَأُهُ أَحَدٌ » .

فَأَخَذْتُ الْإِنَاءَ فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ الْبَاقِيَّ عَلَى الْأَرْضِ .

(١) ازدرده : ابتلعه .

(٢) في (ظ ، د) : « بدمه » .

(٣) في الأوسط برقم (٩٠٩٤) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا عباس بن أبي شملة ، عن موسى بن يعقوب ، عن ابن الأسقع - تحرفت فيه إلى : أبي الأسقع - عن رُيَّح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن جده : أن مالك بن سنان وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢١٣٦) . وابن الأسقع ترجمه البخاري في الكبير ٣٥٣/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٧٤/٩ وقد تحرفت فيه « الأسقع » إلى « الأشج » ، وباقي رجاله ثقات .

رُيَّح - تحرفت في الأوسط إلى رمح - ترجمه البخاري في الكبير ٣٣١/٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٠٩/٦ .

وعباس بن أبي شملة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٤٨٣) .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به إبراهيم بن المنذر » .

فَقَالَ لِي : « مَاذَا صَنَعْتَ بِمَا فِي الْإِنَاءِ ؟ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَسَدْتُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ ، فَشَرِبْتُ بَعْضَهُ ، ثُمَّ أَهْرَقْتُ
الْبَاقِي عَلَى الْأَرْضِ .

فَقَالَ : « أَذْهَبِي فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ بُدْنَكَ ^(١) عَلَى النَّارِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه معمر بن محمد ، وهو كذاب .

١٤٠٣١ - وَعَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرِهِ .

فَقَامَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَسَأَلَ فَقَالَ : « أَيْنَ الْقَدَحُ ؟ » .

قَالُوا : شَرِبَتْهُ بَرَّةٌ خَادِمٌ أُمُّ سَلَمَةَ ^(٣) الَّتِي قَدِمَتْ مَعَهَا / مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ . ٢٧٠/٨

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَقَدْ اخْتَضَرْتُ مِنَ النَّارِ بِحِطَارٍ » ^(٤) .

رواه الطبراني ^(٥) ورجاله رجال الصحيح ، غير عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
وحكيمة وكلاهما ثقة .

(١) عند الطبراني : « فقد حرّمك الله بذلك » .

(٢) في الأوسط برقم (٩٢١٧) من طريق نصر بن عبد الملك السنجاري ، حدثنا معمر بن
محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال : حدثني أبي : محمد بن عبيد الله ، عن أبيه
عبيد الله بن أبي رافع ، عن سلمى امرأة أبي رافع قالت وهذا إسناد ضعيف شيخ
الطبراني ترجمه السمعاني في « الأنساب » ١٦٠ / ٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
ومعمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع منكر الحديث ، وأبوه محمد بن عبيد الله ضعيف .
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن سلمى إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معمر بن
محمد » .

(٣) المحفوظ أنها « بركة خادم أم حبيبة » كما يأتي في الرواية الثانية لهذا الحديث .

(٤) أي : احتمت منها بحمى عظيم .

(٥) في الكبير ١٨٩/٢٤ - ١٩٠ ، ٢٠٥ برقم (٤٧٨ ، ٥٢٧) من طريقين : حدثنا حجاج بن
محمد ، عن ابن جريج قال : أخبرني حكيمة بنت أميمة ، عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت :
كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان وهذا إسناد صحيح .

١٤٠٣٢ - وَعَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ، قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ اللَّيْلِ إِلَى فَخَّارَةٍ فِي جَانِبِ أَلْبَيْتِ فَبَالَ فِيهَا ، فَقُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا عَطْشَانَةٌ ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « يَا أُمُّ أَيْمَنَ ، قَوْمِي فَأَهْرِيْقِي مَا فِي تِلْكَ الْفَخَّارَةِ » .

قَالَتْ : قَدْ وَاللَّهِ شَرِبْتُ مَا فِيهَا . قَالَتْ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَا تَتَجِيعِينَ بَطْنَكَ أَبَدًا » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه أبو مالك النخعي ، وهو ضعيف .

١٤٠٣٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي قُرَادٍ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَا بَطْهُورٍ فَغَمَسَ يَدَهُ ، فَتَوَضَّأَ فَتَتَبَعْنَاهُ ، فَحَسُونَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا حَمَلَكُمُ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ ؟ » . قُلْنَا : حُبُّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : « فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَأَذُوا إِذَا أُؤْتِمِنْتُمْ ، وَأَصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ، وَأَحْسِنُوا جَوَارَ مَنْ جَاوَرَكُم » .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه عبيد بن واقد القيسي ، وهو ضعيف .

(١) في الكبير ٨٩/٢٥ - ٩٠ برقم (٢٣٠) ، والحاكم في المستدرک ٦٧٣/٤ - ٦٤ من طريق شبابة بن سوار ، حدثنا أبو مالك النخعي ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن أم أيمن . . . وأبو مالك النخعي متروك الحديث ، وقد سكت عنه الحاكم ، والذهبي .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ولكن أخرجه في الأوسط برقم (٦٥١٣) من طريق محمد بن رزيق ، حدثنا محمد بن هشام السدوسي .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٩٧) - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٥٣/٦ - من طريق محمد بن المثنى .

جميعاً : حدثنا عبيد بن واقد القيسي ، حدثنا يحيى بن أبي عطاء الأزدي قال : حدثني عمير بن يزيد - أبو جعفر الخطمي - عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبي قُرَادٍ ←

٣٥- بَابُ

١٤٠٣٤- عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : مَا مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَرَأَ وَكَتَبَ .

رواه الطبراني^(١) ، وقال : هذا حديث منكر ، وأبو عقيل ضعيف ، وهذا معارض لكتاب الله تعالى وأظن أن معناه : أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يتوف حَتَّى قَرَأَ عبد الله بن عتبة وكتب . يعني أنه كان يعقل في زمانه والله أعلم .

٣٦- بَابُ صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

→ السَّلَامُ وهذا إسناد فيه عبيد بن واقد القيسي وهو ضعيف ، ويحيى بن أبي عطاء وهو مجهول . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمن بن أبي قراد ، و ترجمة أبي قراد أيضاً . وأخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٠٠٤) من طريق محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، حدثنا إسحاق بن داود الصواف ، حدثنا محمد بن خالد بن خدّاش ، حدثنا عبيد بن واقد ، به .

نقول : لكن الحديث صحيح بشواهد ، انظر حديث عبادة بن الصامت برقم (٢٧١) في « صحيح ابن حبان » وتعليقنا عليه ، وحديث أنس بن مالك عند الخرائطي في « مكارم الأخلاق » ص (٣٠) ، وحديث الزبير عند البيهقي في « شعب الإيمان » . (١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٤٠/٧ باب : لم يكن له أن يتعلم شعراً ولا يكتب ، من طريق بكر بن سهيل الدميّاطي ، حدثنا عبد الخالق بن منصور القشيري النيسابوري ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أبو عقيل : يحيى بن المتوكل ، حدثنا مجالد بن سعيد ، حدثني عون بن عبد الله . عن أبيه : عبد الله قال : ثم قال : هذا حديث منقطع ، وفي رواية جماعة من الضعفاء والمجهولين ، والله تعالى أعلم . وأورده الشوكاني في « الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة » ص (٣٢٦) برقم (١٠١٥) .

كما أورده ابن عراق في « تنزيه الشريعة . . . » ٣٣٧/١ برقم (٢٤) وتأمل ما نقله عن الذهبي .

وانظر « فتح الباري » ٥٠٣-٥٠٤ ، وموسوعة الحافظ ابن حجر ٧٦/٤ .

وَسَلَّمَ : « صِفَتِي أَحْمَدُ الْمُتَوَكِّلُ ، لَيْسَ بِفِظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، يَجْزِي بِالْحَسَنَةِ الْحَسَنَةَ ، وَلَا يَكْفِيءُ بِالسَّيِّئَةِ ، مَوْلَدُهُ بِمَكَّةَ ، وَمُهَاجِرُهُ بِطَبِيعَةِ ، وَأُمَّتُهُ الْحَمَّادُونَ ، يَأْتِرُزُونَ عَلَى أَنْصَافِهِمْ ، وَيُوضُّوْنَ أَطْرَافَهُمْ ، أَنَا جِيلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ يَصُفُّونَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يَصُفُّونَ لِلْقِتَالِ ، قُرْبَانُهُمْ الَّذِي يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَيَّ دِمَاؤُهُمْ ، رُهْبَانُ بِاللَّيْلِ ، لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ » .

٢٧١/٨

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم / .

١٤٠٣٦ - وَعَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ ، قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي النَّوْمِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقُولُ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ

(١) في الكبير ١٠٩/١٠ برقم (١٠٠٤٦) من طريق إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة ، حدثنا أبي ، عن أبي هارون : أن سنان بن الحارث حدثه ، عن إبراهيم بن يزيد النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه أبو هارون ، وأبو هارون هذا روى عن سنان بن الحارث ، وروى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات : إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العجلي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٧/٢ روى عنه عدد منهم أبو حاتم ، وأبو زرعة ولا يرويان إلا عن ثقة ، وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال : « صدوق » .

وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة العجلي ، ترجمه البخاري في الكبير ٤٥/٦ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٦/٦ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ١١٨/٧ .

وسنان بن الحارث فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٩٦٣) ، وانظر الضعيفة للشيخ ناصر رحمه الله برقم (٣٧٧٠) فقد جهَّل جميع الرواة في هذا الإسناد . وانظر « الدر المنثور » ١٣٢/٣ .

نقول : يشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في التفسير (٤٨٣٨) باب ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ .

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي ، فَمَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ ، فَقَدْ رَأَى .

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَعَ^(١) لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، رَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ^(٢) ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ، أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ^(٣) ، حَسَنُ الْمَضْحَكِ ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ^(٤) ، قَدْ مَلَأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ^(٥) ، حَتَّى كَادَتْ تَمْلَأُ نَحْرَهُ .

قَالَ عَوْفٌ : لَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ .

قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا أُسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْتَعَهُ فَوْقَ هَذَا (ظ : ٤٦٦) .

رواه أحمد^(٦) ، ورجاله رجال ثقات .

١٤٠٣٧ - وَعَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِينَ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَلِيًّا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْتَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صِفْهُ لَنَا .

قَالَ : كَانَ لَيْسَ بِالذَّاهِبِ طَوْلًا ، فَوْقَ الرَّبْعَةِ^(٧) ، إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ

(١) تنعت : تصف . يقال : نعت الرجل صاحبه - بابه : نفع - إذا وصفه . ويقال : نعتت - بضم العين - الرجل ، إذا كان النعت خلقه ، والمصدر نعاته .

(٢) أي : ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وإن كان إلى الطول أقرب ، وليس بالسمين ولا بالهزيل .

(٣) أي : ليس بأبيض أمهق لا تخالط بياضه حمرة ، ولا بالآدم الأسمر الشديد السمرة .

(٤) أي : جميل القسمات ، مستديراً مثل الشمس والقمر .

(٥) أي : لحيته كثة غزيرة الشعر تكاد تملأ وجهه صلى الله عليه وسلم .

(٦) في المسند ٣٦١ / ١ ، والترمذي في « الشمائل المحمدية » برقم (٣٩٨) من طريق محمد بن جعفر ، وأخرجه ابن سعد ٤٢٥ / ٢ من طريق هوزة بن خليفة .

جميعاً : حدثنا عوف بن أبي جميلة ، عن يزيد الفارسي وهذا إسناد حسن .

(٧) الرَّبْعَةُ - بفتح الراء المهملة وسكون الباء الموحدة من تحت - : المتوسط بين الطول والقصر ، ولكنه إلى الطول أقرب .

غَمَرَهُمْ^(١) ، أَيْبَضَ شَدِيدَ الْوَضَحِ^(٢) ، ضَخَمَ الْهَامَةَ^(٣) ، أَغَرَّ ، أَبْلَجَ ، أَهْدَبَ الْأَشْفَارَ ، شَتَنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى يُقْلَعُ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ^(٤) ، كَأَنَّ الْعَرَقَ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُؤُ ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِأُمِّي وَأَبِي .

قلت : له عند الترمذي حديث طويل^(٥) ، وفي هذا زيادة .

رواه عبد الله^(٦) بإسنادين : في أحدهما رجل لم يسم ، والآخر من رواية يوسف بن مازن ، عن علي ، وأظنه لم يدرك علياً ، والله أعلم .
ورواه البزار^(٧) باختصار ، وزاد : حَسَنُ الشَّعْرِ رَجُلُهُ .

(١) أي : سترهم . يقال : غَمَرَ الشَّيْءُ إِذَا سَتَرَهُ .

(٢) الوضوح - بفتح الواو والضاد المعجمة - : البياض .

(٣) الهامة : الرأس . والأغر : الأبيض الجبين . وأبلج : أبيض ظاهر واضح .

وأهدب الأشفار : الأهداب : الأشعار التي تنبت على شفر العين ، وشفر العين : حرف الجفن الذي ينبت عليه الهدب .

وشتن الكفين والقدمين : غليظ الأصابع من الكفين والقدمين . وهذا محمود في الرجال .

(٤) الصبب : المنحدر .

(٥) في المناقب (٣٦٣٨) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي « الشمائل » برقم (٥) .

(٦) ابن أحمد في زوائده على المسند ١/ ١٥١ من طريق نصر بن علي ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/ ٢١٦-٢١٧ ، ٢٥٢ من طريق سعيد بن منصور .

جميعاً : حدثنا نوح بن قيس ، حدثنا خالد بن خالد ، عن يوسف بن مازن ، عن رجل ، عن علي وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة .

وخالد بن خالد قال الحافظ في « تعجيل المنفعة » ١/ ٤٨٧ - ٤٨٨ : « قلت : هو خالد بن قيس ، أخو نوح بن قيس الأزدي البصري ، وليس في شيوخ نوح بن قيس أحد اسمه خالد إلا أخوه . . . » . وخالد بن قيس من رجال مسلم ، وإن كان ما ذهب إليه الحافظ ليس محفوظاً وغير صحيح ، يكن خالد بن خالد مجهولاً ، والله أعلم .

(٧) في « كشف الأستار » ٣/ ١٢٢ برقم (٢٣٨٥) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم ←

وفي رواية^(١) عنده : ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ .

١٤٠٣٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَ .

رواه أحمد^(٢) ، وأبو يعلى ، والبزار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .

١٤٠٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِهَذَا الْبَيْتِ ، وَأَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يُنْصِتُ^(٣) :

→ (٣٧٠) من طريق الحجاج بن أرطاة ، عن سالم المكي ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي وهذا إسناد ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، وسالم المكي ما عرفته .

ولكن أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٣٧) باب : ما جاء في صفة النبي صلى الله عليه وسلم . وهو حديث صحيح ، وليس فيه : « حسن الشعر رجله » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١٤/١١ برقم (١١٨٥٦) من طريق شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن علي وهذا إسناد حسن ، شريك فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٣٦٩) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٣١١) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١١٧) . وانظر أيضاً مسند أحمد ١١٦/١ ، و« البحر الزخار » برقم (٤٧٤) ، و« دلائل النبوة » للبيهقي ٢٤٥/١ .

(١) عند البزار برقم (٣٦٨٦) ، وأحمد ٨٩/١ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٣١٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٠/١ ، ٢١٧ حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه : علي وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل

(٢) في المسند ٢٥٨/٣-٢٥٩ ، ٢٦٧ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٤١) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٢٣/٣ برقم (٢٣٨٨) ، وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (٢١١٥) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٩٧/٥ ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٥) ، (١٩٥٦) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٠٣/١ من طريق خالد بن عبد الله ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٣٨٩) ، والضياء في المختارة برقم (١٩٥٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا حميد ، به .

(٣) في (ظ ، د) : « يقضي » .

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، ورجاله ثقات .

١٤٠٤٠ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلْعَدُوِيَّةٍ^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : أَنْطَلَقْتُ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ هَذَا الْوَادِي ، فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عَنزٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُولُ
لِلْبَائِعِ : أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي^(٣) أَضَلَّ النَّاسَ ، أَهْوَهُ ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ / فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْجِسْمِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الْأَنْفِ ، ٢٧٢/٨
دَقِيقُ الْحَاجَبَيْنِ ، وَإِذَا مِنْ ثُعْرَةٍ نَخَرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ شَعْرٌ
أَسْوَدٌ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أبو يعلى^(٤) والذي من بلعدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

(١) في المسند ٧/١ من طريق الحسن بن موسى ، وعثمان .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧١٤/٨ برقم (٦١١٨) ، و ٢٠/١٢ برقم (١٢٠١٥) من طريق
يزيد بن هارون .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (٥٨) من طريق سليمان بن حرب .
جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة...
وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان .

وأخرجه البخاري في الاستسقاء (١٠٠٨) باب : سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا .
من طريق عمرو بن دينار قال : سمعت عمر يتمثل بشعر أبي طالب :

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

وهو قول أبي طالب . وانظر « السيرة » لابن هشام ٢٩١-٢٩٢ . و « مسند الموصلي » مع
التعليق على هذا الحديث .

(٢) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أهمهم من بني عدي الرباب . وانظر « الأنساب » ٤١١/٨ .

(٣) في (ظ) زيادة : « قد » .

(٤) في مسنده برقم (٦٨٣٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم ←

١٤٠٤١ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ ، وَكَانَ وَصَافًا عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا أَشْتَهِي (١) أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ .

فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلَأَلُ وَجْهُهُ تَلَأُلُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُسَدَّبِ ، رَجُلَ الشَّعْرِ ، إِذَا انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلَّا ، فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ (٢) إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَزْهَرُ اللَّوْنِ ، وَاسِعُ الْجَبِينِ ، أَرْجُ الْحَوَاجِبِ ، سَوَابِغٌ مِنْ غَيْرِ قَرْنٍ ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، أَفْنَى الْعِرْنَيْنِ ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ ، كَثُّ اللَّحْيَةِ ، سَهْلُ الْخَدَّيْنِ ، ضَلِيعُ الْفَمِ ، أَشْنَبُ ، مُفْلَجُ الْأَسْنَانِ ، دَقِيقُ الْمَسْرِبَةِ ، كَانَ عُنُقُهُ جَيِّدٌ دُمِيَّةً فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ ، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ، سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، ضَخْمُ الْكَرَادِيْسِ ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ ، مَوْصُولٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالسَّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْحَطِّ ، عَارِي الثَّدْيَيْنِ ، وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ ، أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمَنْكِبَيْنِ وَأَعَالِي الصَّدْرِ ، رَحْبُ الرَّاحَةِ ، سَبْطُ الْقَصَبِ ، شُنُّ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ ، حُمْصَانُ الْأَخْمَصَيْنِ ، مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعًا ، وَتَخَطَّى تَكْفِيًا ، وَيَمْشِي هَوْنًا ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ ، وَإِذَا أَلْتَفَتَ أَلْتَفَتَ مَعًا ، خَافِضُ الطَّرْفِ ، نَظْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، جُلُّ نَظَرِهِ

→ (١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) - وإسناده ضعيف فيه جهالة .
وانظر « مسند الموصلي » . وسيأتي أيضاً برقم (١٤٢٢١) .
(١) سقط من « د » قوله : « وأنا أشتهي » .
(٢) في (ظ ، د) : « أذنه » .

الْمُلَاحَظَةُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ .

قُلْتُ : صِفْ لِي مَنْطِقَهُ .

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُوَاصِلَ الْأَحْزَانِ ، دَائِمَ الْفِكْرَةِ ، لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ ، لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، طَوِيلَ السَّكْتِ ، يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ ، وَيَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، [كَلَامُهُ] فَضْلٌ لَا فَضُولٌ وَلَا تَقْصِيرٌ ، دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجَافِي وَلَا أَلْمُهِينُ ، يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ ، لَا يَذُمُّ ذَوَاقًا^(١) وَلَا يَمْدَحُهُ ، وَلَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَلَا مَا كَانَ لَهَا ، فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ^(٢) لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَقُمْ لِعُضْبِهِ شَيْءٌ ، لَا يَعْضِبُ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَنْتَصِرُ لَهَا ، إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، وَإِذَا تَعَجَّبَ قَلْبُهَا ، وَإِذَا تَحَدَّثَ / اتَّصَلَ بِهَا ، فَيَضْرِبُ بِبَاطِنِ رَاحَةِ الْيُمْنَى بِأُطْرُنِ إِنْهَامِهِ^{٢٧٣/٨} الْيُسْرَى ، وَإِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، وَإِذَا ضَحِكَ غَضَّ طَرْفَهُ ، جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ، وَيَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ .

قَالَ : فَكَتَمَهَا الْحُسَيْنُ زَمَانًا ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ فَوَجَدَتْهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ ، فَسَأَلَتْهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ ، وَوَجَدَتْهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِهِ وَمَجْلِسِهِ ، وَمَخْرَجِهِ وَشَكْلِهِ ، فَلَمْ يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ الْحُسَيْنُ : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، جَزَأَ نَفْسَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جُزْءَ اللَّهِ ، وَجُزْءَ لِأَهْلِهِ ، وَجُزْءَ لِنَفْسِهِ . ثُمَّ جَزَأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، فَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا . فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ ، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو

(١) الذَّوَاقُ : الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ .

(٢) أَيُ : مَا لَمْ يَرِ حَقًّا يَتَعَرَّضُ لَهُ بِإِهْمَالٍ أَوْ إِبْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ تَنَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى يَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفِهِ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِنَصْرَةِ الْحَقِّ .

وَالْتَعَاطِي : التَّنَاوُلُ وَالْجَرَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، مِنْ عَطَا الشَّيْءِ . يُعْطُوهُ ، إِذَا أَخَذَهُ وَتَنَاوَلَهُ .

الْحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ ، فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَيُلَاقِيهِمْ ، وَيُخَبِّرُهُمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ : « لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَأَبْلِغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا إِيَّاهُ ، ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَاكَ ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ، يَدْخُلُونَ رُودَادًا ، وَلَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ ^(١) ، وَيَخْرُجُونَ أَدَلَّةً ^(٢) .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِهِ : كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا مِمَّا يَنْفَعُهُمْ وَيُؤَلِّفُهُمْ ، وَلَا يَفْرَقُهُمْ ، أَوْ قَالَ : - وَلَا يَنْفَرُهُمْ - فَيَكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّيهُ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَذِّرُ النَّاسَ وَيَخْتَرِسُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ بَشْرَهُ ^(٣) ، وَلَا خُلْفَهُ ، يَتَقَدَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَقْوِيهِ ، وَيَقْبَحُ الْقُبْحَ وَيُوهِّنُهُ ، مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ ، لَا يَغْفُلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ ، وَلَا يُجَوِّزُهُ الَّذِينَ يُلُونَهُ مِنَ النَّاسِ ، خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ ، ثُمَّ أَعْظَمُهُمْ نَصِيحَةً .

وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزِلَةً ، أَحْسَنَهُمْ مُوَاسَاةً وَمُؤَازَرَةً .

فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَجْلِسُ وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ^(٤) ذِكْرِ ، وَلَا يُوطِنُ الْأَمَاكِينَ ، وَيَنْهَى عَنْ إِطَانِهَا ، وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ ، وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ بِنَصِيحِهِمْ لَا يَخْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ .

(١) الذواق : الطعام والشراب ، والمراد هاهنا : أنهم لا يتفرقون إلا عن علم وأدب يتعلمونه ، يقوم لأنفسهم وأرواحهم مقام الطعام والشراب لأجسامهم .

(٢) أدلة : مفردا دليل ، أي : فقهاء علماء يدلون غيرهم إلى طريق الهدى والعلم والنجاة .

(٣) في (ظ) : « على أحد » . وفي (ظ ، د) : « بصره » .

(٤) في (د) : « عن » .

مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ / ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا بِهَا ، أَوْ يَمْسُورُ مِنَ الْقَوْلِ . قَدْ وَسَّعَ النَّاسُ مِنْهُ بَسْطُهُ وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهُمْ أَبَا ، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً .

مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبَنُ فِيهِ الْحُرْمُ^(١) ، وَلَا تُنْشَى فَلَائِهُ^(٢) ، مُتَعَادِلِينَ يَتَفَاضَلُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى ، مُتَوَاضِعِينَ ، يُوقِّرُونَ الْكَبِيرَ ، وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ ، وَيُؤْثِرُونَ ذَوِي^(٣) الْحَاجَةِ ، وَيَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ .

قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلُوسَائِهِ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَائِمَ الْبِشْرِ ، سَهْلَ الْخُلُقِ ، لَيِّنَ الْجَانِبِ ، لَيْسَ بِفَظٍّ ، وَلَا غَلِيظٍ ، وَلَا صَخَّابٍ ، وَلَا فَاحِشٍ ، وَلَا عِيَّابٍ ، وَلَا مَزَاحٍ^(٤) ، يَتَغَاوَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي ، [لَا يَنْتَسِ مِنْهُ رَاجٍ]^(٥) ، وَلَا يُخَيِّبُ فِيهِ .

قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ : الْمِرَاءِ ، وَالْإِكْثَارِ ، وَمَا لَا يَعْنِيهِ .

وَتَرَكَ النَّاسَ^(٦) مِنْ ثَلَاثٍ : كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَدًا ، وَلَا يُعَيِّرُهُ ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ ، إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلُوسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، وَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا ، وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ ، مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ

(١) أي : لا يذكرن بقبیح . كان مجلسه مصاناً عن رفث القول . يقال : أبين الرجل يَأْبَهُ ، أَتْبَأً ، إِذَا عَابَهُ وَرَمَاهُ بِخَلَّةٍ سَوْءٍ .

(٢) أي : لا تشاع ولا تذاع . يقال : نشوت الحديث ، أنشوه ، نشواً . والفلتات جمع ، واحده : فلتة ، وهي الزلة .

(٣) في (د) : « ذي » وهو تحريف .

(٤) في (ظ ، د) : « مداح » .

(٥) في الكبير : « لا يؤنس منه ولا يخيب فيه » . وليس في أصولنا « يؤنس منه » وقد تصرفنا فيما أثبت بين الحاضرتين .

(٦) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) : « نفسه » .

حَتَّى يَفْرُغَ ، حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوْلِيَّتِهِمْ ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ ، وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ^(١) عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَنْطِقِهِ وَمَسْأَلَتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ يَسْتَجْلِبُوهُمْ ، وَيَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ فَأَرْشِدُوهُ » . وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَهُ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيِ أَوْ قِيَامِ .

قَالَ : قُلْتُ كَيْفَ كَانَ سُكُوتُهُ ؟ قَالَ : كَانَ سُكُوتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْبَعٍ : عَلَى الْحِلْمِ ، وَالْحَذَرِ ، وَالتَّقْدِيرِ ، وَالتَّفَكُّرِ .
فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فَفِي تَسْوِيَّتِهِ النَّظَرَ وَالِاسْتِمَاعَ بَيْنَ النَّاسِ .

وَأَمَّا تَذْكُرُهُ - أَوْ قَالَ تَفَكُّرُهُ - فَفِيمَا يَبْقَى وَيَفْنَى ، وَجُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ ، فَكَانَ لَا يُعْضِبُهُ [شَيْءٌ] وَلَا يَسْتَفْزُهُ .

وَجُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ : أَخَذَهُ بِالْحُسْنَى لِيَقْتَدُوا بِهِ ، وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ لِيَنْتَهُوا عَنْهُ ، وَاجْتِهَادِهِ الرِّأْيَ فِيمَا يُصْلِحُ^(٢) أُمَّتَهُ ، وَالْقِيَامَ فِيمَا يَجْمَعُ^(٣) لَهُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبُو هَالَةَ كَانَ زَوْجَ خَدِيجَةَ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْمُهُ النَّبَّاشُ ، مِنْ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : أَبُو هَالَةَ : مَالِكُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنْ بَنِي نَبَّاشٍ بْنِ زُرَّارَةَ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ قَوْلَهُ : فَخَمًا ، الْفَخَامَةُ فِي

(١) فِي (د) : « الْغَرِيبِ » .

(٢) فِي (ظ ، د) : « أَصْلَحَ » .

(٣) فِي (ظ ، د) : « جَمَعَ » .

الْوَجْهَ : نُبْلُهُ وَأَمْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَمَالِ وَالْمَهَابَةِ ، وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ ، وَالْمُشَدَّبُ : الْمُمْرَطُ / فِي الطُّولِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ٢٧٥/٨ جَرِيرٌ :

أَلَوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ فَكَأَنَّمَا وَكَنْتُ^(١) عَلَى طَرْبَالٍ^(٢) وَقَوْلُهُ : (رَجُلٌ الشَّعْرُ) : الَّذِي لَيْسَ بِالسَّبِطِ الَّذِي لَا تَكْثُرُ فِيهِ ، وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ . يَقُولُ : فِيهِ جُعُودَةٌ بَيْنَ هَذَيْنِ .

وَ(الْعَقِصَةُ) : الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَضْفُورِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ مَنْ لَبَّدَ ، أَوْ عَقَصَ ، أَوْ ضَفَرَ ، فَعَلَيْهِ الْخَلْقُ^(٣) .

وَقَوْلُهُ : (أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغُ) ؛ الزَّجَجُ^(٤) فِي الْحَوَاجِبِ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا تَقَوُّسٌ مَعَ طُولٍ فِي أَطْرَافِهَا ، وَهُوَ : السَّبُوعُ ، قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا^(٥)

قَوْلُهُ : (فِي غَيْرِ قَرْنٍ) : فَالْقَرْنُ : الْتِقَاءُ الْحَاجِبَيْنِ حَتَّى يَتَّصِلَا . فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ، وَلَكِنْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : أَبْلَجُ ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَحِبُّ هَذَا .

وَقَوْلُهُ : (بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرُهُ الْغَضَبُ) يَقُولُ : إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ

(١) فِي (ظ ، د) : « وَلِيت » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . يُقَالُ : وَكَنْ الطَّائِرَ ، يَكْنُ ، وَكْنَا ، إِذَا دَخَلَ الْوَكْنُ ، وَهُوَ الْعَشِ .

(٢) الطَّرْبَالُ : الْبَرَجُ الْعَالِي ، وَكُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْبَيْتُ الْخَمْسُونَ فِي قَصِيدَةِ عَنْوَانِهَا فِي دِيْوَانِهِ : وَقَالَ يُجِيبُ الْفَرَزْدَقُ .

(٣) فِي (د) : « الْحَقُّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) وَفِي اللِّسَانِ : « الزَّجَجُ » : رَقَّةٌ مُحِطٌ الْحَاجِبَيْنِ وَدَقَّتُهُمَا وَطَوَّلَهُمَا وَسَبَّوْهُمَا وَاسْتَقْوَا سَهْمَا .

(٥) أَيِ : دَقَقْنَ الْحَوَاجِبَ وَكَحَلْنَ الْعُيُونَ .

الْحَاجِبِينَ ، وَدُرُورُهُ : غِلْظُهُ ، وَنُتُوءُهُ ، وَامْتِلَاؤُهُ .
 وَقَوْلُهُ : (أَفْنَى الْعِرْزَيْنِ) يَعْنِي : الْأَنْفَ ، وَالْقَنَا : أَنْ يَكُونَ فِيهِ دِقَّةٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ
 فِي قَصْبَتِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَفْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ .
 وَالْأَسْمُ : أَنْ يَكُونَ الْأَنْفُ دَقِيقًا لَاقِنًا فِيهِ .
 وَقَوْلُهُ : (كَثَّ اللَّحْيَةُ) ، الْكُثُوءَةُ : أَنْ تَكُونَ اللَّحْيَةُ غَيْرَ رَقِيقَةٍ ، وَلَا طَوِيلَةٍ
 وَلَكِنْ فِيهَا كَثَاةٌ مِنْ غَيْرِ عِظَمٍ وَلَا طُولٍ .
 وَقَوْلُهُ : (ضَلِيعُ الْفَمِ) أَحْسَبُهُ يَعْنِي : حِدَّةَ الشَّفَتَيْنِ ^(١) .
 وَقَوْلُهُ : (أَشْنَبُ) : هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ رِقَّةٌ وَتَحْدِيدٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
 أَشْنَبُ ، وَامْرَأَةٌ شَنْبَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
 لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْيَابِهَا شَنْبُ ^(٢)
 وَالْمُفْلَجُ : هُوَ الَّذِي فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ .
 وَالْمَسْرُبَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَ اللَّبَّةِ إِلَى الشَّرَّةِ ، شَعْرٌ يَجْرِي كَالْخَطِّ ، قَالَ
 الْأَعَشَى :

أَلَانَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرُبَتِي وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِي ^(٣)
 وَقَوْلُهُ : (جِيدٌ دُمِيَّةٌ) : الْجِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْدُمِيَّةُ : الصُّورَةُ .
 وَقَوْلُهُ : (ضَحْمُ الْكَرَادِيسِ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْعِظَامُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَظِيمُ

(١) في « النهاية » : « ضليع الفم : عظيمه ، وقيل : واسعه » .

(٢) الحوة : سواد خفيف في الشفة ، وكذلك اللعس . وقيل : اللعس سواد مشرب بحمرة في البشرة .

وأما الشنب فقد اختلفوا فيه : فقالت طائفة : هو تحزيز أطراف الأسنان . وقيل : هو صفاؤها ونقاؤها . وقيل : هو تغليجها . وقيل : هو طيب نكهتها .

وقال الأصمعي : الشنب : البرد والعدوبة في الفم .

(٣) جذم الأسنان : منابتها وأصولها . والمراد : أنني كما كبرت صرت أكل على جذم نابي .

الْأَلْوَا ح . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرَادِيسَ رُؤُوسَ الْعِظَامِ ، وَالْكَرَادِيسُ فِي غَيْرِ هَذَا :
الْكَتَائِبُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالرَّزْدَانِ : الْعُظْمَانِ الَّذِينَ فِي السَّاعِدَيْنِ ، الْمُتَّصِلَانِ بِالْكَفَّيْنِ ، وَصَفُهُ بِطُولِ
الذَّرَاعَيْنِ .

سَبْطُ الْقَصَبِ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ مِثْلُ السَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ / ٢٧٦/٨
وَسُبُوطُهُمَا : أَمْتِدَادُهُمَا يَصِفُهُ بِطُولِ الْعِظَامِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَباً خِذَالاً^(١)

أَرَادَ بِالْبَرَى : الْأَسُورَةَ وَالْخَلَاحَ .

وَقَوْلُهُ : (شَتْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ) يُرِيدُ : أَنَّ فِيهِمَا بَعْضَ الْغِلَظِ ، وَالْأَخْمَصُ
مِنَ الْقَدَمِ فِي بَاطِنِهَا مَا بَيْنَ صَدْرِهَا وَعَقِبِهَا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ مِنَ
الْقَدَمَيْنِ فِي الْوُطْءِ . قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ امْرَأَةً بِإِطَاءٍ فِي الْمَشْيِ
[هَزْكَوْلَةٌ فُنُقُ دُرْمٌ مَرَاْفَقُهَا]^(٢) كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشُّوْكِ مُتَّعِلٌ^(٣)

وَقَوْلُهُ : (خُمَصَانُ) ، يَعْنِي : أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ قَدَمَيْهِ فِيهِ تَجَافٍ عَنِ
الْأَرْضِ وَارْتِفَاعٌ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ خُمُوصَةِ الْبَطْنِ ، وَهِيَ : ضُمْرُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
رَجُلٌ خُمَصَانٌ ، وَامْرَأَةٌ خُمَصَانَةٌ .

(١) أي : يتزين بالخلخال أسوقاً ممتلئة فيتزين بها بالخلخال .

(٢) زيادة من معلقة الأعشى ، وهو البيت العاشر فيها . وهزْكَوْلَةٌ : ضخمة الوركين ، حسنة
الخلق . وقيل : الحسنة المشي . والفُنُقُ : الفتية من النساء والإبل . وواحد الدُّرْمِ أَدْرَمُ ،
والمؤنثة درماء ، أي : ليس لمرفقيها حجم ، وجمع فقال مرافق لأن الثنية جمع .

(٣) قال التبريزي شارحاً هذا الشطر : « معناه : أنها متقاربة الخطو . وقيل : لأنها ضخمة
فكانها تطأ على شوكة لثقل المشي عليها » .

أقول : إنها متقاربة الخطو ، تمشي بدل ودلال ، وكبرياء واختيال ، مفتونة فاتنة بما أوتيت
من سحر وجمال . فكان تقصير خطوها بغنج ما هو إلا رسالة إلى كل من عضلاتها لتقوم
بالرقص التعبيري لترسم النعيم الذي هي فيه

وَقَوْلُهُ : (مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ) يَعْنِي : أَنَّهُمَا مَلِسَانٍ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي ظُهُورِهَا تَكَسَّرٌ ، وَلِهَذَا قَالَ : يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ ، يَعْنِي : أَنَّهُ لَا ثَبَاتَ لِلْمَاءِ عَلَيْهِمَا .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا خَطَا تَكْفَى) ، يَعْنِي : التَّمَايُلَ . أَخَذَهُ مِنْ تَكْفَى السُّفْنِ .

وَقَوْلُهُ : (ذَرِيعُ الْمَشْيَةِ) يَعْنِي : وَاسِعُ الْخَطَا ، كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ . أَرَاهُ يُرِيدُ أَنَّهُ مُقْبِلٌ عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، غَاضٌ بِصَرِّهِ ، لَا يَرْفَعُهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمُنْحَطُّ . ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : خَافِضُ الطَّرْفِ ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا أُلْتَفَتَ أُلْتَفَتَ جَمِيعًا) يُرِيدُ : أَنَّهُ لَا يَلْوِي عُنْقَهُ دُونَ جَسَدِهِ فَإِنَّ فِي هَذَا بَعْضَ الْخِفَّةِ وَالطَّيْشِ .

وَقَوْلُهُ : (دِمِثٌ) هُوَ : أَلَلَيْنُ السَّهْلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمْلِ : دِمِثٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَمَالَ إِلَى دِمِثٍ .

وَقَوْلُهُ : (إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ) الْإِشَاحَةُ : الْجِدُّ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَذَرُ .

وَقَوْلُهُ : (يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ) وَالْإِفْتِرَارُ : أَنْ تُكَسَّرَ الْأَسْنَانُ ضَاحِكًا مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَحَبُّ الْغَمَامِ : الْبَرْدُ ، شَبَّهَ بِهِ بَيَاضَ أَسْنَانِهِ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى أَغْرٍ كَأَنَّهُ بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُثُونِ غَمَامٍ^(١)

وَقَوْلُهُ : (يَدْخُلُونَ رُودَادًا) الرُّودَادُ : الطَّلَبُونَ ، وَاحِدُهُمْ : رَائِدٌ ، (ظ : ٤٦٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ .

وَقَوْلُهُ : (لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عِتَادٌ) يَعْنِي : عُدَّةٌ . وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ .

وَقَوْلُهُ : لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِينَ : أَيُّ : لَا يَجْعَلُ لِنَفْسِهِ مَوْضِعًا يُعْرِفُ ، إِنَّمَا يَجْلِسُ حَيْثُ يُمَكِّنُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ حَاجَتُهُ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَجْلِسُ

(١) هذا البيت هو السابع من قصيدة يجيب فيها على الفرزدق .

حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ . وَمِنْهُ حَدِيثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ .

وَقَوْلُهُ : (فِي مَجْلِسِهِ لَا تُؤْنِسَ فِيهِ الْحُرْمُ) يَقُولُ : لَا تُوصَفُ فِيهِ النِّسَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتْ / فِيهِ النِّسَاءُ .

٢٧٧/٨

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ فِي الْمَسْجِدِ يَتَنَاشَدُونَ الشَّعْرَ فَأَقْبَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : أَفِي حَرَمِ اللَّهِ ، وَعِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ تَتَنَاشَدُونَ الشَّعْرَ ؟

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسْرٍ يَا بَنَ الزُّبَيْرِ ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أُبْنِتْ فِيهِ النِّسَاءُ^(١) ، أَوْ تُرَوِّزَتْ^(٢) فِيهِ الْأَمْوَالُ ، وَقَوْلُهُ : لَا تُنْشِ فَلَائِهُ^(٣) ، الْفَلَائِثُ : السَّقَطَاتُ ، لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا ، يُقَالُ : نَثَوْتُ أَثْوًا ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْنَثَا . وَهَذِهِ الْهَاءُ الَّتِي فِي فَلَائِهُ رَاجِعَةٌ عَلَى الْمَجْلِسِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَدْرَ الْكَلَامِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ . وَقَالَ أَيْضًا : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلَائِثٌ يَحْتَاجُ أَحَدًا أَنْ يَحْكِيَهَا ، فَلَائِهُ يُرِيدُ فَلَائِثَ الْمَجْلِسِ لَا يَتَحَدَّثُ بِهَا بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه من لم يسم .

(١) أي : ذكرن فيه بقبیح القول .

(٢) تروزت فيه الأموال : أي استجلبت به الأموال واستنقصت من أربابها وأنفقت فيه .

(٣) أي : لا تشاع ولا تذايع . يقال : نثوت الحديث ، أثثوه ، نثوا ، إذا أشعته وأذعته . والنثا يطلق على حسن الكلام وعلى قبیحه .

(٤) في الكبير ٢٢/١٥٥-١٦٣ برقم (٤١٤) ، وفي الأحاديث الطوال برقم (٢٩) - ومن طريقه : أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٦٥) - وابن سعد في الطبقات ١/٢٨-١٣١ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/٢٨٤-٢٨٧ ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١/٢٨٦-٢٩٢ ، وابن كثير في الشمائل ص (٥٠ - ٥٤) - ، والحاكم ٣/٦٤٠ ولم يسق لفظه ، من طريق أبي غسان : مالك بن إسماعيل ، حدثنا ←

١٤٠٤٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ .

رواه الطبراني^(١) وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن حبان وغيره ،

→ جميع بن عمر - تحرف عند أبي نعيم إلى : عمير - بن عبد الرحمن العجلي ، حدثني رجل بمكة عن ابن أبي هالة ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال : سألت خالي هند بن أبي هالة

تنبيه : لقد تحرف « عمر » إلى « عمير » في التقريب . طبعة عبد الوهاب عبد اللطيف ، وطبعة أبي الأشبال الباكستاني ، وطبعة بيت الأفكار الدولية . وفي خلاصة « تذهيب التهذيب » .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩) من طريق سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن ، به . وسفيان بن وكيع ، ساقط الحديث . وقال الشيخ ناصر : « ضعيف جداً » .

ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٥) ، والقاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٧/٥ - ٤١٩ .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٤٣ ، ٣٤٧ ، والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٠٦) من طريق أحمد بن محمد بن علي بن رزين ، ومحمد بن هارون الروياني وإسحاق بن جميل ، قالوا : أنبأنا سفيان بن وكيع ، به .

وأخرجه القاضي عياض في « الشفا » برقم (٣٧٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣٣٨-٣٤٢ من طريق علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، عن أخيه : موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين قال : قال الحسن بن علي بن أبي طالب : سألت خالي هند بن أبي هالة . . . وهذا إسناد فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . ولم يتابعه أحد ، فالإسناد ضعيف . وانظر « المقاصد الحسنة » برقم (١١) . وانظر « شمائل الرسول » لابن كثير ص (٥٥-٥٥) .

(١) في الكبير ٢٣/٣٢٨ برقم (٧٥٣) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن جامع بن أبي راشد ، عن منذر أبي يعلى ، عن أم سلمة . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف إسماعيل بن عمرو البجلي ، والانتقطاع ، فإن منذر بن يعلى : أبا يعلى لم يدرك أم سلمة فيما نعلم ، والله أعلم .

وقال الحافظ في تهذيبه ١٠/٣٠٥ تعقيباً على قول المزي : « ذكره ابن حبان في الثقات » ←

وضعه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٤٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَضِبَ أَحْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ .

رواه الطبراني^(١) وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٤ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَبْتَعْتُ حُلَّةَ ذِي يَزَنٍ فَأَهْدَيْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : « لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ » ، فَرَدَّهَا ، فَبَعْتُهَا ، فَأَشْتَرَاهَا ، فَلَبَسَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئًا فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا مَكَّنْتُ أَنْ قُلْتُ :

وَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامُ فِي الْفَضْلِ بَعْدَمَا
بَدَا وَاضِحٌ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولُ
إِذَا قَايَسُوهُ الْمَجْدَ أَرْبَى عَلَيْهِمْ
كَمْسْتَفْرِغَ مَاءَ الذُّنَابِ سَجِيلُ
فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه يعقوب بن محمد الزهري ، وضعفه الجمهور ، وقد وثق .

→ بقوله : « قلت : تتمة كلام ابن حبان : « روى عن أم سلمة إن كان سمع منها » . وما وجدت ذلك في ثقات ابن حبان ، فالله أعلم » .

وقد تابع يحيى بن أبي بكير إسماعيل بن عمرو ، فقد أخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٦٩) من طريق يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد ، به . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .

(١) في الكبير ١٧/١٠ برقم (٩٧٩١) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت ابن مسعود . . . وإسماعيل بن إبراهيم : أبو يحيى التيمي مجمع على ضعفه ، عدا ابن عدي ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٢٢٥) في « موارد الظمان » .

ولعل حديث جابر الذي أخرجه مسلم في الجمعة (٨٦٧) باب : تخفيف الصلاة والخطبة ، يشهد له فيصح به . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢١١١) .

(٢) في الكبير ١٩٣/٣ برقم (٣٠٩٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا محمد بن

قلت : وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية .

١٤٠٤٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْهَجْرَةِ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ^(١) مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبْنُ أُرَيْقُطٍ^(٢) يَدُلُّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ،
فَمَرَّ بِأُمِّ مَعْبِدٍ الْخَزَاعِيَّةِ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ .

فَقَالَ لَهَا : « يَا أُمَّ مَعْبِدٍ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ لَبَنٍ ؟ » .

قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، إِنَّ أَلْغَنَمَ لَعَازِبٌ^(٣) .

قَالَ : « فَمَا / هَذِهِ الشَّاةُ الَّتِي أَرَاهَا فِي كِفَاءِ الْبَيْتِ ؟ » .

٢٧٨/٨

قَالَتْ : شاةٌ خَلَفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الْغَنَمِ .

قَالَ : « أَتَأْذِنِينَ فِي حِلَابِهَا ؟ » قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا ضَرَبَهَا مِنْ فَحْلٍ قَطُّ ، وَشَأْنُكَ
بِهَا . فَمَسَحَ ظَهْرَهَا وَضَرَعَهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطُ^(٤) ، فَحَلَبَ فِيهِ ،

→ إبراهيم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن حكيم بن حزام وهذا
إسناد فيه ضعيفان : يعقوب بن محمد ، وابن لهيعة . وقد تقدم برواية نحو هذه وليس فيها
بيتا الشعر برقم (٦٨١٠) وهناك استوفينا تخريجه . وانظر « كنز العمال » برقم (١٤٤٧٣) .
(١) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سحيرة ،
وكان من السابقين إلى الإسلام ، عذب كثيراً ، اشتراه أبو بكر وأعتقه . وانظر « أسد الغابة »
١٣٦-١٣٧/٣ .

(٢) هو عبد الله بن أريقط ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر لما هاجرا ، بقي على
دين قومه ، انظر ترجمته في « الإصابة » .

(٣) أي : بعيدة المرعى لا تأوي إلى المنزل في الليل . انظر « النهاية » .

(٤) الرهط : ما دون العشرة من الرجال ، وقيل إلى الأربعين ، وليس فيهم امرأة .
والرهط أيضاً : عشيرة الرجل وأهله . ولا واحده من لفظه .

ويُرْبِضُ الرهط : يُزْوِيهِمْ ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض ، من ربيض في المكان ،
يربيض ، إذا لصق به وأقام ملازماً له .

فَمَلَأَهُ ، فَسَقَى أَصْحَابَهُ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١) ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ أُخْرَى فَعَادَرَهُ عِنْدَهَا
وَأَزْتَحَلَ .

فَلَمَّا جَاءَ زَوْجُهَا عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ لَهَا : يَا أُمُّ مَعْبِدٍ ، مَا هَذَا اللَّبَنُ وَلَا حَلُوبَةٌ
فِي الْبَيْتِ ، وَالْغَنَمُ عَازِبٌ ؟

قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ ظَاهِرُ الْوُضَاءَةِ^(٢) ، مَلِيحُ الْوَجْهِ فِي
أَشْفَارِهِ وَطَفٍّ^(٣) ، وَفِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ^(٤) ، وَفِي صَوْتِهِ صَهْلٌ^(٥) ، غُصْنٌ بَيْنَ
غُصْنَيْنِ ، لَا يَتَشَنَّى مِنْ طُولٍ ، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ^(٦) ، لَمْ تُعْبَهُ نُجْلَةٌ^(٧) ،
وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صَعْلَةٌ^(٨) ، كَانَ عُنْقُهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ ، إِذَا نَظَرَ عَلَاهُ^(٩) الْبَهَاءُ ، وَإِذَا صَمَتَ

(١) يقال : نَهَلَ - بابه تَعَبَ - إِذَا شَرِبَ الشَّرْبَ الْأَوَّلَ حَتَّى ارْتَوَى ، فَهُوَ نَاهِلٌ .

وَعَلَّ ، يَعْلَلُ - بابه ضَرْبٌ - أَيُّ تَعَلَّلَ بِالشَّرْبِ شَيْئًا بَعْدَ الشَّيْءِ .

(٢) الوضاءة : الملاحاة .

(٣) الأشفار : حروف الأجفان التي ينبت عليها الشعر ، واحدها : شَفْرٌ . وَالشَّعْرُ :
الأهداب .

وَالوَطْفُ : كثرة شعر العين والاسترخاء ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ الطَّوْلِ . وَيُرْوَى : بِالْغَيْنِ :
عَطَفَ ، وَبِالْعَيْنِ : عَطَفَ . وَعَطَفَ : هُوَ انْعِطَافُ شَعْرِ الْأَجْفَانِ لَطَوْلِهِ ، وَهَذَا مَا يَرَادُ مِنْ
غَطَفَ أَيْضًا .

(٤) الدَّعَجُ : شدة سواد العين مع سعتها .

(٥) الصَّهْلُ : صوت الفرس . وَإِنَّمَا يَصْهَلُ بِشِدَّةِ وَقْوَةٍ . وَفِي رِوَايَةٍ « صَحَل » وَهُوَ : صَوْتٌ
فِي بَحَّةٍ وَغَلْظٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَشَّةً ، وَيَسْتَحْسِنُ لَخْلُوهُ عَنِ الْحِدَّةِ الْمُؤْذِيَةِ لِلسَّمْعِ .

(٦) أَيُّ : لَا يَتَقَصَّفُ لَطَوْلَهُ ، وَلَا تَحْتَقِرُهُ الْعَيْنُ لِقِصَرِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي حَالٍ تَنْجَذِبُ إِلَيْهِ الْعْيُونَ
وَتَمِيلُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ .

(٧) الثُّجْلَةُ - بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْجِيمِ - : عِظْمُ الْبَطْنِ مَعَ اسْتِرْخَاءِ أَسْفَلِهِ . وَفِي رِوَايَةٍ « نَحْلَةٌ » مِنْ
النَّحُولِ .

(٨) الصَّعْلَةُ : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلٌ وَأَصْعَلُ ، وَقَدْ تَكُونُ الصَّعْلَةُ : الدَّقَّةُ فِي
الْبَدَنِ وَالنَّحُولِ ، وَالْمُرَادُ : أَنَّهُ لَيْسَ بِعَظِيمِ الْبَطْنِ وَلَا مُتَنَفِّخِ الْخَصْرِ ، وَلَا ضَامِرِهِ جَدًّا ،
وَمَا هُوَ بِصَغِيرِ الرَّأْسِ ، لَا عَيْبَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ ، فَسَبْحَانُ مِنْ خَلْقِ فَسَوَى .

(٩) فِي (ظ ، د) : « كَفَاهُ » .

فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ ، كَلَامُهُ كَخَرَزِ النَّظْمِ ، أَزَيْنُ أَصْحَابِهِ مَنَظَرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ وَجْهًا ، مَحْشُودٌ^(١) غَيْرُ مُفَنَّدٍ^(٢) ، لَهُ أَصْحَابٌ يَحْفُثُونَ بِهِ ، إِذَا أُمِرُوا تَبَادَرُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا نُهُوا^(٣) أَنْتَهُوا عِنْدَ نَهْيِهِ .

فَقَالَ : هَذَا^(٤) صَاحِبُ قُرَيْشٍ ، وَلَوْ رَأَيْتُهُ لَا تَبَعْتُهُ ، وَلَا جَهْدَنَّا أَنْ أَفْعَلَ وَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَكَّةَ أَيْنَ تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى سَمِعُوا هَاتِفًا يَهْتِفُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمٌّ مَعْبَدٍ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا^(٥) أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبُرْدٍ الْحَالِ قَبْلَ اتِّبَادَائِهِ وَأَعْطَى بِرَأْسِ السَّابِحِ الْمُتَجَرِّدِ
لِيُهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانَ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدٍ

رواه الطبراني^(٦) وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني ، ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب . وقال الحاكم : صدوق فالعجب منه ، وفيه مجاهيل أيضاً ، وقد تقدم هذا الحديث من غير هذه الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة .

(١) وفي رواية : « محشود » يعني أن أصحابه يحيطون به ويجتمعون على خدمته .

(٢) المُفَنَّدُ : المنسوب إلى الجهل وقلة العقل . من الفَنَد ، وهو الخرف .

(٣) في (ظ ، د) : « نها » .

(٤) في (د) : « هذه صفة » .

(٥) في (د) : « حملها » .

(٦) في الكبير ١٠٥/٧ برقم (٦٥١٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٣١٦-٣١٤ ، وابن كثير في السيرة ٢/٢٦٣ من طريق عبد العزيز بن يحيى مولى العباس ، المدني ، حدثنا محمد بن سليمان بن سليط الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده سليط وعبد العزيز بن يحيى كذبه بعضهم ، واتهمه آخرون بسرقة الحديث .

ومحمد بن سليمان بن سليط قال العقيلي : « مجهول بالنقل . وأما أبوه سليمان فمجهول » . وقد تقدم برقم (٩٩٧٣) وهو حديث جيد إن شاء الله تعالى فعد إليه لتمام التخريج .

١٤٠٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَائِيهِ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ، وهو ضعيف .

١٤٠٤٧ - وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ ، قَالَ : لَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي ، وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مُنْصَرِفِينَ ، قَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي : يَا بَنِيَّ مَا رَأَيْنَا / مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا ، وَلَا أَنْفَى ثَوْبًا ، وَلَا أَلْيَنَ كَلَامًا ، وَرَأَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٤٨ - وَعَنْ جُبَيْرٍ - يَعْنِي : ابْنَ مُطْعِمٍ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْتَفَتَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ مِثْلَ شُقَّةِ الْقَمَرِ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الأوسط برقم (٧٧١) ، وفي الكبير ٤١٦/١١ برقم (١٢١٨١) من طريق عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة - وعند الطبراني في الأوسط : إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس وإسناد الكبير فيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو متروك .

وإسناد الأوسط فيه عبد العزيز ، وفيه ابن أبي حبيبة وهو ضعيف ، وقيل : هو متروك .
(٢) في الكبير ١٨/٣ - ١٩ برقم (٢٥١٨) من طريق أيوب بن علي بن الهيصم ، حدثنا زياد بن سيار ، عن عزة بنت عياض قالت : سمعت أبا قرصافة وأيوب بن علي بن الهيصم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٢/٢ وقال : « روى عنه أبي وقال شيخ » .

وزياد بن سيار فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٧٥) .
وعزة بن عياض روت عن جدها أبي قرصافة ، روى عنها زياد بن سيار ، وأهل فلسطين وما رأيت فيها جرحاً ، وذكرها ابن حبان في « الثقات » ٢٨٩/٥ .
وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٦٠٤/٤ : « ما رأيت في النساء من اتهمت ، ولا من تركوها » .

(٣) في الكبير ١٣٦/٢ برقم (١٥٧٥) من طريق فردوس بن الأشعري ، عن مسعود بن

١٤٠٤٩ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرَّبِّيعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ : صِفِي لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَوْ رَأَيْتُهُ رَأَيْتَ الشَّمْسَ طَالِعَةً .

رواه الطبراني^(١) ، في الكبير ، والأوسط ورجاله وثقوا .

١٤٠٥٠ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَمَا أَنْسَى بَيَاضَ وَجْهِهِ مَعَ شِدَّةِ سَوَادِ شَعْرِهِ ، إِنَّ مِنْ الرِّجَالِ مَنْ هُوَ أَطْوَلُ مِنْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ ، يَمْشِي وَيَمْشُونَ حَوْلَهُ . فَقُلْتُ لَأُمِّي مَنْ هَذَا قَالَتْ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : له حديث في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

→ سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه جبير بن مطعم وهذا إسناد ضعيف ، مسعود بن سليمان مجهول ، وانظر « لسان الميزان » ٢٦/٦ ، وباقي رجاله ثقات ، فردوس بن الأشعري بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢١٥٤) .
(١) في الكبير ٢٧٤/٢٤ برقم (٦٩٦) ، وفي الأوسط ٢٣٠/٥ برقم (٤٤٥٥) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٥٥١) ، والدارمي برقم (٦١) ، وإسناده ضعيف ، وانظر « مسند الدارمي » .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٠) باب : كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مليح الوجه ، وما بعده أيضاً .

(٣) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢٤/٣ برقم (٢٣٩٤) من طريق عبد الأعلى ، حدثنا الجريري ، قال : سمعت أبا الطفيل يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح . عبد الأعلى بن عبد الأعلى سمع الجريري قبل اختلاطه والله أعلم .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٢٦/٢/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٩٤٧) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٨٠٣٣) من طريق أبي كريب ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن شيان ، عن جابر ، عن أبي الطفيل وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر ، وهو الجعفي .

ورواه البزار باختصار ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥١ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيٍّ ، قَالَتْ : مَا نَظَرْتُ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ ، إِلَّا ذَكَرْتُ الْقَرَّاطِيسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَتْ أَصَابِعُ^(٢) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَظَاهِرَةً .

رواه عبد الله^(٣) ، وفيه سلمة بن حفص ، وهو ضعيف .

١٤٠٥٣ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَزْدَمَ ، قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ أَصْبَعُهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ لَهَا فَضْلٌ فِي الطُّوْلِ عَلَى الْإِبْهَامِ - تَعْنِي : مِنَ الرَّجُلِ .

(١) في الكبير ٤١٣/٢٤ برقم (١٠٠٦) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شيبان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ وهذا إسناد ضعيف ، شيخ الطبراني تقدم برقم (١١٦٧) ، وجابر هو : الجعفي ، وهو ضعيف .

وهو في « مسند الطيالسي » برقم (١٧٢٤) . ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن عساكر ٣١١/٣ .

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ١٢٧/٢/١ ، والبغداد في تاريخه ٥٢٩/١٣ من طريقين : حدثنا شيبان أبو معاوية ، به .

(٢) في (ظ ، د) : « أصبع » .

(٣) في زوائده على المسند ١٠٠/٥ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٨/١ من طريق محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ، حدثنا سلمة بن حفص ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة

وأخرجه ابن حبان في المجروحين ٣٣٩/١ من طريق صالح بن محمد البغدادي ، حدثنا سلمة بن حفص السعدي ، به .

وقال ابن حبان : « سلمة شيخ كان يضع الحديث لا يحل الاحتجاج به . . . » . وقال أيضاً : « وهذا خبر منكراً لا أصل له ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتدلاً الخلق » .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٥٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَصِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : كَانَ رَجُلًا رُبْعَةً ، وَهُوَ إِلَى الطُّولِ أَقْرَبُ ، شَدِيدَ الْبَيَاضِ ، أَسْوَدَ اللَّحْيَةِ ، حَسَنَ الشَّعْرِ ، أَهْدَبَ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ ، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، يَطَأُ بِقَدَمَيْهِ جَمِيعًا لَيْسَ لَهُ أَخْمَصٌ ، يُقْبِلُ جَمِيعًا ، وَيُذْبِرُ جَمِيعًا ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ .

رواه البزار^(٢) ورجاله وثقوا .

(١) في الكبير ٤٠/٢٥ برقم (٧٥) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٤٦٥) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٧٨٩٠) - من طريق أبي قتبية ، وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢٢٣/٨ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٥/١ - ٢٤٦ من طريق يزيد بن هارون .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن يزيد بن ضبة ، قال : حدثني عمتي سارة بن مقسم ، عن ميمونة بنت كردم وهذا إسناد فيه سارة روت عن ميمونة بنت كردم ، وروى عنها ابن أخيها عبد الله بن يزيد بن مقسم - وهو ابن ضبة - وما رأيت فيها جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن مثلها في القدم قبلت روايته ، والله أعلم .

وأخرجه ضمن حديث طويل : أحمد ٣٦٦/٦ ، وابن سعد في الطبقات ٢٢٣/٨ ، وهي رواية شاذة . وقد تقدم الحديث مطولاً برقم (٧٤١٥) وهناك استوفينا تخريجه ، وانظر أيضاً الحديث السابق .

(٢) في « كشف الأستار » ١٢٣/٣ برقم (٢٣٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحمصي ، حدثنا عمرو بن الحارث الحمصي ، عن عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناد حسن ، وعمرو بن الحارث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٠٦) في « موارد الظمان » وقد تقدم برقم (١٣٥) .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٧٤-٢٧٥/١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧٠/٣ من طريق عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : سئل أبو هريرة عن صفة النبي فقال : كان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، الزهري لم يدرك أبا هريرة .

١٤٠٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ هَكَذَا : لَحْمٌ نَاشِرٌ بَيْنَ كَتِفَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(١) ، وفيه عبد الله بن ميسرة ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٠٥٦ - وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ - يَعْنِي : عَمْرُو بْنُ أَخْطَبٍ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا زَيْدٍ ، أَذُنُ مِنِّي وَأَمْسَحَ ظَهْرِي » ، ٢٨٠/٨

→ وقال البزار : « لا نعلم رواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، إلا الزبيدي » .
والزبيدي ثقة ثبت لا يضر تفرد بالحديث . والله أعلم .

(١) في المسند ٦٩/٣ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص (٤٢) - من طريق سريج .

وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٧٧/٣ - ومن طريقه أورده البيهقي في الدلائل ٢٦٥/١ ، وابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » (ص ٤٢) - من طريق مسلم بن إبراهيم .

جميعاً : حدثنا عبد الله بن ميسرة الخراساني ، عن غياث البكري - وعند الباقيين : الفسوي ومن تبعه : عتاب البكري - قال : كنا نجالس أبا سعيد . . .

نقول : بعد طول البحث عن ترجمة لغياث البكري ، وجدت في الإكمال ١٣٣/٦ ما نصه : « غياث البكري سمع أبا سعيد ، روى عنه عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الخراساني .

وقيل : عَتَّاب - بعين مهملة ، وتاء معجمة باثنتين من فوقها » . وأزعم أن هذا هو الصواب ، والله أعلم .

وعتاب البكري ترجمه البخاري في الكبير ٥٥/٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢/٧ ، ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٤/٥ .

وأما الإسناد فضعيف لضعف عبد الله بن ميسرة الخراساني .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٢١) ، والبخاري في الكبير ٤٤/٤ من طريق بشر بن وضاح ، أخبرنا بشير بن عقبة : أبو عقيل ، عن أبي نضرة قال : سألت أبا سعيد عن خاتم النبي صلى الله عليه وسلم - يعني : خاتم النبوة - فقال : كان في ظهره بَصْعَةٌ ناشزة . وهذا إسناد حسن ، ولكن الحديث يصح بشواهده . انظر أحاديث الباب .

وَكَشَفَ ظَهْرَهُ ، فَمَسَحَتْ ظَهْرَهُ ، وَجَعَلَتْ الْخَاتَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْ ، قَالَ : فَعَمَزْتُهَا .
فَقِيلَ : وَمَا الْخَاتَمُ ؟ قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني ، وزاد في رواية^(٢) عنده : « رَأَيْتُ
الْخَاتَمَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا بِظَهْرِهِ كَأَنَّهُ يَخْتِمُ » . وأحد
أسانيده رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٥٧ - وَعَنْ عَبَادِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَخَاطَبَهُ يَهُودِيٌّ ، فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَكْرَهُ أَنْ يَرَى الْخَاتَمَ ، فَسَوَّيْتُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : « مَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ » .
قُلْتُ : أَنَا . قَالَ : « تَحَوَّلْ إِلَيَّ » .

فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي ، فَأَمَرَهَا عَلَى وَجْهِي وَصَدْرِي ،
وَقَالَ : « إِذَا أَتَانَا شَيْءٌ فَأَتِنِي » .

(١) في المسند ٣٤١/٥ ، والترمذي في « الشمائل » برقم (١٩) ، وأبو يعلى في مسنده برقم
(٦٨٤٦) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٠٠) - وهو في « موارد الظمان » برقم
(٢٠٩٦) - والحاكم في المستدرک ٦٠٦/٢ من طريق أبي عاصم : الضحاك بن مخلد ،
حدثنا عروة بن ثابت ، حدثنا علباء بن أحمر ، حدثنا أبو زيد وهذا إسناد صحيح .
وأخرجه أحمد ٧٧/٥ من طريق حرمي بن عمار .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٧/١٧ برقم (٤٤) من طريق صالح بن عمر الواسطي .
جميعاً : حدثنا عروة ، به .

وأخرجه أحمد ٣٤١/٥ ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٣١/١ - ومن طريقه أخرجه
الخطيب في « الموضح » ٢٧٥/١ - من طريق الحسين بن واقد ، عن علباء بن أحمر ، به .
وأخرجه أحمد ٣٤٠/٥ ، والطبراني في الكبير ٢٨/١٧ برقم (٤٧) ، من طريق زيد بن
الحباب ، حدثني الحسين بن واقد ، قال سمعت أبا نهيك : عثمان بن نهيك البصري ،
يقول : سمعت أبا زيد : عمرو بن أخطب وهذا إسناد جيد ، أبو نهيك ترجمه البخاري
في الكبير ٧٦/٩ ، ومسلم في الكنى ص (١٨٨) ولم يوردا فيه جرحاً وتعديلاً ، وأفاد
البخاري بأن الرواة عنه أكثر من اثنين . وذكره ابن حبان في الثقات .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨/١٧ برقم (٤٨) وإسنادها جيد ، وانظر التعليق السابق .

فَأَتَيْتُهُ ، فَأَمَرَ لِي بِجَذْعَةٍ ، وَكَانَ الْخَاتَمُ عَلَى طَرْفِ كَتِفِهِ الْأَيْسَرِ ، كَأَنَّهُ رُكْبَةٌ
عَنْزِر .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفه .

١٤٠٥٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خَلْفِهِ لَأَنْظُرَ إِلَى مَوْضِعِ الْخَاتَمِ ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ أَلْقَى الرِّدَاءَ ، فَانْظَرْتُ إِلَيْهِ .

قلت : له حديث في الخاتم ، في الصحيح^(٢) غير هذا .

رواه الطبراني^(٣) وفيه من لم أعرفه .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (٤٨٨٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٧٣٢) من طريق الطبراني - من طريقين - : حدثنا بشر بن آدم ، حدثنا الضحاك من مخلد ، حدثني بشر بن صُحَارٍ الأعرجي ، حدثنا المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو وهذا إسناد حسن : المعارك بن بشر بن عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٢٨/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧١/٨ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥١٤/٧ .

وبشر بن صُحَارٍ ترجمه البخاري في الكبير ٧٦/٢ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥٩/٢ وأورد ابن أبي حاتم بإسناده إلى علي بن المديني أنه قال : « بشر بن صحار ثقة » . وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٥٥/٣ : « روى الضحاك بن مخلد ، عن بشر بن صُحَارٍ الأعرجي ، عن المعارك بن بشر بن عباد وغير واحد من أعمامي ، عن عباد بن عمرو وهذا إسناد ضعيف : المعارك ضعيف ، وبشر بن صحار ما وجدت له ترجمة » .

(٢) عند مسلم في الفضائل (٢٣٤٤) (١٠٩) باب : شبيه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٤٥٦) وبرقم (٧٤٧٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٠٩٨) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٢٩٧ ، ٦٢٩٨ ، ٦٣٠١) .

(٣) في الكبير ٢٥٤/٢ برقم (٢٠٦٦) من طريق عبدان بن أحمد ، حدثنا عبد الله بن حماد بن نمير ، حدثنا حصين بن نمير ، حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي ، عن جابر بن سمرة وهذا إسناد رجاله ثقات غير عبد الله بن حماد بن نمير ، روى عن الحصين بن نمير الكوفي ، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي . وروى عنه عبدان بن أحمد الأهوازي ، ويزيد بن سنان ، والحسن بن علي المعمرى ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر التعليق السابق .

١٤٠٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ ضَفَائِرَ فِي رَأْسِهِ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله ثقات .

١٤٠٦٠ - وَعَنْهُ ، قَالَ : كَانَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُمَّةٌ^(٢) جَعْدَةٌ .

رواه البزار^(٣) وفيه محمد بن القاسم الأسدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٦١ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ شَعْرَاتٍ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ مَصْبُوغٌ .

رواه الطبراني^(٤) وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٢ - وَعَنْ جَهْضَمِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : مَرَرْتُ بِالرَّجِيعِ ، فَرَأَيْتُ بِهِ شَيْخًا ، قَالُوا : هَذَا الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هُوْدَةَ .

فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقُلْتُ : صِفْهُ لِي .

فَقَالَ : كَانَ حَسَنَ السَّبَلَةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَلْحِيَةَ السَّبَلَةَ .

(١) في الصغير ٨٧/٢ من طريق محمد بن إدريس الحلبي ، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي ، حدثنا وكيع ، حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد رجاله ثقات غير شيخ الطبراني محمد بن إدريس روى عن سهل بن صالح الأنطاكي ، وروى عنه الطبراني ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢) الجمة : ما سقط على الكتفين من شعر الرأس .

(٣) في « كشف الأستار » ٢٣/٣ برقم (٢٣٩٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٦/٤ ، ١٥٧ من طريق شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس وهذا إسناد صحيح .

(٤) في الكبير ٣١٧/١٨ برقم (٨٢٠) من طريق ابن لهيعة ، عن قيس بن بحري الصدفي ، عن معن بن حميد ، عن فضالة بن عبيد وابن لهيعة ضعيف ، وقيس بن بحري الصدفي روى عن معن بن حميد ، وروى عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومعن بن حميد ، روى عن فضالة بن عبيد ، وروى عنه ابن لهيعة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً مجهولان .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم .

١٤٠٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى ،
مَشَى مُجْتَمِعاً لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، وزاد : لَمْ يَلْتَفِتْ ، يُعْرِفُ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ كَسَلٍ
وَلَا وَهْنٍ . ورجال أحمد رجال الصحيح ، إلا أن التابعي غير مسمّى ، وقد سماه
البزار ، وهو : عكرمة ، وهو من رجال الصحيح أيضاً .

١٤٠٦٤ - وَعَنْ أَبِي عِنَبَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى ،
مَشَى مَشْيًا يَقْلَعُ الصَّخْرَ .

(١) في الكبير ١٤/١٨ برقم (١٩) ، والبخاري في الكبير ١٢٣/٤ من طريق سليم - تحرف
عند الطبراني إلى : سليمان - بن الحارث ، حدثنا جهضم بن الضحاك ، عن العداء بن
خالد وهذا إسناد جيد ، سليم بن الحارث ترجمه البخاري في الكبير ١٢٣/٤ ، وابن
أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١٠/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان
في الثقات ٤١٤-٤١٥ .

وجهضم بن الضحاك ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٦-٢٤٧ وذكر له هذا الحديث ، وميز
بينه وبين جهضم أبي رؤية وأما ابن حبان فقد جعلهما واحداً في ثقاته ١١٣/٤ .
وأورده ابن حبان في الثقات ١١٣/٤ ، والبخاري في الكبير ٢٤٧/٢ من طريق عبد الصمد ،
حدثنا جهضم ، به .

(٢) في المسند ٣٢٨/١ ، وابن سعد ٤١٧/١ طبعة لبنان ، من طريق عفان بن مسلم .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٩٤) من طريق هدية بن
خالد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، قال : حدثني فلان ، عن ابن
عباس وهذا إسناد ضعيف ، فيه جهالة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢٤/٣ برقم (٢٣٩١) ، والبغوي في « شرح السنة »
برقم (٣٣٥٤) ، من طريق يحيى - وقد تحرف في « كشف الأستار » إلى : محمد - بن
راشد ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات ،
غير يحيى بن راشد فهو ضعيف .

وقوله : « مجتمعاً » أي : شديد الحركة ، قوي الأعضاء ، غير مسترخ في المشي .

رواه / البزار^(١) ، وفيه أبو مهدي : سعيد بن سنان ، وقد وثق على ضعفه .

١٤٠٦٥ - وَعَنْ شَدَّادٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ ، فَإِذَا هِيَ أَلَيْنُ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال الصحيح ، غير موسى بن أيوب النصيبي ، وهو ثقة .

١٤٠٦٦ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَكْثَرَ مَا يَضْحَكُ إِلَّا حَتَّى تُرَى - أَوْ تَبْدُو - رَبَاعِيَّتُهُ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ١٢٤/٣ برقم (٢٣٩٢) من طريق أبي المهدي : سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي عنبه وسعيد بن سنان متروك ، وأبو الزاهرية هو : حدير بن كريب .

(٢) في الكبير ٢٧٢/٧ برقم (٧١١٠) ، وفي الأوسط برقم (٩٢٣٣) - ومن طريقه أورده الحافظ في الإصابة - ترجمة شداد بن عمرو - من طريق الوليد بن مسلم ، عن شيبان - ساقطة من إسناده الكبير ، وفي الإصابة : حدثنا سفيان وهو الثوري - عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد ، عن أبيه شداد وأزعم أن « شيبان في إسناده الأوسط محرف عن سفيان ، وأن ما جاء في الإصابة هو الصواب ، وعليه فالإسناده صحيح » .

وقال الحافظ ابن حجر : « إسناده على شرط الصحيح » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٥٠٩/٢ : « روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس وذكر هذا الحديث .

(٣) في الأوسط برقم (٨١٥٣) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه : بريدة وهذا إسناده ضعيف ، لضعف بشير بن المهاجر .

ولكن جاء في صحيح مسلم في الإيمان (١٨٦) باب : آخر أهل النار خروجاً ، عن ابن مسعود قال : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه » .

كما جاء فيه (١٩٠) باب : أدنى أهل الجنة منزلة ، عن أبي ذر قال : « فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه » .

١٤٠٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ وَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا ، وَكَانَ ثَقِيلَ النَّوْمِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .
رواه أبو يعلى^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٣٧ - بَابُ مِنْهُ : فِي صِفَتِهِ وَطِيبِ رَائِحَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٦٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا مَرَّ فِي طَرِيقٍ^(٢) مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْمِسْكِ فَقَالُوا : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي هَذَا الطَّرِيقِ .

رواه أبو يعلى^(٣) ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطِيبِ رَائِحَتِهِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْنَا ، وَرَجَالَ أَبِي يَعْلَى وَثَقُوا .

(١) في مسنده برقم (٣٧٦٩) من طريق وهب بن بقية ، أخبرنا خالد ، عن حميد ، عن أنس وهذا إسناد صحيح تدليس حميد عن أنس غير قاذح بصحة الحديث ، لأن عامة ما يرويه عن أنس إنما سمعه من ثابت ، والله أعلم .
(٢) في (د) : « الطريق » .

(٣) في مسنده برقم (٣١٢٥) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٦٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٧٦) - والبزار في « كشف الأستار » ١٦١/٣ برقم (٢٤٧٨) - ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشمائل » ص (٣٨) - من طريق عمر بن سعيد الأبح ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن سعيد .

وانظر « مسند الموصلي » ٣٤٩/٥ حيث بسطنا القول فيه .
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٩٧) من طريق أبي يعلى ، حدثنا بشر بن سيحان ، حدثنا عمر بن سعيد ، به . وانظر « مسند الموصلي » .
وقال البزار : « ورواه أيضاً : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف برائحة الطيب » .
وهذا إسناد صحيح . وانظر أحاديث الباب .

١٤٠٦٩ - وَعَنْ مُعَاذٍ - يَعْنِي : ابْنَ جَبَلٍ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَأَرَدَفَنِي خَلْفَهُ ، فَمَا مَسَسْتُ شَيْئاً قَطُّ أَلَيْنَ مِنْ جِلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا وَجَدْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) ، والبخاري بنحوه ، وفيه الحسن بن أبي جعفر ، وقد وثق على ضعفه .

١٤٠٧٠ - وَعَنْ أُمِّ عَاصِمٍ - أُمِّرَأَةٍ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ - قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ ، مَا مِنَّا أُمُّرَأَةٌ إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيِّبِ ، لِتَكُونَ أَطْيَبَ مِنْ صَاحِبَتِهَا [ظ : ٤٦٨] . وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةُ الطَّيِّبَ إِلَّا أَنْ يَمَسَّ دِهْنًا يَمْسَحُ لِحْيَتَهُ ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا .

وَكَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، قَالُوا : مَا شَمَمْنَا رِيحاً أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ عُتْبَةَ . فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : إِنَّا لَنَجْتَهِدُ فِي الطَّيِّبِ ، وَلَآئِنَّا أَطْيَبُ رِيحاً مِنَّا ، فَمِمَّ ذَاكَ ؟ فَقَالَ : أَخَذَنِي الشَّرِيُّ^(٢) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَجَرَّدَ ، فَتَجَرَّدْتُ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَلْقَيْتُ ثَوْبِي عَلَى فَرْجِي ، فَتَفَّتْ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَعَبَقَ بِي هَذَا الطَّيِّبُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير والكبير بنحوه ، وقال في بعضها : ثَلَاثَ

(١) في الكبير ٥٩/٢٠ برقم (١٠٩) ، والبخاري في « كشف الأستار » ١٦١/٣ برقم (٢٤٧٩) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أبي الزبير ، عن أبي الطفيل ، عن معاذ بن جبل وهذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن أبي جعفر .

وقال البخاري : « لا يروى عن معاذ مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

(٢) الشَّرِيُّ : بثور حمر كالدراهم حكاكة مؤلمة .

(٣) في الصغير ٣٨/١ من طريق أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي ، حدثنا آدم بن أبي إياس «

نِسْوَةٍ / ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ فَبَصَقَ فِيهِمَا فَمَسَحَ إِحْدَاهُمَا ^(١) عَلَى الْأُخْرَى ٢٨٢/٨
وَمَسَحَ إِحْدَاهُمَا عَلَى بَطْنِي ، وَالْأُخْرَى عَلَى ظَهْرِي . ورجال الأوسط رجال
الصحيح ، غير أم عاصم فإني لم أعرفها .

١٤٠٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَوَّجْتُ ابْنَتِي ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُعِينَنِي بِشَيْءٍ .
فَقَالَ : « مَا عِنْدِي مِنْ ^(٢) شَيْءٍ ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ غَدٌ ^(٣) فَتَعَالَ ، فَجِئْ ^(٤) »

→ العسقلاني ، حدثنا شيان : أبو معاوية ، وورقاء بن عمر الشكري ، عن حصين بن
عبد الرحمن السلمي قال : حدثني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد وهذا إسناد فيه أم
عاصم « هي جدة المعلى بن راشد ، والعلاء بن راشد . وكانت أم ولد لسنان بن سلمة بن
المحب . وقال بحشل : هي امرأة عتبة بن فرقد . تهذيب الكمال ٣٧٠/٣٥ الترجمة
(٧٩٨٩) .

وشيوخ الطبراني ترجمه السمعاني في الأنساب ٢٦/٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وأخرجه الطبراني في الكبير ١٣٣/١٧ ، ١٣٤ برقم (٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١) من طريق
عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وأبو عبد الله .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٣٨٧) ، والطبراني في الكبير
١٣٣/١٧ برقم (٣٣٠) برقم من طريق خالد بن عبد الله .
وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٣٢٩) ، وأبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم
(٥٣٨١) من طريق عاصم بن علي ، حدثني أبي : علي بن عاصم - سقطت من إسناد
أبي نعيم -

جميعاً : عن حصين بن عبد الرحمن ، به . وفي الرواية الأخيرة : « كنا ثلاث نسوة » .
وقال الحافظ في « الإصابة » - ترجمة عتبة بن فرقد - : « وروى الطبراني في الصغير والكبير ،
من طريق أم عاصم . . . » وذكر هذا الحديث . وانظر « دلائل النبوة » ٢١٦/٦ وأسد الغابة
٢٠٣/٣ .

(١) في (ظ) : « إحداهما » هنا وفي المكان التالي ، وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « غداً » .

(٤) في (ظ ، د) وفي الأوسط : « فجئني » .

بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ وَعُودِ شَجَرَةٍ ، وَآيَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنِّي أَجِيفُ نَاحِيَةَ الْبَابِ » .
فَاتَّاهُ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ ، وَعُودِ شَجَرَةٍ ، فَجَعَلَ يَسْلُتُ الْعُرْقَ مِنْ ذِرَاعَيْهِ
حَتَّى أَمْتَلَأَتْ .

قَالَ : « خُذْ ، وَمُرِ ابْنَتَكَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطِيبَ أَنْ تَغْمِسَ هَذَا الْعُودَ فِي الْقَارُورَةِ
وَتَطِيبَ بِهِ » .

قَالَ : فَكَانَتْ إِذَا تَطِيبَتْ ، شَمَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ رَائِحَةَ الطِّيبِ فَسَمُّوا بَيْتَ
الْمُطِيبِينَ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه حُلْبَسُ الْكَلَابِي ، وهو متروك .

١٤٠٧٢ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيِّ ، قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَجَّةً ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الْفَجْرِ بِمَنَى ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ
صَلَاتِهِ إِذَا رَجُلَانِ خَلْفَ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ ، قَالَ : « عَلَيَّ بِالرُّجُلَيْنِ » .
فَجِئَا بِالرُّجُلَيْنِ تَرَعْدُ فَرَائِصُهُمَا ، فَقَالَ : « أَمَا صَلَّيْتُمَا مَعَنَا ؟ » .
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي رِحَالِنَا ، وَظَنْنَا أَنَّا لَا نَذُرُكَ الصَّلَاةَ .

(١) في (ظ ، د) : « المتطيبين » .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩١٦) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٩٥) وفي « معجم
شيوخه » برقم (١١٨) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم
(٧٥٨) ، وابن عدي في الكامل ٨٦٢/٢ (ومن طريق ابن عدي أخرجه السيوطي في
« اللآلئ المصنوعة » ٢٧٤/١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم
(٤٢٥٨) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٤٤) - والخطيب في « تاريخ
بغداد » ٢٣/٦ من طريق حلبس بن محمد - وقيل : ابن غالب - الكلابي ، حدثنا سفيان
الثوري ، عن أبي الزناد ، عن أبي الأعرج ، عن أبي هريرة وحلبس متروك الحديث
متهم بالوضع . وانظر « تنزيه الشريعة » ٣٣٤/١ ، والفوائد المجموعة (٣٢٣) ، و« ميزان
الاعتدال » ٥٨٧/١ ، و« لسان الميزان » ٣٤٤-٣٤٥ .

قَالَ : « فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَذْرَكْتُمَا الصَّلَاةَ ، فَصَلَّيَا ، تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً » .

فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَسْتَغْفِرُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ » .

فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ كَأَشَدَّ الرِّجَالِ وَأَقْوَاهُمْ ، فَزَاحَمْتُ النَّاسَ حَتَّى أَخَذْتُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى صَدْرِي ، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا كَانَ أَبْرَدَ وَلَا أَطْيَبَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قلت : روى أبو داود^(١) ، والترمذي منه إلى قوله : « تَكُونُ لَكُمَا نَافِلَةً » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، والكبير باختصار ، وإسناده حسن .

(١) في الصلاة (٥٧٥) باب : فيمن صلى بمنزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم ، والترمذي في الصلاة (٢١٩) باب : ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة . وهو حديث صحيح . وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٤٣٤) .

(٢) في الأوسط برقم (٤٣٩٥) ، وفي الكبير ٢٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ برقم (٢١٦ ، ٢١٩) ، وفي الصغير ٢١٧/١ من طريق إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، حدثنا أبي ، حدثنا الجراح بن مليح ، عن إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية ، عن غيلان - تحرف فيه إلى : عجلان - بن جامع ، عن يعلى بن عطاء ، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه يزيد بن الأسود وهذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن عبيدة ، روى عن أبيه محمد بن عبيدة المددي ، وعن محمد بن عبيدة القومسي ، وقد روى عنه عبد الله بن محمد بن الأشعث : أبو الدرداء الإنطرسوسي وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه هو : محمد بن عبيدة المددي الشامي روى عن الجراح بن مليح الحمصي ، والجراح بن مليح الرؤاسي ، وطلحة بن عمرو الحضرمي . وروى عنه ابنه إبراهيم ، وعلي بن حرب العلائي ، وعمر بن حفص الحميري ، وعمر بن عبد الملك الطائي ، وموسى بن عيسى الحمصي ، وقد اتهم بوضع الحديث . وباقي رجاله ثقات .

إبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حمية بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٤٦٢) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط أيضاً برقم (٨٦٤٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني إبراهيم بن أعين ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، به . وهذا إسناد

١٤٠٧٣ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّ جَدَّتَهُ عُمَيْرَةَ بِنْتَ مَسْعُودٍ ، أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ وَأَخَوَاتُهَا يُبَايَعْنَهُ ، وَهُنَّ خَمْسٌ ، فَوَجَدَنَّهُ يَأْكُلُ قَدِيداً ، فَمَضَغَ لَهُنَّ قَدِيدَةً ثُمَّ نَاوَلَنِي الْقَدِيدَةَ ، فَمَضَعْتُهَا كُلَّ وَاحِدَةٍ قِطْعَةً ، فَلَقَيْنَ اللَّهَ وَمَا يُوجَدُ ^(٢) لَأَفْوَاهِهِنَّ خُلُوفٌ .

رواه الطبراني ^(٣) ، وفيه إسحاق ابن إدريس الأسواري ، وهو ضعيف / .

٣٨ - بَابُ : فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ ^(٤) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : كَانَ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ سَوَاءً .

ثُمَّ نَدِمْتُ . قَالَتْ : أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهِ ، فَقَالَ : « أَحْسَنْتِ » .

→ فيه ضعيفان : عبد الله بن صالح ، وإبراهيم بن أعين .

نقول : ولكن الحديث يتقوى بشواهد ، انظر التعليق السابق ، والحديث (٤٣٣) في « موارد الظمان » أيضاً .

(١) في (د) : « محمد » وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « وجد » .

(٣) في الكبير ٣٤١/٢٤ برقم (٨٥٢) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٠٩/٧ ، وابن حجر في « الإصابة » - ترجمة عميرة بنت مسعود - من طريق إسحاق بن إدريس ، حدثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الأنصاري ، حدثني أبي - ساقط من إسناد « الإصابة » - : أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف إسحاق بن إدريس ، وتركه بعضهم ، واتهمه آخرون .

(٤) ساقطة من (ظ ، د) .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، وقال : عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالهما رجال الصحيح .

٣٩- بَابُ : فِي أَسْمَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٧٥- عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ ، إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَالْحَاشِرُ ، وَالْمُقَفِّي »^(٢) ، وَنَبِيُّ الْمَلَأَحِمِ .

رواه أحمد^(٣) ، والبزار ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير عاصم بن

(١) في المسند ٣٠٩/٦ ، وهذا وفي الزهد برقم (٨٨٣) ، والطبراني في الكبير ٣٢٣/٢٣ برقم (٧٤٠) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن عمر بن مرة ، عن يحيى بن العزار ، قال : دخل ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه الطبراني برقم (٧٤١) من طريق أبي معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى العزار ، عن أم سلمة

(٢) المقفي : اسم فاعل من الفعل قَفَّى ، يقفي ، فهو مُقَفٍ . وهو الموليُّ الذاهب ، يعني أنه آخر الأنبياء ، فإذا قَفَّى فلا نبي بعده .

(٣) في المسند ٤٠٥/٥ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣١٥) من طريق روح .

وأخرجه أحمد ٤٠٥/٥ ، وابن سعد في الطبقات ٦٥/١/١ من طريق عفان بن مسلم .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٦) من طريق النضر بن شميل .

وأخرجه الدولابي في الكنى ٣/١ من طريق حجاج بن المنهال .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/٣ من طريق علي بن الجعد .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبیش ، عن حذيفة وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن بهدلة .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٢٠/٣ برقم (٢٣٧٨) ، وابن أبي شيبة ٤٥٧/١١ برقم

(١١٧٣٨) من طريق إسرائيل بن يونس ، عن عاصم ، به . وهذا إسناد حسن .

وأخرجه أحمد ٤٠٥/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٧/٣ - ٢٨ -

والبزار برقم (٢٣٧٨) من طريق أسود بن عامر .

بهذلة ، وهو ثقة وفيه سوء حفظ .

١٤٠٧٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيَّ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِهِ ^(١) الْكُفْرَ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ ^(٢) لِيَوَاءَ الْحَمْدِ

→ وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٦٥) ، وابن الأعرابي في معجمه برقم (٣٠٣) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٢٨/٣ - والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٦٣١) من طريق محمد بن طريف .

جميعاً : أنبأنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل : شقيق ، قال : قال حذيفة وهذا إسناد حسن .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من حديث عاصم ، عن أبي وائل ، وإنما أُتيَ هذا الاختلاف من اضطراب عاصم لأنه غير حافظ » .

نقول : ليس هذا اختلافاً ، وإنما لعاصم فيه طريقان :

قال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٤٠) : « وكان ثقة في الحديث - يعني : عاصماً - ولا يختلف عنه في حديث زر ، وأبي وائل .

قال : وروى حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ) ، وبعض الكوفيين يقول : عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله

وقال حماد بن زيد : عنه - أي : عن عاصم - عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : (توفي رجل وترك دينارين) .

والكوفيون يقولون : هذا الحديث ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله .

ومثله أحاديث قد اختلفوا فيها ، عن زر ، وأبي وائل » .

ويشهد له حديث أبي موسى الأشعري عند مسلم في الفضائل (٢٣٥٥) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٢٤٤) .

كما يشهد له حديث جبير بن مطعم عند البخاري (٣٥٣٢) باب : ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وعند مسلم في الفضائل (٢٣٥٤) باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٧٣٩٥) .

(١) في (ظ ، د) : « بي » .

(٢) ساقطة من (د) .

مَعِيَ ، وَكُنْتُ إِمَامَ الْمُرْسَلِينَ ، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه عروة بن مروان ، قيل فيه :
ليس بالقوي ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٠٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَنَا
أَحْمَدُ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَالْحَاشِرُ ، وَالْمُقَفِّي ، وَالْخَاتَمُ » .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط .

٤٠ - بَابُ إِخْبَارِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُغَيَّاتِ

١٤٠٧٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : جَلَسَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ
الْجُمَحِيُّ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بَعْدَ مُصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ بَيْسِيرٍ ،
وَكَانَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ ، وَيَلْقَوْنَ مِنْهُ^(٣) عَنَاءً إِذْ هُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُهُ
وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي أَسَارَى أَصْحَابِ بَدْرٍ .

قَالَ : فَذَكَّرُوا أَصْحَابَ الْقَلْبِ بِمُصَابِهِمْ^(٤) .

(١) في الكبير ١٨٤/٢ برقم (١٧٥٠) ، وفي الأوسط برقم (٣٥٩٤) من طريق عروة بن مروان الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر
وهذا إسناد ضعيف لضعف عروة بن مروان . وباقي رجاله ثقات .

(٢) في الصغير ٥٨/١ - ٥٩ ، وفي الأوسط برقم (٢٣٠١) من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَّوْطِيُّ ، حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا سلمة بن نبيط بن شريط ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد تقدم برقم (٢٢٤٦) وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد » .

(٣) في (د) : « منهم » وهو تحريف .

(٤) عند الطبراني « بمصائبهم » . وعند ابن هشام : « ومُصَابِهِمْ » . وهو الأشبه والأصوب .

فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ إِنَّ^(١) فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ .

فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ : صَدَقْتَ ، وَاللَّهِ لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَيْسَ عِنْدِي قَضَاؤُهُ ،
وَعِيَالِي أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ بَعْدِي ، لَرَكَبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى / أَقْتُلَهُ . فَإِنَّ لِي ٢٨٤/٨
فِيهِمْ عِلَّةً : ابْنِي عِنْدَهُمْ أَسِيرٌ فِي أَيْدِيهِمْ .

قَالَ : فَأَعْتَمَهَا صَفْوَانُ ، فَقَالَ : عَلَيَّ دَيْنُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ ، وَعِيَالُكَ مَعَ
عِيَالِي أَسْوِيهِمْ^(٢) مَا بَقُوا لَا نَسْعُهُمْ بِعَجْزِ عَنْهُمْ .

قَالَ^(٣) عُمَيْرٌ : أَكْتُمْ عَنِّي شَأْنِي وَشَأْنَكَ^(٤) . قَالَ : أَفْعُلُ .

ثُمَّ أَمَرَ عُمَيْرٌ بِسَيْفِهِ فَشَحَذَ^(٥) وَسَمَّ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

فَبَيْنَمَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْمَدِينَةِ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ
وَمَا أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَا أَرَاهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ ، إِذْ نَظَرَ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قَدْ أَنَاخَ
بِبَابِ الْمَسْجِدِ مُتَوَشِّحًا^(٦) السَّيْفِ ، فَقَالَ : هَذَا الْكَلْبُ عَدُوُّ اللَّهِ : عُمَيْرُ بْنُ
وَهْبٍ ، مَا جَاءَ إِلَّا لِشَرٍّ .

هَذَا الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا وَحَزَرَنَا^(٧) لِلْقَوْمِ يَوْمَ بَدْرٍ . ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ قَدْ جَاءَ مُتَوَشِّحًا
السَّيْفِ^(٨) قَالَ : « فَأَذْخِلْهُ » . فَأَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ فِي عُنُقِهِ فَلَبَّيْهُ^(٩)

(١) إِنْ هُنَا بِمَعْنَى « مَا » .

(٢) عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ : « أَسْوَتْهُمْ » وَعِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : « أَوَاسِيَهُمْ » .

(٣) فِي (ظ) وَعِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : « فَقَالَ » .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (د) .

(٥) فِي (د) : « فَحَدَّ » .

(٦) عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : « مُتَوَشِّحًا » .

(٧) أَيْ : قَدَّرَ عِدْدَنَا .

(٨) عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : « مُتَوَشِّحًا سَيْفَهُ » .

(٩) لَبَّيْهِ بِثِيَابِهِ : جَمَعَ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ ثُمَّ جَرَهُ .

بِهَا ، وَقَالَ عُمَرُ لِرَجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ : اذْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاجْلِسُوا عِنْدَهُ ، وَأَحْذَرُوا هَذَا الْكَلْبَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ ، وَعُمَرُ أَخَذَ بِحِمَالَةِ سَيْفِهِ ، فَقَالَ : « أَرْسَلُهُ يَا عُمَرُ ، أَدْنُ يَا عُمَيْرُ » . فَدَنَا ، فَقَالَ : أَنْعَمُوا صَبَاحًا ، وَكَانَتْ تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ ^(١) بِتَحِيَّةٍ خَيْرٍ مِنْ تَحِيَّتِكَ يَا عُمَيْرُ : السَّلَامُ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ ، إِنْ كُنْتُ لَحَدِيثَ عَهْدٍ بِهَا .

قَالَ : « فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ » . قَالَ : جِئْتُ لِهَذَا الْأَسِيرِ الَّذِي فِي أَيْدِيكُمْ ، فَأَحْسِبُهُ قَالَ : « فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ ؟ » . قَالَ : قَبَّحَهَا اللَّهُ مِنْ سُيُوفٍ ! فَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئًا ؟

قَالَ : « أَصْدَقَنِي مَا الَّذِي جِئْتُ لَهُ » . قَالَ : مَا جِئْتُ إِلَّا لِهَذَا .

قَالَ : « بَلَى ، قَعَدْتَ أَنْتَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحَجْرِ ، فَتَدَاكْرَتُمَا أَصْحَابَ الْقَلْبِ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقُلْتَ : لَوْلَا دَيْنٌ عَلَيَّ وَعِيَالِي لَخَرَجْتُ حَتَّى أَقْتُلَ مُحَمَّدًا ، فَتَحَمَّلَ صَفْوَانُ لَكَ بِدَيْنِكَ وَعِيَالِكَ عَلَى أَنْ تَقْتُلَنِي ، وَاللَّهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ » .

قَالَ عُمَيْرُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ كُنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَكْذِبُكَ بِمَا كُنْتَ تَأْتِينَا بِهِ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ ، وَمَا يَنْزِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَحْيِ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَخْضُرْهُ إِلَّا أَنَا وَصَفْوَانُ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا أَنْبَأَكَ بِهِ إِلَّا اللَّهُ . فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَسَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ . ثُمَّ شَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَفَقُّهُوا أَخَاكُمْ فِي دِينِهِ ، وَأَقْرُؤْهُ الْقُرْآنَ ، وَأَطْلِقُوا لَهُ أَسِيرَهُ » .

(١) في (د) : « قد أنعم الله علينا » .

ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ جَاهِدًا عَلَى إطفَاءِ نُورِ اللَّهِ ، شَدِيدَ الْأَذَى لِمَنْ كَانَ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَقْدُمَ مَكَّةَ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ ، وَإِلَّا أَذَيْتُهُمْ كَمَا كُنْتُ أُوذِي أَصْحَابَكَ فِي دِينِهِمْ .
فَأْذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَحِقَ بِمَكَّةَ . وَكَانَ صَفْوَانُ حِينَ خَرَجَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ لِقُرَيْشٍ : أَبْشِرُوا بِوَقْعَةٍ تُنْسِيكُمْ وَقَعَةَ بَدْرٍ ، وَكَانَ صَفْوَانُ يَسْأَلُ عَنْهُ الرُّكْبَانُ حَتَّى قَدِمَ رَاكِبٌ فَأَخْبَرَهُ بِإِسْلَامِهِ ^(١) فَحَلَفَ أَلَّا يُكَلِّمَهُ أَبَدًا وَلَا يَنْفَعُهُ بِنَفْعٍ أَبَدًا .

فَلَمَّا قَدِمَ عُمَيْرٌ مَكَّةَ ، أَقَامَ بِهَا يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَيُؤْذِي مَنْ خَالَفَهُ أَذَى شَدِيدًا ، فَاسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ نَاسٌ كَثِيرٌ .

رواه الطبراني ^(٢) مرسلًا وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسلًا ، وقال فيه : فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ هَدَاهُ اللَّهُ ، وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَخَيْرِيرٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ حِينَ أَطْلَعَ ، وَهُوَ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ بَنِي ^(٣) ، وإسناده حسن .

(١) عند الطبراني ، وفي (ظ ، د) ، وعند ابن هشام : « عن إسلامه » .

(٢) في الكبير ٥٨/١٧-٥٩ برقم (١١٨) من طريق أبي شعيب : عبد الله بن الحسن الحراني ، حدثنا أبو جعفر : عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال : جلس عمير وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، وربما كان معضلاً .

وهو في سيرة ابن هشام ١/٦٦١-٦٦٣ قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير وهذا إسناد ضعيف لإرساله .

ومن طريق ابن إسحاق هذه أورده ابن كثير في « البداية » ٣/٣١٣-٣١٤ .

وانظر « دلائل النبوة » للبيهقي ٣/١٤٧-١٤٩ .

(٣) أخرج هذه الرواية الطبراني في الكبير ١٧/٥٩-٦١ برقم (١١٩) من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : لما رجع المشركون إلى مكة وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أنه مرسل . وهي صحيحة ، وانظر الحديث التالي .

١٤٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ^(١) ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ شَهِدَ أَحَدًا كَافِرًا ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَكَانَ فِي الْقَتْلِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَعَرَفَهُ ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ .

فَلَمَّا دَخَلَ اللَّيْلُ وَأَصَابَهُ الْبُرْدُ لِحَقِّ بِمَكَّةَ فَبَرَأَ ، فَاجْتَمَعَ هُوَ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فِي الْحَجْرِ ، فَقَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ : لَوْلَا عِيَالِي وَدَيْنٌ عَلَيَّ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَقْتُلَ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي .

فَقَالَ صَفْوَانُ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَوَادٌ لَا الْحَقُّ ، آتِيهِ فَأَغْتَرُّهُ ، ثُمَّ أَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ الْحَقُّ بِالْجَبَلِ وَلَا يَلْحَقُنِي أَحَدٌ .

فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ : فَعِيَالُكَ وَدَيْنُكَ عَلَيَّ ، فَخَرَجَ فَشَحَذَ سَيْفَهُ وَسَمَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يُرِيدُ إِلَّا قَتْلَ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَهَالَهُ ذَلِكَ وَشَقَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي رَأَيْتُ وَهْبًا قَدِمَ فَرَأَيْتُ قُدُومَهُ ، وَهُوَ رَجُلٌ غَادِرٌ ، فَأُطِيفُوا بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَطَافَ الْمُسْلِمُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ وَهْبٌ فَوَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَنْعِمْ صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ .

فَقَالَ : « قَدْ أَبَدَلَنَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا » .

فَقَالَ : عَهْدِي بِكَ تُحَدِّثُ بِهَا وَأَنْتَ مُعْجَبٌ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَقْدَمَكَ ؟ » .

قَالَ^(٢) : جِئْتُ أَفْدِي أَسَارَاكُمْ .

قَالَ : « مَا بِالْأَسَيْفِ ؟ » .

(١) في (د) : « الخولاني » . وهو تحريف .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ حَمَلْنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمْ نُفْلَحْ^(١) / وَلَمْ نَنْجَحْ .

قَالَ : « فَمَا شَيْءٌ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَأَنْتُمْ فِي الْحَجَرِ : لَوْلَا عِيَالِي وَدِينِي ، لَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَقْتُلُ مُحَمَّدًا بِنَفْسِي » .

فَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَبَرَ ، فَقَالَ وَهَبٌ : هَاهُ ! كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ .

قَالَ وَهَبٌ : قَدْ كُنْتَ تُخْبِرُنَا خَبَرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَنُكَذِّبُكَ فَأَرَاكَ تُخْبِرُ خَبَرَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي عِمَامَتَكَ . فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ^(٢) رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ .

فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ قَدِمَ وَإِنَّهُ لَا بُغْضَ إِلَيَّ مِنَ الْخَزِيرِ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي .

رواه الطبراني^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٠ - وَعَنْ أَبَانِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ : سُلَيْمَانَ ، قَالَ : كَانَ إِسْلَامُ قُبَاثِ بْنِ أَشِيمِ اللَّيْثِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ وَغَيْرَهُمْ أَتَوْهُ ، فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَرَجَ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِنَا .

فَقَامَ قُبَاثٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « أَجْلِسْ^(٤) يَا قُبَاثُ » . فَأَوْجَمَ .

(١) في (ظ) : « نفلحن » . وفي (د) : « ننجحن » .

(٢) في (د) : « خرج » .

(٣) في الكبير ١٧/٦١-٦٢ برقم (١٢٠) من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، قال : لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك وهذا إسناد صحيح .

(٤) ساقطة من (ظ) .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ خَرَجْتَ نِسَاءَ قُرَيْشٍ بِأَكْمَتِهَا ^(١) رَدَّتْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ » .

فَقَالَ قُبَاثُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلَا تَرَمَرْتُ بِهِ ^(٢) شَفَتَايَ ، وَلَا سَمِعَهُ مِنِّي أَحَدٌ ، وَمَا هُوَ إِلَّا شَيْءٌ هَجَسَ فِي نَفْسِي ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ الْحَقُّ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير والأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

قلت : وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر ، وقصة ذي الجوشن في غزوة الفتح ^(٤) ، وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في عير خديجة ، في عجائب المخلوقات ، وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .

(١) الأكمة جمع كم ، والكُم : هو مدخل اليد ومخرجها من الثوب .

(٢) ترمم : حرك فاه للكلام ولم يتكلم . ويقال : كلمته فما ترمم بحرف . وصحفيها الدكتور محمود الطحان إلى « ترمزم » واتهم الصواب بالتصحيف .

(٣) في الكبير ٣٥/١٩ برقم (٧٢) ، وفي الأوسط برقم (٤٩٠٦) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٣٢-٢٣٣ من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق ، حدثني أصبغ بن عبد العزيز ، حدثني أبي : عبد العزيز بن مروان بن أبان ، عن جده أبان ، عن أبيه سليمان وهذا إسناد فيه عمرو بن إسحاق ، وعبد العزيز بن مروان بن أبان ، وجد عبد العزيز أبان ، وسليمان بن أبي سليمان ما وجدت لأحد منهم ترجمة . وأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن أبان - تحرفت في « لسان الميزان » ١/ ٤٦٠ إلى : إياس - مجهول .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤/ ٢٨٠ : « روى أصبغ بن عبد العزيز ، عن أبيه - تحرفت فيه إلى : أنس - عن جده عن سليمان بن أبي سليمان . . . » وذكر هذا الحديث . وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن قباث بن أشيم إلا بهذا الإسناد . تفرد به أصبغ بن عبد العزيز الحمصي » .

(٤) برقم (١٠٢٨٥) .

١٤٠٨١ - وَعَنْ [أَبْنِ] (١) عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا ، فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَى
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ (ظ : ٤٦٩) كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفْيِ هَذِهِ جِلْيَانَا (٢) ، جَلَاءُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا جَلَاءُ لِلنَّبِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ . »

رواه الطبراني (٣) ، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي .

١٤٠٨٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 بَعَثَ كِسْرَى إِلَى عَامِلِهِ عَلَى أَرْضِ الْيَمَنِ وَمَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ :
 بَادَاً - أَنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ خَرَجَ رَجُلٌ قَبْلَكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَقُلْ لَهُ : فَلْيَكُفَّ عَنْ ذَلِكَ ،
 أَوْ لَابْعَثَنَّ إِلَيْهِ مَنْ / يَقْتُلُهُ وَيَقْتُلُ قَوْمَهُ . ٢٨٧/٨

قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ بَادَاً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ هَذَا ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ كَانَ شَيْءٌ فَعَلْتُهُ مِنْ قِبَلِي كَفَفْتُ ،
 وَلَكِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَنِي ، فَأَقَامَ الرَّسُولُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبِّي قَتَلَ كِسْرَى ، وَلَا كِسْرَى بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَقَتْلَ قَيْصَرَ ، وَلَا قَيْصَرَ
 بَعْدَ الْيَوْمِ . »

(١) ما بين حاصرتين من المعجم الكبير ، وهو الصواب .

(٢) أي : كشفاً وإظهاراً .

(٣) في الكبير ٣١٨/١٣ - ٣١٩ برقم (١٤١٢) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية
 الأولياء » ١٠١/٦ - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا نعيم بن حماد ، حدثنا بقية بن الوليد ،
 عن سعيد بن سنان ، حدثنا أبو الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر وشيخ الطبراني
 ضعيف ، وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن سنان متروك ، وقد اتهمه بعضهم .
 وأما نعيم بن حماد فقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٠٥) ، وانظر أيضاً
 « موارد الظمان » برقم (١٨٢٠) .

وصحابي الحديث هنا « ابن عمر » وأزعم أنه الصواب ، والله أعلم .

وأخرجه نعيم بن حماد في « الفتن » برقم (٢) من طريق الحكم بن نافع ، عن سعيد بن
 سنان ، به .

قَالَ : فَكَتَبَ قَوْلُهُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ ، وَالْيَوْمَ الَّذِي حَدَّثَهُ وَالشَّهْرَ الَّذِي حَدَّثَهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَاذَامَ ، فَإِذَا كَسْرَى قَدْ مَاتَ ، وَإِذَا قَيْصَرٌ قَدْ قُتِلَ ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير كثير بن زياد وهو ثقة ، وعند أحمد ^(٣) طرف منه ، وكذلك البزار .

١٤٠٨٣ - وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « هَذِهِ الْحِيرَةُ الْبَيْضَاءُ قَدْ رُفِعَتْ لِي ، وَهَذِهِ الشَّيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ الْأَزْدِيَّةِ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءٍ مُعْتَجِرَةٍ ^(٤) بِخِمَارٍ أَسْوَدَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ دَخَلْنَا الْحِيرَةَ وَوَجَدْتُهَا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهِيَ لِي ؟
قَالَ : « هِيَ لَكَ » .

ثُمَّ أَرْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَلَمْ يَزِدْ أَحَدٌ مِنْ طَيِّئٍ ، فُكِّنَا نَقَاتِلَ قَيْسًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمِنْهُمْ عَيْيَنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَكُنَّا نَقَاتِلَ طَلِيحَةَ بْنَ خُوَيْلِدٍ الْفُقْعَسِيِّ ، فَأَمْتَدَحَنَا

(١) سقط من (د) قوله : « ثم رجع » إلى قوله : « قد قُتِلَ » .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، وما وقفت عليه بهذا اللفظ في غيره .
ونسب المتقي الهندي قوله صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قتل كسرى... » إلى آخر المرفوع في الكنز برقم (٣١٨٠١) إلى الطبراني في الكبير . وانظر التعليق التالي ، وتاريخ الطبري ٦٥٧-٦٥٥ / ٢ .

(٣) عند أحمد ٤٣/٥ ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٢/٣ برقم (٢٤٢٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٩٠/٤ من طريق أسود بن عامر ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن أبي بكرة : أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : « إن ربي قد قتل ربك » يعني : كسرى...
وعن الحسن هنا غير ضارة لأنه سمع أبا بكرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (١٥٣٠) في « موارد الظمان » .

(٤) اعتجرت المرأة : اختمرت بالعجار . والعجار : ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ، فهي معتجرة .

خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَكَانَ فِيمَا ^(١) قَالَ فِينَا :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا طِيَّاً فِي دِيَارِهَا بِمُعْتَرِكَ الْأَبْطَالِ خَيْرَ جَزَاءٍ
هُمُ أَهْلُ رَايَاتِ السَّمَاحَةِ وَالْندَى إِذَا مَا أَلْصَبَا أَلَوْتَ بِكُلِّ خِبَاءٍ
هُمُ ضَرَبُوا قَيْساً عَلَى الدِّينِ بَعْدَمَا أَجَابُوا مُنَادِي ظُلْمَةٍ وَعَمَاءٍ

ثُمَّ سَارَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى مُسَيْلَمَةَ فَسَرْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مُسَيْلَمَةَ وَأَصْحَابِهِ أَقْبَلْنَا إِلَى نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ فَلَقِينَا هُرْمُزَ بِكَاطِمَةٍ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْدَى لِلْعَرَبِ مِنْ هُرْمُزَ - قَالَ أَبُو السُّكَيْنِ : وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ - فَبَرَزَ لَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَدَعَا إِلَى الْبِرَازِ ، فَبَرَزَ لَهُ هُرْمُزُ ، فَقَتَلَهُ خَالِدٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، فَنَفَّلَهُ سَلْبُهُ ، فَبَلَغَتْ قَلَنْسُوتُهُ مِئَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . ثُمَّ سَرْنَا عَلَى طَرِيقِ الطَّفِّ ^(٢) حَتَّى دَخَلْنَا الْحِيرَةَ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَلَقَّانَا فِيهَا شَيْمَاءُ بِنْتُ بُقَيْلَةَ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا شَهْبَاءٌ بِخِمَارٍ أَسْوَدَ ، فَتَعَلَّقَتْ بِهَا وَقُلْتُ : هَذِهِ وَهَبَهَا لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَانِي خَالِدٌ عَلَيْهَا أَلْبَيْتَةً ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا ، فَسَلَّمَهَا إِلَيَّ .

وَنَزَلَ إِلَيْنَا أَخُوهَا عَبْدُ الْمَسِيحِ ، فَقَالَ لِي : بَعْنِيهَا .

فَقُلْتُ لَهُ : لَا أَنْقِصُهَا ، وَاللَّهِ مِنْ عَشْرِ مِئَةِ شَيْئاً . فَدَفَعَ إِلَيَّ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

فَقِيلَ لِي : لَوْ قُلْتَ مِئَةَ أَلْفٍ دَفَعَهَا إِلَيْكَ ، فَقُلْتُ / : لَا أَحْسِبُ أَنْ مَالاً أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مِئَةٍ .

وَبَلَغَنِي فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّاهِدَيْنِ كَانَا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ .

(١) فِي (ظ) : « مِمَّا » .

(٢) الطَّفُّ : أَرْضٌ مِنْ ضَاحِيَةِ الْكُوفَةِ فِي طَرِيقِ الْبَرِيَّةِ ، فِيهَا كَانَ مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه الطبراني^(١) .

١٤٠٨٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ يَوْمٌ مِنَ السَّنَةِ تَجْتَمِعُ فِيهِ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَهُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، قَالَ : « أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا » .

قَالَتْ : فَجَعَلْنَا تَنَدَارُعُ بَيْنَنَا أَثْنًا أَطْوَلُ يَدَيْنِ .

قَالَتْ : فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا . فَلَمَّا تُوفِّيتْ زَيْنَبُ عَلِمْنَا أَنَّهَا كَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا فِي الْخَيْرِ وَالصَّدَقَةِ .

قَالَتْ : وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَغْزُلُ الْغَزَلَ وَتُعْطِيهِ سَرَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخِيطُونَ بِهِ وَيَسْتَعِينُونَ بِهِ فِي مَغَارِيهِمْ .

قَالَتْ : وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، قَالَ : « كَيْفَ بِإِحْدَاكُنَّ يَنْبُحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَآبِ ؟ » .

قلت : في الصحيح^(٢) بعضه .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

(١) في الكبير ٢١٤/٤ برقم (٤١٦٨) وقد تقدم برقم (١٠٤٤٧) .

(٢) عند البخاري في الزكاة (١٤٢٠) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٥٢) باب : من فضائل زينب . وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٣٣١٤ ، ٣٣١٥ ، ٦٦٦٥) .

(٣) في الأوسط برقم (٦٢٧٢) من طريق مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد .

وأخرجه مختصراً على نباح كلاب الحوآب : ابن أبي شيبة ٢٥٩/١٥ - ٢٦٠ برقم (١٩٦١٧) ، وأحمد ٥٢/٦ ، ٩٧ ، والبزار في « كشف الأستار » ٩٤/٤ برقم (٣٢٧٥) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٤٨٦٨) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٧٣٢) - وهو في « موارد الظمآن » برقم (١٨٣١) - وابن عدي في الكامل ١٦٢٧/٤ ، والحاكم في المستدرک ١٢٠/٣ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٤١٠-٤١١ من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن «

١٤٠٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا دَخَلَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ ، إِنِّي أَهْدَيْتُ لِلنَّجَاشِيِّ مِسْكَاً ، وَحُلَّةً ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ مَاتَ ، وَلَا أَرَى هَدِيَّتِي إِلَّا سَتَرْتُ إِلَى » .

قَالَتْ : وَكَانَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَعْطَى نِسَاءَهُ أُوقِيَّةً أُوقِيَّةً ، وَأَعْطَانِي سَائِرَ الْمِسْكِ وَالْحُلَّةِ .

رواه الطبراني^(١) ، وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ، ومسلم بن خالد الزنجي ، وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة : في الهدية^(٢) ، في البيع ، من مسند الإمام أحمد وغيره .

١٤٠٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

→ قيس بن أبي حازم ، قال : مرت عائشة وهذا إسناد صحيح .

(١) في الكبير ٣٥٣/٢٣ برقم (٨٢٦) و ٨١/٢٥ برقم (٢٠٥ ، ٢٠٦) ، وأحمد ٤٠٤/٦ من طريق مسلم بن خالد الزنجي ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه : أم كلثوم - ونسبها أحمد ، والطبراني في روايته الأولى فقالا : « أم كلثوم بنت أبي سلمة - قالت وهذا إسناد ضعيف فيه جهالة ، ومسلم بن خالد فضلنا القول فيه عند الحديث (٤٥٣٧) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٢٣١٠) .

وأخرجه البيهقي في البيوع ٢٦/٦ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت :

وأخرجه أحمد ٤٠٤/٦ ، وسعيد بن منصور في سننه برقم (٤٨٥) ، وابن سعد في طبقاته ٦٧/٨ ، والحاكم ١٨٨/٢ من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة قال لها وعند الحاكم : « أم كلثوم بنت أبي سلمة » وهذا إسناد ضعيف ، أم موسى مجهولة ، وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥١١٤) - وهو في « موارد الظمان » برقم (١١٤٤) من طريق مسلم بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم ، عن أم سلمة قالت : لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢) برقم (٦٧٩٠) . وقد سقط قوله : « في الهدية » من (ظ) .

« يَهْلِكُ كِسْرَى فَلَا^(١) يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ الْأَمْلاَكِ ، وَيَهْلِكُ قَيْصَرٌ فَلَا يَكُونُ قَيْصَرٌ بَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَلِكُ الْأَمْلاَكِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا هَلَكَ كِسْرَى ، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ ، فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير ، والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار ، وهو متروك .

(١) في (ظ ، د) : « ولا » . وكذلك هي في المكان التالي في هذا الحديث .

(٢) في الأوسط برقم (٨٠٣٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح . أبو أيوب هو : المراغي الأزدي .

وقال الطبراني : « تفرد به إبراهيم بن طهمان » .

نقول : إن إبراهيم ثقة من رجال الشيخين ، ولم يخالف ، وله شواهد ، فالتفرد في هذه الحالة لا يضر الحديث .

وأخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٢٧) باب : الحرب خدعة - وأطرافه - ومسلم في الفتن (٢٩١٨) باب : لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٨٨١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٦٨٩) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (١٤٦٢) .

ونضيف هنا : وأخرجه أبو عوانة في المسند ١٠٩/٢ - ١١٠ - ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد برقم (١٤٦٢) - والبغوي في « شرح السنة » برقم (٣٧٢٩) . والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٠٩ ، ٥١٠) ، والطيلوسي في « منحة المعبود » برقم (٢٤٥٢) ، والبيهقي في الدلائل ٣٩٣/٤ .

(٣) في الصغير ٢٤٥/١ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٩٥) ، والبغداد في تاريخه ٣٦/٥ من طريق عبيد بن كثير التمار ، وأحمد بن محمد بن صاعد قالوا : حدثنا منجّاب بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن الأجلح ، عن أبان بن تغلب ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري

١٤٠٨٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ أَظَلَّتْنَا سَحَابَةٌ نَحْنُ نَطْمَعُ فِيهَا ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَسُوقُهَا - أَوْ يَسُوقُ هَذِهِ السَّحَابَةَ - دَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَسُوقُهَا إِلَيَّ وَإِذَا كَذَا » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله ثقات .

١٤٠٨٩ - وَعَنْ رَافِعٍ ، قَالَ : كَانَ بِالرَّجَّالِ / ابْنِ عَنفُوَةَ^(٢) مِنَ الْخُشُوعِ وَاللُّزُومِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالْخَيْرِ فِيمَا يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ عَجِيبٌ .
فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَالرَّجَّالُ مَعَنَا جَالِسٌ مَعَ نَفَرٍ ، فَقَالَ : « أَحَدُ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ فِي النَّارِ » .

٢٨٩/٨

→ نقول : عبيد بن كثير التمار متروك ، ومتابعه أحمد بن محمد بن صاعد ، قال الدارقطني : « بغدادي ، ليس بقوي ، لا يحتج به » .

وأحمد بن محمد بن صاعد المتابع له ، ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥/٥ - ٣٦ ونقل عن الدارقطني أنه قال : « ليس بقوي ، لا يحتج به » . ثم تعقب ذلك بقوله : « ما رأيت له شيئاً منكراً ، فالله أعلم » .
وعطية هو : العوفي ، وهو ضعيف .

وتابعهما أيضاً علي بن محمد بن سعيد الثقفي ، فقد أخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٨٦/٢ من طريقه ، حدثنا منجاب بن الحارث ، به .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٥٠٣٢) - وهو في « كشف الأستار » ١٤٢/٣ برقم (٢٤٢٦) - وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ٣٢٩/١ ، والضياء في المختارة برقم (٣٤٨٧) من طريق أسيد بن عاصم ، عن عامر بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد رجاله ثقات .

أسيد بن عاصم ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٨/٢ : « سمعنا منه ، وهو ثقة » . غير أن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، ضعيف .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣١١/٦ من طريق حفص بن عمر ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، بالإسناد السابق .

(٢) عند الطبراني « غنموية » . وعند ابن عساكر « عثمويه » ولكنه قال في نهاية الحديث : « والصواب : عنفة » وقد تحرفت أيضاً إلى : « عنفرة » .

قَالَ رَافِعٌ : فَنَظَرْتُ فِي الْقَوْمِ ، فَإِذَا أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوسِيُّ ، وَأَبُو أَرْوَى الدَّوسِيُّ^(١) ، وَالطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوسِيُّ ، وَرَجَالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ وَأَتَعَجَّبُ وَأَقُولُ : مَنْ هَذَا الشَّقِيُّ ؟

فَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَجَعْتُ بَنُو حَنِيفَةَ ، فَسَأَلْتُ مَا فَعَلَ الرَّجَالُ بْنُ عُنْفُوَةَ ؟ فَقَالُوا : أَفْتِنَ . هُوَ الَّذِي شَهِدَ لِمُسَيْلَمَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ أَشْرَكَهُ فِي الْأَمْرِ بَعْدَهُ .

فَقُلْتُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ حَقٌّ .

وَسَمِعَ الرَّجَالُ وَهُوَ يَقُولُ : كَبْشَانِ أَنْتَطَحَا ، فَأَحْبَبُهُمَا إِلَيْنَا كَبْشَانَا .

رواه الطبراني^(٢) وقال : فيه الرّحال - بالحاء المهملة المشددة^(٣) - وهكذا

(١) سقط من (د) قوله : « وأبو أروى الدوسي » .

(٢) في الكبير ٢٨٣/٤ برقم (٤٤٣٤) - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٥٧/٥٣ - من طريق محمد بن عمر الواقدي ، حدثنا عبد الله بن نوح ، عن محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن رافع بن خديج قال : كان بالرجال وهذا إسناد فيه الواقدي ، وعبد الله بن نوح وهما متروكان .

ومحمد بن سهل بن أبي حثمة فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٠٩) في « موارد الزمآن » .

(٣) وكذلك جاءت في « الجرح والتعديل » ٥١٩/٣ ، وفي طبقات ابن سعد ٥٥/٢/١ ، ٥٦ ، و« المؤلف » لعبد الغني (٦١) .

وفي « المؤلف والمختلف » ١٠٦٢/٢ ، والمشتبه ٣٠٨/١ ، و« التبصير » ٥٩٣/٢ ، والطبري في تاريخه ٢٨٢/٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، وعند الأمير في الإكمال ٣١/٤ الرجال بالجيم المعجمة .

قال الأمير في « الإكمال » « وأما الرجال - بالجيم - فهو الرجال بن عنفوة الحنفي اسمه نهار »

قال عبد الغني بن سعيد : هو الرّحال - بالحاء المهملة - وغلطه فيه الصوري ، وقد قال هذا القول قبله الإمامان في معرفة السير : محمد بن عمر الواقدي ، وعلي بن محمد المدائني - حكاه عنهما ابن سعد في الطبقات - والأكثر بالجيم « .

وقال الأمير في « تهذيب المستمر » ص (٢٤٤) : « رجال بن عنفوة ممن ارتد وهو »

قاله الواقدي والمدائني ، وتبعهما عبد الغني بن سعيد ، ووهم في ذلك .
والأكثرون قالوا : إنه بالجيم : الدارقطني وابن ماكولا ، وفي إسناد هذا
الحديث الواقدي ، وهو ضعيف .

١٤٠٩٠ - وَعَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ إِذَا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي مَحْذُورَةَ
سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ ^(١) ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ سَأَلَنِي عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ ، فَقُلْتُ
لَأَبِي مَحْذُورَةَ : إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ سَأَلْتَنِي عَنْ فُلَانٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ عَلَى فُلَانٍ سَأَلَنِي
عَنْكَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أَخْرُكُم مَوْتًا فِي النَّارِ » فَمَاتَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ مَاتَ أَبُو مَحْذُورَةَ ثُمَّ مَاتَ
الرَّجُلُ .

رواه الطبراني ^(٢) ، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد ، وفيهما
كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩١ - وَعَنْ أَبِي يُونُسَ ^(٣) ، قَالَ : كُنْتُ تَاجِرًا بِالْمَدِينَةِ ، فَإِذَا قَدِمْتُ

→ وهم ، وصوابه بالجيم المشددة واسمه نهار . كذلك ذكره أبو الحسن - رحمه الله - وجماعة
أهل العلم

(١) سماه البخاري فقال : « سمرة » .

(٢) في الكبير ١٧٧/٧ برقم (٧٦٤٨) . والبخاري في الصغير ١٠٦/١ ، وفي الأوسط برقم
(٣٨٢) من طريق وأخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣/٣٥٦ - ومن طريقه أخرجه
البيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٥٩ وابن كثير في « البداية » ٦/٣٣١ - ٣٣٢ - وأبو نعيم في
« دلائل النبوة » برقم (٤٩٧) من طريق حجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد .

وأخرجه الطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (٥٧٧٩) من طريق فهد بن عوف .
وأخرجه ابن أبي شيبه - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٥٧) - من طريق
الحسن بن موسى .

جميعاً : حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن أوس بن خالد وهذا إسناد ضعيف
لضعف علي بن زيد بن جدعان .

(٣) في الأوسط : « أويس » وهو تحريف .

الْمَدِينَةَ سَأَلَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، وَإِذَا قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ سَأَلَنِي سَمُرَةُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنَّا سَبْعَةً فِي بَيْتٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ » . فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَا وَسَمُرَةُ .
قُلْتُ : لَعَلَّهُ أَرَادَ نَارَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ سَمُرَةَ مَاتَ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه علي بن زيد بن جدعان ، وقد وثق ،

(١) في الأوسط برقم (٦٢٠٢) من طريق محمد بن أحمد بن كُسا ، حدثنا محمد بن حرب الشَّائِي ، حدثنا أبو مروان : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، عن يونس بن عبيد ، عن علي بن زيد ، عن أبي أُوَيْس وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقد تقدم برقم (١١٢٥٦) .

وفيه يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وعلي بن زيد وهما ضعيفان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس بن عبيد إلا أبو مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٣) ، وفي الصغير ١٠٦/١-١٠٧ ، والدولابي في « الكنى » ٣٧/٢ من طريق شريك ، عن عبيد الله بن سعد ، حدثني رجل من أهل سوقنا من الحماليين يقال له : حجر أبو عمارة قال : جئت أبا هريرة وهذا إسناد ضعيف فيه حجر وهو الجمال أبو عمارة ، روى عن أبي هريرة ، وروى عنه عبيد الله بن سعد ، وعطاء بن السائب ومثله في القدم تكون روايته مقبولة ، والله أعلم .

وفيه أيضاً عبيد الله بن سعد ترجمه البخاري في الكبير ٣٨٤/٥ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣١٧/٥ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعند البخاري « قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ولحذيفة » .

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث في « علل الحديث » ٣٥١/١ برقم (١٠٣٧) فقال : « ليس فيه حذيفة » .

وأخرجه البخاري في الأوسط برقم (٣٨٤) وفيما يسمى بالصغير ١٠٧/١ من طريق معاذ ، حدثنا شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح .

أبو نضرة هو : المنذر بن مالك بن قطعة ، وأبو مسلمة هو : سعيد بن يزيد بن مسلمة .
وقال ابن عبد البر : « سقط في قدر مملوء ماءً حاراً ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ، ولأبي محذورة : « أخركم موتاً في النار » .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤٠٩٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَتَخْرُجَنَّ الظَّعِينَةُ ^(١) مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى تَدْخُلَ الْحِيرَةَ ، لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ / عَزَّ وَجَلَّ » . ٢٩٠/٨

رواه الطبراني ^(٢) ، والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير أحمد بن يحيى ، الأودي وهو ثقة .

١٤٠٩٣ - وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ فِيمَا يُعْلَمُ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا ، حَتَّى تُنَجِدَ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُنَجِدُ الْكَعْبَةَ » .

قُلْنَا : وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا ؟ قَالَ : « وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ الْيَوْمَ » .
قُلْنَا : فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ ، أَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ؟ قَالَ : « بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ » .
رواه الطبراني ^(٣) ورجالاه ثقات .

(١) الظعينة - في الأصل - : الراحلة التي يرحل ويظعن عليها . وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حيثما ظعن ، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت .
وقيل : الظعينة : المرأة في اليهودج ، ثم قيل لليهودج بلا امرأة ، وللمرأة بلا هودج : ظعينة .
وجمع الظعينة : ظُعْنٌ . وَظُعْنٌ ، وَظَعَانٌ ، وَأُظْعَانٌ .

(٢) في الكبير ٢/٢١٥ برقم (١٨٨٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/١٤٢ برقم (٢٤٢٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨/٣٠٩ من طريق أبي بكر بن عياش ، حدثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت جابر بن سمرة وهذا إسناد حسن .

نقول : لكن الحديث صحيح يشهد له حديث عدي بن حاتم في المناقب (٣٥٩٥) باب : علامات النبوة ، وفيه : « فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ لَتَرِينَ الظَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ » .

(٣) في الكبير ٢٢/١٠٨ برقم (٢٧٠) ، والبزار في « كشف الأستار » ٤/٢٥٨ برقم (١٦٧١) من طريق عبد الجبار بن العباس ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه أبي جحيفة وهذا إسناد جيد .

١٤٠٩٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
« يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْمَوْتِ » .

[رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله ثقات]^(٢) .

قلت : وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت ، في
الخلافة ، في الخلفاء الأربعة^(٣) .

→ وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد » . أي : أن الحديث غريب .
نقول : وغرابته ليست مؤثرة في ضعف الحديث ، لأنه غير مخالف لأحاديث أقوى منه ، بل
له شواهد بها يتقوى .

(١) في الأوسط برقم (٥٨٢٢) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن
الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن رُبَيْعٍ بنِ حِرَاش ، عن حذيفة وهذا
إسناد رجاله ثقات ، شريك فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (١٧٠١) ،
وإبراهيم بن الحسن الثعلبي بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث المتقدم برقم (٣٢٢٧) ،
ولكن مثل هذا الإسناد لا يحتمل هذا الحديث والله أعلم .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١٤٨/٢ - ١٤٩ : « أخرج الطبراني في الأوسط بسند
جيد عن حذيفة . . . » وذكر هذا الحديث .

وخالف محمداً الحضرمي مُطَيَّنٌ ، أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٤٥٥/٦ من طريقه
حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي ، حدثنا شريك ، عن منصور ، عن رُبَيْعٍ قال : مات الربيع
فسجيته فضحك فقلت : يا أخي ، أحياء بعد الموت ؟ قال : لا ، ولكنني لقيت ربي تبارك
وتعالى قال : فذكر لعائشة قالت : صدق رُبَيْعٍ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : « من أمتي من يتكلم بعد الموت » . وهذا إسناد ضعيف ، رُبَيْعٍ لم يسمعه من
عائشة .

وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣٦٧/٤ - ٣٦٨ من طرق وبروايات ، وقال : « حديث
مشهور ، رواه عن عبد الملك جماعة منهم : إسماعيل بن أبي خالد ، وزيد بن أبي أنيسة ،
والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودي ، ولم يرفعه أحد إلا عبدة بن
حميد ، ورواه المسعودي نحوه في الرفع » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) برقم (١٩٩٢ ، ١٢٠٤٧) ، وانظر أيضاً (٨٩٩٣) .

٤١ - بَابُ إِخْبَارِ الذُّنْبِ بِنُبُوتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : عَدَا الذُّنْبُ عَلَى شَاةٍ فَأَخَذَهَا ، فَطَلَبَهَا الرَّاعِي فَأَنْتَزَعَهَا مِنْهُ ، فَأَقْعَى الذُّنْبُ عَلَى ذَنْبِهِ ، فَقَالَ : أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ ، تَنْزِعُ مِنِّي رِزْقًا سَافَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ !

فَقَالَ : يَا عَجَبًا ، ذَنْبٌ مُقْعٍ عَلَى ذَنْبِهِ ، يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ ؟
فَقَالَ الذُّنْبُ : أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُثْرِبُ يُخْبِرُ النَّاسَ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ الرَّاعِي يَسُوقُ غَنَمَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَزَوَى^(١) إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : « أَخْبِرْهُمْ » فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَدَقَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ^(٢) ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذْبُهُ سَوْطَهُ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ ، وَيُخْبِرُهُ فِخْذُهُ مَا^(٣) أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ » .

قلت : عند الترمذي^(٤) طرف من آخره .

رواه أحمد^(٥) .

(١) في (ظ ، د) وعند أحمد : « فزواها » .

(٢) في (ظ) : « الأنفس » .

(٣) في (ظ) : « عما » .

(٤) في الفتن (٢١٨١) باب : ما جاء في كلام السباع ، وليس فيه قصة الذنْب ، وهو حديث صحيح .

(٥) في المسند ٨٣/٣ - ٨٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص (٢٧٣-٢٧٤) - وابن حميد برقم (٨٧٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٤٣/٣ برقم (٢٤٣١) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٤٩٤) - وهو في « موارد »

١٤٠٩٦ - وفي رواية^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضاً ، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ يَهْشُ عَلَيْهِا فِي بَيْدَاءِ ذِي الْحُلَيْفَةِ إِذْ عَدَا عَلَيْهِ ذِئْبٌ فَأَنْتَزَعَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَجَهَّجَاهُ الرَّجُلُ^(٢) يَرْمِي بِالْحِجَارَةِ حَتَّى اسْتَنْقَذَ مِنْهُ شَاتَهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد - انظر التعليقين السابقين - والبزار بنحوه باختصار ، ورجال أحمد إسنادي أحمد رجال الصحيح .

١٤٠٩٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى أَنْتَزَعَهَا مِنْهُ .

قَالَ : فَصَعَدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ فَأَقْعَى وَأَسْتَذْفَرَ^(٣) وَقَالَ : عَمَدَتْ إِلَيَّ

→ الظَّمان « برقم (٢١٠٩) - والحاكم ٤/٤٦٧ و ٤٦٨-٤٦٧ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٧٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤١-٤٢ ، والعقيلي في الضعفاء ٣/٤٧٧-٤٧٨ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/٣٧٥ من طريق القاسم بن الفضل الحداثي ، عن أبي نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة ، عن أبي سعيد الخدري وهذا إسناده صحيح .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي . وقال البيهقي : « هذا إسناده صحيح » .

وقال ابن كثير : « وهذا إسناده على شرط الصحيح » .

تنبه : لقد أقحم الجريري في إسناده ابن حبان بين القاسم بن الفضل وبين أبي نضرة ، ودليل شذوذ هذا الإسناد مخالفة كل من ذكرنا ممن خرجوا هذا الحديث .

وقد فاتنا ذلك في تصحيح الحديث عند ابن حبان ، فليصوب من هنا .

وأخرجه أحمد ٣/٨٨-٨٩ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦/٤٢-٤٣ من طريقين : عن شهر بن حوشب ، أن أبا سعيد حدثه وهذا إسناده حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

(١) أخرجه أحمد ٣/٨٩ من طريق أبي النضر : هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، حدثني شهر قال : حدث أبو سعيد الخدري قال : وهذا إسناده حسن ، وانظر التعليق السابق ، و « موارد الظمان » لتمام التخريج .

(٢) أي : زبره - رَمَاهُ - بالحجارة ليرده عن غنمه .

(٣) يقال : استذفر بالأمر ، إذا اشتد عزمه عليه وصلب له .

رَزَقَ رَزَقْنِيهِ اللَّهُ فَأَنْتَزَعْتُهُ مِنِّي .

٢٩١/٨

فَقَالَ الرَّاعِي : يَا اللَّهُ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ^(١) / ذِئْبًا يَتَكَلَّمُ .

قَالَ^(٢) الذِّئْبُ : أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخْلَاتِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ^(٣) يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَىٰ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ . وَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ وَخَبَرَهُ^(٤) ، وَصَدَقَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّهَا أَمَارَاتٌ^(٥) مِنْ أَمَارَاتِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ ، فَلَا يَرْجِعَ حَتَّىٰ تُحْدِثَهُ نَعْلَاهُ وَسَوْطُهُ مَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ » .

قلت : هو في الصحيح باختصار^(٦) .

رواه أحمد^(٧) ورجاله ثقات .

(١) أي : ما رأيت كاليوم ، إن هنا بمعنى ما النافية . وأقعى : جلس على أليتيه .

(٢) في (ظ ، د) : « فقال » . وكذلك هي عند أحمد .

(٣) أراد المدينة المنورة ، فهي بين الحرتين : واقم ، والوبرة .

(٤) ساقطة من (د) . وفي (ظ) : « وأخبره » .

(٥) أمارات جمع ، واحده : أمارة وهي : العلامة .

(٦) عند البخاري في الحث والمزارعة (٢٣٢٤) باب : استعمال البقر للحراثة - وأطرافه -

وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٨) باب : من فضائل أبي بكر الصديق . وقد خرجناه

في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٤٨٥ ، ٦٤٨٦) ، وفي « مسند الحميدي » برقم

(١٠٨٥) .

(٧) في المسند ٣٠٦/٢ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه

وسلم » ص (٢٧٥-٢٧٦) - من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ،

عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، شهر بن حوشب بسطنا القول

فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في « مسند الموصلي » .

وهو في مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٠٨) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أبو نعيم في

« دلائل النبوة » برقم (٢٧١) ، والبعوي في « شرح السنة » برقم (٤٢٨٢) .

٤٢ - بَابُ سُؤَالِ الذُّبِّ الْقُوتِ

١٤٠٩٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَنَحُوهُ - يَعْنِي : بَنَحُوا حَدِيثَ^(١) قَبْلَهُ - وَزَادَ فِيهِ : وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمًا صَلَاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ قَالَ : « هَذَا الذُّبُّ وَمَا الذُّبُّ جَاءَكُمْ يَسْأَلُكُمْ^(٢) » أَنْ تُعْطُوهُ أَوْ تَشْرَكُوهُ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِحَجَرٍ فَمَرَّ - أَوْ وَلَّى - وَلَهُ عَوَاءٌ^(٣) .

رواه البزار^(٣) ، وقال : وهذا الذي زاده جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره ، ورجاله رجال الصحيح ، غير زياد بن أبي الأوبر ، وهو ثقة^(٤) .

٤٣ - بَابُ شَهَادَةِ الشَّجَرِ بِنُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٠٩٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ ، فَاقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَيْنَ ثَرِيدٌ ؟ » . قَالَ : إِلَى أَهْلِي .

(١) في (د) : « الحديث » .

(٢) في (ظ) : « ليسألكم » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٤٤/٣ برقم (٢٤٣٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (٢٣٧) من طريق جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي الأبرد - وقد تحرف فيه إلى : الأوبر - عن أبي هريرة وهذا إسناد رجاله ثقات ولكن عبد الملك بن عمير قد عنعن وهو مدلس ، وقد كبر فتغير حفظه .

وأبو الأبرد : زياد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٧٢) في « مسند الموصلي » .

وقال البزار : « وهذا الذي زاد جرير ، لا نعلم أحداً رواه غيره » . أي : على حديث أبي هريرة السابق .

وأخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٦٤٤٢) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٣٣٣) من طريق أبي يعلى ، حدثنا زهير ، عن جرير ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٩/٦ من طريق يزيد بن هارون ، أنبأنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، به .

(٤) في (د) زيادة : « والله أعلم » .

قَالَ : « هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ ؟ » . قَالَ : وَمَا هُوَ ؟

قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : مَنْ شَاهِدٌ عَلَى مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « هَذِهِ الشَّجَرَةُ » .

فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي ، فَأَقْبَلَتْ تَخِذُ الْأَرْضَ خَدًّا ، حَتَّى جَاءَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ (ظ : ٤٧٠) ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا ، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ .

فَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي آتَكَ بِهِمْ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ فَكُنْتُ مَعَكَ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضاً ،

والبزار .

٤٤ - بَابُ شَهَادَةِ الضَّبِّ بِنُبُوتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٠ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِحَدِيثِ الضَّبِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبًّا ،

وَجَعَلَهُ فِي كُمِهِ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ / ، فَرَأَى جَمَاعَةً ، فَقَالَ : عَلَى مَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ ؟ ٢٩٢/٨

(١) في الكبير ٤٣٢/١٢ برقم (١٣٥٨٢) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٥٦٦٢) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢١) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢١٤) - والبزار في « كشف الأستار » ١٣٣/٣ برقم (٢٤١١) - ومن طريقه أورده البوصيري في الإتحاف ١٤٠/٩ - وهو حديث صحيح ، وقد خرجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٠٥) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢١١٠) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (١٦) .

وقال ابن كثير في « شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم » ص (٢٣٨) : « وهذا إسناد جيد ، ولم يخرجوه ، ولا رواه الإمام أحمد ، والله أعلم » .

فَقَالُوا : عَلَى هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ النَّبِيُّ^(١) ، فَشَقَّ النَّاسَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا أَشْتَمَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبَ مِنْكَ وَأَنْقَصَ ، وَلَوْلَا أَنْ تُسَمِّنِي الْعَرَبُ عَجُولاً ، لَعَجَلْتُ عَلَيْكَ فَفَقَتَلْتُكَ ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ النَّاسَ أَجْمَعِينَ .

فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَقْتُلْهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ نَبِيًّا » .

ثُمَّ أَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ .

وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَقُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ ، وَلَمْ تُكْرِمْ مَجْلِسِي ؟ » .

قَالَ : وَتُكَلِّمُنِي أَيْضاً ! اسْتَخَفَّافاً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ . فَأَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ كُمِهِ فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : إِنْ آمَنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا ضَبُّ » ، فَكَلَّمَهُ الضَّبُّ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَعْبُدُ ؟ » .

قَالَ : الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ ، وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ .

(١) فِي (ظ) : « نَبِي » نَكْرَةٌ .

قَالَ : « فَمَنْ أَنَا يَا صَبُّ ؟ » .

قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَاللَّهُ لَأَنْتَ السَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، وَمِنْ وَلَدِي . فَقَدْ آمَنَ بِكَ شَعْرِي^(١) ، وَبَشْرِي ، وَدَاخِلِي وَخَارِجِي ، وَسِرِّي وَعَلَانِيَّتِي .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ إِلَى هَذَا الدِّينِ الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَى ، لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِصَلَاةٍ ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِقُرْآنٍ » .

فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (الْحَمْدَ) ، وَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا سَمِعْتُ فِي الْبَسِيطِ ، وَلَا فِي الرَّجَزِ ، أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ هَذَا كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَيْسَ بِشِعْرِ . وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مَرَّتَيْنِ ، فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلْثَيِ الْقُرْآنِ ، وَإِذَا قَرَأْتَ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَكَأَنَّمَا / قَرَأْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ » . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : نِعْمَ الْإِلَهَ ! فَإِنَّ إِلَهَنَا : يَقْبَلُ الْيَسِيرَ ، وَيُعْطِي الْجَزِيلَ .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « آعْطُوا الْأَعْرَابِيَّ » . فَأَعْطَوْهُ حَتَّى أَبْطَرُوهُ .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ نَاقَةً أَتَقَرَّبُ

(١) في (ظ ، د) : « آمنت بك شعري » .

بِهَا إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، دُونَ الْبُخْتِيِّ وَفَوْقَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهِيَ عَشْرَاءُ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي ، وَأَصِفْ لَكَ
مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ تَعَالَى جَزَاءً » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ ، قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرْدٍ أَخْضَرَ ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ
أَصْفَرَ ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ ، وَعَلَى الْهُودَجِ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ ، تَمْرُوكٌ عَلَى الصَّرَاطِ
كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ » .

فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُ أَلْفُ
أَعْرَابِيٍّ ، عَلَى أَلْفِ دَابَّةٍ ، بِأَلْفِ رُمْحٍ ، وَأَلْفِ سَيْفٍ .
فَقَالَ لَهُمْ : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقَالُوا : نَقَاتِلُ هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
نَبِيٌّ^(١) .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالُوا لَهُ : صَبَوْتَ ؟ فَقَالَ لَهُمْ : مَا صَبَوْتُ ، وَحَدَّثْتُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالُوا
بِأَجْمَعِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَائِهِ ، فَتَزَلُّوا عَنْ رِكَابِهِمْ
يُقَبِّلُونَ مَا رَأَوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .
فَقَالُوا : مُزْنَا بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ » ، قَالَ : فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
أَمَنَ مِنْهُمْ أَلْفٌ جَمِيعاً إِلَّا بَنُو سُلَيْمٍ .

رواه الطبراني^(٢) في الصغير ، والأوسط ، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد

(١) في (د) زيادة : « لهم » .

(٢) في الصغير ٢/ ٦٤-٦٦ ، وفي الأوسط برقم (٥٩٩٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في -

البصري ، قال البيهقي : والحمل في هذا الحديث عليه .
قلت : وبقية رجاله رجال الصحيح .

٤٥ - بَابُ حَدِيثِ الطَّبِيبَةِ

١٤١٠١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ قَدْ صَادُوا طَبِيبَةً فَشَدُّوْهَا إِلَى عَمُودٍ فُسْطَاطٍ .
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَضَعْتُ وَلَدَيْنِ^(١) خِشْفَيْنِ^(٢) ، فَاسْتَأْذَنْ لِي أَنْ أَرْضِعَهُمَا ثُمَّ أَعُودُ .
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَلُّوا عَنْهَا حَتَّى تَأْتِيَ خِشْفَيْهَا فَتَرْضِعَهُمَا وَتَأْتِيَ إِلَيْنِ كَمَا » .
قَالُوا : وَمَنْ لَنَا بِذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : « أَنَا » .
فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ فَأَرْضَعَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمْ ، فَأَوْثَقُوهَا .

→ « دلائل النبوة » برقم (٢٧٥) - وابن عدي - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٦/٦ - ٣٨ ، ومن طريق البيهقي أورده ابن كثير في الشمائل ص (٢٨٥-٢٨٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٨٢/٤ - ٣٨٥ - من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمي ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثنا كههمس بن الحسن ، حدثنا داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن أبيه عمر بن الخطاب وهذا إسناد قال البيهقي : « والحمل فيه على هذا السلمي » .
وعقب الذهبي على هذا بقوله في « ميزان الاعتدال » ٦٥١/٣ : « قلت : صدق والله البيهقي ، فإنه خبر باطل » .
وأضاف ابن حجر في « لسان الميزان » ٢٩٢/٥ قول الإسماعيلي في معجمه : « بصري منكر الحديث » . وانظر المعجم للإسماعيلي ٤٥٨/١ الترجمة (١١٢) .
(١) في (ظ ، د) : « ولي » .
(٢) الخِشْفُ : ولد الغزال ، يطلق على الذكور الأنثى . والجمع : خشوف ، مثل حمل وحُمُول .

قَالَ : « تَبِيعُونَهَا ؟ » . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لَكَ . فَخَلُّوا عَنْهَا ،
فَأَطْلَقُوهَا ، فَذَهَبَتْ .

رواه / الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه صالح المري ، وهو ضعيف . ٢٩٤/٨

١٤١٠٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
الصَّخْرَاءِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِيهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَالْتَفَتَ ، فَلَمْ يَرِ أَحَدًا . ثُمَّ اَلْتَفَتَ ،
فَإِذَا ظَبْيَةٌ مُوثَقَةٌ ، فَقَالَتْ : أَدُنْ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَدَنَا مِنْهَا ، فَقَالَ : « مَا
حَاجَتُكَ ؟ » .

فَقَالَتْ : إِنَّ لِي خِشْفَيْنِ فِي هَذَا الْجَبَلِ ، فَخَلَّنِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَرْضِعَهُمَا ثُمَّ
أَرْجِعَ إِلَيْكَ .

قَالَ : « وَتَفْعَلِينَ ؟ » . قَالَتْ : عَذَّبَنِي اللَّهُ عَذَابَ الْعَشَّارِ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ .

فَأَطْلَقَهَا ، فَذَهَبَتْ ، فَأَرْضَعَتْ خِشْفَيْهَا ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَأَوْثَقَهَا . وَأَنْتَبَهَ الْأَعْرَابِيُّ
فَقَالَ : « أَلَيْكَ حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ ، تُطْلُقُ هَذِهِ » . فَأَطْلَقَهَا ، فَخَرَجَتْ تَعْدُو وَهِيَ تَقُولُ : أَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(٢) ، وفيه أغلب بن تميم ، وهو ضعيف .

(١) في الأوسط برقم (٥٥٤٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم
(٢٧٤) - من طريق إبراهيم بن محمد بن ميمون ، حدثنا عبد الكريم بن هلال الجعفي ، عن
صالح المري ، عن ثابت البناني ، عن أنس وهذا إسناد فيه إبراهيم بن محمد بن
ميمون ، وصالح المري وهما ضعيفان .

وعبد الكريم بن هلال . قال الذهبي : « لا يدرى من هو » . وتبعه على ذلك الحافظ في
« لسان الميزان » ٥٢/٤ .

وقال الذهبي في « المغني » ٤٠٢/٢ : « لا يدرى من هو ، ضعفه أيضاً الأزدي » . وانظر
« ضعفاء ابن الجوزي » برقم (١٩٨١) حيث لم يذكر إلا تضعيف الأزدي له .

(٢) في الكبير ٣٣١/٢٣ برقم (٧٦٣) من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، ←

٤٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ

١٤١٠٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهَدَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَاةً مَسْمُومَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ ؟ » .

قَالَتْ : أَحْبَبْتُ - أَوْ أَرَدْتُ - إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، سَيُطْلِعُكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا ، أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا اخْتَجَمَ .

قَالَ : فَسَافَرُ مَرَّةً ، فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَاخْتَجَمَ .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة .

١٤١٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَنَحُوهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَأَهَدَتْ أَمْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطًا ، فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لِيَأْكُلَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَضُوا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ » .

→ والحسين بن بهان - تحرفت فيه إلى : مهان - قالا : حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا حبان بن أغلب بن تميم المسعودي ، عن أبيه تميم ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن ضبة بن محصن ، عن أم سلمة وهذا إسناد فيه سعيد بن عبد الرحمن التستري روى عن مجموعة تزيد على ثمانية وعشرين شيخاً ، وروى عنه الطبراني ، ومحمد بن إسحاق الأهوازي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومتابعه : الحسين بن بهان العسكري ترجمه الأمير في الإكمال ٣٦٩/٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وحبان بن أغلب ، وأبوه أغلب ضعيفان .

وعننة الحسن هنا غير ضارة بالحديث لأنه يروي عن غير الصحابة .

(١) في المسند ٣٠٥-٣٠٦ من طريق سريج ، حدثنا عباد ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح . وهلال بن خباب فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمان » . وعباد هو : ابن عباد ، وسريج هو : ابن يونس . ومن طريق أحمد السابقة أورده ابن كثير في البداية ٢٠٩-٢١٠ .

فَأَمْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْتَنَعَ مَنْ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ ، فَقَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَفْسِدَ بَيْتَهَا بَعْدَ أَنْ أَصْلَحْتَهَا ؟ » .

قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا ، فَإِنَّكَ سَتَعْلَمُ^(١) ذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ غَيْرَ نَبِيٍّ أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير مبارك بن فضالة ، وهو ثقة وفيه ضعف^(٣) .

١٤١٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً سَمِيطًا ، فَلَمَّا بَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْسِكُوا^(٤) » ، فَإِنَّ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ . فَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَتِهَا : « أَسَمَمْتَ طَعَامَكَ هَذَا ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ^(٥) ؟ » / .

قَالَتْ : أَرَدْتُ^(٦) إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا ، عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ . فَبَسَطَ يَدَهُ وَقَالَ : « كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » .

قَالَ : فَأَكَلْنَا وَذَكَّرْنَا أَسْمَ اللَّهِ ، فَلَمْ يَضُرَّ أَحَدًا مِنَّا .

(١) في (د) : « فستعلم » بدل « فإنك ستعلم » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٠/٣ برقم (٢٤٢٣) من طريق مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف : مبارك بن فضالة يدلّس ويسوي وقد عنعن . وأما سماع الحسن من أنس فحاصل ، والله أعلم .

نقول : للحديث شواهد بها يتقوى . وانظر الحديث السابق .

(٣) في (مص) : « وهو ضعيف » .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) في (د) : « هذا » .

(٦) عند البزار : « أحببت » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله^(٢) ثقات .

١٤١٠٦ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهَدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْرٍ ، فَقَالَ لَهَا : « مَا هَذِهِ ؟ » . قَالَتْ : هَذِهِ هَدِيَّةٌ .

وَحَدَّثَتْ أَنَّ تَقُولَ مِنَ الصَّدَقَةِ . فَأَكَلَ وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : « أَمْسِكُوا » . ثُمَّ قَالَ لِلْمَرَأَةِ : « هَلْ سَمِمْتَ هَذِهِ الشَّاةَ ؟ » .

فَقَالَتْ : مَنْ أَخْبَرَكَ ؟ قَالَ : « هَذَا الْعَظُمُ » لِسَاقِهَا ، وَهُوَ فِي يَدِهِ .

قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : « لِمَ ؟ » . قَالَتْ : قُلْتُ : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ يَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا ، لَمْ يَضُرَّكَ فَأَحْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْتَجَمُوا . فَمَاتَ بَعْضُهُمْ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ . فَرَعَمُوا ، أَنَّهُ قَتَلَهَا .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه أحمد بن بكر البالسي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه ابن عدي ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) في « كشف الأستار » ١٤١/٣ برقم (٢٤٢٤) من طريق أبي عتاب - تصحفت فيه إلى غياث - سهل بن حماد ، عن عبد الملك بن أبي نضرة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد وهذا إسناده حسن . وانظر أحاديث الباب .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا الوجه » . وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (١٤٧) من طريق ابن أبي عاصم ، حدثنا هلال بن بشر ، حدثنا أبو عتاب ، به .

(٢) في (د) زيادة : « رجال الصحيح ، غير سليم بن سيف ، وعبد الملك بن أبي نضرة ، وكلاهما ثقة » .

(٣) في الكبير ٧٠/١٩ برقم (١٣٧) من طريق أحمد بن بكر البالسي ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن أبيه كعب وهذا إسناده ضعيف لضعف أحمد بن بكر البالسي ، وباقي رجاله ثقات . وابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة .

١٤١٠٧ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شاةً مَسْمُومَةً مَصْلِيَّةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا هُوَ وَبِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ ، فَمَرَضَا مَرَضًا شَدِيدًا ثُمَّ أَنَّ بَشْرًا مَاتَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي أَهَدْتُهَا لَهُ ، فَقَالَ : « مَا أَطْعَمْتِنَا وَيَحْكُ ؟ » .

قَالَتْ : أَطْعَمْتُكَ الْسُّمَّ . قَالَ : « مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ » .
قَالَتْ : سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فَإِنْ كُنْتُ نَبِيًّا عَلِمْتُ أَنَّهَا لَا تَضُرُّكَ ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ ذَلِكَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصُلِبَتْ .

رواه الطبراني^(١) ، ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة ، فقد ذكره الذهبي في الميزان ، وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه .

١٤١٠٨ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يَأْكُلُ مِنْ هَدِيَّةٍ حَتَّى يَأْمُرَ صَاحِبَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، لِلشَّاةِ الَّتِي أَهْدَيْتُ لَهُ بِخَيْرٍ .
رواه البزار^(٢) عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي ، وثقه الإسماعيلي ،

(١) في الكبير ٢٢١/١٩ برقم (٤٩٣) من طريق القاسم بن عباد الخطابي ، حدثنا إسحاق بن بهلول الأنباري ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن أبيه ، عن جده وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .
ويحيى هو : ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة وهو ضعيف .
وأبو محمد بن عبد الرحمن ضعيف لكثرة إرساله ، وباقي رجاله ثقات .
إسحاق بن بهلول بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (١٠٠٧٠) . وانظر « الإصابة » ترجمة عبد الرحمن بن أبي لبيبة .
وقوله : شاة مصلية : يعني شاة مشوية .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (١٤١٣) - في « كشف الأستار » ١٤١/٣ برقم (٢٤٢٥) - من طريق إبراهيم بن عبد الله ،

وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٦٠٥٢) من طريق عباس بن محمد ،

وضعه الدارقطني ، وفيه من لم أعرفه .
قلت : وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

٤٧ - بَابُ حَبْسِ الشَّمْسِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٠٩ - عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ الشَّمْسَ
فَتَأَخَّرَتْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ / ٢٩٦/٨ .

→ جميعاً : حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا يحيى بن واضح ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن
عبد الملك بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن ابن الحوتكية ،
عن عمار بن ياسر وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله شيخ البزار ، وهو ضعيف ،
ومحمد بن إسحاق قد عنعن ، وباقي رجاله ثقات .

عبد الملك بن أبي بكر هو : ابن حفص ، بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ترجمه البخاري في
الكبير ٤٠٦/٥-٤٠٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩٥/٧ .

ومحمد بن عبد الرحمن ترجمه البخاري في الكبير ١٤٦/١ ، وابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٣١٨/٧ ونقل عن ابن معين أنه قال : « ثقة » وقال : « لا بأس به » . ونقل عن أبيه
وأبي زرعة قالاً : « صالح الحديث » . وذكره ابن حبان في الثقات ٣٦٥/٧ وعنده « عبد الله »
مكان « عبد الرحمن » .

وابن الحوتكية هو يزيد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٤٧/٢٢-١٤٨ والخطيب في « تلخيص المتشابه في
الرسم » ٢٥٢/١ من طريق سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم ، حدثنا يحيى بن الحضير بن
المنذر أبو ساسان ، عن أبيه حضير بن المنذر : سمعت عمار بن ياسر يقول : وهذا
إسناد ضعيف ، قتيبة بن مسلم فارس ميدان ، وليس هو من فرسان الحديث .

ويحيى بن الحضير ترجمه الخطيب في « التلخيص » ٢٥٢/١ وذكر له هذا الحديث كما تقدم
ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأما أبوه الحضير بن المنذر ، ترجمه العجلي في ثقاته برقم (٣٠٤) وقال : « بصري ،
تابعي ، ثقة ، وكان رجلاً صالحاً ، وكان على راية علي - رضي الله عنه - يوم صفين » . وقد
أورد ابن عساكر هذا في ترجمته الطويلة لحضير في « تاريخ دمشق » ٣٩٠/١٤-٤٠٣ .

وأما سماع الحضير من عمار ففي النفس منه شيء ، فإن عماراً قتل سنة سبع وثلاثين ، ومات
الحضير بن المنذر سنة سبع وتسعين على قول ابن منجويه ، بينما ذكره البخاري في فصل من
مات بعد المئة ، والمدة بين وفاتيهما تزيد على (٦٠) عاماً ، والله أعلم .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١١٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى الظُّهْرَ بِالصَّهْبَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ عَلِيًّا فِي حَاجَةٍ فَرَجَعَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ ، فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ ، فَنَامَ ، فَلَمْ يُحَرِّكْهُ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

فَقَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَكَ عَلِيًّا اخْتَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّهِ ، فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَى الْجِبَالِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَقَامَ عَلِيٌّ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ غَابَتْ ، وَذَلِكَ بِالصَّهْبَاءِ .

١٤١١١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) عَنْهَا أَيْضًا ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الأوسط برقم (٤٠٥١) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراشي ، حدثنا الوليد بن عبد الواحد التميمي ، حدثنا معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لجهالة معقل بن عبيد الله . وباقي رجاله ثقات : أحمد بن عبد الرحمن بينا أنه ثقة عند الحديث المتقدم برقم (٧٢٧٦) .

والوليد بن عبد الواحد أورده ابن حبان في الثقات ٢٢٤/٩ .
وأما عننة أبي الزبير فإنها محمولة على الاتصال حتى يثبت عن أحد من القدامى أنه قال عن حديث واحد من الأحاديث التي رواها مسلم عنه بالعننة : إنه مدلس .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٥١/٢٤ برقم (٣٩٠) ، والطحاوي في « مشكل الآثار » برقم (١٠٦٧) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣١٤/٤٢ ، والجوزقاني في « الأباطيل والمناكير » برقم (١٥٤) ، وابن الجوزي في الموضوعات ٣٥٥/١ ، وابن كثير في الشمائل ص (١٤٤/١٤٥) ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٣٣٦/١ من طريق عبيد الله بن موسى العبسي ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أسماء بنت عميس وهذا حديث ضعيف إسناداً ، وموضوع متناً . قال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع بلا شك ، وقد اضطرب الرواة فيه » .
وقال الحافظ محمد بن ناصر البغدادي : « هذا الحديث موضوع » . وقال الذهبي : « صدق ابن ناصر » .

وقال الجوزجاني : « هذا حديث منكر مضطرب » .

وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، يَكَادُ يُغْشَى عَلَيْهِ ، فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ فِي حَجَرٍ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ؟ » . قَالَ : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَدَعَا اللَّهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ .

قَالَتْ : فَرَأَيْتُ الشَّمْسَ طَلَعَتْ بَعْدَمَا غَابَتْ حِينَ رُدَّتْ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ .

رواه كله الطبراني^(١) بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح غير إبراهيم بن

→ وقال ابن عساكر : « هذا حديث منكر وفيه غير واحد من المجاهيل » .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٣٩١) من طريق محمد بن فضيل .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٢٧ من طريق عمار بن منصور .

جميعاً : حدثنا فضيل بن مرزوق ، به .

(١) في الكبير ١٤٥/٢٤ برقم (٣٨٢) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم

(١٠٦٨) من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا محمد بن أبي فديك ، أخبرني محمد بن موسى

الفطري ، عن عون بن محمد ، عن أم جعفر ، عن أسماء وهذا إسناد قال فيه ابن تيمية

رحمه الله تعالى : « وعون ، وأمه ليسا ممن يعرف حفظهم وعدالتهم ، ولا من المعروفين

بنقل العلم ، ولا يحتجون بحديثهم في أهون الأشياء ، فكيف في مثل هذا ؟ ولا فيه سماع

المرأة عن أسماء بنت عميس » .

وقال ابن كثير في الشمائل ص (١٥٠) : « وهذا الإسناد فيه من يجهل حاله ، فإن عوناً هذا

وأمه لا يعرف أمرهما بعدالة وضبط يقبل بسببهما خبرهما فيما هو دون هذا المقام ، فكيف

يثبت بخبرهما هذا الأمر العظيم الذي لم يروه أحد من أصحاب الصحاح ، ولا السنن ،

ولا المسانيد المشهورة ؟ والله أعلم » .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٦/٧٠ من طريق عبد الرحمن بن شريك ، حدثني

أبي ، عن عروة بن عبد الله بن قشير قال : دخلت على فاطمة بنت علي ، فحدثتني : أن

أسماء بنت عميس حدثتها وقال ابن عساكر : « هذا حديث منكر ، وفيه غير واحد من

المجاهيل » .

وقال ابن كثير في الشمائل ص (١٤٧) : « هذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه ، فلا

تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال ، أو شيعي ومتروك . ومثل هذا الحديث لا يقبل

فيه خبر واحد إذا اتصل سنده لأنه من باب ما تتوفر الدواعي على نقله . فلا بد من نقله بالتواتر

أو الاستفاضة ، لا أقل من ذلك . ونحن لا ننكر هذا في قدرة الله تعالى ، وبالنسبة إلى جناب

رسول الله صلى الله عليه وسلم » . فالله على كل شيء قدير ، والرسول صلى الله عليه

حسن وهو ثقة ، وثقه ابن حبان ، وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

٤٨ - بَابُ رَدِّهِ الْبَصَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٢ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ ، قَالَ : أَهْدَيْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْسٌ ، فَدَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَرَمَيْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أُنْدَقْتُ سَيْتَهَا^(١) ، وَلَمْ أَزَلْ عَنْ مَقَامِي^(٢) نُصَبَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلْقَى السَّهَامَ بَوَجْهِ كَلَّمَا مَالَ سَهْمٌ مِنْهَا إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَيَّلْتُ وَجْهِي وَرَأْسِي لِأَقِي وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلا رَمِي أَرْمِيهِ ، فَكَانَ آخِرُهَا سَهْمًا نَدَرْتُ^(٣) مِنْهُ حَدَقْتَنِي عَلَى خَدِّي .

وَأَفْتَرَقَ الْجَمْعُ فَأَخَذْتُ حَدَقْتَنِي بِكَفِّي ، فَسَعَيْتُ بِهَا فِي كَفِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

→ وسلم عظيم جاهه ، علي قدره ، جليل منصبه ، ولكننا لا نقول إلا ما صح عنه ، ولا نسند إليه ما ليس بصحيح .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « منهاج السنة النبوية » ١٨٦/٤ : « قد ذكره - يعني هذا الحديث - طائفة كالطحاوي ، والقاضي عياض ، وغيرهما ، وعدوا ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم .

لكن المحققون من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع » فانظر بقية كلامه فإنك لا تجد مثله في مكان آخر .

وانظر أيضاً « تنزيه الشريعة » ٣٧٨-٣٨٢ ، و« الفوائد المجموعة » ص (٣٥٠) برقم (١٠٩٠) ، و« المقاصد الحسنة » برقم (٥١٩) ، و« الشذرة في الأحاديث المشتهرة » برقم (٤٥٦) ، و« كشف الخفاء » برقم (١٣٧٩) ، و« أسنى المطالب » برقم (٧٠٩) ، والشمائيل ص (٥٤٤-٥٤٧) ففيه ما يفيد .

(١) سِيَةُ الْقَوْسِ مَا عَظِفَ مِنْ طَرَفِهَا . وَلِلْقَوْسِ سَيْتَان .

(٢) فِي (ظ) : « مَكَانِي » .

(٣) نَدَرَ : خَرَجَ مِنْ غَيْرِهِ وَبَرَزَ . وَالْمَعْنَى : أَنْ عَيْنَهُ سَقَطَتْ عَلَى خَدِّهِ مَغَادِرَةَ مَكَانِهَا .

تَنْبِيهِ : فِي (ظ) : « فَدَرَ » بَدَلَ : « نَدَرَ » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٧١) فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « اَللَّهُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ قَدْ أَوْجَهَ نَبِيَّكَ بِوَجْهِهِ ، فَأَجْعَلْهَا أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَهُمَا نَظْرًا » . فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَهُمَا نَظْرًا .

رواه الطبراني^(١) ، وأبو يعلى ولفظه : عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ أَنَّهُ أُصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَسَأَلَتْ حَدَقَتُهُ عَلَى وَجْتِهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْطَعُوهَا ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « لَا » . فَدَعَا بِهِ ، فَعَمَزَ حَدَقَتَهُ بِرَاحَتِهِ ، فَكَانَ لَا يَذْرِي أَيَّ عَيْنَيْهِ أُصِيبَتْ .

٢٩٧/٨ وفي إسناده / الطبراني من لم أعرفهم ، وفي إسناده أبي يعلى : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

١٤١١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : أُصِيبَتْ عَيْنُ أَبِي ذَرٍّ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَبَزَقَ فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ أَصَحَّ عَيْنَيْهِ .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

١٤١١٤ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ سَلَامَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أُمِّهِ : أَنَّ خَالَهَا [حَبِيبَ ابْنِ]^(٣) فُذِيكَ^(٤) حَدَّثَهَا أَنَّ أَبَاهُ خَرَجَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) في الكبير ٨/١٩ برقم (١٢) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٤٩) وإسناده حسن ، وانظر « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١٠١٣٧) ، وانظر « مسند الموصلي » لتمام التخرين .

(٢) في مسنده برقم (١٥٥٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٧٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٢٥) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣٩٠/٤ - من طريق عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد ، عن جده قال : وهذا إسناده فيه عبد العزيز بن عمران ، وهو متروك .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من المعجم الكبير ، ومن « أسد الغابة » .

(٤) في « أسد الغابة » ٤٤٧/١ : « حبيب بن فذيك ، ويقال : حبيب بن فؤيك - بالواو - »

وَعَيْنَاهُ مُبَيَّضَتَانِ لَا يُبْصِرُ بِهِمَا شَيْئاً ، فَسَأَلَهُ مَا أَصَابَهُ ، قَالَ : كُنْتُ أُمْرِي جَمَالِي ، فَوَقَعَتْ رِجْلِي عَلَى بَيْضِ حَيَّةٍ ، فَأَصَبْتُ بِبَصَرِي .

فَنَفَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَبْصَرَ ، فَرَأَيْتُهُ يُدْخِلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ ، وَإِنَّهُ لَا بَنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَمُبَيَّضَتَانِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رفاعة في غزوة بدر من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

٤٩ - بَابُ شِفَاءِ السَّلْعَةِ

١٤١١٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ شُرْحَبِيلٍ ، عَنْ جَدِّهِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِكَفِّي سِلْعَةً^(٢) .

فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَذِهِ السَّلْعَةُ قَدْ أَوْرَمَتْنِي ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَائِمِ السَّيْفِ أَنْ أَقْبِضَ عَلَيْهِ ، وَعَنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ .

→ وقيل : حبيب بن عمرو بن فديك السلامي .

وقال الحافظ في « الإصابة » : « حبيب بن فؤَيْك ، بقاء وواو مصغراً ، ويقال بدل الواو دال ، ويقال راء » . كذا !

(١) في الكبير ٢٥/٤ برقم (٣٥٤٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧١٧) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٢٢٥) ، وابن كثير في البداية ٦/٢٩٥ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ١/٤٤٧ ، وابن أبي عاصم في : « الأحاد والمثاني » برقم (٢٦٣٤) من طريق محمد بن بشر ، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، حدثني رجل من سلامان بن سعد ، عن أمه : أن خالها حبيب بن فُذَيْك ، حدثها أن أباه خرج به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد قال فيه البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لجهالة بعض رواه » . وهو كما قال .

نقول : ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفث في عيني علي يوم خيبر وهو أرمد فبرأ من ساعته ، ولم يرمد بعدها أبداً .

ويقال : مرى الرجل جملة ، إذا حملة على إبراز مقدرته على الجري بسوط أو غيره .

(٢) السَّلْعَةُ : ورم غليظ غير ملتزق باللحم يتحرك عند تحريكه .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُذُنُ مِنِّي » . فَذَنُوتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ :
« أَفْتَحْ يَدَكَ » ، فَفَتَحَهَا ، ثُمَّ قَالَ : « أُفْبِضْهَا » ، فَقَبَضْتُهَا ، قَالَ : « أُذُنُ مِنِّي » ،
فَذَنُوتُ مِنْهُ .

قَالَ : « أَفْتَحْهَا » ، فَفَتَحْتُهَا ، فَفَتَّ فِي كَفِّي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى السَّلْعَةِ ،
فَمَا زَالَ يَطْحَنُهَا بِكَفِّهِ حَتَّى رَفَعَ عَنْهَا ، وَمَا أَرَى أَثَرَهَا .

رواه الطبراني^(١) ، ومخلد ومن فوقه لم أعرفهم ، وبقيّة رجاله رجال
الصحيح .

٥٠ - بَابُ شِفَاءِ الْجُرْحِ

١٤١١٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : ضَرَبَ الْمُسْتَنِيرُ بْنُ رَزَامٍ الْيَهُودِيَّ
وَجَهِي بِمَخْرَشٍ^(٢) مِنْ شَوْحَطٍ^(٣) ، فَشَجَّنِي مُنْقَلَةً^(٤) ، أَوْ مَأْمُومَةً^(٥) ، فَأَتَيْتُ بِهَا

(١) في الكبير ٣٠٦/٧ برقم (٧٢١٥) ، والبخاري في الكبير ٢٥٠/٤ من طريق حماد بن
يزيد - تحرف عند البخاري إلى زيد - المنقري ، حدثني مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن
شرحبيل الجعفي ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه شرحبيل الجعفي وهذا إسناد فيه
عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي ، ترجمه البخاري في الكبير ٢٩٦/٤ ، وابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٢٤٣/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وما رأيت فيه جرحاً ، وباقي
رجالهم ثقات . مخلد بن عقبة فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٨٧٦) ، وكذلك
حماد بن يزيد المنقري بسطنا القول فيه عند الحديث المذكور أيضاً .

وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي : « روى البخاري في
تاريخه ، وابن السكن ، والطبراني من طريق حماد بن يزيد المنقري . . . » وذكر هذا
الحديث . وانظر « أسد الغابة » ٥١٢/٢ .

(٢) المخرش : عصاً معوجة الرأس كالصولجان ، والجمع : مخاريش .

(٣) الشوحط : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسي ، نباته قضبان كثيرة من أصل
واحد ، رقيق الأوراق . وثمرته كالعنب الطويلة ، غير أن طرفها دقيق .

(٤) المُنْقَلَةُ : الشجة التي تخرج منها كسر العظام .

(٥) المأمومة : الشجة التي بلغت أم الرأس .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَشَفَ عَنْهَا وَنَفَثَ فِيهَا ، فَمَا آذَانِي مِنْهَا شَيْءٌ .
رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو ضعيف .

٥١ - بَابُ تَسْيِيحِ الْحَصَى

١٤١٧ - عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ يَزِيدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ جَالِسًا وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَغْتَنَمْتُ ذَلِكَ / ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ عُثْمَانَ ، فَقَالَ : لَا أَقُولُ^{٢٩٨/٨} لِعُثْمَانَ أَبَدًا إِلَّا خَيْرًا ، لَشَيْءٍ رَأَيْتُهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَتَّبِعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّعَلَّمُ مِنْهُ ، فَذَهَبْتُ يَوْمًا فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ ، فَاتَّبَعْتُهُ ، فَجَلَسَ فِي مَوْضِعٍ فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ . قَالَ : فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ » . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَجَاءَ عُمَرُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، مَا جَاءَ بِكَ ؟ » .

قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : « يَا عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ » . قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ : فَتَنَاوَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ حَصَيَاتٍ ، أَوْ تِسْعَ حَصَيَاتٍ ،

(١) في الكبير ٢٨١/١٤ - ٢٨٢ برقم (١٤٩١٧) - من طريق يعقوب بن محمد الزهري ، حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن إبراهيم بن حويصة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن عبد الله بن أنيس الأنصاري وهذا إسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف ، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك .

وإبراهيم بن حويصة وما وقفت له على ترجمة .

وأما ابن كعب ، فإن لكعب ولدان يرويان عنه هما عبد المؤمن وعبد الله ، وهما ثقتان .

فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ ، فَسَبَّخَنَ فِي يَدِهِ حَتَّى سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِينًا كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ .

رواه البزار^(١) بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

قلت : وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر^(٢) أيضاً . وقال الزهري فيها - يعني : أَلْخِلَافَةَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وزاد في إحدى طريقه : يَسْمَعُ تَسْبِيحَهُنَّ مَنْ فِي أَلْحَلَقَةِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : ثُمَّ دَفَعَهُنَّ إِلَيْنَا فَلَمْ يُسَبَّخَنَّ مَعَ أَحَدٍ مِنَّا .

٥٢ - بَابُ مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَاءِ وَنَبْعِهِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ

١٤١١٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَقَالَ : « مَا مِنْ مَاءٍ ؟ » قَالُوا : لَا . فَقَالَ : « هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ » .

فَجَاؤُوا بِشَيْءٍ ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَرَّقَ أَصَابِعَهُ فَنَبَعَ الْمَاءُ مِثْلَ عَصَا مُوسَى مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « يَا بِلَالُ ، أَهْتَفِ بِالنَّاسِ بِالْوُضُوءِ » فَأَقْبَلُوا يَتَوَضَّؤُونَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ هِمَّةُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَلْشُّرْبَ .

(١) في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٥ ، ١٣٦ برقم (٢٤١٣ ، ٢٤١٤) . وقد تقدم برقم (٨٩٩١) وهو حديث صحيح . وانظر التعليق التالي .

(٢) تقدم برقم (٨٩٩١) .

(٣) في الأوسط برقم (٤١٠٩) وأخرجه قبل هذا في الأوسط أيضاً برقم (١٢٦٦) . وانظر التعليقين السابقين .

فَلَمَّا تَوَضَّعُوا صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحُ ثُمَّ قَعَدَ لِلنَّاسِ .

فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيْمَانًا ؟ » . قَالُوا : الْمَلَائِكَةُ .

قَالَ : « وَكَيْفَ لَا تُؤْمِنُ الْمَلَائِكَةُ وَهُمْ يُعَايِنُونَ الْأَمْرَ ؟ » .

قَالُوا : فَالَنَّبِيُّونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ النَّبِيُّونَ وَالْوَحْيُ يُنْزَلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ؟ » .

قَالُوا : فَأَصْحَابُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « وَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُ / أَصْحَابِي وَهُمْ يَرَوْنَ مَا يَرَوْنَ ؟ وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ ٢٩٩/٨

إِيْمَانًا قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي ، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْني ، وَيُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَرَوْني ،
أُولَئِكَ إِخْوَانِي » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط باختصار ، والبخاري باختصار ، وأحمد ،

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَنْفَجَرَ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عَيْوُنٌ ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤١٩ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ فَأَتَيْنَا عَلَى رَكِيَّةٍ ذَمَّةٍ : أَيَّ قَلِيلَةٍ الْمَاءِ .

قَالَ : فَتَزَلَّ فِيهَا سِتَّةٌ أَنَا سَادِسُهُمْ مَاحَةً ، قَالَ : فَأُذِلْتُ إِلَيْنَا دَلْوٌ .

قَالَ : وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيَّةِ .

قَالَ : فَجَعَلْنَا فِيهَا نِصْفَهَا أَوْ قَرِيبَ^(٢) ثُلُثَيْهَا ، فَرَفَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) في الكبير ٨٧/١٢ برقم (١٢٥٦٠) من طريق محمد بن خالد الراسبي ، حدثنا محمد بن

معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن

ابن عباس وهذا إسناد فيه محمد بن خالد الراسبي تقدم برقم (٢٨٤٠) .

وقد نسب السيوطي في « الدر المنثور » ٣٦/١ إلى الطبراني في الكبير .

ولكن خرجناه مختصراً بروايات في « مسند الدارمي » برقم (٢٤) و (٢٥) .

(٢) عند أحمد : « قَرَاب » .

قَالَ الْبَرَاءُ : فَجِئْتُ بِإِنَائِي ، هَلْ أَجِدُ شَيْئاً أَجْعَلُهُ فِي حَلْقِي ، فَمَا وَجَدْتُ
فَرَفَعْتُ الدَّلْوَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَمَسَ يَدُهُ فِيهَا ، فَقَالَ
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَأَعِيدْتُ إِلَيْنَا الدَّلْوَ بِمَا فِيهَا .

قَالَ : فَقَدْ رَأَيْتُ أَخْرَجْنَا بِثَوْبٍ خَشِيَةَ الْغَرَقِ .

قَالَ : ثُمَّ سَاحَتْ - يَعْنِي : جَرَتْ نَهْراً .

قلت : هو في الصحيح باختصار كثير^(١) ، في غزوة الحديبية .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَهَّزَ جَيْشاً
إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، أَمَرَهُمَا وَالنَّاسَ كُلَّهُمْ ، قَالَ لَهُمْ : « أَجِدُوا
السَّيْرَ فَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ مَاءٌ ، إِنْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ شَقَّ عَلَى
النَّاسِ وَعَطِشْتُمْ عَطِشاً شَدِيداً أَنْتُمْ وَدَوَابُّكُمْ وَرِكَابُكُمْ » .

وَنَحَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي ثِمَانِيَةِ هُوَ تَاسِعُهُمْ ، فَقَالَ

(١) عند البخاري في المناقب (٣٥٧٧) باب : علامات النبوة في الإسلام ، وطرّفاه في
المغازي (٤١٥٠ ، ٤١٥١) .

وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٣٦/٣ - ١٣٧ برقم (٢٤١٥) من طريق خلف بن
خليفة ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف ، ما قاله
البزار بعد إخراجهم من هذه الطريق .

(٢) في المسند ٢٩٢/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص (١٧٨) ، وفي
« البداية » ٩٥/٦ ، والطبراني في الكبير ٢٦/٢ برقم (١١٧٧) من طريق سليمان بن
المغيرة ، حدثنا حميد بن هلال ، حدثنا يونس بن محمد ، عن البراء بن عازب . . . وهذا
إسناد جيد ، يونس بن محمد هو : مولى محمد بن القاسم ، ترجمه البخاري في الكبير
٤٠٣/٨ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٤٢/٩ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً .
وقد روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥٥٤/٥ - ٥٥٥ .

وَالرَّكِيُّ ، وَالرَّكِيَّةُ : البئر . ويقال : بئر ذُمَّة ، إذا كانت قليلة الماء .

والمأحة : جمع مائح ، وهو الذي ينزل أسفل البئر إذا قل مأوها فيملاً الدلو بيديه .

لأَصْحَابِهِ : « هَلْ لَكُمْ أَنْ نَعْرِسَ قَلِيلًا ثُمَّ نَلْحَقَ بِالنَّاسِ ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَعَرَّسُوا ، فَمَا أَيْقَظَهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ .

فَأَسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ : « قُومُوا
وَأَقْضُوا حَاجَتَكُمْ » فَفَعَلُوا ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ ؟ » .

قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِیْضَاءٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

قَالَ : « جِئْ بِهَا » . فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَسَحَهَا
بِكَفِّهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : « تَعَالَوْا فَتَوَضَّؤُوا » .

فَجَاؤُوا ، فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَضَّؤُوا ،
وَأَذَّنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، وَأَقَامَ .

قَالَ : فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِصَاحِبِ الْمِیْضَاءِ :
« أَرْدَهْرُ / بِمِیْضَاتِكَ فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ » .

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَبْلَ النَّاسِ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « مَا
تَرَوْنَ النَّاسَ فَعَلُوا ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « إِنَّ فِيهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَسَيُرْشِدَانِ النَّاسَ » .

فَقَدَّمَ النَّاسُ وَقَدْ سَبَقَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ [فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ]
وَعَطِشُوا عَطَشًا شَدِيدًا ، وَرَكَابُهُمْ وَدَوَابُّهُمْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيْنَ صَاحِبُ الْمِیْضَاءِ ؟ » .

قَالَ : هَا هُوَ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَجَاءَ بِهَا ، وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ .

فَقَالَ لَهُمْ : « تَعَالَوْا فَاشْرَبُوا » . فَجَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، حَتَّى شَرَبُوا كُلُّهُمْ ، وَسَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَرَكَابَهُمْ ، وَمَلَأُوا كُلَّ إِدَاوَةٍ وَقِرْبَةٍ
وَمَرَادَةٍ .

ثُمَّ نَهَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا فَضَرَبَتْ وُجُوهَ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، نَصْرَهُ ، وَأَمَكَنَ مِنْ أَذْبَارِهِمْ ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَأَسْرَوْا أَسْرَى كَثِيرَةً ، وَأَسْتَأْفُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ وَافِرِينَ صَالِحِينَ .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفيه سعيد بن سليم الضبي ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٤١٢١ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِيدٌ ، فَشَكُونَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « هَلْ فَضْلُ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ؟ » .

فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِفَضْلَةِ مَاءٍ فِي إِدَاوَةٍ ، فَحَفَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ حُفْرَةً ، وَوَضَعَ عَلَيْهَا نُطْفَةً^(٢) ، وَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْإِدَاوَةِ : « صُبَّ الْمَاءُ عَلَى كَفِّي ، وَأَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ » . فَفَعَلَ .

قَالَ أَبُو لَيْلَى : رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَوَى الْقَوْمُ وَسَقَوْا رِكَابَهُمْ^(٣) .

وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ، ضعفه أبو زرعة ، وأبو داود ،

(١) في مسنده برقم (٤٢٣٨) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٠) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٦٣) - وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سليم الضبي » . وانظر « مسند الموصلي » .

(٢) النطفة هنا : الماء القليل . وقد تحرفت في (ظ ، د) إلى « نطعا » .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ٧٧-٧٦/٧ برقم (٦٤٢٠) من طريق بشار بن موسى الخفاف ، حدثنا خالد بن نافع الأشعري ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى وهذا إسناد فيه ضعيفان : بشار بن موسى ، وخالد بن نافع .

والنسائي ، وقال أبو حاتم : ليس بقوي ، يكتب حديثه . وقد روى عنه أحمد بن حنبل ، وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده .

قلت : وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي ، وحديث حبان بن بُح الصدائي ، في كراهية الإمارة .

١٤١٢٢ - وَعَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ يَسْنُو^(١) فِيهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا تَجْعَلُ لِي إِنْ أُرَوِّثُ حَائِطَكَ هَذَا ؟ » .

قَالَ : إِنِّي أَجْهَدُ أَنْ أُرَوِّيهَ فَلَا أُطِيقُ ذَلِكَ / . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَجْعَلُ لِي مِثَّةَ تَمْرَةٍ أَخْتَارُهَا مِنْ تَمْرِكَ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَرْبَ ، فَمَا لَبِثَ أَنْ أُرَوَّاهُ حَتَّى قَالَ الرَّجُلُ : غَرِقتْ عَلَيَّ حَائِطِي . فَأَخْتَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثَّةَ تَمْرَةٍ .

قَالَ : فَأَكَلَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مِثَّةَ تَمْرَةٍ كَمَا أَخَذَهَا مِنْهُ . رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله وثقوا ، وقد ذكر لأبي عمران ترجمة .

(١) أي : يستخرج الماء من البئر ليسقي أرض بستانه .
(٢) في الكبير ٢٤٤/١٨ برقم (٦١٤) من طريق أبي نعيم : الفضل بن دكين ، حدثنا حشر بن نباتة ، حدثنا أبو نصيرة ، حدثنا أبو رجاء العطاردي : عمران بن تيم قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، عمران بن تيم قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢٧٩/٤ ويقال : عمران بن ملحان ، وقيل : عمران بن عبد الله : أبو رجاء العطاردي مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره » .

وأبو نصيرة هو : مسلم بن عبيد .
وانظر « الإصابة » ترجمة أبي رجاء العطاردي .

٥٣ - بَابُ مُعْجَزَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّعَامِ وَبَرَكَتِهِ فِيهِ

١٤١٢٣ - عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فِيهِمْ رَهْطٌ كُلُّهُمْ يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ ، وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ .

قَالَ : فَصَنَعَ لَهُمْ مِدًّا مِنْ طَعَامٍ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ .

ثُمَّ دَعَا بِغَمْرٍ فَشَرِبُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ وَلَمْ يُشْرَبْ .
فَقَالَ : « يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ خَاصَّةً ، وَإِلَى النَّاسِ بَعَامَةً ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ آيَةِ مَا رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي ؟ » .

قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ .

قَالَ : فَفَقُمْتُ إِلَيْهِ وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : « أَجْلِسْ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ أَقَوْمُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ لِي : « أَجْلِسْ » حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ ، ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِي .

رواه أحمد^(١) ورجاله ثقات .

١٤١٢٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] ،

(١) في المسند ١٥٩/١ وفي « فضائل الصحابة » برقم (١٢٢٠) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤٦/٤٢ من طريق عفان ، حدثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن أبي صادق الأزدي ، عن ربيعة بن ناجذ ، عن علي وهذا إسناد جيد .

ربيعة بن ناجذ ترجمه البخاري في الكبير ٢٨١/٣ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٧٣/٣ ولم يجرحه أحد ، ووثقه ابن حبان ٢٢٩/٤ .

وأخرجه النسائي في خصائص علي برقم (٦٦) من طريق عفان ، بالإسناد السابق ، وفيه زيادة : « أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزير » وهي زيادة منكرة .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَضْنَعُ رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَاجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ » ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا - أَوْ أَرْبَعُونَ غَيْرَ رَجُلٍ - .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالطَّعَامِ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَإِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ ^(١) يَأْكُلُ الْجَذْعَةَ بِإِدَامِهَا ، ثُمَّ تَنَاولَ الْقَدَحَ فَشَرِبُوا مِنْهُ حَتَّى رَوُوا - يَعْنِي : مِنَ اللَّبَنِ - فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْنَا كَالسَّحْرِ - يَرَوْنَ أَنَّهُ أَبُو لَهُبٍ الَّذِي قَالَهُ - فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ أَضْنَعُ رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ ^(٢) مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْبًا مِنْ لَبَنِ » .

قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَأَكَلُوا كَمَا أَكَلُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ، وَشَرِبُوا كَمَا شَرِبُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ، وَفُضِّلَ كَمَا فَضِّلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى .
فَقَالَ : مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي السَّحْرِ .

فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ أَضْنَعُ رَجُلَ شَاةٍ بِصَاعٍ مِنْ طَعَامٍ ، وَأَعْدِدْ قَعْبًا مِنْ لَبَنِ » .
فَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : « يَا عَلِيُّ اجْمَعْ لِي بَنِي هَاشِمٍ » . فَجَمَعْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، فَبَدَّرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَيُّكُمْ يَقْضِي عَنِّي دِينِي ؟ » .

قَالَ : فَسَكَتَ وَسَكَتَ الْقَوْمُ . فَأَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمُنْطِقَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : « أَنْتَ يَا عَلِيُّ ، أَنْتَ يَا عَلِيُّ ؟ ! » .

٣٠٢/٨

رواه البزار ^(٣) ، واللفظ له ، وأحمد باختصار ، والطبراني في الأوسط

(١) في (ظ) : « من » .

(٢) في (ظ ، د) : « وصاعاً » .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣٥/٣ برقم (٢٤١٣) ، والطبري في « تهذيب الآثار » - مسند علي - برقم (١٢٧) ، وفي التفسير ١٩/١٢١-١٢٢ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٤-٢٨٥/٣ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٣١) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، عن عبد الله بن عباس ، عن علي وهذا إسناد فيه عبد الغفار بن القاسم ، قال أبو حاتم ، والنسائي ، «

باختصار أيضاً ، ورجال أحمد (ظ : ٤٧٢) ، وأحد إسنادي البزار ، رجال الصحيح ، غير شريك ، وهو ثقة .

١٤١٢٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي بَكْرٍ طَعَاماً قَدَرَ مَا يَكْفِيهِمَا فَأَتَيْتُهُمَا بِهِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْهَبَ فَأَدْعُ لِي ثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ » .

فَشَقَّ عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَزِيدُهُ فَكَأَنِّي تَغَفَّلْتُ .

فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَأَتِنِي بِثَلَاثِينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ » .

فَدَعَوْتُهُمْ فَجَاؤُوا ، فَقَالَ : « أَطْعَمُوا » . فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا . ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبَ فَأَدْعُ لِي سِتِّينَ مِنْ أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ » .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : وَاللَّهِ لَأَنَا بِالسِّتِينَ أَجْوَدُ مِنِّي بِالثَّلَاثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَوَقَّفُوا » فَأَكَلُوا

→ والدارقطني : « متروك » .

وقال علي بن المديني ، وأبو داود : « كان يضع الحديث » .

وأخرجه البزار أيضاً برقم (٢٤١٨) ، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٢) من طريقين : حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله ، عن علي وهذا إسناد فيه عباد بن عبد الله الأسدي ، وهو ضعيف .

وأما شريك فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمان » .

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢٨٤ / ٣ من طريق عبد الله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، به .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ١٧٨ / ٢ من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال : فحدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عباس ، عن علي وهذا إسناد ضعيف .

وانظر الحديث السابق ، وعلل الدارقطني ٧٥ / ٣ السؤال (٢٩٣) ، و« تاريخ دمشق » لابن عساكر ١٦٣ / ٦٧ .

حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا .

ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبَ فَأَدْعُ لِي تِسْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ » . فَلَأْنَا أَجُودُ بِالتَّسْعِينَ وَالسَّتِينَ مِنِّي بِالثَّلَاثِينَ .

قَالَ : فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَكَلُوا حَتَّى صَدَرُوا ، ثُمَّ شَهِدُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ بَايَعُوهُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا ، فَأَكَلَ مِنْ طَعَامِي ذَلِكَ مِئَةً وَثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفي إسناده من لم أعرفه .

١٤١٢٦ - وَعَنْ أَبِي حُبَيْشٍ^(٢) الْغِفَارِيِّ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في الكبير ١٨٥/٤ برقم (٤٠٩٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٩٤/٦ ، وابن كثير في « البداية » ١١١/٦ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي الورد ، عن أبي محمد الحضرمي ، عن أبي أيوب الأنصاري وهذا إسناد فيه أبو الورد قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥١/٩ : « أبو الورد بن ثمامة بن حزن البصري القشيري » وقال أبو زرعة : « أبو الورد لا يسمّى ، وهو ابن ثمامة » . وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ٧٩/٩ .

وأبو محمد الحضرمي غلام أبي أيوب الأنصاري ، إن كان أفلح فهو ثقة ، وإن كان غيره فقد قال ابن المديني : « لا نعرف أبا محمد هذا في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث » .

وقال ابن كثير : « هذا حديث غريب جداً إسناداً ومتناً » .

(٢) هكذا جاءت في أصولنا وفي أوسط الطبراني . قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦٧/٦ : « أورده أبو نعيم وأبو زكريا بن منده ، وأبو بكر بن أبي علي في باب : الحاء المهملة . وأورده أبو عبد الله بن منده في باب : الحاء المعجمة والنون والسين المهملة » . وأفاد أيضاً بعد ذكر شيئاً من هذا الحديث أن الأمير أبا نصر ذكره بالخاء مثل ابن منده . وأما الحافظ فقد قال في الإصابة : « أبو حبيش الغفاري ، استدركه أبو موسى ، وإنما هو بالخاء المعجمة والنون كما سيأتي بيانه .

وقد ذكره ابن منده على الصواب » .

وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تِهَامَةَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ جَاءَهُ الصَّحَابَةُ^(١) ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَهَدْنَا الْجُوعُ فَأَنْذَنْ لَنَا فِي الظَّهْرِ نَأْكُلُهُ .

قَالَ : « نَعَمْ » . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَآتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ ؟ أَمَرْتَ النَّاسَ أَنْ يَنْحَرُوا
الظَّهْرَ فَعَلَامَ يَرْكَبُونَ ؟

قَالَ : « فَمَا تَرَى يَا بَنَ الْخَطَّابِ ؟ » .

قَالَ : أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ فَتَجْمَعُهُ فِي تَوْرٍ ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ
لَهُمْ .

فَأَمَرَهُمْ فَجَعَلُوا فَضْلَ أَزْوَاجِهِمْ فِي تَوْرٍ ، ثُمَّ دَعَا لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : « أَتُّوا
بِأَوْعِيَّتِكُمْ » . فَمَلَأَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وِعَاءَهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ ، فَلَمَّا جَاوَزُوا
مُطَرُّوًا ، فَتَزَلَّ وَنَزَلُوا مَعَهُ ، فَشَرِبَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ، فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَجَلَسَ اثْنَانِ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَهَبَ الْآخَرُ مُعْرِضًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا وَاحِدٌ
فَاسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ / فَأَقْبَلَ تَائِبًا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا
الْآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » .

رواه البزار^(٢) ، والطبراني في الأوسط ، وَزَادَ : فَقَالَ : « مَا تَرَى يَا بَنَ

→ وقد جاء « أبو خنيس » عند البزار ، وابن أبي عاصم ، والدولابي .

(١) في (ظ ، د) : « أصحابه » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٣٨/٣ برقم (٢٤١٩) ، والطبراني في الأوسط برقم
(٣٥٥٢) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٧٦٨) ، والدولابي في الكنى
٢٦/١ من طريق عبد الله بن رجاء ، حدثنا سعيد بن سلمة ، حدثنا أبو بكر بن عمر بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
أبي ربيعة أنه سمع أبا خنيس وهذا إسناد صحيح إن كان سعيد بن أبي الحسام حدثه من
كتابه . فهو يخطيء إذا حدث من حفظه ، والله أعلم .

الْخُطَابِ ؟ » . قَالَ : أَرَى أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا .

وَزَادَ أَيْضًا : وَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَزَلُوا مَعَهُ ، وَشَرِبُوا مِنَ الْمَاءِ هُمْ وَالْكَرَاعُ ثُمَّ خَطَبَهُمْ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ فذكر الحديث ، ورجاله ثقات .

١٤١٢٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخُطَابِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَعْدُوَّ قَدْ حَضَرَ وَهُمْ شِبَاعٌ ، وَالنَّاسُ جِيَاعٌ . فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : أَلَا نَنْحَرُ نَوَاضِحَنَا فَنُطْعِمَهَا النَّاسَ ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ طَعَامٍ فَلْيَجِءْ بِهِ » . فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْمُدِّ وَالصَّاعِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، فَكَانَ جَمِيعُ مَا فِي الْجَيْشِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ^(١) صَاعًا . فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنْبِهِ ، وَدَعَا بِالْبَرَكَاتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذُوا وَلَا تَنْتَهَبُوا » . فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي حِرَابِهِ ، وَفِي غِرَارَتِهِ ، وَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْبِطُ كُمَ قَمِيصِهِ فَيَمْلُؤُهُ . فَفَرَّغُوا وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَأْتِي بِهَا عَبْدٌ مُحِقٌّ إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ » .

رواه أبو يعلى^(٢) في الصغير ، والكبير ، وفيه عاصم بن عبيد الله العمري ،

➤ وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي حبيش إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عبد الله بن رجاء » .

نقول : يشهد للمرفوع فيه حديث أبي واقد الليثي عند البخاري في العلم (٦٦) باب : من قعد حيث ينتهي به المجلس ، وطرفه (٢١٧٦) - وعند مسلم في السلام (٢١٧٦) باب : من أتى مجلسنا فوجد فرجة فجلس فيها ، وإلا وراءهم . وانظر الحديث التالي .

(١) في (ظ ، د) : « بضع وعشرون » .

(٢) في مسنده برقم (٢٣٠) ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٨٩) ، (١٢٩٠) ، وإسناده ضعيف . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده - ذكره البوصيري في إتحافه برقم (٦٣٢٥) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٨٠٤) - وإسناده ضعيف .

وثقه العجلي وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

قلت : وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان ، في أول باب .

١٤١٢٨ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مِقْرَنٍ ، قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِ مِئَةٍ مِنْ مُزَيْنَةٍ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَزَّوْدُهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ « زَوِّدْهُمْ » . فَقَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ ، وَمَا أَرَاهُ يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا .

قَالَ : « أَنْطَلِقُ فَزَوِّدْهُمْ » . فَأَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى عَلِيَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ ، فَقَالَ : خُذُوا . فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مِنْ آخِرِ الْقَوْمِ ، قَالَ : فَالْتَفَتْتُ وَمَا أَفْقَدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ ، وَقَدْ أَحْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِئَةٍ رَجُلٍ .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ قال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله » .
نقول : ولكن يشهد له حديث أبي هريرة عند مسلم في الإيمان (٢٧) باب : الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة .

(١) في المسند ٤٤٥/٥ من طريق عبد الصمد ، حدثنا حرب بن شداد .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٧٦) من طريق محمد بن فضيل .
وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٦٥/٥ - ٣٦٦ من طريق عُبَيْرِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وزائدة بن قدامة .

جميعاً : حدثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن النعمان بن مقرن - وفي رواية زائدة : سالم بن أبي الجعد قال : قال لنا النعمان بن مقرن - قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

نقول : هذا إسناد صحيح إذا صح سماع سالم بن أبي الجعد من النعمان ، فإن المدة بين وفاتيهما طويلة . استشهد النعمان في نهاوند سنة (٢١هـ) ، وتوفي سالم سنة (٩٧هـ) أو (٩٨هـ) والله أعلم .

١٤١٢٩ - وَعَنْ دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخُثْعَمِيِّ ، قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ أَرْبَعُونَ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : « قُمْ فَأَعْطِهِمْ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِنْدِي إِلَّا مَا يُقَيِّظُنِي وَالصَّبِيَّةَ - قَالَ وَكَيْعٌ : الْقَيْظُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ - قَالَ : « قُمْ فَأَعْطِهِمْ » . قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَمِعُ / وَطَاعَةٌ .

قَالَ : فَقَامَ عُمَرُ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَصَعِدَ بِنَا إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ ، فَأَخْرَجَ الْمِفْتَاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ .

قَالَ دُكَيْنٌ : فَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ مِنْ التَّمْرِ شَبِيهٌ بِالْفَصِيلِ الرَّابِضِ ^(١) . قَالَ : شَأْنُكُمْ .

قَالَ : فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِثْلَ حَاجَتِهِ مَا شَاءَ . قَالَ : فَالْتَفَتُ وَإِنِّي لَمِنْ آخِرِهِمْ ، فَكَأَنَّا لَمْ نَرْزَأْ مِنْهُ ^(٣) تَمَرَةً .

قلت : روى أبو داود منه طرفاً ^(٤) .

→ وأخرجه البيهقي في الدلائل أيضاً ٣٦٥/٥ من طريق هشيم ، عن حصين ، عن ذكوان أبي صالح ، عن النعمان وهذا إسناد رجاله ثقات ، وقال أحمد : لا يكاد هشيم يدلّس عن حصين . ولكن المدة بين وفاتي ذكوان والنعمان هي ذات المدة بين وفاة سالم والنعمان ، والله أعلم .

وقال الحافظ في « الإصابة » - ترجمه النعمان - : « استشهد النعمان في خلافة عمر ، فلم يدركه سالم » .

ومع ذلك فإن الحديث صحيح بشواهده ، وانظر الحديث التالي .

والبكر الأورق : الفتى الأسمر من الإبل .

(١) الفصيل الرباض : ولد الناقة الجالس .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) لم نرزأ : لم نكذب ، لم ننقص ، لم نصب .

(٤) في الأدب (٥٢٣٨) باب : في اتخاذ الغرف ، وإسناده صحيح .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٠ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : كُنْتُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا^(٢) بِقُرْصٍ ، فَكَسَرَهُ فِي الْقِصْعَةِ^(٣) وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا^(٤) ، ثُمَّ سَفَسَفَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَغَبَهَا^(٥) ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبُ فَاتِّبِنِي بِعَشْرَةِ أَنْتِ عَاشِرُهُمْ » . فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي أَعْلَاهَا » . فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا .

قلت : عند ابن ماجه^(٦) طرف من آخره .

رواه أحمد^(٧) ورجاله موثقون .

(١) في المسند ١٧٤/٤ - ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ١٦١/٢ - ١٦٢ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٨/٤٩٢-٤٩٣ - والحميدي برقم (٩١٧) بتحقيقنا ، والبخاري في الكبير ٣/٢٥٥-٢٥٦ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٠٧٧) ، والطبراني في الكبير ٤/٢٢٨ ، ٢٢٩ برقم (٤٢٠٧ ، ٤٢٠٨ ، ٤٢٠٩ ، ٤٢١٠) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١/٣٦٥ ، وفي « دلائل النبوة » برقم (٣٣٣) من طرق : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن دكين بن سعيد وهذا إسناد صحيح .

وقد استوفينا تخريجه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٨) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢١٥١) ، وفي « مسند الحميدي » برقم (٩١٧) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في أصولنا : « الصفة » . والتصويب من مسند أحمد ، ومن « إتحاف المهرة » ١٣/٦٥٠ برقم (١٧٢٥٦) .

(٤) الودك : دسم اللحم والشحم .

(٥) يقال : صَغَبَ الثريدة ، إذا ضم جوانبها ، وكوم صومعتها ، ورفع رأسها ، وقيل : رفع وسطها وَقَوَّرَ رأسها . وقال أبو عبيدة رفع رأسها . وقال ابن المبارك : جعل لها ذروة ، وفي اللسان : « جعل في وسط رأسها خرقاً مستديراً » .

(٦) في الأطعمة (٣٢٧٦) باب : النهي عن الأكل من ذروة الثريد . وهو حديث صحيح .

(٧) في المسند ٣/٤٩٠ من طريق عتاب بن زياد الخراساني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، «

١٤١٣١ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَيْضاً ، قَالَ : كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، فَشَكَأَ أَصْحَابِي الْجُوعَ ، فَقَالُوا : يَا وَائِلَةُ أَذْهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَطَعْنَا .

فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابِي شَكَوْا الْجُوعَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعَائِشَةَ : « هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ » .
قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا عِنْدِي إِلَّا فُتَاتُ خُبْزٍ .

قَالَ : « فَاتْنِي بِهِ ^(١) » . فَجَاءَتْ بِجِرَابٍ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصُخْفَةٍ فَأَفْرَغَ الْخُبْزَ فِي الصُّخْفَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بِيَدِهِ وَهُوَ يَرُبُّو حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّخْفَةُ ، فَقَالَ : « يَا وَائِلَةُ ، أَذْهَبَ فَحِجْءٌ بِعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ » .

→ أخبرنا ابن لهيعة ، حدثني يزيد بن أبي حبيب : أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن وائلة بن الأسقع وهذا إسناد حسن . رواية ابن المبارك ، عن ابن لهيعة حسنة مقبولة .
وباقى رجاله ثقات .

وأخرجه البيهقي في « الشعب » برقم (٥٩٢١) من طريق ابن لهيعة ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن ربيعة ، به . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٠/٢٢ برقم (٢١٦) ، وابن ماجه في الأطعمه (٣٢٧٦) باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد ، مقتصراً على المرفوع منه ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٢٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣٥/٣٤٦ ، و١٠/٤٥ من طريق هشام بن عمار ، حدثنا عمر بن الدرفس ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي قُسيمة ، عن وائلة
وعبد الرحمن بن أبي قُسيمة أو ابن قسيم الحجري من رجال ابن ماجه ، روى عن وائلة بن الأسقع ، وروى عنه ابن الدرفس ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن مثله في القدم قبلت رواياتهم وإن لم يوثقهم أحد . وقال الأزدي : « لا يصح حديثه » .

وأخرجه ابن عساكر أيضاً في تاريخه ٣٥/٢٤٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي ، حدثنا عمر بن الدرفس ، به . وانظر التعليق التالي .

(١) في (ظ ، د) : « فَاتْنِيهِ » .

فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِي وَأَنَا عَاشِرُهُمْ .

فَقَالَ : « أَجْلِسُوا وَخُذُوا بِأَسْمِ اللَّهِ ، خُذُوا مِنْ حَوْلَيْهَا ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا » .

فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، وَفِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهَا .
ثُمَّ جَعَلَ يُصْلِحُهَا بِيَدِهِ وَهِيَ تَرْبُو حَتَّى أُمْتَلَأَتْ .

قَالَ : « يَا وَائِلَةُ أَذْهَبَ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ » . فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ ، فَقَالَ : « أَجْلِسُوا » فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا ، فَقَالَ : « أَذْهَبَ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِكَ » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِعَشْرَةٍ ، فَفَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : « هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ عَشْرَةٌ . قَالَ : « أَذْهَبَ فَجِئْتُ بِهِمْ » . فَذَهَبْتُ فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : « أَجْلِسُوا » . فَجَلَسُوا ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ قَامُوا وَبَقِيَ فِي الصَّحْفَةِ مِثْلُ مَا كَانَ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا وَائِلَةُ أَذْهَبَ بِهَذَا إِلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » .

١٤١٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ وَهُمْ عِشْرُونَ رَجُلًا فذكر نحوه ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : قَالُوا : هَاهُنَا كِسْرَةٌ وَشَيْءٌ مِنْ لَبَنٍ .

رواه كله الطبراني^(٢) بإسنادين وإسناده حسن / ٣٠٥/٨

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٩٠/٢٢ برقم (٢١٦) وإسناده ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٢) في الكبير ٨٦/٢٢ برقم (٢٠٨) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢٣-٢٢/٢ - من طريق موسى بن عيسى بن منذر الحمصي ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنا سليمان بن حيان العدوي قال : سمعت وائلة بن الأسقع وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات .

سليمان بن حيان ترجمه البخاري في الكبير ٨/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » «

١٤١٣٣ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجُوعَ ، فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . كَانَتْ ^(١) تَحْتَ مَالِكٍ : أَبِي أَنَسٍ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِنِّي عَرَفْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ وَأَشَارَتْ بِكَفِّهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : أَصْنَعِي وَأَنْعِمِي .

فَأَرْسَلْتُ أَنَسًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : سَارَّهُ فِي أُذُنِهِ وَأَدْعُهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ أَنَسٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْسَلْتَ أَبُوكَ يَدْعُونَا يَا بَنِيَّ ؟ » .

قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « أَذْهَبُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » . قَالَ : فَأَذْبَرَ أَنَسٌ يَسْتَدُّ حَتَّى أَتَى أَبَا طَلْحَةَ ، فَقَالَ : هَذَا ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاكَ فِي النَّاسِ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْبَابِ ، عَلَى مُسْتَرَاخِ الدَّرَجَةِ ،

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا صَنَعْتَ بِنَا ؟ إِنَّمَا عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْجُوعَ ، فَصَنَعْنَا لَكَ شَيْئًا تَأْكُلُهُ ؟ !

قَالَ : « أَذْخُلُ وَأَبْشُرُ » .

قَالَ : فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَهَا فِي الصَّخْفَةِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَصْلَحَهَا فَقَالَ : « هَلْ مِنْ . . . ؟ » كَأَنَّهُ يَعْنِي : الْأُدْمَ .

→ ١٠٦/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٠/٥ ، وانظر الحديث التالي أيضاً .

(١) في (د) : « وكانت » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

قَالَ : فَأَتَوْهُ بِعُكَّتِهِمْ فِيهَا شَيْءٌ ، أَوْ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ .

فَقَالَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ، فَأَنْسَكَبَ مِنْهَا السَّمْنُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْخِلْ عَلَيَّ عَشْرَةَ عَشْرَةً » . فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ فَشَبِعُوا^(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْفَضْلِ الَّذِي فَضَلَ : « كُلُوا أَنْتُمْ وَعِيَالُكُمْ » . فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا .

رواه أبو يعلى^(٢) ، والطبراني ، وزادوهم زهاء مئة ، ورجالهما رجال الصحيح .

١٤١٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِهِ يُحَدِّثُهُمْ وَقَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ : لِمَ عَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنُهُ ؟

فَقَالَ : مِنَ الْجُوعِ ، فَذَهَبْتُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ ، وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ سُلَيْمٍ بِنْتِ مِلْحَانَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَصَبَ بَطْنُهُ بِعَصَابَةٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : مِنَ الْجُوعِ . فَدَخَلَ أَبُو طَلْحَةَ عَلَى أُمِّي فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي كِسْرٌ مِنْ خُبْزٍ ، وَتَمَرَاتٌ ، فَإِنْ جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْبَعْنَاهُ ، وَإِنْ جَاءَ مَعَهُ أَحَدٌ قَلَّ عَنْهُمْ .

فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَذْهَبُ يَا أَنَسُ ، فَقُمُ قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا قَامَ فَدَعُهُ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ وَمَنْ تَبِعَهُ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِ

(١) في (ظ ، د) وعند الموصلي : « وشبعوا » .

(٢) في مسنده برقم (١٤٢٦) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٢٩١) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٧٤٩) - وهو حديث صحيح .

وانظر « مسند الموصلي » حيث فصلنا القول فيه .

فَقُلْ : أَبِي يَدْعُوكَ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، فَلَمَّا قُلْتُ : أَبِي يَدْعُوكَ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ :
« يَا هَؤُلَاءِ تَعَالَوْا » .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَدَّهَا وَأَقْبَلَ بِأَصْحَابِهِ ، حَتَّى^(١) دَنَوْا مِنْ بَيْتِنَا ، أَرْسَلَ يَدِي ،
فَدَخَلْتُ وَأَنَا حَزِينٌ لِكَثْرَةِ مَنْ جَاءَ مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتَاهُ ، قَدْ قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي قُلْتُ لِي ، فَدَعَا أَصْحَابَهُ ، فَقَدْ / جَاءَكَ بِهِمْ ، فَخَرَجَ
أَبُو طَلْحَةَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَرْسَلْتُ أَنْسَاءَ يَدْعُوكَ وَحَدَكَ ، وَلَمْ
يَكُنْ عِنْدِي مَا يُشْبِعُ مَنْ أَرَى ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُدْخِلْ فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
سَيُشْبِعُهُمْ بِمَا عِنْدَكَ » .

فَدَخَلَ مَعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَجْمَعُوا^(٢) مَا عِنْدَكُمْ ثُمَّ
قَرَّبُوهُ » .

وَجَلَسَ مَنْ كَانَ مَعَهُ بِالسُّدَّةِ وَقَرَّبْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا مِنْ خُبْزٍ وَتَمْرٍ فَجَعَلْنَاهُ عَلَى
حَصِيرِنَا ، فَدَعَا^(٣) فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « أُدْخِلْ عَلَيَّ ثَمَانِيَّةً » . فَادْخَلْتُ عَلَيْهِ
ثَمَانِيَّةً^(٤) ، وَجَعَلَ كَفَّهُ فَوْقَ الطَّعَامِ ، فَقَالَ : « كُلُوا وَاسْمُوا اللَّهَ » .

فَأَكَلُوا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى شَبِعُوا ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَادْخَلْتُ^(٥) ثَمَانِيَّةً ، فَمَا زَالَ
عَلَى ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ رَجُلًا كُلُّهُمْ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعَ .

ثُمَّ دَعَانِي وَدَعَا أُمِّي وَأَبَا طَلْحَةَ فَقَالَ : « كُلُوا » . فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ رَفَعَ
يَدَهُ فَقَالَ : « يَا أُمَّ سُلَيْمٍ أَيْنَ هَذَا مِنْ طَعَامِكَ حِينَ قَدَمْتِهِ ؟ » .

(١) في (د) ، وعند الطبراني : « حتى إذا » .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) في (د) : « ثم دعا » .

(٤) سقط من (د) قوله : « فأدخلت عليه ثمانية » .

(٥) في (د) زيادة : « عليه » .

قَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَأْكُلُونَ ، لَقُلْتُ مَا نَقَصَ مِنْ طَعَامِنَا شَيْءٌ .

قُلْتُ : لِأَنْسٍ حَدِيثٍ فِي الصَّحِيحِ ^(١) بِغَيْرِ سِيَاقِهِ .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف .

١٤١٣٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : أَتَى أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبُو طَلْحَةَ رَأَيْتُهُ - فَقَالَ : عِنْدَكَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ شَيْءٌ ، فَإِنِّي مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُقْرِئُ أَصْحَابَ الصُّفَةِ سُورَةَ النَّسَاءِ ، وَقَدْ رَبَطَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ ؟

فَقَالَتْ : عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ شَعِيرٍ فَطَحْتَهُ

قلت : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ : فَأَنْطَلَقُوا يَوْمَئِذٍ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنَ الدَّارِ نَزَعْتُ يَدَيَّ مِنْ يَدِهِ ، فَجَعَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَطْلُبُنِي فِي الدَّارِ ، وَيَزْمِينِي بِالْحِجَارَةِ ، وَيَقُولُ : فَضَحْتَنِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) عند البخاري في الصلاة (٤٢٢) باب : من دعا لطعام في المسجد ومن أجاب منه - وأطرافه - ، ومسلم في الأشربة (٢٠٤٠) باب : جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق به . وانظر « مسند الموصلي » ١٨/٣ والأحاديث (٢٨٣٠ ، ٤١٤٥ ، ٤١٤٥ ، ٤١٥١ ، ٤٣٣١) .

(٢) في الكبير ١١١-١٠٩/٢٥ برقم (٢٧٨) من طريق إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا أسامة بن زيد : أن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة حدثه أنه سمع أنس بن مالك وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني إسماعيل بن الحسن الخفاف ، روى عن أحمد بن صالح ، وعبد الرحمن بن عبد الله المصري ، وعبد بن عبد الرحيم المروزي وغيرهم .

وقد روى عنه الطبراني ، والحسين بن علي النسابوري ، ووجيه بن أبي الحسن ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وباقي رجاله ثقات .

أسامة بن زيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في « مسند أبي يعلى الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٢٨) وانظر التعليق السابق .

ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا ، ثُمَّ دَخَلَ فَأَتَيْنَاهُ بِالْقُرْصِ فَقَالَ : « هَلْ مِنْ أَدَمٍ ؟ » .

فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ كَانَ عِنْدَنَا نَحْيٌ قَدْ عَصَرْتُهُ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلُمُّوا فَإِنَّ عَصَرَ الثَّلَاثَةِ أَبْلَغُ مِنْ عَصْرِ الْإِثْنَيْنِ » .

فَأْتَيْتُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَعَصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمَا بِيَدِهِ (ظ : ٤٧٣) ثُمَّ دَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَدْعُوا لِي عَشْرَةً » ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَجَشَّوْا شَبْعًا . . . فذكر الحديث ، وهو في الصحيح ^(١) بغير هذا السياق .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط وإسناده حسن .

١٤١٣٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : صَنَعَتْ أُمِّي طَعَامًا ، وَقَالَتْ : أَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْعُهُ . فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَارَرْتُهُ ، فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي قَدْ صَنَعَتْ شَيْئًا .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا » . فَقَامَ مَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا ، فَجَلَسُوا عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْخِلْ / عَشْرَةَ عَشْرَةً » . فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، ٣٠٧/٨ وَفَضَّلَ نَحْنُ مَا كَانَ .

(١) انظر التعليق الأسبق . فهو عند البخاري (٤٢٢) وأطرافه ، وعند مسلم برقم (٢٠٤٠) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٦٠) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث بن سعد ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن القرظي ، عن أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . وباقي رجاله ثقات . وقوله : رائي : يعني : زوج أمه الذي رباه . والنحْي : زق السمن .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ورجاله وثقوا .

١٤١٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجْمَعْ لِي أَصْحَابَكَ » . فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلًا رَجُلًا أَوْقِظُهُمْ ، فَأَتَيْنَا بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَخَلْنَا فَوُضِعَتْ بَيْنَ أَيْدِينَا صَحْفَةٌ صَنِيعٍ قَدَرُ مَدْيَنِي شَعِيرٍ . فَقَالَ لَنَا : « كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُضِعَتِ الصَّحْفَةُ : « وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ غَيْرَ مَا تَرَوْنَهُ » .

فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا . وَبَقِيَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ . وَكُنَّا مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

فَقُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلَ أَئِشٍ كَانَتْ حِينَ فَرَعْتُمْ مِنْهَا ؟

فَقَالَ : مِثْلَهَا حِينَ وُضِعَتْ ، إِلَّا أَنَّ فِيهَا أَثَرَ الْأَصَابِعِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخْطَأَنِي الْعِشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَخْطَأَنِي أَنْ يَدْعُونِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنَامَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَصَلِّيَ فَلَمْ أَقْدِرْ ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَ حُجْرَةٍ

(١) في الأوسط برقم (٨٦٠٠) من طريق منتصر بن محمد البغدادي ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن يعقوب القمي ، عن عيسى بن جارية ، عن جابر - تحرف فيه إلى : جارية - بن عبد الله وشيخ الطبراني ما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعيسى بن جارية فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٥٠٨١) . وانظر أحاديث الباب .

(٢) في الأوسط برقم (٢٩٢٨) من طريق أنيس بن أبي يحيى ، عن إسحاق بن سالم ، عن أبي هريرة وهذا إسناد منقطع ، إسحاق بن سالم لم يسمع أباه هريرة ، بينهما بكر بن مبشر . والله أعلم .

وأورده ابن كثير في « البداية » ١١٠ / ٦ من طريق جعفر بن محمد الفريابي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس ، به .

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُصَلِّي ، فَصَلَّيْتُ ثُمَّ اسْتَنْدَدْتُ إِلَى السَّارِيَةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا ، فَقَالَ : « مَنْ هَذَا ، أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « أَخْطَأَكَ الْعِشَاءُ مَعَنَا اللَّيْلَةَ ؟ » . قُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ : « انْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ فَقُلْ : هَلُمُّوا الطَّعَامَ الَّذِي عِنْدَكُمْ » . فَأَعْطُونِي صَحْفَةً فِيهَا عَصِيدَةٌ بَتَمْرٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : « أَذْغُ لِي أَهْلَ الْمَسْجِدِ » .

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : الْوَيْلُ لِي مِمَّا أَرَى مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَالْوَيْلُ لِي مِنَ الْمَعْصِيَةِ^(١) ! فَأَتَيْتُ الرَّجُلَ وَهُوَ نَائِمٌ فَأَوْقِظُهُ وَأَقُولُ : أَجِبْ ، وَآتِي الرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَقُولُ : أَجِبْ ، حَتَّى اجْتَمَعُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهَا وَغَمَزَ نَوَاحِيهَا ، وَقَالَ : « كُلُوا بِأَسْمِ اللَّهِ » . فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ .

فَقَالَ : « خُذْهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَرْزُدْهَا إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ فَمَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كِبْدٍ^(٢) غَيْرُ هَذِهِ أَهْدَاها إِلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ » . فَأَخَذْتُ الصَّحْفَةَ فَرَفَعْتُهَا فَإِذَا هِيَ كَهَيْئَتِهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلَّا أَنَّ فِيهَا آثَارَ أَصَابِعِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، ورجاله ثقات .

١٤١٣٩ - وَعَنْ صَفِيَّةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ : جَاءَنِي

(١) في الأوسط « العصيدة » .

(٢) في (ظ) : « يد » .

(٣) في الأوسط برقم (٧٣٨٣) من طريق حفص بن عمر الإمام ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن حفص الإمام . وانظر أحاديث الباب .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ ، فَقَالَ : « أَعِنْدَكَ شَيْءٌ يَا بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَإِنِّي جَائِعٌ » . فَقُلْتُ : لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا مُدَّيْنِ^(١) مِنْ طَحِينٍ .
قَالَ : « فَأَسْخِنِيهِ » .

قَالَتْ : فَجَعَلْتُهُ فِي الْقِدْرِ وَأَنْضَجْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ نَضَجَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
فَقَالَ : « أَتَعْلَمِينَ فِي نَحْيِي بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟ » . فَقُلْتُ : مَا أَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَتْ : فَذَهَبَ هُوَ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَهَا ، فَقَالَ / : « فِي نَحْيِكَ يَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ شَيْءٌ ؟ » .

فَقَالَتْ : لَيْسَ فِيهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَجَاءَ بِهِ هُوَ بِنَفْسِهِ ، فَعَصَرَ حَافَتَيْهِ فِي الْقِدْرِ حَتَّى رَأَيْتُ الَّذِي يَخْرُجُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ ، فَقَالَ : « بِأَسْمِ اللَّهِ ، [ثُمَّ دَعَا بِالْبَرَكَةِ]^(٢) ، أَدْعِي أَخَوَاتِكَ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُنَّ يَجِدْنَ مِثْلَ مَا أَجِدُ » .

فَدَعَوْتُهُنَّ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ ، قَالَتْ : فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ، وَفَضَلَ عَنْهُمْ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه حَدِيثُ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَيْهِ ضَعْفُهُ ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ .

١٤١٤٠ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَتْ : كَانَتْ لَنَا شَاةٌ فَجَمَعْتُ مِنْ سَمْنِهَا فِي عُكَّةٍ فَمَلَأْتُ الْعُكَّةَ ، ثُمَّ بَعْتُ بِهَا مَعَ رَبِيبَةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَبِيبَةُ ، أَبْلِغِي هَذِهِ الْعُكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِدُمُ بِهَا . فَأَنْطَلَقْتُ بِهَا رَبِيبَةُ حَتَّى أَتَتْ

(١) في الأوسط « مد » . وأما في « مجمع البحرين » فمثل الذي عندنا .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من الأوسط .

(٣) في الأوسط برقم (٦٣٥٦) من طريق حَدِيثِ بِنِ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا كُثَيْبُ بْنُ مَرْثَدَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : وهذا إسناد لين من أجل حَدِيثِ بِنِ مَعَاوِيَةَ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُكَّةٌ^(١) سَمَنْ بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْكَ^(٢) أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَ : « فَرَّغُوا لَهَا عُكَّتَهَا » فَرُغَتْ الْعُكَّةُ ، فَدَفَعَتْ إِلَيْهَا ، فَأَنْطَلَقَتْ فَجَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَرَأَتْ الْعُكَّةَ مُمْتَلِئَةً تَقْطُرُ ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَبِيبَهُ ، أَلَيْسَ قَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَنْطَلِقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَتْ : قَدْ فَعَلْتُ ، فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَنْطَلِقِي فَسَلِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَنْطَلَقْتُ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا رَبِيبَةُ . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي بَعَثْتُ إِلَيْكَ مَعَهَا بَعْكَهَ فِيهَا سَمَنْ ؟

فَقَالَ : « قَدْ فَعَلْتُ ، قَدْ جَاءَتْ بِهَا » .

فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ، إِنَّهَا لِمُمْتَلِئَةٌ تَقْطُرُ سَمْنًا .

قَالَ : فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّعَجِبِينَ أَنْ كَانَ اللَّهُ أَطْعَمَكَ كَمَا أَطْعَمْتَ نَبِيَّهُ ؟ كُلِّي وَأَطْعِمِي » .

قَالَتْ : فَجِئْتُ أَلْبَيْتَ فَقَسَمْتُ فِي قَعْبٍ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ فِيهَا^(٣) مَا أَتَدَمَّنَا بِهِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ .

رواه أبو يعلى^(٤) ، والطبراني ، إلا أنه قال : زينب بدل ربيبة ، وفي

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) ساقطة من (د) .

(٤) في مسنده برقم (٤٢١٣) - ومن طريقه أورده الهيثمي رحمه الله في « المقصد العلي » برقم (١٢٩٢) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٢١٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٥٠) ، وابن كثير في الشمائل ص (١٩٥ - ١٩٦) - والطبراني في الكبير ١٢٠ / ٢٥ برقم (٢٩٣) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٤٩٩) من طريق محمد بن زياد البرجمي ، حدثنا أبو ظلال ، عن أنس وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو ظلال ضعيف ، ومحمد بن زياد متهم بالكذب .

وقال البوصيري : « هذا إسناد ضعيف ، محمد بن زياد الشكري كذاب » .

إسنادهما محمد بن زياد البرجمي وهو الشكري ، وهو كذاب .

١٤١٤١ - وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةٍ سَمْنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا فَعَصَرَهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَجَعَتْ فَإِذَا هِيَ مُمْتَلِئَةٌ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ^(١) : « وَمَا ذَلِكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ ؟ » .

فَقَالَتْ : لِمَ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي ؟ فَدَعَا بِلَالًا فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ^(٢) لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى أُسْتَحْيِيَتْ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَيْنَأَ لَكَ يَا أُمَّ مَالِكٍ^(٣) ، عَجَلَ اللَّهُ ثَوَابَهَا » .

ثُمَّ عَلَّمَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه راو لم يسم ، وعطاء بن السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٤١٤٢ - وَعَنْ أُمِّ أَوْسٍ الْبَهْرِيَّةِ : أَنَّهَا سَأَلَتْ^(٥) / سَمْنًا لَهَا ، فَجَعَلَتْهُ فِي عُكَّةٍ ثُمَّ أَهْدَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبِلَهُ وَأَخَذَ مَا فِيهَا وَدَعَا لَهَا بِالْبَرَكَةِ ،

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) في (د) زيادة : « نبياً » .

(٣) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني زيادة : « هذه بركة » .

(٤) في الكبير ١٤٥/٢٥ برقم (٣٥١) من طريق ابن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن يحيى بن جعدة ، عن رجل حدثه ، عن أم مالك

وهذا الحديث عند ابن أبي شيبة ٤٩٤-٤٩٥ برقم (١١٨٠٩) وإسناده فيه علتان : سماع ابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط ، وجهالة من روى عنه يحيى بن جعدة .

(٥) يقال : سلا الزبد أو الدهن ، يسلوه ، سلئاً وسلأً ، إذا أذاب به بالتسخين ونحوه .

فَرَدُّوْهَا إِلَيْهَا وَهِيَ مَمْلُوءَةٌ سَمْنًا ، فَظَنَّتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْبَلْهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَهَا صُرَاخٌ فَقَالَ : « أَخْبِرُونِي بِأَلْقِصَّةٍ » . فَأَكَلْتُ مِنْهُ بَقِيَّةَ عُمَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلَايَةَ أَبِي بَكْرٍ ، وَوَلَايَةَ عُمَرَ ، وَوَلَايَةَ عُثْمَانَ ، حَتَّى كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ مَا كَانَ .

رواه الطبراني^(١) وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه^(٢) ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٤١٤٣ - وَعَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ طَعَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُورُ عَلَى يَدَيِ أَصْحَابِهِ : هَذَا لَيْلَةً وَهَذَا لَيْلَةً .

قَالَ : فَدَارَ عَلَيَّ لَيْلَةً فَصَنَعْتُ طَعَامَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكْتُ النَّخِيَّ وَلَمْ أُؤْكِهِ ، وَذَهَبْتُ بِالطَّعَامِ إِلَيْهِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَأُهْرِيقَ مَا فِيهِ .

فَقُلْتُ : أَعَلَى يَدَيَّ أَهْرِيقَ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَذْنِهِ » .

فَقُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَرَجَعْتُ مَكَانِي ، فَإِذَا النَّخِيُّ يَقُولُ : قَبْ قَبْ ، فَقُلْتُ : مَهْ قَدْ أَهْرِيقَ فَضْلَةً فَضَلْتُ فِيهِ .

فَجِئْتُ أَنْظُرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ مَلِئَ إِلَى تَدْيِيهِ ، فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في الكبير ١٥١/٢٥ برقم (٣٦٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١١٥/٦ من طريق عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أوس بن خالد ، عن أم أوس البهزية وهذا إسناد ضعيف ، عصمة بن سليمان لم يعرف متى كان سماعه من خلف ، قبل الاختلاط ، أم بعده ؟ وأوس بن خالد ضعفه البخاري وغيره ، ووثقه ابن حبان . وعصمة بن سليمان فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٥٤) .

وقال الحافظ في « الإصابة » - ترجمة أم أوس - : « وأخرج الطبراني ، وابن منده من طريق عصمة بن سليمان » . وذكر هذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة » ٣٠٣/٧ أيضاً .

وانظر « ميزان الاعتدال » ٢٢٧/١ ، و« تهذيب التهذيب » ٣٨٢/١ ، و« الجرح والتعديل » ٣٥٥/٢ ، و« سؤالات الآجري » برقم (١٣١٩) .

(٢) بل عرفناه بفضل الله وعونه .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ لَوْ تَرَكْتَهُ لَمُلِئَ إِلَى فِيهِ ، ثُمَّ أُوكِي » .

رواه الطبراني^(١) ، وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك^(٢) ، وفيها : « لَوْ تَرَكْتَهُ لَسَالَ وَادِيًا سَمْنًا » ورجال الطريق^(٣) التي هنا وثقوا .

١٤١٤٤ - وَعَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : بَعَثْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ^(٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، فَرَدَّ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّ خُنَاسٍ - زَوْجَتِهِ - فَإِذَا عِنْدَهَا لَحْمٌ ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ خُنَاسٍ ، مَا هَذَا أَلَلَّحُمُ ؟ قَالَتْ : رَدَّةٌ^(٥) إِلَيْنَا خَلِيلُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَلْشَاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ .

قَالَ : مَا لَكَ لَا تُطْعِمِيهِ عِيَالَكَ ؟

قَالَتْ : هَذَا سُورُهُمْ ، وَكُلُّهُمْ قَدْ أَطْعَمْتُ .

وَكَانُوا يَذْبَحُونَ أَلْسَاتَيْنِ وَالثَلَاثَةَ وَلَا تُجْزَى عَنْهُمْ .

رواه الطبراني^(٦) ، وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الكبير ١٥٩/٣ برقم (٢٩٩٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١١٢/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٢٨/١٥ - وإسناده حسن .

وقد تقدم تخريجه برقم (١٠٣٦٧) .

(٢) برقم (١٠٣٦٧) فانظرها . وانظر التعليق السابق .

(٣) في (ظ) : « الطبراني » وهو خطأ .

(٤) في (ظ) ، وعند الطبراني : « إلى رسول الله » .

(٥) عند الطبراني : « هذا اللحم رده » .

(٦) في الكبير ٣٣٥/٢٠ برقم (٧٩٤) - ومن طريقه أورده ابن حجر في « الإصابة » ترجمة خالد بن مسعود - من طريق أبي مالك بن أبي قارة الخزاعي ، حدثني أبي : أبو قارة ، عن أبيه الوليد بن مسعود ، عن جده مسعود بن خالد وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل ، أبو مالك بن أبي قارة ، وأبو قارة ، والوليد بن مسعود مجاهيل .

١٤١٤٥ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ لَهُ ضِيقًا ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِنِصْفِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حِينًا ثُمَّ أَخَذَهُ يَوْمًا فَكَالَهُ لِيَنْظُرَ كَمْ بَقِيَ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « أَكَلْتُمُوهُ ؟ . أَمَا إِنَّكَ لَوَلَّمْتَ تَكَلُّهُ ، لَبَقِيَ كَذَا وَكَذَا » - أَوْ قَالَ : « عُمِرْكُمْ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه محمد بن أبي ليلى ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤١٤٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَدَخَلَ يَطْلُبُ لَهُ .

فَأَصَابَ لُقْمَةً فِي بَعْضِ حُجَرِهِ ، فَأَخْرَجَهَا ، فَفَتَّهَا أَجْزَاءً ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « كُلْ يَا أَعْرَابِيٌّ » . فَأَكَلَ الْأَعْرَابِيُّ / وَفَضَلَتْ مِنْهُ فَضْلَةً ، ٣١٠/٨ فَجَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْلِمَ » . فَجَعَلَ يَأْبَى الْإِسْلَامَ ، وَيَقُولُ : إِنَّكَ لَرَجُلٌ صَالِحٌ .

رواه البزار^(٢) ، وفيه السَّرِيٌّ بن عاصم ، وهو كذاب .

(١) في « كشف الأستار » ١٣٩/٣ برقم (٢٤٢٠) من طريق محمود بن بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ، حدثنا أبي ، حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر وشيخ الطبراني محمود بن بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى ، روى عن أبيه : بكر بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : وروى عنه أحمد بن عمرو البزار ، وأبو العباس بن عقدة الحراني ، وعبيد بن محمد الزيات .

وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومحمد بن أبي ليلى سبىء الحفظ جداً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد » .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٠/٣ برقم (٢٤٢١) من طريق السَّرِيٍّ بن عاصم ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهذا إسناد فيه ←

٥٤ - بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ

١٤١٤٧ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : صُنِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، فَأَتَيْ بِهَا ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » .

فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ ؟ فَقَالَ : « لَوْ سَكَتَ لَنَاوَلْتَنِي مِنْهَا ذِرَاعًا ، مَا دَعَوْتُ بِهِ » .

قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ الذَّرَاعُ .

١٤١٤٨ - وَفِي رِوَايَةٍ^(١) : أُهْدِيَتْ لَهُ شَاةٌ ، فَجَعَلَهَا فِي الْقِدْرِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا أَبَا رَافِعٍ ؟ » . فَقُلْتُ : شَاةٌ أُهْدِيَتْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَطْبُخُهَا فِي الْقِدْرِ .

قَالَ : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » .

رواه أحمد^(٢) ، والطبراني من طرق ، وقال في بعضها : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ

→ السري بن عاصم وهاه ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث . وكذبه ابن خراش .

وقال ابن عدي في « الكامل » ١٢٩٨/٣ : « وللسري غير حديث سرقه عن الثقات وحدث به عن مشايخهم » . وانظر « لسان الميزان » ١٢/٣ .

(١) أخرجها أحمد ٣٩٢/٦ من طريق خلف بن الوليد ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن شرحبيل بن سعد ، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد ، وأبو جعفر فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٤٣١) في « مسند الموصلي » . وقد تقدم برقم (٢٣٦) . وانظر التعليق التالي .

(٢) في المسند ٨/٦ ، والطبراني في الكبير ٣٢٥/١ برقم (٩٧٠) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٤٦) - والبخاري في الكبير ٢٨٠/٥ ، وابن سعد ١٠٩/٢/١ - من طريق حماد بن سلمة ، حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته : سلمى ، عن أبي رافع وهذا إسناد حسن ، عبد الرحمن بن أبي رافع ، وقيل : عبد الرحمن بن فلان بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٧٩٤) في « مسند الموصلي » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَصْلِي لَهُ شَاءَ فَصَلَّيْتُهَا .

ورواه في الأوسط باختصار ، وأحد إسنادي أحمد حسن .

١٤١٤٩ - وَعَنْ سَلْمَى ، أُمْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى أَبِي رَافِعٍ بِشَاةٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِيمَا أَعْلَمُ ، فَصَلَّاهَا أَبُو رَافِعٍ وَجَعَلَهَا فِي مِكَتَلٍ ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِهَا ، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَاجِعاً مِنَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَنَاوَلْتُهُ ،

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَبَا رَافِعٍ ، نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلشَّاةِ إِلَّا ذِرَاعَانِ ؟

فَقَالَ : « لَوْ سَكَتَ ، لَنَاوَلْتَنِي مَا سَأَلْتُكَ » .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله ثقات .

١٤١٥٠ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ طَبَخَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِدْرًا فِيهَا

→ وسلمى أم رافع زوجة أبي رافع ذكرها ابن حبان في الصحابة ١٨٤/٣ ، وفي الثقات ٣٥١/٤ ، وانظر « أسد الغابة » ١٤٧/٧ .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٩٦٩) من طريق يحيى الحماني ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن قائد مولى عبادل ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع وهذا إسناد حسن . يحيى الحماني بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » . وأخرجه ابن أبي شيبه - ومن طريقه أخرجه أبو يعلى الموصلي - ذكرهما البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٧٠٦ ، ٨٧٠٧) - من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا فائد ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد جيد ، عبيد الله بن علي بن أبي رافع فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦١٥٤) .

(١) في الكبير ٣٠٠/٢٤ برقم (٧٦٣) ، وأبو يعلى - ذكره ابن كثير في الشرائع ص (٢٣١) - من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا فائد مولى عبيد الله بن علي : أن جدته سلمى أخبرته : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا إسناد حسن من أجل فضيل بن سليمان .

لَحْمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَنَاوَلْتُهُ .
فَقَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَنَاوَلْتُهُ .

فَقَالَ : « نَاوِلْنِي ذِرَاعَهَا » . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَمْ لِلشَّاةِ مِنْ ذِرَاعٍ ؟
فَقَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ سَكَتَ لَأَعْطَيْتَنِي ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب ، وقد وثقه غير واحد .

١٤١٥١ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُتِيَ بِطَعَامٍ : خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَقَالَ : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَنَوَّلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

قَالَ يَحْيَى : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ هَكَذَا .

ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَنَوَّلَ ذِرَاعاً فَأَكَلَهَا .

ثُمَّ قَالَ : « نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ » . فَقَالَ / : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هُمَا ذِرَاعَانِ .

٣١١/٨

فَقَالَ : « وَأَبَيْكَ^(٢) ، لَوْ سَكَتَ مَا زِلْتُ أَتَاوَلُ مِنْهَا ذِرَاعاً مَا دَعَوْتُ بِهِ » .

رواه أحمد^(٣) وفيه راو لم يسم .

(١) في المسند ٤٨٤-٤٨٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٢٩٤/٤ ، وابن كثير في البداية ٣٢٢/٥ - والطبراني في الكبير ٣٣٥/٢٢ برقم (٨٤٢ ، ٨٤٣) ، والترمذي في الشمائل برقم (١٧٠) ، وإسنادهم حسن .

وقد استوفينا تخريجه مفصلاً في « مسند الدارمي » برقم (٤٥) .

(٢) عند أحمد بعد هذا الحديث : قال سالم : أما هذه - يعني القسم بالآباء - فلا ، سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تبارك وتعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم » .

(٣) في المسند ٤٨/٢ من طريق يحيى بن إسحاق ، حدثني رجل من بني غفار في مجلس -

٥٥ - بَابُ : فِيمَنْ أَكَلَ مِنْ فِيهِ شَيْئاً

١٤١٥٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ بِدَيْتَةِ اللِّسَانِ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ قَدِيدٌ يَأْكُلُهُ .
فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيدَةً فِيهَا عَصَبٌ فَأَلْقَاهَا إِلَى فِيهِ ، فَجَعَلَ يَلُوكُهَا مَرَّةً عَلَى جَانِبِهِ هَذَا ، وَمَرَّةً عَلَى جَانِبِهِ الْآخَرِ .
فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَلَا تُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « بَلَى » . فَنَاولَهَا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَتْ : لَا ، إِلَّا الَّذِي فِي فِيكَ .

فَأَخْرَجَهُ فَأَعْطَاهَا ، فَأَلْقَتْهُ فِي فَمِهَا ، فَلَمْ تَزَلْ تَلُوكُهُ حَتَّى ابْتَلَعَتْهُ ، فَلَمْ يُعْلَمْ مِنْ تِلْكَ الْمَرْأَةِ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَذَاءِ وَالذَّرَابَةِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه علي بن يزيد الألهماني ، وهو ضعيف ، وقد تقدمت له طريق . (ظ : ٤٧٤) .

٥٦ - بَابُ بَرَكَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّبَنِ وَآيَتِهِ فِيهِ

١٤١٥٣ - عَنْ أُبَيَّةَ لِحَبَّابٍ ، قَالَتْ : خَرَجَ خَبَّابٌ فِي سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَاهِدُنَا حَتَّى كَانَ يَحْلُبُ عِزْراً لَنَا ، فَكَانَ يَحْلُبُهَا فِي جَفْنَةٍ ، فَكَانَتْ تَمْتَلِيءُ حَتَّى تَطْفَحَ .
قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمَ خَبَّابٌ حَلَبَهَا فَعَادَ حَلَابُهَا إِلَيَّ مَا كَانَ .

→ سالم ، حدثني فلان : أن رسول الله أوتي بطعام وهذا إسناد ضعيف ، ولكن

للحديث - يعني : قصة الذراع - شواهد يتقوى بها .

(١) في الكبير ٢٧٥/٨ برقم (٧٩٠٣) من طريق أبي عبد الملك : علي بن يزيد الألهماني ،

عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد .

وسياتي بنحوه ثانية برقم (١٤٢٤٠) .

قَالَتْ : فَقُلْنَا لِحَبَابٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْلُبُهَا حَتَّى تَمْتَلِيءَ جَفَتَتَنَا ، فَلَمَّا حَلَبْنَاهَا ، نَقَصَ حِلَابُهَا .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عبد الرحمن بن زيد الفائشي ، وهو ثقة .

١٤١٥٤ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ السَّكُونِيِّ ، قَالَ : أُنْطَلِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُسْتَحْفِيًا^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ ، فَمَرَّ بِرَاعٍ ، فَقَالَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ مِنْ شَاةٍ ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ؟ » . قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ هَاهُنَا شَاةٌ قَدْ خَلَفَهَا الْجُهْدُ . فَقَالَ : « أَتُنِنِي بِهَا » .

(١) في المسند ١١١/٥ و ٣٧٢/٦ ، وابن سعد ٢١٣/٨ .
وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٥/١١ برقم (١١٨١٠) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٨٧/٢٥ برقم (٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٧) ، ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤١٦/٧ - ٤١٧ .
وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » برقم (٣٢٠٨) من طريق ابن نمير ، جميعاً : حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن بنت خباب بن الأثر ، رضي الله عنها ، قالت وهذا إسناد ضعيف .
عبد الرحمن بن زيد هو : الفائشي ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٥٦٦/٢ : « عبد الرحمن بن زيد الفائشي ، عن علي ، وعنه أبو إسحاق ، قال علي بن المديني : مجهول » .

وزاد ابن حجر على ذلك في « لسان الميزان » : « وذكره ابن حبان في الثقات » .
نقول : لم يذكره ابن حبان بهذا الاسم ، وإنما ذكره باسم « عبد الرحمن بن مدرك ، يروي عن بنت خباب بن الأثر ، روى عنه أبو إسحاق » .
وقد ترجمه البخاري في الكبير ٢٨٣/٥ - ٢٨٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٣٢/٥ ، فقالا : « عبد الرحمن بن زيد الفائشي » ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٢٣٥/٩ ، والإكمال ٦٧٩/٦ .

(٢) عند الطبراني « مستحفيان » وهو خطأ .

(٣) في (ظ ، د) زيادة : « له » .

فَأَتَاهُ بِهَا ، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، فَحَلَبَ فَسَقَى أَبَا بَكْرٍ ، ثُمَّ حَلَبَ فَسَقَى الرَّاعِي ، ثُمَّ حَلَبَ فَشَرِبَ .

فَقَالَ لَهُ : تَأَلَّهَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ ، مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : « إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَكْتُمُ عَلَيَّ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

قَالَ : أَلَّذِي تَزْعُمُ قُرَيْشٌ أَنَّهُ صَابِيٌّ ؟

قَالَ : « إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ » .

قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مَا فَعَلْتَ إِلَّا رَسُولٌ ، ثُمَّ

قَالَ لَهُ : أَتَبْعُكَ ؟

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا الْيَوْمَ ، فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ أَنَا

قَدْ ظَهَرْنَا فَأَتِنْنَا » .

فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعْدَمَا ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ /

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤١٥٥ - وَعَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

بِشَاةٍ دَاجِنٍ ، فَرَدَّهَا ، وَقَالَ : « أَبْعَثِي شَاةً لَا تُحْلَبُ » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حزام بن هشام بن

(١) في الكبير ٣٤٣/١٨ برقم (٨٧٤) من طريق عاصم بن علي ، وأبو الوليد الطيالسي قالا : حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن إِيَاد بن لَقِيط ، حدثنا إِيَاد بن لَقِيط ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ النُّعْمَانِ السَّكُونِي وهذا إسناد صحيح ، عبيد الله بن إياد ، بينا أنه ثقة عند الحديث (١٥٢٢) في « موارد الظمان » .

وقال الحافظ في الإصابة - ترجمة قيس بن النعمان - : « وأخرجه الطبراني وسنده صحيح » .

(٢) في الكبير ٣٤٩/٢٤ برقم (٨٦٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم معبد وهذا إسناد جيد ، حزام ، وأبوه هشام «

حبيش ، وأبيه^(١) وكلاهما ثقة .

١٤١٥٦ - وَعَنْ سَعْدِ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَاهُ قَالَ : فِي سَفَرٍ ، فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا ، فَقَالَ لِي : « يَا سَعْدُ أَذْهَبَ إِلَيَّ تِلْكَ الْعَنْزُ ، فَأَخْلِبُهَا » .

وَعَهْدِي بِذَلِكَ الْمَكَانِ وَمَا فِيهِ عَنْزٌ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا فِيهِ عَنْزٌ حَامِلٌ ، فَحَلَبْتُهَا قَالَ : لَا أَذْرِي كَمْ مِنْ مَرَّةٍ ، ثُمَّ وَكَلْتُ بِهَا إِنْسَانًا وَشُغِلْتُ بِالرَّحْلَةِ ، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ ، فَاسْتَبْطَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَيُّ سَعْدُ » . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الرَّحْلَةَ شَغَلَتْنَا ، فَذَهَبَتِ الْعَنْزُ .

فَقَالَ : « إِنَّ الْعَنْزَ ذَهَبَ بِهَا رَبُّهَا » .

رواه الطبراني^(٢) ، ورجاله ثقات . وقد تقدم حديث أم معبد في صفته^(٣) ، وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

٥٧ - بَابُ قُدُومِ وَفْدِ الْجَنِّ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، إِذْ قَالَ : « لِيَقُمْ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْكُمْ ، وَلَا يَقُومَنَّ مَعِيَ رَجُلٌ^(٤) فِي قَلْبِهِ مِنَ الْغَشِّ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ » .

قَالَ : فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مَاءً ، فَخَرَجْتُ مَعَ

→ بسطنا القول فيهما عند الحديث المتقدم برقم (٩٩٧٤) . وانظر هذا الحديث أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « وأبوه » . وهو خطأ .

(٢) في الكبير/٥٥ برقم (٥٤٩٦) من طريق عامر بن صالح بن رستم ، عن أبيه ، عن الحسن ، عن سعد مولى أبي بكر قال : كنا وهذا إسناد فيه عامر بن صالح وهو ضعيف ، والحسن قد عنعن وهو مدلس .

(٣) برقم (٩٩٧٣) .

(٤) في (ظ) زيادة : « منكم » .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ رَأَيْتُ أَسُودَةً مُجْتَمِعَةً ،
قَالَ : فَخَطَّ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا ثُمَّ قَالَ : « قُمْ هَهُنَا حَتَّى
آتِيكَ » . فَقُمْتُ ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَتَوَرَّونَ
إِلَيْهِ .

قَالَ : فَسَمَرَ مَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا طَوِيلًا ، حَتَّى
جَاءَنِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : « مَا زِلْتَ قَائِمًا يَا بَنَ
مَسْعُودُ ؟ » .

قُلْتُ لَهُ ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوَلَمْ تَقُلْ لِي قُمْ حَتَّى آتِيكَ ؟
قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : « هَلْ مَعَكَ مِنْ وَضُوءٍ ؟ » .
قَالَ : فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَفَتَحْتُ الْإِدَاوَةَ ، فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا مَاءً ،
فَإِذَا هُوَ نَبِيذٌ .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ » .
قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ مِنْهَا . فَلَمَّا قَامَ يُصَلِّي ، أَدْرَكَهُ شَخْصَانِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَحِبُّ أَنْ تَوُفِّقَنَا فِي صَلَاتِنَا .

قَالَ : فَصَفَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَلْفَهُ ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا .
فَلَمَّا أَنْصَرَفَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « هَؤُلَاءِ جُنَّ نَصِيبِينَ جَاؤُونِي يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ
سَأَلُونِي أَلَزَادَ فَرَوَدُّهُمْ » .

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَهَلْ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْءٌ تَزُودُهُمْ إِيَّاهُ ؟

(١) عند أحمد زيادة : « مع الفجر » .

(٢) في (ظ ، د) : « فقلت » .

قَالَ : « قَدْ زَوَّدْتُهُمُ الرِّجْعَةَ ^(١) وَمَا وَجَدُوا مِنْ رَوْثٍ وَجَدُوهُ شَعِيرًا ، وَمَا وَجَدُوا مِنْ عَظْمٍ / وَجَدُوهُ كَاسِيًا » . ٣١٣/٨

قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَنْ يُسْتَطَابَ بِالْعَظْمِ وَالرَّوْثِ .

قلت : رواه أبو داود ^(٢) وغيره باختصار .

ورواه أحمد ^(٣) ، وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث ، وهو مجهول .

١٤١٥٨ - وَعَنْهُ ، قَالَ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَى إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجَنِّ ، فَلْيُقِمْ مَعِيَ رَجُلٌ ، وَلَا يَقُمْ رَجُلٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ » . فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ فِيهَا نَبِيذٌ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا بَرَزَ خَطَّ لِي خَطَأً ، وَقَالَ : « لَا تَخْرُجْ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهُ لَمْ تَرْنِي وَلَا أَرَاكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قَالَ : فَأَنْطَلَقَ وَتَوَارَى ^(٤) عَنِّي حَتَّى لَمْ أَرَهُ .

فَلَمَّا سَطَعَ الْفَجْرُ أَقْبَلَ ، فَقَالَ لِي : « أَرَاكَ قَائِمًا » .

(١) الرجعة : الرجيع يعني : الروث .

(٢) في الطهارة (٣٩) باب : ما ينهى عنه أن يستنجى به . وهو حديث صحيح .

(٣) في المسند ١/ ٤٥٨ - ٤٥٩ - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ٧٩ برقم (٩٩٦٦) - من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني أبو عيسى : عتبة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه أبو زيد المخزومي ، قال البخاري : أبو زيد مجهول ، لا يعرف بصحبة عبد الله . لا يصح حديثه ، وقال ابن أبي حاتم « لم يلق أبو زيد عبد الله » . وقال أبو زرعة : أبو زيد مجهول .

وقال الترمذي : « مجهول عند أهل الحديث ، لا تعرف له رواية غير هذا الحديث » .

وقال ابن عبد البر : « اتفقوا على أن أبا زيد مجهول ، وحديثه منكر » .

(٤) في (ظ) : « ثم توارى » . وعند الطبراني : « فتوارى » .

فَقُلْتُ : مَا قَعَدْتُ . فَقَالَ : « مَا عَلَيْكَ لَوْ فَعَلْتَ ؟ » .

قُلْتُ : خَشِيتُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ لَوْ خَرَجْتَ ^(١) لَمْ تَرْنِي وَلَمْ أَرَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، هَلْ مَعَكَ وَضُوءٌ ؟ » .

قُلْتُ : لَا . قَالَ : « مَا هَذِهِ إِلَّا دَاوَةٌ ؟ » .

قُلْتُ : فِيهَا نَبِيذٌ . قَالَ : « ثَمَرَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَمَاءٌ طَهُورٌ » .

فَتَوَضَّأَ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَامَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْجَنِّ فَسَأَلَاهُ الْمَتَاعَ ، قَالَ ^(٢) : « أَلَمْ أَمُرْ لَكُمْ وَلِقَوْمِكُمْ بِمَا يُصْلِحُكُمْ ؟ » .

قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُنَا مَعَكَ الصَّلَاةَ .

قَالَ : « فَمَنْ أَنْتُمَا ؟ » . قَالَا : نَحْنُ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِينَ .

قَالَ : « قَدْ أَفْلَحَ هَذَانِ وَأَفْلَحَ قَوْمُهُمَا » . فَأَمَرَ لَهُمَا بِالرَّوْثِ ، وَالْعِظَامِ طَعَاماً وَلَحْماً فذكر الحديث .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه أبو زيد ، وقيس بن الربيع أيضاً ، وقد ضعفه جماعة .

١٤١٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَيْضاً ، قَالَ : أُسْتَبْعِنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ الْجَنِّ ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغْنَا أَعْلَى مَكَّةَ ، فَخَطَّ لِي خَطًّا ، وَقَالَ : « لَا تَبْرُخْ » .

(١) في (د) ، وعند الطبراني زيادة : « منه » .

(٢) في (ظ) : « فقال » .

(٣) في الكبير ٧٧/١٠ برقم (٩٩٦٢) من طريق عبد الرزاق .

وأخرجه البيهقي في الطهارة ٩/٩ باب : منع التطهير بالنبيذ ، من طريق أبي غسان .

جميعاً : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي فزارة العبدي ، عن أبي زيد مولى عمرو بن حرب ، حدثنا ابن مسعود

وهذا إسناد تالف . قيس بن الربيع ضعيف .

وأبو زيد انظر ما جاء فيه في التعليق السابق ، وانظر أيضاً سنن البيهقي ٩/١ - ١١ .

ثُمَّ أَنْصَاعَ فِي أَجْبَالِ الْجِنِّ ، فَرَأَيْتُ الرِّجَالَ يَنْحَدِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ حَتَّى حَالُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَأَخْتَرْتُ السَّيْفَ ، وَقُلْتُ : لِأَضْرِبَنَّ حَتَّى أَسْتَفْقِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ : « لَا تَبْرُحْ حَتَّى آتِيكَ » .

قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا قَائِمٌ ، فَقَالَ : « مَا زِلْتَ عَلَى حَالِكَ ؟ » .

فَقُلْتُ : لَوْ لَبِثْتُ شَهْرًا مَا بَرَحْتُ حَتَّى تَأْتِيَنِي .

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْنَعَ ، فَقَالَ : « لَوْ خَرَجْتَ مَا التَّقَيْنَا أَنَا وَأَنْتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » . ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ فِي أَصَابِعِي ، ثُمَّ قَالَ : « إِنِّي وَعَدْتُ أَنْ يُؤْمِنَ بِي الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ، فَأَمَّا الْإِنْسُ ، فَقَدْ آمَنَ بِي ، وَأَمَّا الْجِنُّ فَقَدْ رَأَيْتَ - قَالَ - وَمَا أَظُنُّ أَجْلِي إِلَّا قَدْ أَقْتَرَبَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَمْ يُوَافِقْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا ؟

قَالَ : « ذَاكَ . وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ بَايَعْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمُوهُ أَدْخَلَكُمُ الْجَنَّةَ [أَجْمَعِينَ] أَكْتَعِينَ » ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) ، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي ، وهو ضعيف .



آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم ؛ أي : الجن)

(١) أكتعون لا تستعمل مفردة، وإنما هي تأكيد « أجمعون » ، ولذا أضفنا « أجمعين » بين حاصرتين .

(٢) في الكبير ٨١/١٠ برقم (٩٩٦٩) من طريق علي بن الحسين بن أبي بردة البجلي الذهبي ، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن حرب بن صبيح ، حدثنا سعيد بن مسلم ، عن أبي مَرَّة الصنعاني ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن ابن مسعود وهكذا إسناد مسلسل بالمجاهيل . وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

٥٨ - بَابُ مِنْهُ : فِي طَاعَتِهِمْ

١٤١٦٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا^(١) ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَّ^(٢) ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَزْوِ الْأَسْوَدِ (فَشَفِي)^(٣) .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَعَّ ، أَيْ : فَسَعَلَ .

رواه أحمد^(٤) ، والطبراني ، وفيه فرق السبخي وثقه ابن معين والعجلي ، وضعفه غيرهما .

١٤١٦١ - وَعَنِ الْوَزَاعِ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَشَجُّ : الْمُنْذِرُ بْنُ عَامِرٍ أَوْ عَامِرُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مُصَابٌ ، فَأَنْتَهَوْا إِلَى

(١) اللَّمَمُ : طرف من الجنون - الصرع - يلم بالإنسان : أي يقرب منه ويعتريه . وفي رواية عند أحمد ، ورواية الطبراني ، والدارمي ، والبيهقي « جنون » بدل « لمم » .

(٢) تَعَّ ، يَتَعَّ ، تَعًّا : قاء . وَتَعَّةٌ : مصدر المرة من تَعَّ .

(٣) ما بين حاصرتين زيادة من (ظ ، د) .

(٤) في المسند ٢٣٩/١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والطبراني في الكبير ٥٧/١٢ برقم (١٢٤٦٠) ، وابن أبي شيبة ٥٠/٨ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٥) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٨٢/٦ ، والدارمي في مسنده برقم (١٩) من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن فرقد السبخي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وهذا إسناد ضعيف : فرقد بن يعقوب السبخي قال البخاري : في حديثه مناكير .

وقال أبو حاتم ، وأحمد : ليس بالقوي . وضعفه ابن المديني ، وابن سعد ، والنسائي وغيرهم .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبُّوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ، فَقَبَّلُوا يَدَهُ ، ثُمَّ نَزَلَ الْأَشْجُ ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَأَخْرَجَ عَيْنَتَهُ فَفَتَحَهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَشْجُ إِنَّ فِيكَ خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ : الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ (مص : ١) .

قَالَ (١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَتَخَلَّقُهُمَا أَوْ جَبَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمَا ؟

قَالَ : « بَلْ جَبَلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا » .

قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي (٢) عَلَى خَلْتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

فَقَالَ الْوَازِعُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعِيَ خَالاً مُصَاباً فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ . قَالَ : « أَيْنَ هُوَ ؟ أَتُنِينِي بِهِ » .

قَالَ : فَصَنَعْتُ بِهِ مِثْلَ مَا صَنَعَ الْأَشْجُ : الْبَسْتُهُ ثَوْبِيهِ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْ رِدَائِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِظَهْرِهِ ، قَالَ : « أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ » . فَوَلَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ نَظَرَ رَجُلٍ صَحِيحٍ .

رواه أحمد (٣) .

(١) في (ظ ، د) : « فقال » .

(٢) في (مص ، ظ) أقحم لفظ الجلالة .

(٣) في المسند استداركاً برقم (٥٤ / ٢٤٠٠٩) من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم . وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ٢٧٨ / ٣ - ٢٧٩ برقم (٢٧٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦٨٤) من طريق أبي داود الطيالسي .

جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق .

عند أحمد : سمعت هند بنت الوازع أنها سمعت الوازع يقول . . .

وعند البزار : حدثني امرأة منا من عبد القيس يقال لها أم أبان بنت الزارع ، عن جدها الزارع . . .

وعند ابن أبي عاصم : حدثني أم أبان بنت الوازع بن الزارع : أن جدها الزارع . . .

وفيه هند بنت الوازع ، ولم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٢ - وَعَنْ أُمِّ أَبَانَ بْنِ الْوَازِعِ^(١) ، عَنْ أَبِيهَا : أَنَّ جَدَّهَا الزَّارِعَ انْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْطَلَقَ مَعَهُ بِأَبْنٍ لَهُ مَجْنُونٍ ، أَوْ ابْنِ أُخْتٍ لَهُ ، قَالَ جَدِّي : فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَعِيَ ابْنًا^(٢) لِي ، أَوْ ابْنِ أُخْتٍ لِي مَجْنُونٌ آتَيْكَ بِهِ فَتَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ؟

→ والصحيح ما جاء في إسناد ابن أبي عاصم ، قال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢/٢٤٥ : « زارع بن عامر العبدي ، من عبد القيس ، كنيته : أبو الوازع . وقيل : هو : زارع بن زارع ، والأول أصح ، وله ابن يسمى الوازع وبه يكنى .
روى أبو داود الطيالسي ، عن مطر بن الأعنق ، عن أم أبان بنت الوازع بن الزارع . . . » وذكر بعض هذا الحديث .

وأخرجه البخاري في « الأسماء المفردة » برقم (٩٧٥) ، وفي الكبير ٣/٤٤٧ ، والطبراني في الكبير ٥/٢٧٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٥) باب : في قبلة الرجل ، والطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٣١٣) ، وفي الأوسط برقم (٤٢٠) ، والبيهقي في النكاح ٧/١٠٢ باب : ما جاء في قبلة الجسد ، وفي « دلائل النبوة » ٥/٣٢٧ ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٩/٢٦٦-٢٦٧ .

جميعاً : حدثنا مطر بن عبد الرحمن ، عن أم أبان بنت الوازع ، عن جدها الزارع .
وأما إسناد هذا الحديث فضعيف ، أم أبان هي : هند بنت الوازع لم يرو عنها غير مطر ، ولم يوثقها أحد ، وقد اختلف على مطر كما يظهر في الحديث القادم .

وقال البزار : « لا نعلم روى الزارع غير هذا » .

وسأتي بأطول مما هنا برقم (١٦٠٣٣) ، فانظره .

ويشهد لما يتعلق بصفتي الأشج ما رواه الأشج نفسه بإسناد صحيح في « مسند الموصلي » برقم (٦٨٤٨) . وهناك ذكرنا له شواهد أخرى .

وانظر الحديث التالي .

والعيب : زبيل من آدم توضع فيه الملابس : أي : حقيبة سفر .

والخلة - بفتح الخاء وتشديد اللام - : الخصلة ، وهي الصداقة أيضاً .

(١) في (ظ ، د) : « الزارع » ، والصواب ما عندنا وما في الكبير أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) وعند الطبراني « ابن » والوجه ما أثبتناه .

قَالَ : « أَتُنِّي بِهِ » . فَأَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الرِّكَابِ فَأَطْلَقْتُ عَنْهُ ، وَأَلْقَيْتُ عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ ، وَالْبَسْتُهُ ثَوْبَيْنِ حَسَنَيْنِ ، وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى أُنْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَذْنِي مِنِّي وَأَجْعَلَ ظَهْرَهُ مِمَّا يَلِينِي » .

قَالَ : فَأَخَذَ بِمَجَامِعِ ثَوْبِهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ (مص : ٢) فَجَعَلَ يَضْرِبُ ظَهْرَهُ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ وَيَقُولُ : « أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ » .

فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ نَظَرَ الصَّحِيحِ لَيْسَ نَظَرُهُ^(١) الْأَوَّلَ ، ثُمَّ أَفْعَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ فَمَسَحَ وَجْهَهُ فَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَفْدِ أَحَدٌ بَعْدَ دَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْضُلُ عَلَيْهِ .

رواه الطبراني^(٢) وأم أبان لم يرو عنها غير مطر .

١٤١٦٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، قَالَ : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسِيَانَ الْقُرْآنِ ، فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ ، فَقَالَ : « يَا شَيْطَانُ أَخْرِجْ مِنْ صَدْرِ عُثْمَانَ » فَمَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أُحْبِيتُ أَنْ أَذْكُرَهُ .

رواه الطبراني^(٣) ، وفيه عثمان بن بسر ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في (ظ ، د) ، وعند الطبراني : « بنظره » .

(٢) في الكبير ٢٧٥/٥ برقم (٥٣١٤) من طريق موسى بن إسماعيل ، حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق ، حدثني أم أبان بنت الوازع ، عن أبيها : أن جدها الزارع وهذا إسناد ضعيف . كما بينا في التعليق السابق ، وقد تقدم تخريج هذه الطريق في التعليق السابق .

وقد خالف موسى بن إسماعيل كل من أبي داود الطيالسي ، وأبي سعيد مولى بني هاشم كما تقدم في التعليق السابق .

(٣) في الكبير ٣٧/٩ برقم (٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلى ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عبد ربه - تحرف إلى : عبد الله - بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي قال : سمعت عثمان بن أبي العاص

وخالفه معتمر بن سليمان فقال : سمعت عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي يحدث عن عمه :

عمرو بن أويس ، عن عثمان بن أبي العاص . . . أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٥/٣٠٨ .

.....

» وأخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٦) من طريق عباس الدوري ، حدثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أبي ، عن يونس وعنبسة ، عن الحسن ، عن عثمان وهذا إسناد ضعيف ، الحسن لم يسمع من عثمان .

وقال الألباني - رحمه الله تعالى - في الصحيحة ١٠٠١/٢/٦ تخريج الحديث (٢٩١٨) : « هذا إسناد صحيح لو لا عننة الحسن وهو البصري ، فإنه كان يدلّس . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب ، وثقه ابن حبان ٤٥٣/٨ » .
والغريب أن الشيخ حكم بتوثيق عثمان علماً بأنه لم يترجم له أحد ، ولم يوثقه غير ابن حبان .
وإذا أردت أن تزداد عجباً فانظر ما قاله فيمن يقبل توثيق ابن حبان في مقدمة « موارد الظمان » بتحقيقه ،

وأخرجه ابن ماجه في الطب (٣٥٤٨) باب : الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، من طريق عيينة بن عبد الرحمن ، حدثني أبي ، عن عثمان بن أبي العاص وهذا إسناد صحيح .
وعلى الرغم من صحة إسناد حديث عثمان هذا ، فإن في النفس شيئاً من الاختلاف في متنه :
ففي رواية الطبراني يقول عثمان : « شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن ، فضرب صدري بيده فقال : يا شيطان اخرج من صدر عثمان .
فقال عثمان : فما نسيت منه شيئاً بعد أحببت أن أذكره » .

وفي رواية أبي نعيم ، والبيهقي قال عثمان : « شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن فقال : (ذاك شيطان يقال له : خنزب ، ادن مني يا عثمان ، ثم تفل في فمي - وليس هذه في رواية البيهقي - فوضع يده على صدري ، فوجدت بردها بين كففي ، فقال : (يا شيطان اخرج من صدر عثمان) . قال : فما سمعت بعد ذلك شيئاً إلا حفظته » .

وفي رواية البيهقي الثانية قال عثمان : « استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف ، وذلك أنني كنت قرأت سورة البقرة ، فقلت : يا رسول الله ، إن القرآن ينفلت مني ، فوضع يده على صدري وقال : (يا شيطان اخرج من صدر عثمان) فما نسيت شيئاً أريد حفظه » .

وأما في رواية ابن ماجه فقد قال عثمان : « لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، جعل يعرض لي في صلاتي ، حتى ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : (ابن أبي العاص ؟) .

قلت : نعم يا رسول الله . قال : « ما جاء بك ؟ » . قلت : يا رسول الله ، عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي ؟! قال : « ذاك الشيطان ، ادنه » . فدنوت منه ، فجلست على صدور قديمي . قال : فضرب صدري بيده ، وتفل في فمي وقال : (اخرج عدو الله) ، «

→ ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : (الحق بعملك) .

قال : فقال عثمان : فلعمري ما أحسبه خالطني بعد » .

ولذا فإننا نرى أن الصحيح من حديث عثمان هو ما أخرجه عبد الرزاق برقم (٢٥٨٢) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٢١٦/٤ ، والطبراني في الكبير ٤٣/٩ برقم (٨٣٦٦) - وأحمد ٢١٦/٤ ، والطبراني أيضاً برقم (٨٣٦٧) ، ومسلم في السلام (٢٢٠٣) باب : التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، من طرق عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك شيطان يقال له : خَزَرَبٌ ، فإذا أَحَسَّسْتُهُ فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثاً » قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني .

وقد أخطأ الألباني رحمه الله في تخريج هذا الحديث أخطاءً تأتي عليها بما يلي :

كتب في الصحيحة تحت الرقم (٢٩١٨) ما يلي : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣٤٧/٣٧/٩) ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٣/٩ : « رواه الطبراني ، وفيه عثمان بن بشر ، ولم أعرفه وبقيته رجاله ثقات » .

فأقول - القائل : الألباني - : بلى هو معروف ، فقد ترجمه البخاري في التاريخ ، وابن أبي حاتم ، وروى عن ابن معين أنه قال : « عثمان بن بشر الثقفي ، ثقة » .

وبقية رجال الإسناد ثقات ، رجال مسلم ، على ضعف يسير في الطائفي ، وغير عبد الله بن الحكم ، والظاهر أنه البلوي المترجم في التاريخ وفي ثقات ابن حبان ٣٠/٧ فإنه من هذه الطبقة ، فالإسناد حسن « انتهى الشطر الأول من تخريجه هذا الحديث .

لقد وقع في هذا الإسناد أمور لم يتنبه إليها الشيخ الألباني ولذا تخطب إخراجها ، ولييان ذلك نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٤٧) من طريق عبد الأعلى ، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد الله بن الحكم ، عن عثمان بن بشر قال : سمعت عثمان بن أبي العاص . . .

والصواب في عبد الله بن الحكم هو : عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر ، ترجمه البخاري في الكبير ٧٦-٧٧ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٠/٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٣٢/٥ فقال البخاري ، وابن حبان : « عبد ربه بن الحكم بن عثمان بن بشر الثقفي ، سمع - وعند ابن حبان : يروي عن - عثمان بن أبي العاص ، سمع منه - عند ابن حبان : روى عنه - عبد الرحمن الطائفي » . فأين هذا مما ذهب إليه شيخنا رحمه الله ؟ !

وقال الشيخ ناصر : « وفي الحديث - أي : حديث عثمان بن أبي العاص - دلالة صريحة على أن ←

→ الشيطان قد يتلبس الإنسان ويدخل فيه ولو كان مؤمناً صالحاً . كذا قال !!
والصحيح أنه ليس في هذا الحديث ما يدل على ما ذهب إليه الشيخ ناصر ، وإنما المدعو للخروج في هذا الحديث هو : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس .
وقد ذهب بعض من الأفاضل إلى أن « المس » في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة : ٢٧٥] دليل على دخول الشيطان جوف الإنسان فيستولي على ملكاته ويعطل فاعلياته .

ولبيان ذلك نقول : إن الله تعالى لم يبين هنا ما المس ؟ ولكن جاءت هذه الكلمة في آية أخرى هي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ [الأعراف : ٢٠١] .

وقال الطبري مفسراً هذه الآية : « إن الذين اتقوا إذا عرض لهم عارض من أسباب الشيطان - ما كان هذا العارض - تذكروا أمر الله ، وانتهوا إلى أمره ، فإذا هم مبصرون هدى الله وبيانه وطاعته فيه ، فمنتهون عما دعاهم إليه طائف الشيطان » .

فهل هناك من يقول بأن طائف الشيطان دخل جوف الإنسان وفعل وفعل ؟!
ومن أجل إيضاح هذا التمثيل في آية البقرة نقول :

لقد غزا عالم الجن والحديث عنه أفهام العالم العربي قبل الإسلام ، والجن عالم يرى ولا يرى ، لذلك فإن المبالغة في الحديث عنه بحر لا ساحل له . فتوغل في حياته حتى دخل عالم الوسوسة ، وعالم العبادة ، بل عالم تنزيل القرآن على سيد الخلق . ودخل عالم السحر وعالم الشعر ، حتى أصبح العرب يرون أن لكل نابغة من الشعراء شيطاناً يوحى إليه زخرف القول وساحر البيان .

ومن العجب أن الشعراء آمنوا بذلك . فهذا الأعشى وهو من هو ، يسمي لنا شيطانه فيقول :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوْتُ لَهُ جِهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمِّمِ

وسمى الناس شيطان ليبد فقالوا : لولا هبيد ما نطق ليبد .

ويرى حسان أن شيطانه من بني الشيبان . يقول :

ولي صاحب من بني الشيبا ن فطوراً أقول وطوراً هوة

وهذا حدث نابغ خفي اسمه علي يقول :

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ صَغِيرَ السِّنِّ وَكَانَ فِي الْعَيْنِ بُؤْرٌ عَنِّي
فَإِنَّ شَيْطَانِي أَمِيرُ الْجَنِّ يَذْهَبُ بِي فِي الشَّعْرِ كُلِّ فَنِّ

قلت : وفي أحاديث نحو هذا المعنى في أثنائها في مواضعها .

٥٩ - بَابُ مِنْهُ

١٤١٦٤ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ الْأَزْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أُمِّي أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَمَى الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، وَخَلْفَهُ إِنْسَانٌ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَصِيبُوهُ بِالْحِجَارَةِ وَهُوَ يَقُولُ : « أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ »^(١) (مص : ٣) . ثُمَّ أَقْبَلَ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِأَبْنٍ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ أَبْنِي هَذَا ذَاهِبُ الْعَقْلِ ، فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ .

قَالَ لَهَا : « أَتَيْتَنِي بِمَاءٍ » فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ^(٢) مِنْ حِجَارَةٍ فَتَفَلَّ فِيهِ وَغَسَلَ فِيهِ وَجْهَهُ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْهَبِي فَأَغْسِلِيهِ بِهِ وَأَسْتَشْفِي اللَّهَ » .

فَقُلْتُ لَهَا : هَبِي لِي مِنْهُ قَلِيلًا لِإِنِّي هَذَا ، فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلًا بِأَصَابِعِي فَمَسَحْتُ بِهَا شُقَّةَ أُبْنِي ، فَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ فَسَأَلْتُ الْمَرْأَةَ مَا فَعَلَ أَبْنُهَا قَالَتْ : بَرِيءٌ أَحْسَنَ الْبُرِّءِ .

قلت : روى أبو داود منه رمي الحجارة^(٣) .

→ إن المبالغة والتهويل في أوصاف الجن وقدراتهم جعلت قلوب العرب ملجأ للخوف والفرع والرهبة ، فلجؤوا إلى عبادتهم رهبة لا رغبة ، ودفعاً للضرر لا طلباً للخير ، لأنهم اعتقدوا أن بين الجن والجنون صلة ، وأن الجنون في تصورهم أثر من آثار الجن الذين يخالطون الإنسان فيدخلون إلى جوفه ، فيجن بسبب ذلك المدخول فيه ، ويتخبط . وقد جاء التشبيه في هذه الآية على ما تعارفوا عليه واعتقدوه من إضافة الصرع - الجنون - وكل شيء قبيح إلى الشيطان ، والله أعلم .

(١) حصى الخذف : الحصى الصغير .

(٢) التور : إناء من صفر أو حجر كالإجانة .

(٣) في المناسك (١٩٦٦) باب : في رمي الجمار ، وابن ماجه في المناسك (٣٠٢٨)

باب : قدر حصى الرمي ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٣٢٩١) ،

(٣٢٩٢) ، وقد خرجناه في مسند الحميدي برقم (٣٦١) .

رواه أحمد^(١) والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم ضعف .

٦٠ - بَابُ أَدَبِ الْحَيَوَانَاتِ مَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَبَ وَاشْتَدَّ ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ ، فَإِذَا أَحَسَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَبْضَ / فَلَمْ يَتَرَمَّرْ^(٢) مَا دَامَ ٣/٩ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَلْبَيْتِ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يُؤْذِيَهُ .

رواه أحمد^(٣) وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني في الأوسط (مص : ٤) ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

→ ونضيف هنا : وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير ١٥٩/٢٥ - ١٦١ برقم (٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) .
(١) في المسند ٣٧٩/٦ ، وإسحاق بن راهويه برقم (٢٣٨٩) ، وابن أبي شيبة ٤٩٢/١١ برقم (١١٨٠٤) - ومن طريقه أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٠/٢٥ برقم (٣٨٧) ، وعبد بن حميد برقم (١٥٦٧) ، وابن ماجه في الطب (٣٥٣٢) باب : السترة - وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٣٩٣) من طريق يزيد بن أبي زياد ، حدثنا سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أمه أم جندب وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .
وسليمان بن عمرو بن الأحوص ترجمه البخاري في الكبير ٢٨/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٣٢/٤ ولم يوردا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣١٤/٤ .

(٢) لم يترمم : لم يتحرك . وترمم الرجل إذا حرك شفتيه للكلام ولم يتكلم .
(٣) في المسند ١١٢/٦ - ١١٣ ، ١٥٠ ، ٢٠٩ ، وإسحاق بن راهويه في مسنده برقم (١١٩٢ ، ١١٩٣) ، والبزار في « كشف الأستار » ١٥٠/٣ برقم (٢٤٥٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٩٥/٤ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٤٤١ ، ٤٦٦٠) ، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣١/٦ من طرق : حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد قال : قالت عائشة وهذا إسناد صحيح إذا ثبت سماع مجاهد له من عائشة ، وانظر « مسند الموصلي » .
وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا يونس ، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد » .

٦١ - بَابٌ : فِي مُعْجَزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَيَوَانَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

١٤١٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ

يَسْنُونُ^(١) عَلَيْهِ ، وَأَنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ ، [وَأَنَّ الْأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْتَبِي عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ]^(٢) وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا » فَقَامُوا ، فَدَخَلَ الْحَايِطُ ، وَالْجَمَلُ فِي نَاحِيَّتِهِ ، فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلْبِ ، نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ .

قَالَ : « لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ » . فَلَمَّا نَظَرَ الْجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَّتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ ، حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا بِهِيمَةٌ لَا يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

قَالَ : « لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرِجْلِهَا (ظ : ٤٧٥) لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا ، لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ (مص : ٥) إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَحِسُ بِالْقَبِيحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَذَتْ حَقَّهُ » .

رواه أحمد^(٣) ، والبخاري ، ورجاله رجال الصحيح ، غير حفص ابن أخي أنس

وهو ثقة .

(١) يقال : سنا فلان ، يَسْنُو ، سَنُوًا ، وَسَنُوًا ، وَسِنَاوَةً ، إِذَا سَقَا .

وسنا على الدابة : سقا عليها .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، د) .

(٣) في المسند ٣/١٥٨ - ١٥٩ - ومن طريقه أخرجه الضياء في المختارة (١٨٩٥) - من طريق ←

١٤١٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَعِيرًا لَنَا قَطَنٌ ^(١) فِي حَائِطٍ فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « تَعَالَ » فَجَاءَ مُطَاطِئًا رَأْسُهُ حَتَّى خَطَمَهُ وَأَعْطَاهُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَحَدٌ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي نَبِيٌّ إِلَّا كَفَرَةُ الْيَحْنِ وَالْإِنْسِ » .

رواه الطبراني ^(٢) ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

١٤١٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُ فَخْلَانِ ^(٣) فَأَغْتَلَمَا فَأَذْخَلَهُمَا حَائِطًا ، فَسَدَّ عَلَيْهِمَا الْأَبَابَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو لَهُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .
فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ فِي حَاجَةٍ ، وَإِنَّ فَخْلَيْنِ لِي أُغْتَلَمَا ، وَإِنِّي

→ حسين بن محمد ، حدثنا خلف بن خليفة ، عن حفص بن عمر ، عن عمه أنس بن مالك وهذا إسناد ضعيف ، حسين بن محمد بن بهرام متأخر السماع من خلف .
وأخرجه البزار في « كشف الأستار » ١٥١/٣ برقم (٢٤٥٤) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٨٧) من طريق محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي ، حدثنا خلف بن خليفة ، به .
ويشهد لهذه الرواية - وهي خالية من قوله : « والذي نفسي بيده لو كان من قدمه » إلى آخر رواية حسين بن محمد - حديثا ابن عباس التالين .

تنبيه : لقد سقطت كلمة (البزار) من (د) ، وأما في (مص) فقد زيد (والطبراني) .

(١) في الكبير « قط » : وَقَطَنَ : أَقَامَ .

(٢) في الكبير ١٥٥/١٢ برقم (١٢٧٤٤) - ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ١٣٦/٦ - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٣٠/٦ من طريق أبي بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن الذيال بن حرملة ، عن ابن عباس

وقال ابن كثير : « وهذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد ، عن جابر ، اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال ، عن جابر ، وعن ابن عباس ، والله أعلم » .

وحديث جابر سيأتي برقم (١٤١٧٨) . ومهما كان الأمر فالحديث حسن .

(٣) في (مص ، ظ ، د) : « فحلين » والوجه ما أثبتنا .

أَدْخَلْتُهُمَا حَائِطًا وَسَدَدْتُ عَلَيْهِمَا أَلْبَابَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَدْعُو لِي أَنْ يُسَخِّرَهُمَا اللَّهُ لِي .

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : « قُومُوا مَعَنَا » فَذَهَبَ حَتَّى أَتَى أَلْبَابَ ، فَقَالَ : « أَفْتَحْ » .
فَأَشْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤/٩ قَالَ : « أَفْتَحْ » ، فَفَتَحَ أَلْبَابَ ، فَإِذَا أَحَدُ الْفَحْلَيْنِ / قَرِيبٌ مِنْ أَلْبَابِ ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ لَهُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُتِنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ بِرَأْسِهِ وَأَمْكُنُكَ مِنْهُ » (مص : ٦) فَجَاءَ بِخَطَامٍ فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى أَقْصَى الْحَائِطِ إِلَى الْفَحْلِ الْآخِرِ ، فَلَمَّا رَأَهُ وَقَعَ لَهُ سَاجِدًا ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : « أُتِنِي بِشَيْءٍ أَشَدَّ رَأْسَهُ » . فَشَدَّ رَأْسَهُ وَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ثُمَّ^(١) قَالَ : « أَذْهَبُ فَإِنَّهُمَا لَا يَعْصِيَانِكَ » .

فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا فَحْلَانِ لَا يَعْصِيَانِ سَجْدًا لَكَ أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ ؟

قَالَ : « لَا أَمُرُّ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ وَلَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا يَسْجُدُ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه الطبراني^(٢) وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان ، واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٦٩ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في (مص) زيادة « مشى » ولكن ضبب فوقها .

(٢) في الكبير ٣٥٦/١١ برقم (١٢٠٠٣) من طريق أبي عون : محمد بن عون الزيادي ، حدثنا أبو عزة الدباغ : الحكم بن طهمان ، عن أبي يزيد المدني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وهذا إسناد صحيح ، أبو عون الزيادي ، وأبو عزة الدباغ بيَّنَّا أنهما ثقتان عند الحديث المتقدم برقم (٧٧٢٢) وقد أورد هذا الحديث بهذا الرقم من طريق البزار . فانظره لتمام التخریج .

وَسَلَّمَ ثَلَاثًا مَا رَأَاهَا أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي : لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِأَمْرَأَةٍ جَالِسَةٍ ، مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلَاءٌ ، وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ ، يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ لَا أَذْري كَمْ مَرَّةً .

قَالَ : « نَاوِلِينِي » . فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ ، ثُمَّ فَعَرَ فَاهُ^(١) وَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : « بِاسْمِ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ . إِخْسَأْ عَدُوَّ اللَّهِ » ، ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ : « الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ ، فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ » .
قَالَ : فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا ، فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ (مص : ٧) مَعَهَا شَيْءٌ ثَلَاثٌ .

فَقَالَ : « مَا فَعَلَ صَبِيُّكَ ؟ » . فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ ، فَأَجْتَرَزَ هَذِهِ الْغَنَمَ .
قَالَ : « أَنْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ » .

قَالَ : وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَانَةِ^(٢) حَتَّى إِذَا أَبْرَزَ ، قَالَ : « أَنْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى شَيْئًا يُوَارِينِي ؟ » . قُلْتُ : مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلَّا شَجَرَةً مَا أَرَاهَا تُوَارِيكَ . قَالَ : « فَمَا قُرْبُهَا ؟ » . قُلْتُ : شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا .

قَالَ : أَذْهَبَ إِلَيْهِمَا فَقُلْ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللَّهِ » .

قَالَ : فَاجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ .

(١) فغر فاه : فتح فمه .

(٢) في (مص) : « الجنان » وهو تحريف ، والجبانة : الصحراء يخرجون إليها لقضاء الحاجة .

وأبرز : دخل البراز . والبراز : الفضاء الواسع الذي لا شيء فيه .

قَالَ : « أَذْهَبَ إِلَيْهِمَا ، فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا » . فَرَجَعَتْ .

قَالَ : وَكُنْتُ مَعَهُ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ : « وَيْحَكَ أَنْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا » . فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : « مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا ؟ » قَالَ : وَمَا شَأْنُهُ ؟ قَالَ : لَا أَذْرِي وَاللَّهِ مَا شَأْنُهُ .

عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَخْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّقَايَةِ فَأَتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنَقْسِمَ لَحْمَهُ .

قَالَ : « لَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بَعْنِيهِ » . قَالَ^(٢) : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ / : فَوَسَّمَهُ بِمِيسَمٍ^(٣) أَلَصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ .

٥/٩

١٤١٧٠ - وفي رواية^(٤) عَنْ يَعْلَى قَالَ : إِنِّي مَا أَظُنُّ أَحَدًا رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الجران : باطن العنق من البعير وغيره .

(٢) في (ظ ، د) زيادة « بل » .

(٣) وَسَمَ البعير ، يَسْمُهُ سِمَةً وَوَسَمًا : علم عليه بالكي .

وَالْمِيسَمُ - بكسر الميم وفتح السين المهملة - : الحديدية التي يكون الكي بها . وأصل الميسم : « مِوسَم » فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

(٤) أخرجها أحمد ١٣٧/٤ من طريق أبي بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عمرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه : المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى .

وأخرجه الطبراني برقم (٦٨٠) من طريق : محاصر .

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦١٢) والبيهقي في الدلائل ٢٢/١ من طريق وكيع .

جميعاً : عن الأعمش ، به .

وأخرجه بنحوه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٠/٦ و ٢١ ، والحاكم ٦١٧/٢ - ٦١٨ ، وابن

عبد البر في التمهيد ٢٢١/١ ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (١٦١١) ، «

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٨) إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ
الْبَعِيرِ : « مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ »^(١) حَتَّى إِذَا كَبِرَ تَرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ .

قَالَ : صَدَقْتَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ قَدْ أَرَدْتُ ذَلِكَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ
لَا أَفْعَلُ^(٢) .

١٤١٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ^(٣) : ثُمَّ سِرْنَا وَنَزَلْنَا مَنَزِلًا فَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا فَلَمَّا
أَسْتَيْقِظَ ذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : « هِيَ شَجَرَةٌ أَسْتَأْذِنْتُ رَبَّهَا عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُسَلَّمَ عَلَيَّ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذِنَ لَهَا » .

رواه أحمد^(٤) بإسنادين والطبراني بنحوه ، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال
الصحيح .

→ (١٦١٣) ، ويحيى بن عيسى ، ووكيع من طريق يونس بن بكير ، ووكيع .
جميعاً : عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه قال :
ورواية يعلى عن أبيه وَهُمْ كَمَا قَالَ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٤١٧٥) .
(١) أي استعملته طيلة عمرك الماضي في السقاية ، والصواب : سنوته لأن الفعل ناقص
واوي : « سنو » .
(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) أخرجها أحمد في المسند ١٧٣/٤ ، وعبد بن حميد برقم (٤٠٥) والبيهقي في الدلائل
٢٣/٦ - ٢٤ من طريق عبد الرزاق أخبرنا معمر ، عن عطاء بن السائب ، عن عبد الله بن
حفص ، عن يعلى بن مرة مطولاً ، وهذا إسناد ضعيف ، معمر متأخر السماع من
عطاء ، وعبد الله بن حفص فصلنا القول فيه عند الحميدي برقم (٨٤١) وانظر سابقه
ولاحقه .

(٤) في المسند ١٧٠/٤ - ١٧١ ، وابن أبي شيبة ٤٨٨/١١ برقم (١١٨٠٢) ، من طريق
عبد الله بن نمير ، حدثنا عثمان بن حكيم أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن يعلى بن
مرة وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عبد العزيز ، فقد ترجمه ابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٢٦٠/٥ ولم يورد فيه شيئاً .

١٤١٧٢ - وقال الطبراني^(١) فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ فَمَرَّ عَلَيْهِ بِعِيرٍ مَادُّ جِرَانَهُ يَرْغُو ، فَقَالَ : « عَلَيَّ بِصَاحِبِ هَذَا » فَجَاءَ ، فَقَالَ : « هَذَا يَقُولُ : نَتَجْتُ عَنْهُمْ فَاسْتَعْمَلُونِي حَتَّى إِذَا كَبُرْتُ أَرَادُوا أَنْ يَنْحَرُونِي » .
وَقَالَ فِيهَا : « مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَعْلَمُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا كَفَرَهُ - أَوْ فَسَقَهُ - الْجَنِّ وَالْإِنْسِ » .

١٤١٧٣ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ وَكِيعٌ : مُرَّةَ [وَلَمْ يَقُلْ مُرَّةَ : عَنْ أَبِيهِ]^(٢) أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا ، بِهِ لَمَمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٩) : « أَخْرِجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » .
قَالَ : فَبَرِيءٌ . قَالَ : فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ وَشَيْئاً مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ .
قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ وَاحِدَ الْكَبْشَيْنِ وَرَدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ » .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦١/٢٢ برقم (٦٧٢) ، وفي « الأحاديث الطوال » برقم (٥٤) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢١/٦ - ٢٢ من طريق شريك ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه عبد الله ، عن جده يعلى وعمر بن عبد الله وأبوه ضعيفان . انظر « لسان الميزان » ٣٧٩/٣ ، والضعفاء ٣١٨/٢ - ٣١٩ .

وأخرجه العقيلي ٣١٩/٢ من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن عبد الله بن يعلى ، به .
وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٧٩) من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو قال : حدثني ابن يعلى بن مرة ، عن أبيه يعلى وشيخ الطبراني ضعيف ، وابن يعلى هو عبد الله أو عثمان ، والأول ضعيف والثاني مجهول .

نقول : إن لقصة البعير ، ولقصة الشجرتين شواهد تقويان بها . وانظر أحاديث الباب .

(١) في الكبير ٢٦١/٢٢ برقم (٦٧٢) . وقد تقدم تخريجها في التعليق السابق .

(٢) ما بين حاصرتين مستدرك من مصادر التخريج .

(٣) في المسند ١٧١/٤ وقد تقدم تخريجه في التعليق على الحديث الأسبق .

١٤١٧٤ - وَبَسَنَدِهِ عَنْ مُرَّةَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ : « أَتَيْتَ تِلْكَ الْأَشْءَاتَيْنِ ^(١) » فَقُلْتُ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا . فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَوَثَبْتُ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْتَرَّ بِهِمَا ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ وَثَبْتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا .
رواه أحمد ^(٢) أيضاً .

١٤١٧٥ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ سِيَابَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ فَأَمَرَ وَدَيْتَيْنِ ^(٣) فَأَنْضَمَّتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَرَجَعَتَا إِلَى مَنْابِتِهِمَا .

وَجَاءَ بَعِيرٌ يَضْرِبُ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَزَجَرَ حَتَّى ابْتَلَّ مَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَتَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْبَعِيرُ ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ صَاحِبَهُ

(١) الأشءاتان مثني ، واحده : الأشءاءة ، وهي النخلة الصغيرة .

(٢) في المسند ١٧٣/٤ - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩٢) - وابن ماجه في الطهارة (٣٣٩) باب : الارتياح للغائط والبول ، وابن عبد البر في « التمهيد ٢٢١/١ » ، والبيهقي في « الدلائل ٢١/٦ - ٢٢ من طريق وكيع . وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٤/٢٢ و ٢٦٥ برقم (٦٧٩ ، ٦٨٠) من طريق يحيى بن عيسى ، ومحاضر .

جميعاً : حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن يعلى بن مرة ، عن أبيه وهذا إسناد ضعيف ، المنهال بن عمرو لم يدرك يعلى بن مرة كما قدمنا .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ١/١٤٤ : « هذا إسناد ضعيف لأن المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة » .

وقال المزي في « الأطراف » : « رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، فلم يقل عن أبيه ، وهو الصواب » .

وقال البخاري : « قال وكيع : عن يعلى ، عن أبيه ، وهو وهم » .

(٣) وَدَيْتَان : نخلتان صغيرتان ، والواحدة : ودية .

يُرِيدُ نَحْرَهُ « فَبَعَثَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي ؟ » .
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي مَالٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . فَقَالَ : « أَسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا » .

فَقَالَ : لَا جَرَمَ ، وَلَا أَكْرِمُ مَالًا لِي كَرَامَتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ١٠) .

وَأَتَى عَلَى قَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ فَقَالَ : « إِنَّهُ يُعَذَّبُ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ » فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ
٦/٩ فَوَضَعَتْ عَلَى / قَبْرِهِ فَقَالَ^(١) : « عَسَى أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً » .

رواه أحمد^(٢) والطبراني بنحوه إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ أَتَى عَلَى قَبْرَيْنِ ، وإسناده
حسن .

١٤١٧٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ حَائِطًا ، فَجَاءَ
بَعِيرٌ ، فَسَجَدَ لَهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

(١) في (د) : « وقال » .

(٢) في المسند ١٧٢/٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « الشرائع » ص (٢٦٣) تحت
عنوان : رواية يعلى بن مرة الثقفي ، أو هي قصة أخرى - من طريق أبي مسلمة الخزاعي .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٢٠/٢٧٥ برقم (٧٠٥) من طريق عفان ، وسليمان بن حرب ،
وحجاج بن منهال ، وأبي عمرو الضير .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢٢١/٣ الترجمة (١٢٠٠) من طريق سعيد بن يحيى
الملحي ، وأبي هشام المخزومي .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب بن أبي جبر ، عن
يعلى بن سبابة وهذا إسناد رجاله ثقات .

حبيب بن أبي جبر فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٣٤٦) .

وأما يعلى بن سبابة ويعرف بـ « يعلى بن مرة » . وقد فَرَّقَ بينهما كل من ابن قانع ،
وأبي حاتم ، والطبراني ، وابن حبان ، وابن كثير وقال ابن حبان في الثقات ٤٤١/٣ :
« يعلى بن سبابة ، يقال : إن له صحبة » .

وقال أيضاً ٤٤٠/٣ في ترجمة يعلى بن مرة : « ومن قال : إنه يعلى بن سبابة فَقَدْ وَهَمَ » .

وأما البخاري فقد ترجم يعلى بن مرة في الكبير ٤١٤/٨ - ٤١٥ ولم يذكر أن أمه سبابة ، ولم
يترجم يعلى بن سبابة في أي من تواريخه الثلاثة . وانظر « تاريخ دمشق » ١٩٧/٧٤ - ٢٠٠ ،
والحديث المتقدم برقم (١٣١٦٤) .

فَقَالَ : « لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه البزار^(١) - وروى الترمذي^(٢) طرفاً من آخره - وإسناده حسن .

١٤١٧٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ حَتَّى إِذَا دُفَعْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ مِنْ حِيطَانِ بَيْتِ النَّجَّارِ ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لَا يَدْخُلُ الْحَائِطُ أَحَدٌ إِلَّا شَدَّ عَلَيْهِ .

قَالَ : فَذَكِّرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ ، فَدَعَا الْبَعِيرَ فَجَاءَ وَاضِعاً مِشْفَرَهُ^(٣) إِلَى الْأَرْضِ ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَاتُوا خِطَامًا » ، فَخَطَّمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : « إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا عَاصِي الْجِنَّ وَالْإِنْسِ » .

رواه أحمد^(٤) ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف .

(١) في « كشف الأستار » ١٥٠/٣ برقم (٢٤٥١) وابن حبان في صحيحه برقم (٤١٦٢) وهو في « موارد الظمان » برقم (١٢٩١) ، من طريق حماد بن أسامة : أبي أسامة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، غير أن الحديث صحيح بشواهده .

وانظر الأحاديث المتقدمة برقم (٧٧١٠ ، ٧٧١٣ ، ٧٧٢٠ ، ٧٧٢١ ، ٧٧٢٢) . والحديث (٤١٧١) في « صحيح ابن حبان » . وهو في الموارد برقم (١٢٩٠) . والصحيحة للألباني برقم (٣٣٦٦) .

(٢) في النكاح برقم (١١٥٩) باب : ما جاء في حق الزوج على المرأة . وهو حديث صحيح .

(٣) المشفر : هو من الإبل كالشفة للإنسان ، وكالجحفة للفرس وكالخرطوم للفيل ، وكالمنقار للطائر .

(٤) في المسند ٣/٣١٠ ، وابن أبي شيبة برقم (١١١٦٨) ، وعبد بن حميد برقم (١١٢٢) - ومن طريقه أخرجه ابن حبان في الثقات ٤/٢٢٣ - والدارمي برقم (١٨) بتحقيقنا ، والبزار في « كشف الأستار » ١٥٠/٣ برقم (٢٤٥٢) و (٢٤٥٣) من طريق الأجلح ، عن الذيال بن ←

١٤١٧٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَرَّةٍ وَاقِمِ عَرَضَتِ امْرَأَةٌ بَدْوِيَّةٌ بِأَبْنٍ لَهَا فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنِي قَدْ غَلَبَنِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ؟

فَقَالَ : « أَذْنِيهِ مِنِّي » . فَأَذْنَتْهُ مِنْهُ قَالَ : « أَفْتَحِي فَمَهُ » فَفَتَحَتْهُ ، فَبَصَقَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : « أَحْسِنِ عَدُوَّ اللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ » قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « شَأْنُكَ بِأَبْنِكَ لَيْسَ عَلَيْهِ فَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ » .

ثُمَّ خَرَجْنَا فَتَزَلْنَا مَنَزِلًا صَحْرَاءَ دَيْمُومَةَ^(١) لَيْسَ فِيهَا شَجَرَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَابِرٍ : « يَا جَابِرُ انْطَلِقْ فَانْظُرْ لِي مَكَانًا » يَعْنِي : لِلْوُضُوءِ فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرَّقَتَيْنِ ، لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاهُ . فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ أَجِدْ إِلَّا شَجَرَتَيْنِ مُتَفَرَّقَتَيْنِ لَوْ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَتَا سَتَرَتَاكَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْطَلِقْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكُمَا اجْتَمِعَا » . فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ لَهُمَا ، فَاجْتَمَعَتَا حَتَّى كَانَتْهُمَا فِي أَصْلِ وَاحِدٍ ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ (مص : ١٢) . ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : « أَتَيْتُهُمَا فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ لَكُمَا : أَرْجِعَا كَمَا كُنْتُمَا » . فَرَجَعَتَا فَتَزَلْنَا فِي وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي / مُحَارِبٍ فَعَرَضَ لَهُ رَجُلٌ

→ حرملة ، عن جابر وهذا إسناد جيد ، الديال بن حرملة فصلنا القول فيه عند الحديث

المتقدم برقم (٢٦٠٧) . وانظر الصحيحة برقم (١٧١٨) .

(١) الديمومة : الفلاة يدوم السير فيها لبعدها . والأرض المستوية لا أعلام بها ولا طريق ولا ماء ولا أنيس . والصحراء الملساء المتباعدة الأطراف .

مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَوْرُثُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُتَقَلِّدُ
السَّيْفِ ، فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي سَيْفَكَ هَذَا فَسَلَّهُ وَنَاوَلَهُ إِثْبَاهُ فَهَزَّهُ وَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَا يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟
قَالَ : « اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ » .

فَارْتَعَدَتْ يَدُهُ حَتَّى سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
قَالَ : « يَا غَوْرُثُ ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ » قَالَ : لَا أَحَدٌ ، بِأَبِي أَنْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اَللَّهُمَّ اكْفِنَا غَوْرُثَ وَقَوْمَهُ » .

ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُشٍّ طَيْرٍ
يَحْمِلُهُ فِيهِ فِرَاحٌ وَأَبْوَاهَا يَتَّبَعَانِهِ وَيَقْعَانِ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ كَانَ مَعَهُ ، فَقَالَ : « أَتَعْجَبُونَ بِفِعْلِ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفِرَاحِهِمَا ؟
وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفِرَاحِهِمَا ، وَالَّذِي بَعَثَنِي
بِالْحَقِّ اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذَيْنِ الطَّيْرَيْنِ بِفِرَاحِهِمَا » . ثُمَّ أَقْبَلْنَا رَاجِعِينَ حَتَّى إِذَا
كُنَّا بِحَرَّةٍ وَاقِمِ (مص : ١٣) عَرَضَتْ لَنَا الْأَعْرَابِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ بِأَيْنِهَا بِوُطْبٍ ^(١) مِنْ
لَبَنٍ وَشَاةٍ فَأَهْدَتْهُ لَهُ ، فَقَالَ : « مَا فَعَلَ ابْنُكَ ، هَلْ أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ
يُصِيبُهُ ؟ » .

[قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ يُصِيبُهُ] ^(٢) وَقَبِلَ هَدِيَّتَهَا ،
وَأَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَهَبٍ مِنَ الْحَرَّةِ أَقْبَلَ جَمَلٌ يُرْقِلُ ^(٣) ، فَقَالَ : « أَتَذَرُونَ مَا قَالَ
هَذَا الْجَمَلُ ؟ » . قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « هَذَا جَمَلٌ جَاءَنِي يَسْتَعْدِينِي عَلَى سَيِّدِهِ ، يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُثُ عَلَيْهِ

(١) الوطْب : سقاء اللبن مصنوع من جلد الجَدَع ، ويسمى : « الزق » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص ، ظ) .

(٣) يرقل : يسرع في عدوه .

مُنْذُ سِنِينَ حَتَّى إِذَا أَجْرَبْتُهُ وَأَعَجَفْتُهُ^(١) وَكَبِرَ سِنُهُ ، أَرَادَ أَنْ يَنْحَرَهُ أَذْهَبَ يَا جَابِرُ إِلَى صَاحِبِهِ^(٢) فَأَتَى بِهِ .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ صَاحِبَهُ قَالَ : « إِنَّهُ سَيَدُوكَ عَلَيْهِ » .

قَالَ : فَخَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُعْنِقًا^(٣) حَتَّى وَقَفَ بِي^(٤) فِي مَجْلِسِ بَنِي خُطَمَةَ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ ؟ قَالُوا : هَذَا جَمَلُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَجِئْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ مَعِيَ حَتَّى جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جَمَلُكَ يَسْتَعْدِي عَلَيْكَ زَعَمَ أَنَّكَ حَرَنْتَ عَلَيْهِ زَمَانًا حَتَّى أَجْرَبْتَهُ وَأَعَجَفْتَهُ وَكَبِرَ سِنُهُ ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَنْحَرَهُ » . فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بِغْنِيهِ » .

قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتْبَاعُهُ مِنْهُ ، ثُمَّ سَيِّئُهُ فِي الشَّجَرِ حَتَّى نَصَبَ سَنَامًا فَكَانَ إِذَا أَعْتَلَّ عَلَى بَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ أَوْ الْأَنْصَارِ مِنْ نَوَاضِحِهِمْ (مص : ١٤) شَيْءٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَمَكَثَ بِذَلِكَ زَمَانًا .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : كَانَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ تُسَمَّى غَزْوَةَ الْأَعَاجِبِ .

قلت : في الصحيح^(٥) بعضه .

رواه الطبراني^(٦) في الأوسط ، والبخاري باختصار كثير وفيه عبد الحكيم / بن

٨/٩

(١) أعجفه : أهزله .

(٢) ساقطة من (د) .

(٣) مُعْنِقًا : اسم فاعل من أعنق . يقال : أعنق إذا أسرع ، فهو معنق أي : مسرع .

(٤) في (ظ) : « لي » .

(٥) عند مسلم في الزهد (٣٠١٢) حديث جابر الطويل .

(٦) في الأوسط برقم (٩١٠٨) من طريق مسعدة بن سعد ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي ، حدثنا عبد الحكيم بن أبي نحر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد فيه مسعدة بن سعد العطار وهو ضعيف ،

سفيان ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْغَائِطِ أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ .

قَالَ : فَبَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَجَرَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ فَقَالَ : « يَا بَنَ مَسْعُودٍ أَذْهَبَ إِلَى هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ فَقُلْ لَهُمَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا لَهُ لِتَتَوَارَى بِكُمَا » . فَمَشَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ (ظ : ٤٧٦) ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا .

ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَيْنَا أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ بَعِيرٌ يَشْتَدُّ حَتَّى سَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَاحَبُ هَذَا الْبَعِيرِ ؟ » قَالُوا : فُلَانٌ ، فَقَالَ : « أَذْعُوهُ » . فَأَتَوْا بِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [: « مَا شَأْنُكَ ؟ وَهَذَا الْبَعِيرُ » ^(١) يَشْكُوكَ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَعِيرُ كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ مُنْذُ (مص : ١٥) عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ أَرَدْنَا نَحْرَهُ .

→ وعبد الحكيم بن أبي سفيان بن أبي نمر ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٥ / ٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (١٠٥٢) ، وابن أبي شيبة برقم (١١٨٠٣) ، والدارمي في مسنده برقم (١٧) من طريق عبيد الله بن موسى ، عن إسماعيل بن عبد الملك ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف إسماعيل بن عبد الملك .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٩٠ / ١١ - ٤٩٢ برقم (١١٨٠٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الدلائل برقم (٢٨٢) - وابن عبد البر في « التمهيد » ٢٢٣ / ١ - ٢٢٤ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٨ / ٦ - ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك ، به .

ولتمام التخريج انظر « مسند الدارمي » بالرقم المذكور سابقاً .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من أصولنا واستدركناه من الأوسط .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « شَكََا ذَلِكَ ، بِشِمَا جَارِيَتُمُوهُ ،
أَسْتَعْمَلْتُمُوهُ عِشْرِينَ سَنَةً حَتَّى إِذَا أَرَقَّ عَظْمُهُ وَرَقَّ جِلْدُهُ أَرَدْتُمْ نَحْرَهُ ؟ بِغْنِيهِ » .

قَالَ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُجِّهَ
نَحْوَ الظَّهْرِ .

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدَ لَكَ هَذَا الْبَعِيرُ ، وَنَحْنُ أَحَقُّ
بِالسُّجُودِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَسْجُدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ ، لَوْ
سَجَدَ أَحَدٌ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط والكبير باختصار بنحوه إلا أنه قال : في غزوة
خير وزاد^(٢) : ثُمَّ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَقَالَ لِي : « يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلْتَمَسَ لِي
مَاءٌ » . فَأَتَيْتُهُ بِفَضْلِ مَاءٍ وَجَدْتُهُ فِي إِدَاوَةٍ ، فَأَخَذَهُ فَصَبَّهُ فِي رُكْوَةٍ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِيهَا
وَسَمَّى فَجَعَلَ الْمَاءَ يَتَحَادَرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَشَرِبَ النَّاسُ وَتَوَضَّؤُوا مَا شَاءُوا .

ورواه البزار بنحوه ، وفي إسناده الأوسط زمعة بن صالح وقد وثق على
ضعفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيدهما الطريقين ضعيفة .

(١) في الأوسط برقم (٩١٨٥) من طريق زمعة بن صالح ، عن زياد بن سعد ، عن
أبي الزبير ، حدثني يونس بن خباب الكوفي ، قال : سمعت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود
يذكر أنه سمع أباه عبد الله بن مسعود وهذا إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح . . .
وقال الطبراني : « لم يروه عن زياد بن سعد إلا زمعة » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٩٧/٩ برقم (١٠٠١٦) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٣٤
برقم (٢٤١٢) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، حدثني أبي ،
عن أبيه ، عن جده - سقطت من إسناده البزار - عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ، عن علقمة ،
عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناده إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وإسماعيل بن
يحيى ، وهو متروك ، ويحيى بن سلمة متروك أيضاً .

(٢) في (ظ ، د) زيادة فيه .

١٤١٨٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَجَاءَ بَعِيرٌ فَسَجَدَ لَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَسْجُدُ لَكَ الْبَهَائِمُ وَالشَّجَرُ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ .

فَقَالَ : « أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَكْبِرُوا أَخَاكُمْ » (مص : ١٦) .

قلت : فذكر الحديث .

رواه أحمد^(١) وإسناده جيد .

١٤١٨١ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَحْنُ بِبَعِيرٍ قَالَ : فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمًا بِرَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا يَعْلَى ، انْطَلِقْ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْبَعِيرِ فَاشْتَرِهِ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَبِيعُوكَ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيكُمْ بِهِ » .

قَالُوا : أَيْمُ اللَّهِ / لَقَدْ نَضَحْنَا^(٢) عَلَيْهِ عَشْرِينَ سَنَةً وَإِنْ كُنَّا لَنُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَهُ ٩/٩ بِالْغَدَاةِ ، فَأَمَّا إِذَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّا لَا نَأْلُوهُ خَيْرًا .

رواه الطبراني^(٣) وإسناده حسن .

١٤١٨٢ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ يَعْلَى ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) في المسند ٦/٧٦ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٧٢٤) .

(٢) نضحنا : نقلنا عليه الماء من النهر لسقي زرعنا .

(٣) في الكبير ٢٢/٢٥٥ برقم (٦٦١) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، حدثني أبي : عثمان بن يعلى ، عن جدي يعلى بن أمية وهذا إسناد فيه عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، وليس ليعلى بن أمية حفيد يحمل هذا الاسم ، والحديث ليس حديث يعلى بن أمية وإنما هو حديث يعلى بن مرة .

وأبوه عثمان بن يعلى بن أمية مجهول . وانظر « أسد الغابة » ٥/٥٢٣ و ٥٢٥ ، و « الإصابة » ١٠/٣٧٢ . وترجمة يعلى بن مرة فيها أيضاً . والحديث المتقدم برقم (٣٠٠٦) .

وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ إِذَا نَحْنُ بِثَلَاثِ أَشْأَاتٍ^(١) مُتَفَرِّقَاتٍ ، فَقَالَ : « يَا يَعْلَى أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الْأَشْأَاتِ فَقُلْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَجْتَمِعَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ » ، فَمَشَيْنَ حَتَّى صِرْنَا فِي أَصْلِ وَاحِدٍ فَأَسْتَرَّ بِهِنَّ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا يَعْلَى أَنْطَلِقْ إِلَيْهِنَّ فَأْمُرُهُنَّ أَنْ يَرْجِعْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ » ، فَمَشَيْنَ حَتَّى رَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مَوْفِفِهَا .

رواه الطبراني^(٢) .

١٤١٨٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَرِنِي آيَةً .

قَالَ : « أَذْهَبَ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ فَأَدْعُهَا » .

فَذَهَبَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكَ (مص : ١٧) فَمَالَتْ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا حَتَّى قَلَعَتْ عُرْوَقَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْجِعَ .
فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَأَسْلَمَ .

رواه البزار^(٣) وفيه صالح بن حيَّان ، وهو ضعيف .

١٤١٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الأشاء : صغار النخل ، الواحدة : أشاءة .

(٢) في الكبير ٢٥٦/٢٢ برقم (٦٦٢) من طريق خلف بن مهران ، حدثني عمرو بن عثمان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن جده يعلى بن أمية وانظر التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ١٣٢/٣ برقم (٢٤٠٩) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » برقم (٢٩١) من طريق حبان بن علي ، حدثنا صالح بن حيَّان ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه بريدة وحبان بن علي ، وصالح بن حيان ضعيفان .

وقال البزار : « لا نعلم من رواه عن صالح إلا حبان ، ولا نعلم يروى في تقبيل الرأس إلا هذا » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أَدَاوِيكَ ؟

قَالَ^(١) : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ^(٢) لَهُ : « هَلْ لَكَ أَنْ أَدَاوِيكَ ؟ » . قَالَ : إِيَّاهُ^(٣) ، وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ .

قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدْقًا مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ ، حَتَّى أُنْتَهَى إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ » ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا .

ثُمَّ قَالَ : يَا عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا ، قَالَ : وَالْعَدَقُ : النَّخْلَةُ .

رواه أبو يعلى^(٤) ورجاله رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن الحجاج الشامي ، وهو ثقة (مص : ١٨) .

١٤١٨٥ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالْحَجُونِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَرِنِي آيَةَ الْيَوْمِ لَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا » .

فَأَتَى فَقِيلَ : أَدْعُ شَجَرَةً ، فَأَقْبَلَتْ تَخْطُ الْأَرْضَ حَتَّى أُنْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ - قَالَ دَاوُدُ : إِلَى مَنْبَتِهَا - وَقَالَ عَفَّانُ إِلَى مَوْضِعِهَا - فَقَالَ

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ظ) : « فقال » . بدل : « ثم قال » .

(٣) عند ابن حبان : « هل لك أن أريك آية ؟ » .

(٤) في مسنده برقم (٢٣٥٠) وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا تخريجه ، ثم أضفنا إلى تخريجاته ما أعاننا الله في الوصول إليه في « موارد الظمان » برقم (٢١١١) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٢٣) . وانظر أيضاً « دلائل النبوة » لأبي نعيم برقم (٢٩٧) ، ومسند الدارمي برقم (٢٤) بتحقيقنا لتمام التخرير .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي » .

رواه البزار^(١) ، وأبو يعلى ، وإسناد أبي يعلى حسن .

١٤١٨٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : غَدَوْنَا يَوْمًا غَدَاةً مِنَ الْغَدَوَاتِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ، حَتَّى كُنَّا فِي مَجْمَعِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، فَبَصُرْنَا بِأَعْرَابِيٍّ آخِذٍ بِخِطَامِ بَعِيرِهِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَوْلُهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » . قَالَ : وَرَعَا الْبَعِيرُ ، وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ ، فَقَالَ الْحَرَسِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ .

قَالَ : فَرَعَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنًّا ، فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ رُغَاءَهُ وَحَنِينَهُ .

فَلَمَّا هَذَا الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَرَسِيِّ ، فَقَالَ : « أَنْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ الْبَعِيرَ شَهِدَ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ » (مص : ١٩)

فَأَنْصَرَفَ الْحَرَسِيُّ ، وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ ، فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، االلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ ، االلَّهُمَّ^(٢) وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ ، االلَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى

(١) في « كشف الأستار » ١٣٣/٣ برقم (٢٤١٠) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٢١٥) من طريق داود بن شبيب ، وعفان ، وإبراهيم بن الحجاج .

جميعاً : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي رافع ، عن عمر بن الخطاب وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن عمر مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من : (ظ) .

لَا يَبْقَى سَلَامٌ ، اَللّٰهُمَّ وَاَرْحَمَ مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ ، أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الْأَفُقَ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه من لم أعرفه .

١٤١٨٧ - وَعَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّلْبِ ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَلَّاتُ نَاقَتِي وَأَنَا أَضْرِبُهَا ، فَقَالَ : « لَا تَضْرِبُهَا » .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَلْ » ، فَسَارَتْ مَعَ النَّاسِ .

رواه الطبراني^(٢) ورجاله ثقات .

(١) في الكبير ١٤١/٥ برقم (٤٨٨٧) من طريق فروة بن عبد الله بن سلمة الأنصاري بالأبواء ، حدثنا هارون بن يحيى الحاطبي ، حدثنا زكريا بن إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت ، قال : قال زيد بن ثابت وهذا إسناد فيه : فروة بن عبد الله روى عن هارون بن يحيى الحاطبي ، وروى عنه الحسين بن إسحاق التستري .

وزكريا بن إسماعيل روى عن إسماعيل بن زيد الأنصاري ، وإسماعيل بن يعقوب الأنصاري . وروى عنه هارون بن يحيى .

ووالد زكريا قال الحافظ في « تهذيب التهذيب » ٣٣٧/١ : « إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت ، عن عمه سليمان ، وعنه ابنه زكريا ، مدني » . ذكره تمييزاً .
وهارون بن يحيى المحاطبي : قال العقيلي في « الضعفاء » ٣٦١/٤ : « لا يتابع على حديثه ، وانظر » لسان الميزان ١٨٣/٦ .

وسليمان بن زيد بن ثابت فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٦٨٩) .

(٢) في الكبير ٢١٥/٣ برقم (٣١٧٠) من طريق محمد بن حمدان ، حدثنا عطية الدعاء ، عن الحكم بن الحارث السلمي قال : وهذا إسناد جيد عطية هو : ابن سعد الدعاء ،

وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٤٢٩٤) .

وخلأت الناقة ، تخلأ ، خلئاً ، وخلأ ، وخلوءاً إذا حرنت .

وحل : زجر للناقة إذا حثتها على السير .

٦٢ - بَابُ : فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، فِي قِصَّةِ بَعِيرِهِ

وقد تقدم حديث الحكم بن الحارث قبل هذا .

١٤١٨٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَدْتُ جَمَلِي لَيْلَةً فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَشُدُّ لِعَائِشَةَ (مص : ٢٠) فَقَالَ لِي : « مَا لَكَ يَا جَابِرُ » .

قَالَ : فَقُلْتُ : فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ فِي لَيْلَةٍ ظُلْمَاءَ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « هَذَا جَمْلُكَ ، أَذْهَبَ فَخُذْهُ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي فَلَمْ أَجِدْهُ . فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ^(١) مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « هَذَا جَمْلُكَ ، أَذْهَبَ فَخُذْهُ » .

قَالَ : فَذَهَبْتُ نَحْوَ مَا قَالَ لِي ، فَلَمْ أَجِدْهُ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُهُ .

قَالَ : فَقَالَ لِي : « عَلَى رِسْلِكَ » ، حَتَّى إِذَا فَرِغَ ، أَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقَ بِي حَتَّى آتَيْنَا الْجَمَلَ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ ، فَقَالَ : « هَذَا جَمْلُكَ » . قَالَ : وَقَدْ سَارَ النَّاسُ .

قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى جَمَلِي فِي عُقْبَتِي ، وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قَطَافٌ^(٢) .

قَالَ : فَقُلْتُ : لَهْفَ أُمِّي^(٣) أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ .

قَالَ : فَلَحِقَ بِي .

فَقَالَ : « مَا قُلْتَ ؟ » قَالَ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَهْفَ أُمِّي أَنْ يَكُونَ لِي إِلَّا جَمَلٌ قَطُوفٌ .

(١) فِي (ظ) زِيَادَةٌ : « وَاللَّهِ » .

(٢) الْقِطَافُ : هُوَ تَقَارِبُ الْخَطْوِ فِي بَطْنٍ .

(٣) لَهْفَ أُمِّي : كَلِمَةٌ يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى مَا فَاتَ .

قَالَ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُجْزَ الْجَمَلِ بِسَوْطٍ ، أَوْ
 بِسَوْطِي / ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ أَوْضَعَ^(١) جَمَلٍ رَكِبْتُهُ قَطُّ ، وَهُوَ يُنَازِعُنِي خِطَامَهُ .
 قَالَ : فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْتَ بَائِعِي جَمَلَكَ
 هَذَا » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « بِكُمْ ؟ » . قُلْتُ : بِأَوْقِيَةٍ .
 قَالَ : « بَيْعٌ بَيْعٌ ، كَمْ فِي أَوْقِيَةٍ مِنْ نَاضِحٍ وَنَاضِحٍ » .
 قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بِالْمَدِينَةِ نَاضِحٌ أَحَبُّ أَنَّهُ لَنَا مَكَانَهُ .
 قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أَخَذْتُهُ بِأَوْقِيَةٍ » .
 قَالَ : فَتَزَلْتُ عَنِ الرَّحْلِ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ : قَالَ : « مَا شَأْنُكَ ؟ » .
 قَالَ : قُلْتُ : جَمَلَكَ قَالَ لِي : « أُرَكِّبُ جَمَلَكَ »^(٢) (مص : ٢١) .
 قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ بِجَمَلِي ، وَلَكِنَّهُ جَمْلُكَ .
 قَالَ : كُنَّا نُرَاجِعُهُ فِي الْأَمْرِ مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا أَمَرْنَا الثَّلَاثَةَ لَمْ نُرَاجِعْهُ .
 قَالَ : فَارَكِبْتُ الْجَمَلَ حَتَّى أَتَيْتُ عَمَّتِي بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقُلْتُ لَهَا : أَلَمْ تَرِي
 أَنِّي بَعْتُ نَاضِحًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَوْقِيَةٍ ؟ قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهَا
 أَعْجَبَهَا ذَاكَ .

قَالَ : وَكَانَ نَاضِحًا فَارَهَا .
 قَالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ خَبِطٍ فَأَوْجَرْتُهُ^(٣) إِيَّاهُ ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِخِطَامِهِ ، فَقَدْتُهُ

(١) أَوْضَعَ : أَسْرَعَ .

(٢) ساقط من : (ظ) .

(٣) الْخَبِطُ : ورق الشجر ينفض بالمخاطب ، ثم يجف ويطحن ، ثم يخلط بشيء من دقيق ،
 ويضرب ويلين بالماء ، فتوجره الإبل .
 وأوجر البعير الخبط : أدخله في فمه .

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِبًا^(١) مُقَاوِمًا رَجُلًا يُكَلِّمُهُ .

قُلْتُ : دُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلَكَ ، فَأَخَذَ بِخَطَامِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا ، قَالَ : « زِنْ لِعَبَائِرِ أَوْقِيَّةٍ وَأَوْفِهِ » . فَأَنْطَلَقْتُ مَعَ بِلَالٍ فَوَزَنَ لِي أَوْقِيَّةً وَأَوْفَى لِي الْوَزْنَ .
قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُحَدِّثُ ذَاكَ الرَّجُلَ .

قُلْتُ : قَدْ وَزَنَ لِي أَوْقِيَّةً وَأَوْفَانِي .

قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِي وَلَا أَشْعُرُ فَنَادَى : « أَيْنَ جَابِرُ ؟ »
قَالُوا : ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ .

قَالَ : « أَدْرِكُهُ فَأَتِنِي بِهِ » فَأَتَى رَسُولُهُ يَسْعَى . قَالَ : يَا جَابِرُ ، يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَأَتَيْتُ ، قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . قَالَ : قُلْتُ مَا هُوَ جَمَلِي ، إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ جَمَلِي إِنَّمَا هُوَ جَمَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « خُذْ جَمَلَكَ » . فَأَخَذْتُهُ ، فَقَالَ : « لَعَمْرِي مَا نَفَعْنَاكَ لِتَنْزِلَ عَنْهُ » .

قَالَ : فَجِئْتُ إِلَى عَمَّتِي بِالنَّاضِحِ وَالْأَوْقِيَّةِ (مص : ٢٢) فَقُلْتُ لَهَا : مَا تَرَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي أَوْقِيَّةً ، وَرَدَّ عَلَيَّ الْجَمَلَ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) باختصار .

(١) ساقط من (ظ ، د) ومن مسند أحمد أيضاً .

(٢) عند البخاري في البيوع (٢٠٩٧) باب : شراء الدواب والحمير ، ومسلم في الرضاع (٧١٥) باب : استحباب نكاح البكر .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير نبيح العنزي ، وثقه ابن حبان .

قلت : وقد تقدم حديث جابر في قضاء دين أبيه بغير قصة الصحيح في قضاء الدين عن الميت .

٦٣ - بَابُ : فِي شَجَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٩ - عَنْ عَلِيٍّ - يَغْنِي : ابْنُ أَبِي طَالِبٍ - قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا .

رواه أحمد^(٢) والطبراني في الأوسط ، وَلَفْظُهُ عَنْ عَلِيٍّ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَوْقِفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : كَانَ أَشَدَّنَا يَوْمَ بَدْرٍ مَنْ حَازَى بِرُكْبَتِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / .

١٤١٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَضَّلْتُ

(١) في المسند ٣/٣٥٨ - ٣٥٩ من طريق عبيدة بن حميد ، حدثنا الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله وهذا إسناد صحيح .

(٢) في المسند ١/٨٦ ، وابن أبي شيبة ١٤/٣٥٧ برقم (١٨٥١٣) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٧) من طريق وكيع ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن علي وأخرجه أحمد ١/١٢٦ من طريق عبد الرحمن ، حدثنا إسرائيل ، به ، وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه أحمد ١/١٥٦ ، والنسائي في « الكبرى » برقم (٨٦٣٩) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٢) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٧) والطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (١٥٤) - بتحقيق الأخ بشير عيون - من طريق زهير بن معاوية ، حدثنا أبو إسحاق ، به ، وهذا إسناد صحيح . وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٥٥) وإسناده ضعيف .

عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ : بِالسَّخَاءِ ، وَالشَّجَاعَةِ » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وإسناده حسن . (مص : ٢٣) .

٦٤ - بَابٌ : فِي جُودِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٩١ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا

أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ » .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك .

١٤١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ ، كَانَ يَقُولُ : وَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمْنَعُ شَيْئاً يُسْأَلُهُ .

قلت : رواه أحمد^(٣) في حديث طويل تقدم في غزوة بدر ، ورجاله ثقات ،

إلا أن عبد الله بن أبي بكر ، لم يسمع من أبي أُسَيْدٍ ، والله أعلم .

١٤١٩٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ،

فَأَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ ، قَالَ : « نَعَمْ » وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَ ، سَكَتَ . وَكَانَ لَا يَقُولُ لَشَيْءٍ : لَا .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط في حديث طويل في كتاب الأدعية . وفيه

(١) في الأوسط برقم (٦٨١٢) وإسناده ضعيف . وقد تقدم برقم (١٤٠٢٥) وهناك تم تخريجه . وانظر « مسند الشاميين » ١٨/٤ ، والكنز برقم (٣١٩٣٥) .

(٢) في مسنده برقم (٢٧٩٠) وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٧٦٩) .

(٣) في المسند ٤٩٧/٣ وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (١٠٠٨٨ ، ١٠٠٨٩) .

(٤) في الأوسط برقم (٧٧٦٣) من طريق محمد بن يعقوب الخطيب الأهوازي ، حدثنا يعقوب بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن عنبسة الوراق ، حدثنا محمد بن كثير الكوفي ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن المنهال ابن عمرو ، عن حبة العرني ، عن علي وهذا إسناد ضعيف : شيخ الطبراني تقدم برقم (٢٨٣٥) .

والحسن بن عنبسة الوراق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣/٣١ وقد روى عنه ←

محمد بن كثير الكوفي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلَهُ أَرْضاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَكَتَبَ لَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ ، ثُمَّ أَتَى قَوْمَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةَ مَنْ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ (مص : ٢٤) .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الرحمن بن يحيى العذري ، وقيل فيه : مجهول ، وبقية رجاله وثقوا .

→ جمع ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن كثير الكوفي قال أحمد : خرقتنا حديثه . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن المديني : كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه . وقال ابن عدي : الضعف على حديثه .

وقال ابن معين : شيعي ، ولم يكن به بأس . وانظر « تهذيب التهذيب » ٤١٨/٩ - ٤١٩ . وأبو العلاء هو : خالد بن طهمان ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٢٤٨٣) .

وحبة العرني ضعيف أيضاً .

وقال الطبراني : « لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد » . وانظر كنز العمال برقم (٤٨٩٥) . (١) في الكبير ١٣٨/٥ برقم (٤٨٧٧) ، والعقيلي في الضعفاء ٣٥١/٢ من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ، حدثني مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، وعبد الرحمن بن يحيى العذري . وقال العقيلي : « ليس له أصل من حديث مالك . ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس . . . »

وأما حديث حماد هذا ، فقد أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣١٢) (٥٨) من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

وانظر مسند أحمد ١٥٧/٣ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ، ومكارم الأخلاق للطبراني برقم (٣٨٨) « الضعفاء » ٣/٣٥١ ، و« لسان الميزان » ٤٣١/٣ ، ٤٤٣ . تنبيه : في (ظ ، د) : « لا يخاف » بدل : « لا يخشى » .

١٤١٩٥- وَعَنِ الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، قَالَتْ : بَعَثَنِي مُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ بِصَاعٍ مِنْ رُطْبٍ عَلَيْهِ أَجْرٌ مِنْ قِثَاءٍ زُغَبٍ^(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْقِثَاءَ وَكَانَتْ طَيِّبَةً قَدْ قَدِمَتْ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانِيهَا .

١٤١٩٦- وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَعْطَانِي مِلءَ كَفِّي حُلِيًّا أَوْ ذَهَبًا .

رواه الطبراني^(٢) واللفظ له ، وأحمد بنحوه وزاد فقال : « تَحَلَّى بِهِذَا » ، وإسنادهما حسن .

١٤١٩٧- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَى صَاحِبَ بَزٍّ فَأَشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ ، فَخَرَجَ وَهُوَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكُسْنِي قَمِيصًا كَسَاكَ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، فَتَزَعَ الْقَمِيصَ فَكَسَاهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى صَاحِبِ الْخَانُوتِ فَأَشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ (ظ : ٤٧٧) وَبَقِيَ مَعَهُ دِرْهَمَانِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِيَةٍ فِي الطَّرِيقِ تَبْكِي ، فَقَالَ : « مَا يُتَكِيكَ ؟ »

(١) أَجْرٌ : جمع ، واحده : جِرْوٌ ، وهو صغار القثاء . والزغب : الذي زئبره عليه .

(٢) في الكبير ٢٧٤/٢٤ برقم (٦٩٧) ، والترمذي في « الشمائل » برقم (٢٠٦) وابن أبي الدنيا في « مكارم الأخلاق » برقم (٣٥٧) - والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٩) من طريق الترمذي - من طريق محمد بن حميد الرازي ، حدثنا إبراهيم بن المختار ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن الرُّبَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ

وهذا إسناد فيه علتان : ضعف محمد بن حميد الرازي ، وعنينة ابن إسحاق .

وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر بينا أنه ثقة عند الحديث (٦١) في « مسند الدرامي » .

وإبراهيم بن المختار بسطنا القول فيه عند الحديث (٨٢) في « مسند الدرامي » .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٧٥) مختصراً جداً ، من طريق يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، به .

وأخرجه أحمد (٣٥٩/٦) ، والترمذي في الشمائل برقم (٢٠٧ ، ٣٥٤) ، والطبراني في الكبير ٣٧٢/٢٤ برقم (٦٩٤) من طرق : حدثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن الربيع وهذا إسناد حسن ، شريك بسطنا القول فيه عند الحديث (١٧٠١) في « موارد الظمآن » . وانظر الضعيفة للشيخ الألباني برقم (٥٤١١) .

قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَفَعَ إِلَيَّ أَهْلِي دِرْهَمَيْنِ اشْتَرِي بِهِمَا دَقِيقًا فَهَلَكَا .
فَدَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا الدِّرْهَمَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ ثُمَّ وَلَّتْ وَهِيَ تَبْكِي ،
فَدَعَاَهَا ، فَقَالَ / : « مَا يُبْكِيكِ وَقَدْ أَخَذْتَ الدِّرْهَمَيْنِ ؟ » (مص : ٢٥)

فَقَالَتْ : أَخَافُ أَنْ يَضْرِبُونِي .

فَمَشَى مَعَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَسَلَّمَ فَعَرَفُوا صَوْتَهُ ، ثُمَّ عَادَ فَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَادَ فَتَلَّثَّ ،
فَرَدُّوا ، فَقَالَ : « أَسَمِعْتُمْ أَوَّلَ السَّلَامِ ؟ »
فَقَالُوا : نَعَمْ ، وَلَكِنْ أَحْبَبْنَا أَنْ تَزِيدَنَا مِنَ السَّلَامِ ، فَمَا أَشْخَصَكَ بِأَيْنَا
وَأَمْنَا ؟

قَالَ : « أَشَفَقْتُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ أَنْ تَضْرِبُوهَا ؟ »

قَالَ صَاحِبُهَا : هِيَ حُرَّةٌ لَوْجِهَ اللَّهِ لِمَمْشَاكِ مَعَهَا .

فَبَشَّرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْرِ وَبِالْجَنَّةِ ، وَقَالَ : « لَقَدْ
بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَشْرَةِ ، كَسَا اللَّهُ نَبِيَّهُ قَمِيصًا ، وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَمِيصًا ، وَأَعْتَقَ
مِنْهَا رَقَبَةً . وَأَحْمَدُ اللَّهِ ^(١) الَّذِي رَزَقَنَا هَذَا بِقُدْرَتِهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي ، وهو ضعيف .

١٤١٩٨ - وَعَنْ أُمِّ سُبَيْلَةَ : أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَدِيَّةٍ فَأَبَيَّنَ
أَزْوَاجَهُ ^(٣) أَنْ يَقْبَلْنَهَا ، فَقُلْنَ : إِنَّا لَا نَأْخُذُ .

(١) في (ظ) زيادة : « هو » .

(٢) في الكبير ٤٤١/١٢ برقم (١٣٦٠٧) من طريق يحيى بن عبد الله ، الْبَابِلُتِيُّ ، حدثنا
أيوب بن نهيك قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : سمعت ابن عمر . . . وهذا إسناد فيه
ضعيفان : يحيى بن عبد الله ، وشيخه أيوب بن نهيك . وَالْبَابِلُتِيُّ : نسبة إلى بابلت قرية في
الجزيرة بين حران والرقعة .

(٣) في إعراب أزواجه ثلاثة أوجه : « الأول : أن تكون بدلاً من نون النسوة ، والثاني : أن
تكون خبراً لمبتدأ مقدر ، والثالث : أن تكون منصوبة بفعل محذوف تقديره : أعني ، وانظر ←

فَأَمَرَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخَذْنَهَا ، ثُمَّ أَفْطَعَهَا وَادِيًا ، فَأَشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مِنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عمرو بن قبيصة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤١٩٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَجْتَمَعْتُ أَنَا ، وَالْعَبَّاسُ ، وَفَاطِمَةُ ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبُرَتْ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مَوُونَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسَقَا مِنْ طَعَامٍ (مص : ٢٦) فَأَفْعَلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْعَلُ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمَّكَ فَأَفْعَلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْعَلُ ذَلِكَ » .

فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ أُعْطِيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا [ثُمَّ قَبَضْتُهَا] فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَأَفْعَلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفْعَلُ ذَلِكَ » فذكر الحديث وبقية رواها أبو داود^(٢) .

➔ « إعراب القرآن » للنحاس ٦٤/٣ ، ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٨١/٢ - ٨٢ .

(١) في الأوسط برقم (٨٥٤٠) من طريق زيد - تحرف فيه إلى : يزيد - بن الحباب ، حدثنا عمر بن قبيصة - تحرفت فيه إلى اللقيطي - عن سليمان بن جعدى ، وزرعة ، ومحمد بن حصين بن سواء ، عن جدتهم أم سُنَيْلَةَ وهذا إسناد جيد .

وقد تقدم برقم (٦٧٩٥) فانظره لتمام التخريج .

(٢) في الخراج (٢٩٨٤) باب : في بيان مواضع قسم الخمس ، وإسناده ضعيف .

رواه أحمد^(١) ، وأبو يعلى ، والبزار ، وزاد فُقِلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَرَدْتُ^(٢) أَنْ تُؤَلِّينِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا الْخُمُسِ ، فَأَقْسِمُهُ فِي مَقَامِكَ كَيْ لَا يُنَازِعَنِي أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَأَفْعَلُ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَفَعَلُ ذَلِكَ » فَوَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ ، وَرَجَالَهُمَا ثَقَات .

(١) في المسند ١/ ٨٤ - ٨٥ ، والبخاري في الكبير ٢/ ٣٨٥ ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٤ - ٥٥) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٤ برقم (٢٦٤٠) ، وأبو يعلى في المسند برقم (٣٦٤) من طريق محمد بن عبيد ، حدثنا هاشم بن البريد ، عن حسين بن ميمون ، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وهذا إسناد ضعيف لضعف حسين بن ميمون الخنذفي .

وقال البخاري بعد إيراد هذا الحديث : « وهو حديث لم يتابع عليه » . وانظر « مسند الموصلي » .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٠ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في قسم الفيء والغنيمة ٦/ ٣٤٣ باب : سهم ذي القربى من الخمس - وعمر بن شبة في « تاريخ المدينة » ٢/ ٦٤٥ - ٢٤٧ . وأخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٨٣) - ومن طريقه أخرجه البيهقي ٦/ ٣٦٣ - والحاكم ٢/ ١٢٨ من طريق مطرف بن طريف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال سمعت علياً مقتصرأ على جزء من الحديث لم يرد في هذه الرواية ، ولكنه جاء في رواية الموصلي ، وفي رواية البزار . . .

واختلف عن مطرف فرواه أبو جعفر الرازي ، عن مطرف ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي . . .

وخالفه أبو عوانة : رواه مطرف ، عن رجل يقال له كثير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي . وكثير هذا مجهول . ومطرف لم يسمع من ابن أبي ليلى وهذا الحديث يرويه عبد الله الرازي ، عن ابن أبي ليلى ، عن علي حدث به عنه الحسين بن ميمون ، قاله هاشم بن البريد عنه « قاله الدارقطني في « العلل . . . » ٣/ ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) في « د » : « رأيت » .

١٤٢٠٠ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « أَتَحِبُّ الدَّرَاهِمَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ .

فَقَالَ : « لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا » .

قَالَ : فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَنِي .

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آتَاهُ مَالٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ : خُذْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَحْسَبُهُ قَالَ لَكَ ، فَأَخَذْتُ

١٤/٩ قُلْتُ : هُوَ فِي الصَّحِيحِ ^(١) بغير هذا السياق / .

رواه البزار ^(٢) ، وإسناده حسن . (مص : ٢٧) .

٦٥ - بَابُ : فِي حُسْنِ خُلُقِهِ وَحَيَائِهِ وَحُسْنِ مُعَاشَرَتِهِ

١٤٢٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ » .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار ^(٤) إلا أنه قال : « لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » ورجاله كذلك ، غير

(١) عند البخاري في الكفالة (٢٢٩٦) باب : من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع - وأطرافه - وعند مسلم في الفضائل (٢٣١٤) باب : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال : لا ، وكثرة عطائه .

(٢) في كشف الأستار ١٥٥/٣٥ برقم (٢٤٦١) من طريقين : حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر وهذا إسناده فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف . وانظر التعليق السابق .

(٣) في المسند ٣٨١/٢ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (١٣٧٠٦) . وانظر التعليق التالي .

(٤) في « كشف الأستار » ١٥٧/٣ برقم (٢٤٧٠) وهو حديث صحيح ، وانظر التعليق السابق .

محمد بن رزق الله أَلَكَلَوْدَانِي^(١) وهو ثقة .

١٤٢٠٢ - وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ وَقَدْ رَكِبَ بِي مِنْ خَيْبَرَ عَلَى عَجْزٍ نَاقَتِهِ لَيْلًا ، فَجَعَلْتُ أَنْعَسُ فَضَرَبَ رَأْسِي مُؤَخَّرَةَ الرَّحْلِ ، فَمَسَّنِي بِيَدِهِ ، يَقُولُ : « يَا هَذِهِ مَهْلًا يَا بِنْتُ حُيَيٍّ ، مَهْلًا » ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الصَّهْبَاءُ ، قَالَ : « إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا صَفِيَّةُ مِمَّا صَنَعْتُ بِقَوْمِكَ ، إِنَّهُمْ قَالُوا لِي كَذَا ، وَقَالُوا لِي كَذَا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط وأبو يعلى باختصار ، ورجالهما ثقات ، إلا أن الربيع ابن أخي صفية بنت حبي لم أعرفه .

١٤٢٠٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) هذه النسبة إلى « كَلَوْدَان » وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها . وانظر « الأنساب » للسمعاني ٤٦٠/١٠ .

(٢) في الأوسط برقم (٦٥٧٦) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧١١٩ ، ٧١٢٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٣٨٦) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٧٤٠٤) ، والحافظ ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٥٦٤) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/ ٣٨٥ - من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، حدثني عثمان بن كعب القرظي ، حدثني ربيع - رجل من بني النضير وكان في حجر صفية - عن صفية وهذا إسناد فيه إبراهيم بن إسماعيل وهو ضعيف ، وربيعة هذا روى عن صفية ، وروى عنه عثمان بن كعب ، وأم حبيبة بنت ذؤيب ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأما عثمان بن كعب فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١١٩) في « مسند الموصلي » .

وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن صفية إلا بهذا الإسناد » . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٣٧٠) ويرد هذا القول ما أخرجه أبو يعلى برقم (٧١١٩) وغيره من طريق آخر غير الذي تقدم .

وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص (٧٣) من طريق عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر إلى صفية ويقول : « يا صفية ، إن أباك أَلَبَّ عليَّ العرب ، وفعل » حتى ذهب ذلك من نفسها وهذا إسناد صحيح .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْبَلُ بَوَجْهِهِ وَحَدِيثُهُ عَلَى شَرِّ الْقَوْمِ يَتَأَلَّفُهُ بِذَلِكَ ، وَكَانَ يُقْبَلُ بَوَجْهِهِ وَحَدِيثُهُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ أَبُو بَكْرٍ ؟

قَالَ : « أَبُو بَكْرٍ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٢٨) أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ ؟ قَالَ : « عُمَرُ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ ؟ قَالَ : « عُثْمَانُ » .

فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدَقَنِي ، فَوَدَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ .

قلت : في الصحيح^(١) بعضه بغير سياقه .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

١٤٢٠٤ - [وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : مَا خَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا] .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفه .

(١) عند البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٦٢) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً » . وعند مسلم في فضائل الصحابة (٢٣٨٤) باب : من فضائل أبي بكر . (٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه المزي في « تهذيب الكمال » ٤٧٠/٩ من طريق الطبراني ، قال : حدثنا الحسن بن علي المعمرى .

وأخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤٢) .

جميعاً : حدثنا إسحاق بن موسى ، أخبرنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمرو بن العاص وهذا إسناد رجاله ثقات ، ويشهد له ما جاء في التعليق السابق .

(٣) في « كشف الأستار » ١٥٨/٣ برقم (٢٤٧١) ، والطبراني في الأوسط برقم (٤١٩٩)

من طريق سهل - تحرفت في الأوسط إلى : سهل - بن زياد الطحان ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة وهذا إسناد حسن ، سهل ترجمه البخاري في الكبير ١٠٢/٤ ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٩٧/٤ ولم يوردا فيه جرحاً «

١٤٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَنْزِعُ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُهُ ، وَلَمْ تَكُنْ تَرَى رُكْبَتَيْهِ - أَوْ رُكْبَتَهُ - خَارِجاً عَنْ رُكْبَةِ جَلِيسِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَافِحُهُ إِلَّا أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ لَمْ يَضَرْفُهُ عَنْهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ كَلَامِهِ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الأوسط ، وإسناد الطبراني حسن .

١٤٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ يَسْتَعِينُهُ فِي شَيْءٍ - قَالَ عِكْرِمَةُ : أَرَاهُ فِي دَمٍ - فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟ » .

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : لَا وَلَا أَجْمَلْتُ . فَغَضِبَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ وَهَمُّوا أَنْ يَقُومُوا إِلَيْهِ ، فَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ : أَنْ كُفُّوا ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَلَغَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، دَعَا الْأَعْرَابِيَّ إِلَى الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ / : « إِنَّكَ جِئْتَنَا فَسَأَلْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ (مص : ٢٩) فَقُلْتَ مَا قُلْتَ » فزاده رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً فَقَالَ : « أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ؟ » .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرًا .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّكَ كُنْتَ جِئْتَنَا فَأَعْطَيْنَاكَ فَقُلْتَ مَا قُلْتَ ، وَفِي نَفْسِ أَصْحَابِي عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَإِذَا جِئْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

→ ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٢٩١ / ٨ .

ويشهد له حديث عائشة عند البخاري في المناقب (٣٥٦٠) باب : صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : مباحثته للأثام . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا سهل » . غير أن سهلاً لم يخالف أحداً بروايته .

(١) في « كشف الأستار » ١٥٨ / ٣ برقم (٢٤٧٣) ، والطبراني في الأوسط برقم (٨٦٨٣) من طريق أبي صالح : عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وانظر حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٠٧) .

مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْ صُدُورِهِمْ » .

قَالَ : فَلَمَّا جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ صَاحِبَكُمْ كَانَ جَاءَنَا فَسَأَلَنَا فَأَعْطَيْنَاهُ ، فَقَالَ مَا قَالَ ، وَإِنَّا قَدْ دَعَوْنَاهُ فَأَعْطَيْنَاهُ فزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ أَكْذَاكَ ؟ » .

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ فَجَزَاكَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرٍ خَيْرًا .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَشَرَدَتْ عَلَيْهِ ، فَاتَّبَعَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَزِيدُوهَا إِلَّا نُفُورًا .

فَقَالَ صَاحِبُ النَّاقَةِ : خَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي ، فَأَنَا أَزْفُقُ بِهَا وَأَعْلَمُ بِهَا ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا صَاحِبُ النَّاقَةِ فَأَخَذَ لَهَا مِنْ قُشَامٍ ^(١) الْأَرْضِ وَدَعَاها حَتَّى جَاءَتْ وَأَسْتَجَابَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا (مص : ٣٠) ، وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكُمْ حَيْثُ قَالَ مَا قَالَ دَخَلَ النَّارَ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان ، وهو متروك .

١٤٢٠٧ - وَعَنْ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا ، أَخَذَ بِيَدِهِ ، فَلَا يَدْعُ يَدَهُ ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) قشام : هلكذا في أصولنا ، والقشام : ما يلقى من الطعام مما لاخير فيه .

وفي « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » : « قشام » والقشام : جمع قشامة . والقشامة : الكناسة تجمع من البيوت والطرق .

(٢) في « كشف الأستار » ١٥٩/٣ برقم (٢٤٧٦) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٨٠ - ٨١) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن الحكم بن أبان .

وانظر « المغني في الأسفار » ٣٧٩/٢ حيث حكم على إسناد هذا الحديث بالضعف .

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن عبد الرحمن بن أمية ، ولم أعرفه .

ورواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن أبي سليم ، وهو مدلس ، وبقيّة رجاله وثقوا .

١٤٢٠٨ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ ، فَمَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ يَكْرَهُهُ : مَا أَقْبَحَ مَا صَنَعْتُ ، وَلَا قَالَ لَشَيْءٍ يُعْجِبُهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ .

قلت : هو في الصحيح^(٢) بغير سياقه .

رواه أبو يعلى^(٣) عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ١٥٨/٣ برقم (٢٤٧٢) من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية ، وقد روى عنه أبو قتيبة : سلم بن قتيبة ، وعبد الرزاق بن همام ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وانظر « ميزان الاعتدال » ١٤٦/١ ولسان الميزان ٧٦/١ ، والمغني ١٩/١ . وما رأيت فيه جرحاً ولا توثيقاً . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم برقم (١٤٢٠٥) .

تنبيه : تحرف في « كشف الأستار » « إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد » إلى : « إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن يزيد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٠٥/١٢ برقم (١٣٤٩٥) ، وفي الأوسط برقم (٣٠٢) من طريق أحمد بن رشد بن رشدين ، حدثنا روح بن صلاح ، حدثنا سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر وهذا إسناد فيه أحمد بن رشدين وقد اتهم بالكذب ، وفيه روح بن صلاح ، وليث بن أبي سليم وهما ضعيفان .

وقال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا روح بن صلاح » .

(٢) عند البخاري في الأدب (٦٠٣٨) باب : حسن الخلق والسخاء ، ومسلم في الفضائل (٢٣٠٩) باب : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً .

وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٢٩٩٢) .

(٣) في مسنده برقم (٣٦٢٨) - ومن طريق أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم

(١٢٦٣) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦١٠) - من طريق سفيان بن وكيع ،

حدثنا أبو بكر بن عياش . عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أنس وسفيان بن

١٤٢٠٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَيْضاً ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ مَا دَرَيْتُ شَيْئاً قَطُّ وَافَقَهُ ، وَلَا شَيْئاً قَطُّ خَالَفَهُ ، رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِمَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ ، لَيَقُولُ : لَوْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، يَقُولُ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ ، إِلَّا إِنْ أُنْتَهَكْتَ لِلَّهِ حُرْمَةً ، فَإِنْ أُنْتَهَكْتَ لِلَّهِ حُرْمَةً كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ غَضَباً لِلَّهِ ، وَمَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ (مص : ٣١) إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَخَطٌ لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ لِلَّهِ سَخَطٌ ، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ .

قلت : في الصحيح^(١) بعضه .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط والصغير ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وكيع ساقط الحديث .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٥٢٠-٥٢١ من طرق : حدثنا هشام بن عمار ، عن علي بن سليمان بن كيسان أبي نوفل ، حدثني هشام بن حسان ، عن ثابت البناني ، عن أنس وهذا إسناد جيد ، علي بن سليمان بن كيسان ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٨٨/٦ ونقل عن أبيه قوله : « يقال له : أبو نوفل الكيساني ، أصله كوفي ، سكن دمشق » وسأله ابنه عن حاله فقال : « ما أرى بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور » .

وقال ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤١/٥٢٢ : « قال هشام بن عمار : هو من أهل دمشق ، ثقة » . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٧/٢١٣ ، وقال : « يغرب » . وانظر « موارد الظمان » برقم (٢٣٨٠) بتحقيقنا . وانظر التعليق السابق . (١) انظر التعليق الأسبق .

(٢) في الأوسط برقم (٩١٤٨) وفي الصغير ١١٨/٢ من طريق مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، حدثنا عبيد الله بن محمد الجحشي ، حدثني عمي : عمر بن محمد ، عن محمد بن عجلان ، عن حميد الطويل ، عن أنس وعبيد الله بن محمد الجحشي روى عن عمه : عمر بن محمد الجحشي ، وبكر بن سليم الصواف ، وروى عنه مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ومحمد بن أحمد الأزدي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وعمه : عمر بن محمد الجحشي ، روى عن محمد بن عجلان ، وروى عنه عبيد الله بن ←

١٤٢١٠ - وَعَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَ : خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِنِينَ ، فَلَمْ يَقُلْ لَشَيْءٍ صَنَعْتُ : لِمَ صَنَعْتُهُ ، وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتُهُ^(١) .

رواه الطبراني^(٢) وفيه من لم أعرفه .

١٤٢١١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / بِيَدِي ، فَمَا تَرَكَ يَدَيَّ حَتَّى تَرَكَتُ يَدَهُ .

١٦/٩

→ محمد ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد تحرف في الأوسط (حميد الطويل) إلى (محمد الطويل) .

وشيوخ الطبراني تقدم برقم (١٣٦٣) .

ولكن يشهد للفقرتين الأخيرتين من هذا الحديث حديث عائشة عند البخاري في الأدب (٦١٢٦) باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا . وعند مسلم في الفضائل (٢٣٢٧) باب : قرب النبي صلى الله عليه وسلم وتبركهم به .

(١) سقط من (ظ) قوله : « لم تركته » .

(٢) في الكبير ٣٣٠/٢٠ برقم (٧٨٣) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « معرفة الصحابة » برقم (١٨٠٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٣/٤ - من طريق أبي الزنباغ : روح بن الفرغ ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثني إبراهيم بن عبد الله قال : سمعت بكيراً يقول : سمعت مهاجراً مولى أم سلمة يقول : وهذا إسناد فيه إبراهيم بن عبد الله التجيبي الخفاف ، روى عن بكير بن عمرة ، وعمران بن عبد الله الكندي ، وروى عنه يحيى بن عبد الله بن بكير ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وفيه عمران بن عبد الله الكندي ، روى عن مهاجر مولى أم سلمة ، وروى عنه إبراهيم بن عبد الله الخفاف .

وأخرجه الحسن بن سفيان ، وأبو السكن ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، والطبري ، وابن منده جميعهم : من رواية يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن إبراهيم بن عبد الله التجيبي ، عن عمران بن عبد الله الكندي ، عن بكير بن عمرة قال : سمعت المهاجر يقول : وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٤٢٠٨) ، وأسد الغابة ٥/٢٧٩ ، والإصابة ترجمة المهاجر مولى أم سلمة و« معجم الصحابة » .

رواه الطبراني^(١) وفيه الجلد بن أيوب ، وهو ضعيف .

١٤٢١٢ - وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالُوا : حَدَّثَنَا بَعْضُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : وَمَا أَحَدْتُمْكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوُحْيُ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ الْوُحْيَ ، وَكَانَ إِذَا ذَكَّرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِذَا ذَكَّرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وَإِنْ ذَكَّرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَذَا أَحَدْتُمْكُمْ عَنْهُ !

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٢٣٤/١٩ برقم (٥٢٠) من طريق أحمد بن زيد بن الحريش الأهوازي ، وأخرجه الخطيب البغدادي في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/١٠١ من طريق أحمد بن محمد بن عبد الكريم ،

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٥٩٨/٢ من طريق عبد الله بن محمد بن ياسين ، جميعاً : حدثنا نصر بن علي ، أخبرني حرب بن ميمون ، عن الجلد بن أيوب ، عن معاوية بن قرة ، قال : قال محمد بن مسلمة : وهذا إسناد فيه شيخ الطبراني تقدم برقم (٤٨٠٨) . والجلد بن أيوب ضعفه ابن معين وأبو زرعة ، وغيرهما . وقال أحمد : « ليس يسوئ شياً » . وقال ابن المبارك : « أهل البصرة يضعفونه » .

وانظر « الكامل » ٥٩٨/٢ ، و« تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان » . ص (٦٤ - ٦٥) .

(٢) في الكبير ١٤٠/٥ برقم (٤٨٨٢) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن أبي عثمان : الوليد بن أبي الوليد ، عن سليمان بن خارجة ، عن خارجة بن زيد ، قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث . ولكنه متابع عليه : فقد أخرجه الترمذي في الشمائل برقم (٣٤١) ، والحاثر بن أبي أسامة برقم (٩٥١) في بغية الباحث - ومن طريقه أورده البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٨٦٠٧) - والبيهقي في النكاح ٥٢/٧ - ومن طريقه أورده ابن كثير في الشمائل ص (٧٢ - ٧٣) - من طريق أبي عبد الرحمن : عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا ليث بن سعد ، به . وهذا إسناد جيد . الوليد بن أبي الوليد بينا أنه ثقة عند الحديث (٦٨٥) في « موارد الظمان » .

وسليمان بن خارجة ترجمه البخاري في الكبير ٩/٤ وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٣٨٨/٦ وانظر كنز العمال برقم (٣٧٠٥٤) .

١٤٢١٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَضْحَكِ النَّاسِ وَأَطْيَبِهِمْ نَفْسًا .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط (مص : ٣٢) وفيه علي بن يزيد الألهاني ، وهو ضعيف .

١٤٢١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَمْزُحٌ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا »

قالوا : إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

١٤٢١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ

(١) في الكبير ٢٤٦/٨ برقم (٧٨٣٨) من طريق عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة وهذا إسناده فيه ضعيفان : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد . وانظر « كنز العمال » برقم (١٨٣٩٩) .

(٢) في الأوسط برقم (٨٧٠١) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد فحرف فيه إلى شعبة - بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهذا إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح .

وأخرجه أحمد ٣٤٠/٢ من طريق يونس ، حدثنا ليث ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان . وأخرجه البيهقي في الشهادات ٢٤٨/١٠ باب : المزاح لا ترد به الشهادة ، من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٦٥) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثني ابن عجلان ، عن أبيه - أو سعيد - عن أبي هريرة وهذا الشك من عبد الله بن صالح ، وهو ضعيف .

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٠) ، وفي الشمائل برقم (٢٤٠) ، وأحمد ٣٦٠/٢ من طريق علي بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، به . وهذا إسناده صحيح .

وعند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » طريق آخر برقم (٤١٨) ، والمداعة : المزاح .

الْوَحْيِ ، أَوْ وَعَظَ ، قُلْتُ : نَذِيرُ قَوْمٍ أَتَاهُمُ الْعَذَابُ ، فَإِذَا ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ ، رَأَيْتَ أَطْلَقَ النَّاسَ وَجْهًا ، وَأَكْثَرَهُمْ ضَحِكًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشْرًا .

رواه البزار^(١) وإسناده حسن .

١٤٢١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُفُّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ وَكَثِيرًا بَيْنِي الْعَبَّاسِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ ، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا » .

قَالَ : فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ ، فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ .

رواه أحمد^(٢) وإسناده حسن .

١٤٢١٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَلْتَفِتُ إِذَا مَشَى ، وَكَانَ رُبَّمَا تَعَلَّقَ رِدَاؤُهُ بِالشَّجَرَةِ أَوْ الشَّيْءِ فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى يَرْفَعُوهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْزَحُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَكَانُوا قَدْ أَمِنُوا أَلْتِفَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وإسناده حسن (مص : ٣٣) .

(١) في « كشف الأستار » ١٦٠/٣ برقم (٢٤٧٧) من طريق هشيم بن يونس ، حدثنا عمرو بن هاشم الجنيبي ، وأخرجه الطبراني في « مكارم الأخلاق » برقم (٢٢) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى ، عن أبيه .

جميعاً : عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد فيه هشام بن يونس التميمي النهشلي أبو القاسم اللؤلؤي ، من رجال التهذيب وهو ثقة .

وعمران بن محمد بن أبي ليلى بينا أنه حسن الحديث فيما تقدم برقم (٣٧٠) .

وقد تحرف عند البزار « هشام » إلى « هشيم » ، وعمرو بن هاشم لين الحديث ، وابن أبي ليلى ضعيف .

(٢) في المسند ٢١٤/١ من طريق جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث قال : وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد . وانظر « كنز العمال » برقم (٣٧٤٨٩) . وسيأتي أيضاً برقم (١٥٥٢١) وقد تقدم برقم (٩٤٢١) .

(٣) في الأوسط برقم (٣٢٤٠ ، ٩٠١٠) ، وابن سعد في الطبقات ١٠٠/٢/١ من طريق ←

١٤٢١٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ عَذْرَاءٍ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

رواه الطبراني^(١) بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .

١٤٢١٩ - وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ » .

رواه البزار^(٢) ورجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن عمر المقدمي ، وهو ثقة .

١٤٢٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / ١٧/٩ يَغْتَسِلُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ، وَمَا رَأَى عَوْرَتَهُ قَطُّ .

رواه البزار^(٣) ورجاله ثقات .

٦٦ - باب منه

١٤٢٢١ - عَنْ حَرْبِ بْنِ سُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَلْعَدَوِيَّةٍ^(٤) قَالَ :

➡ عبد الجبار بن عمر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الجبار بن عمر ، وطريقا الطبراني إليه ضعيفان أيضاً .
وانظر كنز العمال برقم (١٨٤٢٦) .

(١) في الكبير ٢٠٦/١٨ برقم (٥٠٧ ، ٥٠٨) من طريق قتادة عن أبي السوار ، عن عمران بن حصين وهذا إسناد صحيح . ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٦١٠٢) وعند مسلم (٢٣٢٠) .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٠٥/٢ برقم (١٩٦٨) وقد تقدم برقم (١٢٧٤٠) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٥٤/٣ برقم (٢٤٥٩) وإسناده ضعيف وقد تقدم برقم (١٤٨٤) .

(٤) بلعدوية : بنو العدوية ، وهي أهم من بني عدي الرباب . وانظر الأنساب ٤١١/٨ .

حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : أُنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَنَزَلْتُ عِنْدَ الْوَادِي ، فَإِذَا رَجُلَانِ بَيْنَهُمَا عِزٌّ وَاحِدَةٌ ، وَإِذَا الْمُشْتَرِي يَقُولُ لِلْبَائِعِ أَحْسِنْ مُبَايَعَتِي .

قَالَ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : هَذَا الْهَاشِمِيُّ الَّذِي أَضَلَّ النَّاسَ ، أَهْوَهُو ؟

قَالَ : فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْجِسْمِ ، عَظِيمُ الْجَبْهَةِ ، دَقِيقُ الْأَنْفِ ، دَقِيقُ الْحَاجَبَيْنِ (مص : ٣٤) ، وَإِذَا مِنْ ثَغْرَةٍ نَخْرِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مِثْلُ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ : شَعْرٌ أَسْوَدٌ ، وَإِذَا هُوَ بَيْنَ طَمْرَيْنِ ^(١) .

قَالَ : فَذَنَّا مِنَّا ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُم » فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَعَا الْمُشْتَرِي ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لَهُ : يُحْسِنُ مُبَايَعَتِي ، فَمَدَّ يَدَهُ ، وَقَالَ : « أَمْوَالُكُمْ تَمْلِكُوكُمْ ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ ظَلَمْتُهُ فِي مَالٍ وَلَا دَمٍ وَلَا عَرَضٍ ، إِلَّا بِحَقِّهِ ، رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَهْلَ الْبَيْعِ سَهْلَ الشِّرَاءِ سَهْلَ الْأَخْذِ (ظ : ٤٧٨) سَهْلَ الْعَطَاءِ سَهْلَ الْقَضَاءِ سَهْلَ التَّقَاضِي » .

ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْصِنُ ^(٢) هَذَا فَإِنَّهُ حَسَنُ الْقَوْلِ .

فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدٌ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بِجَمِيعِهِ ، فَقَالَ : « مَا تَشَاءُ ؟ » فَقُلْتُ : أَنْتَ الَّذِي أَضَلَلْتَ النَّاسَ ، وَأَهْلَكْتَهُمْ ، وَصَدَدْتَهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ .

قَالَ : « ذَاكَ اللَّهُ » قَالَ : فَقُلْتُ : مَا تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ قَالَ : « أَدْعُو عِبَادَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ » .

قَالَ : قُلْتُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ وَتَكْفُرُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ » .

(١) الطَّمْرُ - بكسر الطاء المهملة ، وسكون الميم - : الثوب الخلق ، والجمع : أطمار .

(٢) في (ظ ، د) : « لأفصين » وهو تحريف . وقَصَّ أثره : تتبع أثره .

قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الزَّكَاةُ ؟ قَالَ : « يَرُدُّ غَنِينًا عَلَى فَقِيرِنَا » .

قَالَ : قُلْتُ : نِعَمَ الشَّيْءِ^(١) تَدْعُو إِلَيْهِ .

قَالَ : فَلَقَدْ كَانَ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ يَتَنَفَّسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، فَمَا بَرِحَ حَتَّى كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي وَوَالِدِي ، وَمِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ .

قَالَ : فَقُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ (مص : ٣٥) قَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ ؟ » .

قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَتُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيَّ ؟ » .

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرِدُ مَاءً عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَتَّبِعُوكَ .

قَالَ : « نَعَمْ فَأَدْعُهُمْ » فَأَسْلَمَ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَاءِ رِجَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .
فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ .

رواه أبو يعلى^(٢) وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله وثقوا .

٦٧ - بَابٌ : فِي تَوَاضُعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ ، فَقَالَ جِبْرِيلُ : هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ أَفْمَلِكًا نَبِيًّا أَجْعَلُكَ^(٣) ، أَوْ عَبْدًا رَسُولًا ؟

(١) في (ظ) زيادة : « الذي » .

(٢) في مسنده برقم (٦٨٣٠) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٦٥٧ ، ١٢٦٤) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٦٩٦ ، ٨٥٠٩) ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٤٦٩٠) - وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٦٣٧٣) ، (١٤٠٤١) .

(٣) في المسند : « يجعلك » .

قَالَ جَبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « بَلْ / عَبْدًا رَسُولًا » .

رواه أحمد^(١) والبخاري ، وأبو يعلى ، ورجال الأولين رجال الصحيح .

١٤٢٢٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ ، لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الدَّهَبِ . جَاءَنِي مَلَكٌ إِنَّ حُجْرَتَهُ لَتَسَاوَى الْكُعْبَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ لَكَ : إِنَّ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا (مصر : ٣٦) وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا .

قَالَ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى جَبْرِيلَ . قَالَ : فَأَشَارَ إِلَيَّ : أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيًّا عَبْدًا » . قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَتَكِنًا ، يَقُولُ : « أَكُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَأَجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ » .

رواه أبو يعلى^(٢) ، وإسناده حسن .

١٤٢٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « لَقَدْ هَبَطَ عَلَيَّ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ مَا هَبَطَ عَلَيَّ نَبِيٌّ قَبْلِي وَلَا يَهْبِطُ عَلَيَّ أَحَدٌ

(١) في المسند ٢/ ٢٣١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦١٠٥) - ومن طريق أبي يعلى أخرجه الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٩) ، والبوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٩) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٥) - وهو في « موارد الظمان » برقم (٢١٣٧) - والبخاري في « كشف الأستار » ٣/ ١٥٥ برقم (٢٤٦٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١٢٥) من طريق محمد بن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح ، وعمارة هو : ابن القعقاع .

ويشهد له حديث عائشة عند أبي يعلى وهو الحديث التالي .

(٢) في مسنده برقم (٤٩٢٠) - ومن طريقه أورده البوصيري في إتحافه برقم (٨٦٤٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٨) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٤/ ٧٤ - من طريق محمد بن بكار ، وأخرجه ابن سعد ١/ ٢/ ١٠١ من طريق هاشم بن القاسم ، جميعاً : حدثنا أبو معشر نجيع ، عن سعيد ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف نجيع . ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (١٤٢٣٩) . فانظره مع التعليق عليه .

بَعْدِي ، وَهُوَ إِسْرَافِيلُ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ إِلَيْكَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْبِرَكَ : إِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا ، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلِكًا .

فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْمَأَ جِبْرِيلُ إِلَيَّ : أَنْ تَوَاضَعَ .
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : « لَوْ أَنِّي قُلْتُ : نَبِيًّا مَلِكًا ، لَسَارَتْ الْجِبَالُ مَعِيَ ذَهَابًا » .

رواه الطبراني^(١) وفيه يحيى بن عبد الله البَابُلْتِي ، وهو ضعيف .

١٤٢٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُنَاجِيهِ إِذْ أُنْشِقَ أَفْقُ السَّمَاءِ ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَتَضَاعَلُ^(٢) فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مص : ٣٧)
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، يَا مُرُكُ رَبُّكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ نَبِيِّ عَبْدٍ أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ ؟
قَالَ : « فَأَشَارَ جِبْرِيلُ » إِلَيَّ بِيَدِهِ : أَنْ تَوَاضَعَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ ، فَقُلْتُ :
« عَبْدٌ نَبِيٌّ » .

فَعَرَجَ ذَلِكَ الْمَلَكُ إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ ، قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا ، فَرَأَيْتُ مِنْ حَالِكَ مَا شَغَلَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، فَمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ » .
قَالَ : هَذَا إِسْرَافِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَافًا قَدَمَيْهِ ، لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرَّبِّ سَبْعُونَ نُورًا ، مَا مِنْهَا نُورٌ يَكَادُ يَدْنُو مِنْهُ إِلَّا أُحْتَرَقَ ، بَيْنَ يَدَيْهِ لَوْحٌ

(١) في الكبير ٣٤٨/١٢ برقم (١٣٣٠٩) من طريق يحيى بن عبد الله البَابُلْتِي ، حدثنا أيوب بن نهيك ، سمعت محمد بن قيس المدني يقول : سمعت ابن عمر وهذا إسناد ضعيف جداً ، يحيى البَابُلْتِي ضعيف ، وأيوب بن نهيك متروك .
وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢٠٢٧) .
(٢) عند الطبراني ، وابن كثير : « يتمايل » وأزعم أنه تحريف .

فَإِذَا أَدْنَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ أَرْتَفَعَ ذَلِكَ اللَّوْحُ^(١) فَضَرَبَ جَبْهَتَهُ ، فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِي أَمَرَنِي بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مِيكَائِيلَ أَمَرَهُ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ مَلَكِ الْمَوْتِ أَمَرَهُ بِهِ .

قُلْتُ : « يَا جِبْرِيلُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ ؟ » قَالَ : عَلَى الرِّيحِ وَالْجُنُودِ .

قُلْتُ : « عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مِيكَائِيلُ ؟ » قَالَ : عَلَى النَّبَاتِ وَالْقَطْرِ .

قُلْتُ : « عَلَى أَيِّ شَيْءٍ مَلَكُ الْمَوْتِ ؟ » قَالَ : عَلَى قَبْضِ الْأَنْفُسِ ، وَمَا ظَنَنْتُهُ^(٢) إِلَّا لِقِيَامِ السَّاعَةِ ، وَمَا الَّذِي رَأَيْتَ مِنِّي إِلَّا خَوْفًا مِنْ قِيَامِ السَّاعَةِ .

رواه الطبراني^(٣) وفيه محمد بن أبي ليلى ، وقد وثقه جماعة ، ولكنه سيء

الحفظ ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٢٦ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا / مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَعَ الْمَلَكِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مص : ٣٨) .

فَقَالَ الْمَلَكُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبْدًا ، أَوْ نَبِيًّا مَلَكًا .

فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالْمُسْتَشِيرِ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ : أَنْ تَوَاضَعَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا » . فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) عند الطبراني : « الوحي » وهو تحريف . وقد سقطت كلمة « اللوح » من (ظ ، د) .

(٢) أي : « ما ظننت نزوله . . . » .

(٣) في الكبير ٢٧٩/١١ برقم (١٢٠٦١) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في البداية ٤٥/١ - ٤٦ - وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧١/٤ - ٧٢ من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى ، حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن أبي ليلى والد عمران سيء الحفظ جداً . وباقي رجاله ثقات .

وقد تحرف « عمران » عند الطبراني إلى « عمر » وسقط من إسناد ابن عساكر قول عمران بن محمد : « عن أبي » وانظر « كتاب العرش » لابن أبي شيبة ص (٨٦ - ٨٧) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ مُتَكِنًا حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ .

رواه الطبراني^(١) وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس .

١٤٢٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : خَيْرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَخْتَارَ الْآخِرَةَ .

رواه الطبراني^(٢) وإسناده حسن .

(١) في الكبير ٣٥٠/١٠ برقم (١٠٦٨٦) ، والنسائي في الكبرى برقم (٦٧٤٣) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٣٦١-٣٦٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في النكاح ٤٩/٧ باب : ما روي عنه في قوله : أما أنا فلا أكل متكناً - من طريق بقية بن الوليد ، حدثنا الزبيدي : محمد بن الوليد ، عن الزهري ، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس : أن ابن عباس كان يحدث وهذا إسناد ضعيف .

محمد بن علي بن عبد الله بن عباس يروي عن جده رسلاً ، والله أعلم . وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧١/٤ من طريق عبد الله بن سالم الحمصي ، عن الزبيدي ، به .

(٢) في الكبير ٦٩/١٣ برقم (١٣٦٩٩) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣٣١/٤ - ٣٣٢ من طريق أحمد بن يحيى الحلواني ،

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١) من طريق أحمد بن القاسم ، جميعاً : حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يسمع ابن عمر فيما نعلم والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد برقم (٢٦٧) ، والبيهقي في الدلائل ٤٧٠/٦ - ٤٧١ ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ١٢٦/٤ ، و٢٠٢/١٤ من طريق شبابة بن سوار ، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم ، به . وقد خرجناه في « صحيح ابن حبان » برقم (٦٩٦٨) ، وهو في « موارد الظمان » برقم (٢٢٤٢) .

وأخرجه البيهقي في النكاح ٤٨/٧ والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٤٥١) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي ، أخبرني يحيى بن أبي طالب ، حدثنا شبابة بن سوار حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي الكوفي ، قال : سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر قال : إن جبريل عليه السلام ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فخيره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا .

١٤٢٢٨ - وَعَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « أُوتِيْتُ ^(١) بِمَقَالِيدِ الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ ، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُنْدُسٍ » .
 رواه أحمد ^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

→ ويحيى بن إسماعيل بن سالم ، ما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦١٠/٧ .
 ويحيى بن أبي طالب البزار ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٢٠/١٤ ونقل عن ابن
 أبي حاتم قوله : « وسألت أبي عنه فقال : محله الصدق » ذكر ذلك أبو حاتم في « الجرح
 والتعديل » ١٣٤/٩ . وذكره ابن حبان في الثقات ٢٧٠/٩ . ووثقه الحاكم ، وقال
 الدارقطني : « لم يطعن أحد فيه بحجة ، ولا بأس به عندي » . وقال الذهبي : « محدث
 مشهور » . وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين » .
 (١) ساقطة من (د) .

(٢) في المسند ٣/٣٢٧-٣٢٨ ، وابن حبان في صحيحه برقم (٦٣٦٤) - وهو في الموارد
 برقم (٢١٣٨) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٢٧٧) من طريق الحسين بن
 واقد ، حدثني أبو الزبير ، عن جابر وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .
 وقال الشيخ الألباني في تعليقه على هذا الحديث في « ضعيف موارد الظمان » بعد أن نبه على
 أن المعلق على « العلل المتناهية » لم ينتبه إلى تحريف « حسين » إلى « حصين » وإلى تقليد
 المعلق على الإحسان له :

أقول : لقد قال رحمه الله بعد ذلك : « وقد تنبه لهذا التحريف الذي في (المسند) المعلق
 الداراني على هذا الكتاب ، ولكنه وقع في خطأ أفحش !! فقال : (٣٩/٧) : (إسناده
 صحيح) : متجاهلاً عنعنة أبي الزبير وتدليسه خلافاً للحفاظ » .

ولست أدري أي حفاظ يعني رحمه الله تعالى ، ولم يصفه بالتدليس سوى النسائي رحمه الله ،
 علماً بأن النسائي قد ذكر له أحاديث كثيرة بالنعنة ولم يعلل منها شيئاً بالتدليس مع حرصه
 واهتمامه بذكر العلل والاختلافات في سننه .

وهذا علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن سعد ، والدولابي ،
 والبخاري ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، والعقيلي وابن عدي وغيرهم من الأئمة قد ترجموا
 له ووثقوه ، ولم يذكروا وصفه بالتدليس مطلقاً ، فكيف يكون مشهوراً بالتدليس ؟

وإن مسلماً ، والترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبا داود ، وابن الجارود ، وغيرهم
 من أئمة الحديث قد احتجوا بأحاديث أبي الزبير المعنعة ، ولم يردوها بها .

وهذا شعبة الذي يرى الهوي من السماء ، كما يرى الزنا أحب من التدليس إليه ، يحفظ أربع
 مئة حديث لأبي الزبير عن جابر لم يعلل حديثاً منها بالنعنة ، مع شدة قوله في أبي الزبير ، ←

.....

→ ولو عرف فيه التدليس لملاً الدنيا تشنيعاً به ولشغل الناس .

وقد استدرك الدارقطني على الصحيحين عدداً من الأحاديث والأسانيد ، ولكنه لم يستدرك حديثاً واحداً من أحاديث أبي الزبير المعننة .

كما أن أبا الفضل الهروي لم يستدرك في استدراكاته على صحيح مسلم حديثاً واحداً لأبي الزبير بالمعننة .

وقال الحاكم في « معرفة علوم الحديث » ص (٣٤) تحت عنوان : ذكر النوع الحادي عشر من علوم الحديث ما يلي :

« هذا النوع من هذه العلوم هو معرفة الأحاديث المعننة وليس فيها تدليس ، وهي متصلة بإجماع أئمة أهل النقل على تورع رواتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثناه عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء

قال الحاكم : هذا حديث رواه بصريون ، ثم مدنيون ومكيون ، وليس من مذهبهم التدليس ، فسواء عندنا ذكروا سماعهم أو لم يذكروه وإنما جعلته مثلاً لألوف مثله . وهذه شهادة صريحة واضحة على أن أبا الزبير ليس بمدلس .

وأكد ذلك أيضاً في ص (١١١) حيث قال : « إن أهل الحجاز ، والحرمين ، ومصر ، والعوالي ليس التدليس من مذهبهم » .

وقال الخطيب في « الجامع لأخلاق الراوي . . . » ٢/٢٨٦ نشر دار المعارف : « أصح طرق السنن ما يرويه أهل الحرمين : مكة والمدينة ، فإن التدليس فيهم قليل »

وقال الذهبي في « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد » برقم (٣١٣) : « محمد بن مسلم : أبو الزبير المكي ، ثقة ، تكلم فيه شعبة ، وقيل : يدلس » . وقد ضعف رواية من اتهمه بالتدليس بإيرادها بصيغة التمريض : قيل .

وروى ابن حزم في المحلى ٩٩/١٠ ، والعقيلي في الضعفاء ١٣٣/٤ ، وابن عدي في الكامل ٢١٣٦/٦ من طريق سعيد بن أبي مريم قال : حدثنا الليث بن سعد قال : « قدمت على أبي الزبير فدفعت إلي كتابين ، فسألته : كل هذا سمعته من جابر بن عبد الله ؟

قال : منه ما سمعت ، ومنه ما حدثت . فقلت : أعلم لي على كل ما سمعته منه . فأعلم لي على هذا الذي عندي » .

وقد اتخذ ابن حزم هذه القصة ركيزة لردّ أحاديث أبي الزبير المعننة التي ليست من طريق الليث ، ثم تبعه الناس على ذلك .

نقول : لقد تناقض ابن حزم في هذا ، فقد قال في رواية المدلسين الثقات ، في كتابه ←

.....
→ « الإحكام » ١/ ١٥٨ : « وأما المدلس فينقسم قسمين :

أحدهما : حافظ عدل ربما أرسل حديثه ، وربما أسنده ، وربما حدث به على سبيل المذاكرة ، أو الفتيا ، أو المناظرة فلم يذكر له سنداً . وربما اقتصر على ذكر بعض رواته دون البعض ، فهذا لا يضر ذلك سائر رواياته شيئاً ، لأن هذا ليس جرحاً ولا غفلة ، لكننا نترك من حديثه ما علمنا يقيناً أنه أرسله ، وما علمنا أنه أسقط بعض من في إسناده ، ونأخذ من حديثه ما لم نوقن فيه شيئاً من ذلك .

وسواء قال : أخبرنا فلان ، أو قال : عن فلان ، أو قال : فلان عن فلان ، كل ذلك واجب قبوله ما لم يتيقن أنه أورد حديثاً بعينه إيراداً غير مسند ، فإن أيقنا ذلك ، تركنا ذلك الحديث وحده فقط ، وأخذنا سائر رواياته .

وقد روينا عن عبد الرزاق بن همام قال : كان معمر يرسل لنا أحاديث ، فلما قدم عليه عبد الله بن المبارك أسندها له .

وهذا النوع منهم كان جلة أصحاب الحديث ، وأئمة المسلمين : كالحسن البصري ، وأبي إسحاق السبيعي ، وقتادة بن دعامة ، وعمر بن دينار ، وسليمان الأعمش ، وأبي الزبير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وقد أدخل علي بن عمر الدارقطني فيهم مالك بن أنس ، ولم يكن كذلك ، ولا يوجد له هذا إلا في قليل من حديثه أرسله مرة ، وأسنده أخرى » .

وقال أيضاً : « وإما أن بعضنا يرى ترك كل ما رواه المدلس إلا ما قال فيه : حدثنا ، أو أنبأنا ، وهذا خطأ . وبعضنا يرى قبول جميع رواياته إذا لم يدلس المنكرات إلى الثقات ، إلا ما صح فيه تدليسه ، وبهذا نقول ، وعلى كل ما ذكرنا البرهان » .

وقد زرع جذور هذه الركيزة الحافظ الذهبي فقال في : « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٣٨٣ : « وقال أبو محمد بن حزم : فلا أقبل من حديثه - يعني أبا الزبير - إلا ما فيه : (سمعت جابراً) ، وأما رواية الليث عنه فأحتج بها مطلقاً ، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر ، وعمدة بن حزم حكاية الليث . ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو مناولة ، فالله أعلم أسمع ذلك منه أم لا ؟ » .

وكثيراً ما كان الألباني رحمه الله تعالى يتتبع بقول الحافظ الذهبي في الميزان ٤/ ٣٩ : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر ، وهي من غير طريق الليث عنه ، ففي القلب منها شيء » .

من ذلك حديث (لا يحل لأحد حمل السلاح بمكة) وحديث (رأى عليه الصلاة والسلام امرأة فأعجبته فأتى أهله زينب) . وحديث (النهي عن تجصيص القبور) وغير ذلك » .

١٤٢٢٩ - وَعَنْ أَبِي غَالِبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ : حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَانَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنُ ، وَيُكْثِرُ الذِّكْرُ ، وَيُقْصَرُ الْخُطْبَةُ ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةُ ، وَلَا يَأْنَفُ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ الْمَسْكِينِ وَالضَّعِيفِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ .

رواه الطبراني^(١) وإسناده حسن .

→ نقول : إذا كان هذا الشيء الذي يتحرك على استحياء في قلب الإمام الذهبي فيؤدي إلى عدم الاطمئنان بشأن هذه الأحاديث لعنعة أبي الزبير ، يكون الحافظ الذهبي - وهو صاحب الاستقصاء - مقصراً ، لأنه إن كان يرى أن أبا الزبير مدلساً ، فإن الحديث الأول له شواهد كثيرة ذكرها الألباني رحمه الله تعالى في الصحيحة برقم (٢٩٣٨) .

وأما الحديث الثاني فهو صحيح لغيره أيضاً ، انظر الصحيحة أيضاً برقم (٢٣٥) ومسند الدارمي برقم (٢٢٦) بتحقيقنا .

وأما الحديث الثالث فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في صحيح مسلم نفسه برقم (٩٧٠) (٩٤) باب : النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه .

والآن نستطيع أن نقول : إن تهمة الشهرة بالتدليس غير ثابتة على أبي الزبير المكي ، وعلى من يريد إثباتها أن يأتي بالدليل على ما يريد إثباته . والله ولي التوفيق .

(١) في الكبير ٣٤٥ / ٨ برقم (٨١٠٣) من طريق محمد بن صالح بن الوليد النرسي ، حدثنا عبدة بن عبد الله ،

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧ / ٤ من طريق محمد بن إسحاق بن حرملة ، حدثنا عبد الله بن الحكم ،

جميعاً : حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا حسين بن واقد ، حدثني أبو غالب قال : قلت لأبي أمامة :

وقد خالف زيد بن الحباب الفضل بن موسى ، وعلي بن الحسين بن واقد :

فقد أخرجه النسائي في الجمعة (١٤١٤) باب : ما يستحب من تقصير الخطبة ، وفي الكبرى برقم (١٧١٦) ، والدارمي في مسنده برقم (٧٥) وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله

عليه وسلم » ص (٣٤) ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٧ / ٤ من طريق الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، حدثني يحيى بن عَقِيل ، سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ، ويطول الصلاة ويقصر الخطبة . ولا يأنف أن يمشي مع الأرملة والمسكين ←

١٤٢٣٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْكَبُ حِمَارًا أَسْمُهُ عُفَيْرٌ (مص : ٣٩) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه ابن إسحاق ، وهو مدلس .

١٤٢٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِمَارٌ أَسْمُهُ عُفَيْرٌ .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وإسناده حسن .

→ فيقضي له الحاجة . وهذا إسناد صحيح . واللفظ للنسائي .

وأخرجه الحاكم ٦١٤ / ٢ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٢٩ / ١ - من طريق علي بن الحسين بن واقد ، أخبرني الحسين بن واقد ، به . وهذا إسناد حسن من أجل علي . ويشهد له حديث أبي سعيد عند الحاكم ٦١٤ / ٢ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة ، يقول : سمعت أبا سعيد الخدري

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

(١) في المسند ١١١ / ١ وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٥٣) من طريق سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عبد الله بن زريق الغافقي ، عن علي بن أبي طالب وهذا إسناد فيه عننة ابن إسحاق .

وأما سلمة بن الفضل فقد فصلت القول فيه عند الحديث (٦٠) في « موارد الظمان » . غير أن الحديث صحيح بشواهد ، يشهد له حديث ابن مسعود الآتي . كما يشهد له حديث معاذ عند البخاري (٢٨٥٦) باب : اسم الفرس والحمار ، وعند مسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً .

وعفير هو تصغير ترخيم لأعفر ، من العفرة ، وهي : الغبرة ولون التراب ، كما قالوا في تصغير « أسود » : « سويد » وأما تصغيره غير مرخم فعلى « أعيفر » مثل « أسود » .

(٢) في الكبير ١٨٢ / ١٠ برقم (١٠٢٧٤) ، وفي الأوسط برقم (٧٨٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي برقم (٥٠٢٦) من طريق يزيد - تحرف في الأوسط إلى : زيد - بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود وهذا إسناد فيه يزيد بن عطاء ←

١٤٢٣٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ ، وَيَأْتِي مُرَاعَاةَ الضَّيْفِ .

رواه الطبراني^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

ورواه البزار^(٢) باختصار .

١٤٢٣٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَتْهُ رَعْدَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ أُمْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .

→ وهو لين ، وسماعه من أبي إسحاق متأخر ، وفيه انقطاع أيضاً ، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه . وقال الطبراني : لم يروه عن أبي إسحاق إلا يزيد بن عطاء ، ومع ذلك فالحديث صحيح بشواهد ، وانظر التعليق السابق .

(١) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣١٢٨) ، وفي « كشف الأستار » ١٥٦/٣ برقم (٢٤٦٤) ،

والحاكم في المستدرک ٦١/١ من طريق بشر بن خالد العسكري ،

وأخرجه الحاكم ٦١/١ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في الصلاة ٤٢٠/٢ باب : ما يصلي عليه وفيه صوف أو شعر - من طريق محمد بن الفرج الأزرق ،

جميعاً : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، عن الأشعث بن أبي الشعثاء ،

عن أبي بردة ، عن أبي موسى وهذا إسناد صحيح ، وشيبان هو : ابن عبد الرحمن .

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٧/٤ من طريق الحسن بن موسى ، حدثنا شيبان ، به ، وهذا إسناد صحيح أيضاً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٣٢٩/١ من طريق محمد بن الفرج الأزرق ، حدثنا هاشم بن القاسم ، به ، مرسلًا .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه ، ورواه بعضهم ، عن هاشم ، عن أشعث ، عن أبي بردة مرسلًا » .

نقول : إن هذا المرسل غير ضار بالمسند لأن من أرسله قد وصله . ومجيئه من طريق أخرى مرفوعة عند الحاكم يرد ما قاله البزار والله أعلم .

(٣) في الأوسط برقم (١٢٨٢) من طريق محمد بن كعب الحمصي ، حدثنا شقران ،

.....
➔ وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٨٢/٤ من طريق محمد بن عوف ، حدثنا هشيم بن عمر .

جميعاً : حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير وهذا إسناد ضعيف :

محمد بن كعب الحمصي ، روى عن شقران ، وروى عنه أحمد بن محمد بن صدقة ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وشقران ، هو : ابن عبدوس بن المبارك ، روى عن عيسى بن يونس السبيعي ، ومحمد بن هشام التميمي ، ومحمد بن هشام بن عون النصيبي ، وروى عنه محمد بن كعب ، ومحمد بن حميد المخرمي ، ومحمد بن كعب الحمصي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومحمد بن عوف بن سفيان ، وهو من رجال التهذيب ، وهو ثقة .

وهشيم بن عمر ، وهاشم - تحرف عند ابن عساكر إلى : هشيم - بن عمرو ، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٤٢/٩ .

وقال الطبراني : « تفرد به شقران » .

قال ابن عساكر : « هذا غريب جداً من حديث جرير بن عبد الله ، وإنما يحفظ من حديث قيس ، عن أبي مسعود البدري ، وهو غريب أيضاً » .

وأخرجه الحاكم ٤٦٦/٢ من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي - كذا - بهراة ، حدثنا سعيد بن منصور المكي ، حدثنا عباد بن العوام ، عن إسماعيل ، به . مع زيادة .
ومحمد بن عبد الرحمن هو : السامي . وانظر تذكرة الحفاظ ٦٩٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١٤/١٤ .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي !!
وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٦٦) ، والحاكم ٤٧/٣ - ٤٨ - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٦٩/٥ - وابن عساكر ٨٢/٤ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ٢٧٧/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٨٣/٤ - من طريق إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود البدري

وأخرجه ابن عدي في الكامل ٢٢٨٨/٦ وابن عساكر ٨٤/٤ من طريق محمد بن الوليد بن أبان وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٨٧٨/٦ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ٨٤/٤ - من طريق محمد بن إسماعيل بن عتبة .

جميعاً : حدثنا جعفر بن عون ، به .

١٤٢٣٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي لَيَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ فَيُجِيبُ .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، والأوسط ، ورجاله ثقات ، ورواه في الكبير باختصار .

١٤٢٣٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ . (مص : ٤٠)
رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

→ وقال الدارقطني وقد سئل عن هذا الحديث مرفوعاً : « يرويه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود ، تفرد به إسماعيل بن أبي الحارث متصلاً - كذا قال - ورواه هاشم بن عمرو الحمصي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، وكلاهما وهم ، والصواب : إسماعيل ، عن قيس ، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١/١/٤ من طريق يزيد بن هارون ، وعبد الله بن نمير .
وأخرجه ابن عساکر في تاريخه ٤/٨٤ ، ٨٥ من طريق زهير بن معاوية ، وأبي خالد - وما عرفته - ويحيى القطان ، وهشيم .
جميعاً : حدثنا إسماعيل ، عن قيس ، مرسلًا ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا إسناده صحيح .

وقال البيهقي : « هذا مرسل ، وهو المحفوظ » . وقد قصر الشيخ ناصر بتخريجه في صحيحته برقم (١٨٧٦) الجزء ٤/٤٩٦ ، ٤٩٧ ، وقد وهم في معرفة محمد بن عبد الرحمن السامي .

(١) في الصغير ١/٢٢ ، والأوسط برقم (٢٥٢) ، وفي الكبير ١١/٦٥ برقم (١١٠٥٩) ، وقد تقدم برقم (٦٢١٩) وهو حديث ضعيف .

(٢) في الكبير ١٢/٦٧ برقم (١٢٤٩٤) ، وأبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » ص (٦٤) ، والبيهقي في الشعب (٨١٩٢) ، وابن أبي الدنيا في « التواضع والخمول » برقم (١١١) . والبغوي في « شرح السنة » برقم (٢٨٤١) من طريق أبي إسماعيل المؤدب : إبراهيم بن سليمان . حدثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز - وعند

١٤٢٣٦ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ .

رواه البزار^(١) ، وإسناده حسن .

١٤٢٣٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِ : « لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ » .

٢٠/٩ رواه أبو يعلى^(٢) في الكبير عن شيخه جبارة بن / المغلس وثقه ابن نمير

→ أبي الشيخ والبغوي : حدثنا مسلم الأعور - عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس وفي إسناده الطبراني ، عبد الله بن مسلم بن هرمز ، وفي إسناده أبي الشيخ ، والبغوي : مسلم الأعور ، وكلاهما ضعيف .

(١) في « كشف الأستار » ١٥٥/٣ برقم (٢٤٦٣) من طريق : محمود بن بكر بن عبد الرحمن . حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر وشيخ البزار تقدم برقم (٤٤) .
ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ جداً .

وأخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٩٦) باب : ما للعبد أن يعطي ويتصدق من طريق جرير ، عن مسلم الملائي ، سمع أنس بن مالك يقول : مثله .
ومسلم الملائي هو : الأعور ، وهو ضعيف . وانظر الحديث (٢٢٩٦) عند الترمذي .
وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، والمعروف : عن مسلم ، عن أنس » .

(٢) في الكبير - ذكره الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (١٢٥٧) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٨٦٤٧) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٢٣٧) وتمام في فوائده برقم (١٦٢٩) ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٩١) - والخطيب في « تلخيص المتشابه » في الرسم ٧٢٦/٢ .

ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن حبان في « المجروحين » ٢٢١/١ ، والطبراني في الدعاء (٥٤٢/١) برقم (١٩٠٤٣) وأبو نعيم في الحلية ٢٦٧/٦ من طريق : جبارة بن مغلس ، بالإسناد السابق إلى ابن عمر .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم » برقم (٣) ، والحاكم في المستدرک برقم (٧٧٤٣) من طريق عدي بن الفضل ، عن إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن ←

وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح .

١٤٢٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ^(١) الْخَزَاعِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَتَسْتَرُّ بِثَوْبٍ ، فَلَمَّا رَأَى ظِلَّهُ ، رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا هُوَ بِمَلَأَةٍ قَدْ سَتَرَتْ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ : « مَهْ » .
وَأَخَذَ الثَّوْبَ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ » .

ورواه الطبراني^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ » .

رواه البزار^(٣) وفيه حفص بن عمارة.....

→ يعمر ، عن ابن عمر - تحرفت عند أبي الشيخ إلى : أبي جعفر - وفي إسناده عدي بن الفضل وهو متروك ، من طريق جبارة بن مغلس ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا إسحاق بن سويد ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر وهذا إسناده ضعيف لضعف جبارة .
تنبيه : لقد سقط « عن عمر » من إسناده المطالب العالية .

(١) قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » : « عبد الله بن جبيرة الخزاعي تابعي أرسل حديثاً فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة .

قال أبو نعيم : مختلف في صحبته .

وقال أبو عمر : إن حديثه مرسل .

وقال أبو حاتم الرازي : شيخ مجهول روى عن أبي الفيل أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين « ٢١/٥ .

(٢) في الجزء المفقود من معجمه الكبير ، ولكن أخرجه ابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٣٣٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عبد الله بن جبيرة وهذا إسناده ضعيف لإرساله ، ولكن رجاله ثقات رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن جبيرة ، وقد بينا حاله في التعليق السابق .

(٣) في « البحر الزخار » برقم (٥٧٥٢) ، وفي « كشف الأستار » ١٥٧/٣ برقم (٢٤٦٩) -

وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢٧٣/٢ - من طريق أحمد بن المعلى الأدمي ، حدثنا

حفص بن عمار - تحرف فيه إلى : عمار الطاحي - حدثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن

الطاحي^(١) ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

١٤٢٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : كَانَتْ أُمْرَأَةٌ تُرَافِثُ الرِّجَالَ ، وَكَانَتْ

→ عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمار وهو : المعلم ، وانظر ترجمة أحمد بن محمد بن المعلى الأدمي ، وبخاصة ذكر شيوخه ، والكامل لابن عدي ٧٩٩/٢ ولسان الميزان ٣٢٤/٢ . وفي هذا الإسناد أيضاً عنعنة مبارك بن فضالة ، وهو مدلس .

ويشهد له حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٢٠) وإسناده ضعيف . وهو الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٣) كما يشهد له حديث أنس عند ابن عدي في الكامل ١٩٧١/٥ - ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٥/٤ - من طريق إبراهيم بن سليمان الزيات ، حدثنا عبد الحكم بن عبد الله القسملبي - تحرفت في « تاريخ دمشق » إلى : الشملبي - عن أنس . . . وهذا إسناد فيه عبد الحكم ، قال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال البخاري : منكر الحديث ، وكذلك قال الساجي . وقال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب .

وقال أبو نعيم : روى عن أنس نسخة منكورة . وانظر « المغني عن حمل الأسفار . . . » هامش الإحياء ٤/٢ .

ويشهد له أيضاً حديث البراء عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٥/٤ - ٧٦ من طريق المثني بن رفاعه ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء . . . وهذا إسناد ضعيف ، المثني بن رفاعه من رجال التهذيب ، وقد بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (٥٩٦) . وقال ابن المديني : « الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق » .

ويشهد له مرسل عطاء بن أبي رباح عند أحمد في « الزهد » ص (٥) من طريق عبدة بن أيمن ، عن عطاء قال : دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعبدة بن أيمن روى عن عطاء بن أبي رباح ، وروى عنه محمد بن يزيد الواسطي ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

كما يشهد له مرسل الحسن عنده أيضاً ص (٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : وهذا إسناد صحيح . وانظر حديث عائشة المتقدم برقم (١٤٢٢٣) .

(١) هكذا جاءت في أصولنا وهو تحريف ، صوابه : حفص بن عمار المعلم ، وانظر التعليق السابق .

بَذِيئَةً ، فَمَرَّتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ثَرِيداً عَلَى طِرْبَالٍ ^(١) ،
فَقَالَتْ : انْظُرُوا إِلَيْهِ يَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ ، وَيَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَأَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّي ؟ » . (مص : ٤١)

قَالَتْ : وَيَأْكُلُ وَلَا يُطْعِمُنِي ؟ قَالَ : « فَكُلِي » .

قَالَتْ : نَاوِلْنِي بِيَدِكَ ، فَنَاوَلَهَا ، فَقَالَتْ : أَطْعِمْنِي مِمَّا فِي فَيْكِ ، فَأَعْطَاهَا ،
فَأَكَلْتُ ، فَعَلَبَهَا الْحَيَاءُ ، فَلَمْ تُرَافِثْ أَحَداً حَتَّى مَاتَتْ .

رواه الطبراني ^(٢) وإسناده ضعيف .

١٤٢٤١ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَحِبُّونَا بِحُبِّ الْإِسْلَامِ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَتَّخِذَنِي عَبْدًا ، قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا » .

رواه الطبراني ^(٣) وإسناده حسن .

(١) الطربال : علم بينى فوق الجبل ، وهو : كل بناء عال كالمنارة ونحوها . ويطلق على كل
قطعة من جبل أو حائط مستطيلة في السماء . والمراد هنا : أنه يجلس في مكان عال مرتفع .
(٢) في الكبير ٢٣٦/٨ برقم (٧٨١٢) من طريق مطروح بن يزيد : أبي المهلب ، عن
عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة . . . ومطروح بن يزيد ،
وعبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ضعفاء . وقد تقدم برقم (١٤١٥٢) .
(٣) في الكبير ١٢٨/٣ برقم (٢٨٨٩) ، والحاكم ١٧٩/٣ من طريق علي بن قادم ، حدثنا
عبد السلام بن حرب ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه : الحسين . . .
وهذا إسناده حسن .

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وأقره الذهبي ، بل هو حسن كما
قدمنا والله أعلم ، فإن علي بن قادم لا يرقى حديثه إلى مرتبة الصحيح .
وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٧٦/٤ من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن
علي بن الحسين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا مرسل ، وإسناده جيد .
وأخرجه ابن عساكر ٧٦/٤ من طريق مروان بن معاوية الفزاري ، حدثنا يحيى بن سعيد
الأنصاري ، سمعت علي بن الحسين يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وهذا ←

١٤٢٤٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ ، لَأَجَبْتُ » .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان ، وقال : يخطيء واختلف كلام ابن معين فيه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٤٣ - وَعَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَيْتُهُ جَالِسًا مُتَرَبِّعًا .

رواه الطبراني^(٢) وفيه محمد بن عثمان القرشي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٤ - وَعَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ لَهُ .
رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

→ مرسل جيد الإسناد أيضاً .

وأخرجه ابن عساكر ٧٦/٤ وليس فيه « لا ترفعوني فوق حقي » من طريق حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن علي بن حسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل إسناده قوي .

(١) في الكبير ١٢٠/١١ برقم (١١٢٣٦) وإسناده ضعيف ، والحديث صحيح لغيره وقد تقدم برقم (٦٢٢٠) .

(٢) في الكبير ١٣/٤ برقم (٣٤٩٨) والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (١٤٧٩) ، والمزي في « تهذيب الكمال » ٤٣٥/٧ ، من طريق محمد بن عثمان بن ذياب بن عبيد بن حنظلة قال : سمعت جدي حنظلة وهذا إسناده جيد .

محمد بن عثمان هو : ابن سيار وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (٣٥٦١) . وانظر حديث جابر في الأدب عند أبي داود (٤٨٤٤) ، وعند مسلم برقم (٦٧٠) ، وكثر العمال برقم (٢٢٣٢٧) .

تنبيه : هذا الحديث والذي يليه ساقطان من (د) .

(٣) في « كشف الأستار » ١٥٦/٣ برقم (٢٤٦٥) من طريق عمر بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبي ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس وهذا إسناده صحيح على شرط البخاري .

الزميل : قال ابن الأثير في النهاية : الزميل : العديل الذي حمّله مع حملك على البعير ، وقد ←

١٤٢٤٥ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَأَنْقَطَعَ شِسْعُهُ^(١) (مص : ٤٢) فَأَخَذْتُ نَعْلَهُ لِأُصْلِحَهَا ، فَأَخَذَهَا مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : « إِنَّهَا أَثَرَةٌ ، وَلَا أَحِبُّ الْأَثَرَةَ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه من لم أعرفه .

١٤٢٤٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ الْعَبَّاسُ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي مَا بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَتَّخَذْتَ عَرِيشًا يُظْلُكَ ؟

قَالَ : « لَا أَزَالُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ يَطُؤُونَ عَقْبِي ، وَيُنَازِعُونَ رِدَائِي ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُرِيحُنِي مِنْهُمْ » .

➔ زاملني : عادلني . والزميل أيضاً : الرفيق في السفر الذي يعينك على أمورك ، وهو الرديف أيضاً .

(١) الشَّعْعُ : سير يمسك النعل بأصابع القدم .

(٢) في « البحر الزخار » برقم (٣٨٠١) - وهو في « كشف الأستار » ١٥٧/٣ برقم (٢٤٦٨) - وأبو يعلى في « مسنده » برقم (٧٢٠٤) - ومن طريقه أخرجه البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٣٣٨٨) ، والهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٥٨٥) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٢/١٢٨٤) - والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٣٠) ، والطبراني في « الأوسط » برقم (٢٨٦١) من طريق عمر بن علي ، حدثني عمر مولى آل منظور ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة وهذا إسناد فيه عمر بن قيس مولى آل منظور وهو متروك ، وهو مرسل : عبد الله بن عامر بن ربيعة لا صحبة له . وانظر « الجرح والتعديل » ١٢٢/٥ .

وقد تحرف عند البزار : (عمر مولى آل منظور) إلى (علي بن عبد الله مولى آل منظور) . كما تحرف (عمر) عند أبي يعلى إلى (عمرو) .

وأخرجه الطيالسي ١٢٠/٢ برقم (٢٤٢٦) منحة المعبود - ومن طريقه أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٣٥٢٩) ، والضياء في « المختارة » برقم (٢٦٧٨) - من طريق عمر بن قيس مولى آل منظور ، بالإسناد السابق .

٦٨ - بَابُ : فِيمَنْ خَدَمَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٤٧ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عِشْرُونَ شَبَاباً^(٢) مِنْ الْأَنْصَارِ يُلْزَمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَوَائِجِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَمْرًا بَعَثَهُمْ فِيهِ .
رواه البزار^(٣) وفيه من لم أعرفهم .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٤) - وهو في « كشف الأستار » ١٥٧/٣ برقم (٢٤٦٧) - من طريق سفيان بن عيينة ،

وأخرجه الدارمي في مسنده برقم (٧٦) بتحقيقنا ، من طريق حماد بن زيد ،
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٢٥٦-٢٥٧ برقم (١٦٢٧٣) من طريق ابن عليه ،
جميعاً : حدثنا أيوب ، عن عكرمة قال : قال العباس وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ،
عكرمة لم يدرك العباس .

وأخرجه البزار في « البحر الزخار » برقم (١٢٩٣) - وهو في « كشف الأستار » برقم (٢٤٦٦) - من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبو غسان : مالك بن إسماعيل ،
حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن العباس وهذا
إسناد صحيح .

ويشهد له مرسل علي بن الحسين عند ابن عساكر ٧٦/٤ ، وقد خرجناه ضمن تخريجات
الحديث السابق برقم (١٤٢٤١) وانظر « كنز العمال » برقم (١٠٩٩١ ، ١٠٩٩٢ ،
١٠٩٩٣) .

(٢) في (ظ) : « شباباً » . ولكن الوصف بالمصدر أبلغ في الدلالة على الشباب والحيوية
والنشاط .

(٣) في « كشف الأستار » ١٤٨/٣ برقم (٢٤٤٥) من طريق علي بن يزيد الحنفي ، حدثنا
سعيد بن الصلت ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس . . . وهذا إسناد فيه علي بن
يزيد الحنفي ، وما وقفت له على ترجمة ، وفيه أيضاً سعيد بن الصلت ، وما وقفت على
ترجمة له أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه ، ولا حدث به عن الأعمش إلا
سعيد بن الصلت . . . » .

١٤٢٤٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : كَانَ لَا يُفَارِقُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَةً أَوْ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف .

١٤٢٤٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نَتَنَاقَشُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، أَوْ يُرْسِلُنَا فِي الْأَمْرِ فَيَكْثُرُ الْمُخْتَسِبُونَ (مص : ٤٣) وَأَصْحَابُ النَّوْبِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَكَّرُ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ النَّجْوَى ؟ أَلَمْ أَنْهَكُمُ عَنِ النَّجْوَى ؟ » .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٥٠ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ - أَوْ أَبَا ذَرٍّ - قَالَ :

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٠٠٦) - وهو في « كشف الأستار » ١٤٩/٣ برقم (٢٤٤٦) - من طريق موسى بن عبيدة ، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الرحمن بن عوف قال : وهذا إسناد ضعيف فيه : موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ، وقيس بن عبد الرحمن قال البخاري : لم يصح حديثه . وقد تقدم (٣٧٢٣) فانظره لتمام الفائدة .

(٢) في « كشف الأستار » ١٤٩/٣ برقم (٢٤٤٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٧٨١) ، وابن عدي في الكامل ١٠٣٤/٣ وأحمد بن منيع - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٦٠١) من طريق محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد الأسلمي ، عن رُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ ، عن أبيه ، عن جده أبي سعيد وهذا إسناد حسن . كثير بن زيد بسطنا القول فيه عند الحديث (٥٥٦٢) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (١١٧٢) .

ورُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بينا حاله عند الحديث المتقدم برقم (١٧٨٩) .

وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٠٤) باب : الرياء والسمعة ، من طريق أبي خالد الأحمر ، عن كثير بن زيد ، به .

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ٢٩٦/٣ : « هذا إسناد حسن : كثير بن زيد ، ورُبَيْحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مختلف فيهما » .

أَسْتَأَذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آيِتَ عَلَيَّ بَابَهُ يُوقِظُنِي لِحَاجَتِهِ ، فَأَذِنَ لِي فَبِتُّ لَيْلَةً .

رواه البزار^(١) ورجاله ثقات .

٦٩ - بَابُ : فِي مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمَا أَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ

١٤٢٥١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَلْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوصِيهِ ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : « يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ^(٢) عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي هَذَا وَقَبْرِي » .

فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ أَلْتَفَتَ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :^(٣) « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا » (مص : ٤٤) .

رواه أحمد^(٤) بإسنادين ، وقال في أحدهما^(٥) : عن عاصم بن حميد ، أن

(١) في « كشف الأستار » ١٤٩/٣ برقم (٢٤٤٨) من طريق عمر بن سعيد بن أبي حسين ، أخبرني بشر بن عاصم : أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء وهذا إسناد جيد .

وعاصم هو : ابن سفيان الثقفى الطائفي .

(٢) أقحمت هنا كلمة « قال » في (ظ) .

(٣) في (ظ) : « اللهم إن . . . » .

(٤) في المسند ٢٣٥/٥ وهو حديث صحيح ، وقد تقدم برقم (٤٠٨١) .

(٥) أحمد ٢٣٥/٥ من طريق أبي اليمان : الحكم بن نافع ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد : أن معاذاً

معاذاً قال : وفيها قال : « لَا تَبْكُ يَا مُعَاذُ ، أَلْبُكَاءُ - أَوْ إِنَّ أَلْبُكَاءَ - مِنْ الشَّيْطَانِ » .

ورجال الإسنادين رجال الصحيح ، غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد ، وهما ثقتان .

١٤٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَيْلَةَ الْجَنِّ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ تَنَفَّسَ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ : « نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه مينا بن أبي مينا ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٥٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نُعِيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي » بِأَنَّهُ مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ اللَّسَنَةِ .

رواه أحمد^(٢) ، وفيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط .

١٤٢٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ ، قَالَ : نُعِيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسُهُ حِينَ نَزَلَتْ ، فَأَخَذَ بِأَشَدِّ مَا كَانَ قَطُّ أَجْتِهَاداً فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ .

→ وأخرجه أبو يعلى في مسنده الكبير - ذكره البوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٤٠٤٤) - من طريق أبي المغيرة ، حدثنا صفوان ، به .

(١) في المسند ٤٤٩/١ وهو حديث ضعيف جداً ، وقد تقدم تخريجه برقم (٩٠١٥) .

(٢) في المسند ٢١٧/١ ، والطبري في التفسير ٣٠/٣٣٤ من طريق محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، مرفوعاً ، وإسناده ضعيف محمد بن فضيل متأخر السماع من عطاء . وانظر الحديث التالي .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ « جَاءَ الْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ » .

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ ؟

قَالَ : « قَوْمٌ رَقِيقَةٌ أَفْتَدَتْهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، الْإِيمَانُ وَالْفِقْهُ يَمَانٍ » (مص : ٤٥) .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، بأسانيد (ظ : ٤٧٩) وزاد : « وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ » وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : « إِنَّهُ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي » فَبَكَتْ .

فَقَالَ لَهَا : « لَا تَبْكِي ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي » [فَضَحِكَتْ فَرَأَاهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : رَأَيْتُكَ بَكَيتَ وَضَحِكْتَ ؟ فَقَالَتْ : إِنَّهُ قَالَ لِي : « قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي » فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : « لَا تَبْكِينَ ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِي لِأَحَقِّ بِي » . فَضَحِكْتُ] ^(٢) .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، والأوسط ، ورجالهم رجال الصحيح ، غير

(١) في الكبير ٣٢٨/١١ - ٣٢٩ برقم (١١٩٠٣) ، وفي الأوسط ١٥/٣ برقم (٢٠١٦) والنسائي في الكبرى برقم (١١٧١٢) من طريق أبي عوانة ، عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وهلال بن خباب يثبته أنه ثقة عند الحديث (٢٥٢٦) في « موارد الظمآن » . وقد تقدم برقم (١٧٤٢) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) .

(٣) في الكبير ٣٢٩/١١ ، ٣٣٠ برقم (١١٩٠٤ و ١١٩٠٧) ، و ٤١٥/٢٢ برقم (١٠٢٧) ، وفي الأوسط ٤٨٦/١ برقم (٨٨٧) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ١٦٧/٧ ، والدارمي في ←

هلال بن خباب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف .

١٤٢٥٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ أَنْ تَقُولَ : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

فَقَالَ : « إِنِّي أُمِرْتُ بِأَمْرِ » فَقَرَأَ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] .
رواه الطبراني^(١) في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٥٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ : « هَذَا مَا وَعَدَنِي رَبِّي » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [النصر : ١] .

قَالَ : « فَإِذَا دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَظَهَرَ دِينُ اللَّهِ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَالنَّاسُ خَيْرٌ وَنَحْنُ خَيْرٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، ورجاله ثقات . (مص : ٤٦)

→ المسند برقم (٨٠) من طريق سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن هلال بن خباب ، به ، مرفوعاً ، والموقوف أشبه وهو الحديث السابق . وانظر « ذكر أخبار أصبهان » ٣٢ / ٢ .
وقوله : « لا تبكين » لا : نافية ، ومجيء الفعل على هذه الصورة أبلغ في النهي ، والله أعلم .

(١) في الصغير ٢٤١ / ١ ، وفي الأوسط برقم (٤٧٣١) ، وأبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ١٢ / ٢ - ١٣ من طريق حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول ، عن الأعمش ، عن أم سلمة وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الأعمش لم يدرك أم سلمة .
وقد تحرف « سَلَمَ » في الصغير إلى « مسلم » وهو اسم جد شيخ الطبراني .

(٢) في الأوسط برقم (٥٨٦٧) من طريق محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة أبي مُلَيْلٍ ، حدثنا أبي ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن عبد السلام بن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن :
أبي خالد الدالاني ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختری ، عن أبي سعيد الخدري

١٤٢٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ قَالَ لِفَاطِمَةَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِالْقُرْآنِ أَلْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِئَةَ سَنَةٍ ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّيِّئِ » فَأَبْكَانِي ذَلِكَ .

فَقَالَ : « يَا بَنِيَّةُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَمْرَةٌ أَعْظَمَ رَزِيئَةً مِنْكَ ، فَلَا تَكُونِي أَذْنَى مِنْ أَمْرَةٍ صَبْرًا »
قُلْتُ : فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه الطبراني^(١) بإسناد ضعيف ، وروى ألبزار بعضه أيضاً ، وفي رجاله ضعف .

→ وعبد العزيز بن محمد بن ربيعة ، روى عن يحيى بن آدم ، والوليد بن عقبة الشيباني ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وغيرهم ، وروى عنه ابنه محمد ، وعلي بن العباس البجلي ، ومحمد بن الحسين الكوفي ، وغيرهم ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً . وباقي رجاله ثقات .

محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو مئيل ، سأل السهمي الدارقطني عنه فقال : ثقة . وترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ وأورد ما قاله الدارقطني جواباً على سؤال حمزة السهمي .

وأبو خالد الدالاني فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٣٠٧) في مسند الموصلي ، ثم عند الحديث (٣٥٢٣) في « مسند الدارمي » . وقد تقدم برقم (١٢٩٩) .

(١) في الكبير ٤١٦/٢٢ برقم (١٠٣١) ، والبزار في « كشف الأستار » ٣٩٨/١ برقم (٨٤٦) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار » برقم (١٤٦) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٥ ، ٢٩٧٠) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » ٢٦٥/٣ من طريق سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن يزيد ، حدثني عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان : أن أمه فاطمة بنت حسين حدثته أن عائشة كانت تقول : وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبد الله القرشي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : في حديثه عن

٧٠ - بَابُ : فِي رُؤْيَا الْعَبَّاسِ

١٤٢٥٩ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ الْأَرْضَ
تُنزَعُ إِلَى السَّمَاءِ بِأَشْطَانٍ شِدَادٍ ، فَقَصَصْتُ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ : « ذَاكَ / وَفَاةُ ابْنِ أَخِيكَ » (مص : ٤٧) .

٢٣/٩

رواه البزار^(١) والطبراني ، ورجالهما ثقات .

→ أبي الزناد بعض المناكير .

ووثقه النسائي والعجلي ، وذكره ابن عدي في الكامل ٤٤٧/٧ ، وقال مسلم بن الحجاج :
منكر الحديث . وقال النسائي مرة : ليس بالقوي .
قال ابن حجر في التقریب : صدوق . وانظر أيضاً تاريخ الإسلام ٩٦٥ / ٣ .
وباقى رجاله ثقات .

وأخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٨٥) ومسلم في فضائل الصحابة برقم (٢٤٥٠) ، وابن
أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » برقم (٢٩٦٧) ، والطحاوي في « شرح مشكل الآثار »
برقم (١٤٤) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٣) من طريق أبي عوانة ،
وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦٢٣) ، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٩) وابن أبي عاصم أيضاً
برقم (٢٩٦٨) ، والطبراني في الكبير برقم (١٠٣٢) والطحاوي أيضاً برقم (١٤٥) من
طريق زكريا بن أبي زائدة ،

جميعاً : عن فراس بن يحيى الهمداني ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة
وهذا حديث صحيح . وليس فيه تحديد لعمر نبي جاء بين نبين .

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (١٠٣٨) ، وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني »
برقم (٢٩٦٩) من طريق عثمان بن عمر بن لقيط ، حدثنا إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ،
عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين وهذا إسناد
قوي ، ولم يذكر الطبراني لفظه ، وفي رواية ابن أبي عاصم استقباله صلى الله عليه وسلم
فاطمة ومناجاتها ، وسؤال عائشة لها .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٣١٧) ، وهو في « كشف الأستار » ٣٩٧/١ برقم
(٨٤٤) ، والدارمي برقم (٢٢٠٣) بتحقيقنا . من طريق جعفر بن برقان ، عن يزيد بن
الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب وهذا إسناد أزعم أنه منقطع ، فإن العباس توفي
سنة (٣٢ هـ) ، وتوفي يزيد بن الأصم سنة (١٠٣ هـ) فالفرق بين وفاتيهما (٧١) عاماً . ←

٧١ - بَابُ تَخْيِيرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٤٢٦٠ - عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ
أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ، فَأَنْطَلِقُ مَعِيَ » فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ .

فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، قَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ لِيَهْنِكُمْ ^(١) »
مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ مِمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ فِيهِ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا نَجَّأَكُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، أَقْبَلَتْ الْفِتْنُ
كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يَتَّبِعُ آخِرُهَا أَوَّلَهَا ، الْآخِرَةُ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى »

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، إِنِّي قَدْ أُوْتِيتُ خَزَائِنَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ
فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةَ ، وَخُيِّرْتُ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ لِقَاءِ رَبِّي ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْجَنَّةَ »

قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي فَخِذْ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا وَالْخُلْدِ فِيهَا ، ثُمَّ الْجَنَّةَ .

قَالَ : « لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ ، لَقَدْ اخْتَرْتُ لِقَاءَ رَبِّي ثُمَّ الْجَنَّةَ » ثُمَّ اسْتَغْفَرَ
لِأَهْلِ الْبَقِيعِ ثُمَّ أَنْصَرَفَ ، فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْعِهِ الَّذِي
قَبَضَهُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِينَ أَصْبَحَ .

١٤٢٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ ^(٢) عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(مص : ٤٨) أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ لَيْلًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ ، قَالَ : « يَا أَبَا مُوَيْهَبَةَ أَسْرِجْ لِي
دَابَّتِي » .

→ فالله أعلم . والأشطان : جمع شطن ، وهو الحبل ، مثل : سبب وسباب .

(١) عند أحمد : « لِيَهْنِ لَكُمْ » وفي الرواية التالية مثل ما عندنا .

(٢) أخرجه أحمد ٤٨٨/٣ - ٤٨٩ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٥٩ ، ٤٣٦٠) .

قَالَ : فَكَرِبَ وَمَشَيْتُ حَتَّى أُنْتَهَى إِلَيْهِمْ ، فَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ ^(١) وَأَمْسَكْتُ الدَّابَّةَ قُلْتُ : فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

رواه أحمد ^(٢) والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات ، إلا أن الإسناد الثاني عن عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : عن أَبِي مُوَيْهَبَةَ .
والأول : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوَيْهَبَةَ .

١٤٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَيْرُ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَيْنَ الدُّنْيَا وَمُلْكِهَا وَنَعِيمِهَا وَبَيْنَ الْآخِرَةِ ، فَأَخْتَارَ الْآخِرَةَ » .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : نَفْدِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا .

رواه الطبراني ^(٣) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وهو ضعيف .

٧٢ - بَابُ مَا يَخْصُلُ لِأَمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَسْتِغْفَارِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

١٤٢٦٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :

(١) في (د) : « الدابة » .

(٢) في المسند ٤٨٩/٣ وهو حديث جيد ، وقد تقدم برقم (٤٣٦٠) ، وانظر التعليق الأسبق .

(٣) في الكبير ٢٤٥/٣ برقم (٣٢٩٥) من طريق يحيى الحماني ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن آمين - ويقال : يامين - عن سعيد بن المسيب ؛ أنه سمع أبا واقد الليثي وهذا إسناد ضعيف عبد الرحمن بن آمين قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٢١١/٥ : « هو منكر الحديث لا يشبه حديثه حديث الثقات » .

وأما يحيى بن عبد الحميد الحماني فقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٤٧٦٥) في « مسند الموصلي » وقد تقدم برقم (٣٦٤) .

وانظر « كنز العمال » برقم (٣٢١٩٢) .

تنبيه : سقط من (د) قوله : « يا رسول الله » بعد قوله : « نفديك » .

« إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ » (مص : ٤٩) قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « حَيَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ ، وَوَفَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ ، تُعَرِّضُ عَلَيَّ أَعْمَالَكُمْ ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَيْرٍ حَمَدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ » .

رواه البزار^(١) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في « البحر الزخار » برقم (١٩٢٣ ، ١٩٢٥) - وهو في « كشف الأستار » ٣٩٧/١ برقم (٨٤٥) - ومن طريقه أخرجه ابن كثير في « البداية » ٢٧٥/٥ - من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله بن مسعود . . .

وقال البزار : « وهذا الحديث آخر لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، بهذا الإسناد » .

نقول : أما الحديث : « إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّاحِينَ . . . » فهو حديث صحيح ، وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٥٢١٣) وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٩١٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٢٣٩٢) ، وفي « مسند الدارمي » برقم (٢٨١٦) .

وأما حديث « حياتي خير لكم . . . » فقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة - ذكره الهيثمي في « بغية الباحث » برقم (٦٥٣) - ومن طريقه أورده ، البوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٩٥٣) ، والحافظ في « المطالب العالية » برقم (٤٢٣٦) - من طريق الحسن بن قتيبة ، حدثنا جسر بن فرقد ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

وقال البوصيري : « هذا مرسل ضعيف ، جسر بن فرقد القصاب أبو جعفر مجمع على ضعفه ، ولم أرَ مَنْ وثَّقه » .

ونضيف هنا : أن الحسن بن قتيبة قال فيه ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به » وتعقبه الذهبي بقوله : « بل هو هالك » .

وقال الدارقطني : متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف . وقال العجلي : كثير الوهم .

وقد توبع جسر بن فرقد عليه ، فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٩٤/٢ من طريق يونس بن محمد المؤدب ، عن حماد بن زيد ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله المزني ، مراسلاً ، وإسناده صحيح . وانظر « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » (٢٦) .

٧٣ - بَابُ : فِي وَدَاعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : نُعِيَ إِلَيْنَا حَبِيبُنَا وَنَبِيُّنَا - بِأَبِي هُوَ وَنَفْسِي لَهُ الْفِدَاءُ - قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتٍّ / فَلَمَّا دَنَا الْفِرَاقُ جَمَعْنَا فِي بَيْتِ أُمِّنَا عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : « مَرَحَبًا بِكُمْ وَحَيًّا كُمُ اللَّهُ ، وَحَفِظَكُمُ اللَّهُ ، أَوَّاكُمُ اللَّهُ ، وَنَصَرَ كُمُ اللَّهُ ، رَفَعَكُمُ اللَّهُ ، هَدَاكُمُ اللَّهُ ، رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، وَفَقَكُمُ اللَّهُ ، سَلَّمَ كُمُ اللَّهُ ، قَبْلَكُمُ اللَّهُ . »

أَوْصِيَكُمُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَوْصِي اللَّهِ بِكُمْ ، وَأَسْتَخْلِفُهُ عَلَيْكُمْ ، إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي وَلَكُمْ : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْفِقِينَ ﴾ [القصص : ٨٣] .

وَقَالَ : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر : ٦٠] .

ثُمَّ قَالَ : « قَدْ دَنَا الْأَجَلُ ، وَالْمُنْقَلَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَإِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى ، وَالْكَأْسِ الْأَوْفَى ، وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » - أَحْسَبُهُ قَالَ - : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُغَسِّلُكَ (مص : ٥٠) إِذَا ؟ قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي الْأَذْنَى فَأَلْأَذْنَى » .

قُلْنَا : فَفِيمَ نَكْفِنُكَ ؟ قَالَ : « فِي ثِيَابِي هَذِهِ إِنْ شِئْتُمْ ، أَوْ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ ، أَوْ فِي بِيَاضٍ مُضَرٍّ » .

→ وقد خالف عبد المجيد بن عبد العزيز كلاً من عبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، ومعاذ بن معاذ ، وزيد بن الحباب ، وعبد الرزاق وابن نمير ، ومحمد بن يوسف ، وفصيل بن عياض ، وآخرين رووا هذا الحديث عن سفيان ولم يوردوا هذه الزيادة ، وتفرد بها عبد المجيد ، فهي رواية شاذة ، والله أعلم .

(١) ساقطة من (ظ ، د) .

(٢) في (د) : « من أهل ... » .

قَالَ : قُلْنَا : فَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ مِنَّا ؟ فَبَكَيْنَا^(١) ، وَبَكَى ، وَقَالَ : « مَهْلًا غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ ، وَجَازَاكُمْ عَنْ نَبِيِّكُمْ خَيْرًا ، إِذَا غَسَلْتُمُونِي وَوَضَعْتُمُونِي عَلَى سَرِيرِي فِي بَيْتِي هَذَا ، عَلَى شَفِيرِ قَبْرِي ، فَأَخْرَجُوا عَنِّي سَاعَةً ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ خَلِيلِي وَجَلِيسِي^(٢) : جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ مَلَكُ الْمَوْتِ مَعَ جُنُودِهِ ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَجْمَعِهَا .

ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيَّ فَوْجًا فَوْجًا ، فَصَلُّوا عَلَيَّ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا ، وَلَا تُؤْذُونِي بِبَاكِئَةٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : وَلَا صَارِخَةٍ ، وَلَا رَائَةٍ^(٣) - وَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، ثُمَّ أَنْتُمْ بَعْدُ ، وَأَقْرِئُوا أَنْفُسَكُمْ مِنِّي السَّلَامَ ، وَمَنْ غَابَ مِنْ إِخْوَانِي فَأَقْرِئُوهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَمَنْ دَخَلَ مَعَكُمْ فِي دِينِكُمْ بَعْدِي ، فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَقْرَأُ السَّلَامَ - أَحْسَبُهُ قَالَ - : عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَابَعَنِي عَلَى دِينِي مِنْ يَوْمِي هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُدْخِلُكَ قَبْرَكَ مِنَّا ؟

قَالَ : « رِجَالُ أَهْلِ بَيْتِي ، مَعَ مَلَائِكَةٍ كَثِيرَةٍ ، يَرَوْنَكُمْ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ » .

رواه البزار^(٤) وقال : رُوِيَ هَذَا عَنْ مَرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ،

(١) فِي (ظ) : قَالَ : « فَبَكَيْنَا » .

(٢) فِي (ظ) : « طَبِيبِي » .

(٣) الرَّائَةُ : الَّتِي كَثُرَ صِيَاحُهَا وَعَلَا صَوْتُهَا فِي النَّوَاحِ .

(٤) فِي « الْبَحْرِ الزَّخَارِ » بِرَقْم (٢٠٢٨) - وَهُوَ فِي « كَشْفِ الْأَسْتَارِ » ٣٩٨/١ - ٤٠٠ بِرَقْم (٨٤٧) - مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارَبِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ مَرَّةٍ وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لَانْقِطَاعِهِ كَمَا قَالَ الْهَيْثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، بَلْ هُوَ مُعْضَلٌ كَمَا يَأْتِي .

وَابْنُ الْأَصْفَهَانِيِّ هُوَ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ تَرْجَمَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « ذَكَرَ »

والأسانيد عن مرة متقاربة ، وعبد الرحمن لم يسمع هذا من مرة ، إنما [هو
عَمَّن] ^(١) أخبره (مص : ٥١) عن مرة ، ولا نعلم رواه عن عبد الله غير مرة .

قلت : رجاله رجال الصحيح ، غير محمد بن إسماعيل بن سمرة
الأحمسي ، وهو ثقة ،

ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه ، إلا أنه قال : قبل موته بشهر ، وذكر في
إسناده ضعفاء منهم أشعث بن طابق ^(٢) قال الأزدي : لا يصح حديثه . والله
أعلم .

→ أخبار أصبهان « ١٣١/٢ قال : « عبد الملك بن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، يروي عن
خلاد الصفار ، وعن أبيه حديث ابن مسعود في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » . وما رأيت
فيه جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول ، وقد وهم الأخ الدكتور محفوظ الرحمن محقق « البحر
الزخار » فظنه عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني . وذلك تبعاً لوهم البزار إذ قال :
« وعبد الرحمن بن الأصبهاني لم يسمع هذا من مرة . . . » .

وأخرجه الطبراني في الدعاء ص (٣٦٦) ، وفي الأوسط برقم (٤٠٠٨) من طريق
عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا عبد الملك بن الأصبهاني ، حدثنا خلاد الصفار ، عن
الأشعث بن طليق ، عن الحسن العرني - تحرفت في الأوسط إلى « العدتي » - عن مرة
الهمداني ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد فيه : عبد الملك بن عبد الرحمن بن
الأصبهاني وهو مجهول .

وأشعث بن طليق قال الأزدي : لا يصح حديثه ، ثم روى له هذا الحديث . . . وانظر « لسان
الميزان » ٤٥٥/١-٤٥٦ .

وقال الطبراني : « لم يوجد أحد إسناد هذا الحديث إلا عمرو بن محمد العنقزي » .
ورواه المحاربي - تحرفت في الأوسط إلى : البخاري - عن عبد الملك بن الأصبهاني ، عن
مرة ، عن عبد الله بن مسعود . لم يذكر خلاداً الصفار ، ولا الأشعث بن طليق ، ولا الحسن
العرني « تحرف فيه إلى : العدني » .

وأخرجه ابن سعد ٤٦/٢-٤٧ من طريق الواقدي ، حدثني عبد الله بن جعفر ، عن ابن
أبي عون ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد تالف .

(١) ما بين حاصرتين من « مسند البزار » .

(٢) هلكذا حرفه الأزدي ، والصواب أنه : طليق كما تقدم .

١٤٢٦٥ - عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ مُوْعُوكَاً قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ .

٢٥/٩ قَالَ : « خُذْ بِيَدِي يَا فَضْلُ » فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ حَتَّى انْتَهَى / إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « صِخْ فِي النَّاسِ » فَصَحْتُ فِي النَّاسِ ، فَاجْتَمَعَ نَاسٌ ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ دَنَا مِنِّي حُقُوقٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ فَمَنْ كُنْتُ جَلَدْتُ لَهُ ظَهراً فَهَذَا ظَهري فَلْيَسْتَقْدِ مِنْهُ .

أَلَا وَمَنْ كُنْتُ شَتَمْتُ لَهُ عِرضاً ، فَهَذَا عِرضي فَلْيَسْتَقْدِ مِنْهُ .

وَمَنْ كُنْتُ أَخَذْتُ مِنْهُ مَالاً ، فَهَذَا مَالِي فَلْيَسْتَقْدِ مِنْهُ ، لَا يَقُولَنَّ رَجُلٌ إِنِّي أَخْشَى الشَّخْنَاءَ مِنْ قَبْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا وَإِنَّ الشَّخْنَاءَ لَيَسَتْ مِنْ طَبِيعَتِي وَلَا مِنْ شَأْنِي .

أَلَا وَإِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ (مص : ٥٢) مَنْ أَخَذَ حَقّاً إِنْ كَانَ لَهُ ، أَوْ حَلَّلَنِي فَلَقِيتُ اللَّهَ وَأَنَا طَيِّبُ النَّفْسِ .

أَلَا وَإِنِّي لَا أَرَى ذَلِكَ مُغْنِيّاً عَنِّي حَتَّى أَقُومَ فِيكُمْ مِراراً » .

ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الظُّهَرَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَعَادَ لِمَقَالَتِهِ فِي الشَّخْنَاءِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيُرِّدْهُ ، وَلَا يَقُلْ فُضُوحُ الدُّنْيَا ، أَلَا وَإِنَّ فُضُوحَ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فُضُوحِ الْآخِرَةِ » فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لِي عِنْدَكَ ثَلَاثَةٌ دَرَاهِمَ .

قَالَ : « أَمَّا إِنَّا لَا نَكْذِبُ قَائِلاً ، وَلَا نَسْتَحْلِفُهُ ، فَبِمَ صَارَتْ لَكَ عِنْدِي ؟ » .

قَالَ : تَذْكُرُ يَوْمَ مَرَّبِكَ مِسْكِينٌ فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ ؟

فَقَالَ : « أَدْفَعُهَا إِلَيْهِ يَا فَضْلُ » .

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ ، قَالَ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ ، غَلَّتْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

قَالَ : « وَلِمَ غَلَّتْهَا ؟ » قَالَ : كُنْتُ مُحْتَاجاً إِلَيْهَا . قَالَ : « خُذْهَا

يَا فَضْلُ » .

ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ خَشِيَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً ، فَلْيَقُمْ أَدْعُو لَهُ » ،

فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَإِنِّي
لَنُؤُومٌ .

قَالَ : « اللَّهُمَّ أَرْزُقْهُ صِدْقاً ، وَإِيمَاناً ، وَأَذْهَبْ عَنْهُ النَّوْمَ إِذَا أَرَادَ » .

ثُمَّ قَامَ^(١) آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَكَذَّابٌ ، وَإِنِّي لَمُنَافِقٌ ، وَمَا مِنْ

شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا وَقَدْ آتَيْتُهُ .

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا هَذَا فَضَحْتَ نَفْسَكَ .

قَالَ : « مَهْ يَا بَنَ الْخَطَّابِ (مصر : ٥٣) فَضُوحُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ فَضُوحِ

الْآخِرَةِ » . ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَرْزُقْهُ صِدْقاً وَإِيمَاناً ، وَصَبِّرْ أَمْرَهُ إِلَى خَيْرٍ » فَكَلَّمَهُمْ

عُمَرُ بِكَلِمَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُمَرُ مَعِيَ ، وَأَنَا مَعَهُ ،

وَالْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ حَيْثُ كَانَ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، والأوسط ، وأبو يعلى بنحوه ، وقال في

(١) في (ظ ، د) : « قام إليه . . . » .

(٢) في الكبير ٢٨٠/١٨ برقم (٧١٨) ، وفي الأحاديث الطوال ٢٨٠/٢٥ - ٢٨١ برقم

(٣٨) ، وفي الأوسط برقم (٢٦٥٠) ، والعقيلي في الضعفاء ٤٨٢/٣ مختصراً جداً من

طريق معن بن عيسى القزاز ، حدثنا الحارث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي ، عن «

آخره : فقام رجل فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ جَبَانٌ ، كَثِيرُ النَّوْمِ . قَالَ :
فَدَعَا لَهُ . قَالَ الْفَضْلُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَشْجَعَنَا وَأَقَلَّنَا نَوْمًا .

قَالَ : ثُمَّ أَتَى بَيْتَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ مِثْلَ مَا قَالَ لِلرِّجَالِ ، ثُمَّ قَالَ : « وَمَنْ
غَلَبَ ^(١) عَلَيْهِ شَيْءٌ ، فَلْيَسْأَلْنَا نَدْعُ لَهُ » .

قَالَ : فَأَوْمَأَتِ امْرَأَةٌ إِلَى لِسَانِهَا ، قَالَ : فَدَعَا لَهَا . قَالَ : فَلَرُبَّمَا قَالَتْ لِي :
يَا عَائِشَةُ أَحْسِنِي صَلَاتَكَ .

وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم ، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ،
وبقية رجال أبي يعلى ثقات ، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم .

١٤٢٦٦ - وَعَنْ جَابِرٍ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾

→ القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن أبيه ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن
أخيه الفضل بن عباس وهذا إسناد فيه القاسم بن يزيد ، قال الذهبي في الميزان
٣/ ٣٨١ : « حديثه منكر » . وذكره ابن حبان في الثقات وانظر أيضاً « لسان الميزان »
٤/ ٤٦٧ .

وقال العقيلي : « قال علي بن المديني : هو عندي عطاء بن يسار ، وليس لهذا الحديث أصل
من حديث عطاء بن أبي رباح ، ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأن
عطاء الخراساني يرسل عن عبد الله بن عباس » .

وعقب الذهبي على ذلك بقوله : « قلت : أخاف أن يكون كذباً مختلفاً ، أنبأه يحيى بن
الصيرفي ، وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ،
أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا علي . . . فذكره » .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٢٤) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي »
برقم (٤٥٨) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة » برقم (٢٧٦١) ، والحافظ في « المطالب
العالية » برقم (٤٨١٢) - من طريق عبيد بن جناد ، حدثنا عطاء بن مسلم ، عن جعفر بن
برقان ، عن عطاء ، عن الفضل بن عباس وهذا إسناد ضعيف ، وانظر « مسند
الموصلي » .

(١) ساقطة من (ظ) .

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٣٠﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُمْ
كَانُوا تَوَّابًا ﴿٣١﴾ / [النصر : ١-٣] .

٢٦/٩

قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ نَفْسِي قَدْ
نُعِيتُ » قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مص : ٥٤) : « الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى . »

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلَّا أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ
أَلْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ
صَعَدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا
الْقُلُوبُ ، وَبَكَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ نَبِيِّ (١) كُنْتُ
لَكُمْ ؟ »

قَالُوا : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّ خَيْرًا ، كُنْتَ لَنَا كَالْأَبِ الرَّحِيمِ ، وَكَالْأَخِ
النَّاصِحِ الشَّفِيقِ أَذَيْتَ رَسُولَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَبْلَغْتَنَا وَحْيَهُ ، وَدَعَوْتَ إِلَى
سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَى نَبِيًّا عَن
أُمَّتِهِ .

فَقَالَ لَهُمْ : « مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ (٢) أَنَا أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، وَبِحَقِّي عَلَيْكُمْ مَنْ كَانَتْ
لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ فَلْيَقُمْ فَلْيَقْتَصْ مِنِّْي قَبْلَ الْقِصَاصِ فِي الْقِيَامَةِ » .

فَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْمُسْلِمِينَ شَيْخٌ كَبِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عُكَاشَةُ ، فَتَخَطَّى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى
وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي لَوْلَا
أَنْكَ نَشَدْتَنَا بِاللَّهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَتَقَدَّمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا

(١) في (ظ) : « شيء » وهو تحريف .

(٢) في (د) زيادة (من) .

(مص : ٥٥) ، كُنْتُ مَعَكَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَيْنَا وَنَصَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا فِي الْإِنْصِرَافِ حَدَّثَتْ نَاقَتِي نَاقَتَكَ فَزَلْتُ عَنْ النَّاقَةِ وَدَنَوْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلَ فَحَذَكَ فَرَفَعْتَ الْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي ، وَلَا أَذْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ ، أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقَةِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعِيدُكَ بِجَلَالِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالضَّرْبِ ، يَا بِلَالُ أَنْطَلِقْ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ فَأُتِنِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ » .

فَخَرَجَ بِلَالٌ مِنَ الْمَسْجِدِ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يُنَادِي : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَرَعَ الْبَابَ عَلَى فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ظ : ٤٨٠) نَاوِلِينِي الْقَضِيبَ الْمَمْشُوقَ .

فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ : يَا بِلَالُ ، وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ ، وَلَيْسَ هَذَا يَوْمَ حَجٍّ وَلَا يَوْمَ غَزَاةٍ ؟

فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ ، مَا أَغْفَلَكَ عَمَّا فِيهِ أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُودِّعُ النَّاسَ ، وَيُفَارِقُ الدُّنْيَا ، وَيُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا بِلَالُ ، وَمَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ مِنْ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ يَا بِلَالُ ، إِذَا فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ [يَقْتَصُّ مِنْهُمَا وَلَا يَدْعَاهُ] (مص : ٥٦) ^(١) يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

فَرَجَعَ^(١) بِلَالٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَدَفَعَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) الْقَضِيبَ إِلَى عُكَّاشَةَ ، فَلَمَّا نَظَرَ
 أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِلَى ذَلِكَ قَامَا وَقَالَا : يَا عُكَّاشَةُ هَذَا^(٣) نَحْنُ
 بَيْنَ يَدَيْكَ / فَأَقْتَصَّ مِنَّا وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اِمْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَنْتَ يَا عُمَرُ
 فَأَمْضِ ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا » .

فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : يَا عُكَّاشَةُ أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَأَقْتَصَّ مِنِّي^(٤) وَأَجْلِدَنِي مِثَّةً ، وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَجْلِسْ^(٥) فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ^(٦) مَقَامَكَ
 وَنَيْتَكَ » .

وَقَامَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . فَقَالَا : يَا عُكَّاشَةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَّا
 سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقِصَاصُ مِنَّا كَالْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْعُدَا يَا قُرَّةَ عَيْنِي
 لَا نَسِيَّ اللَّهُ لَكُمَا هَذَا الْمَقَامَ » .

(١) في (د) : « فدخل » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) في (د) : « ها » بدل « هذا » .

(٤) في (ظ ، د) زيادة : « بيدك » وهي عند الطبراني أيضاً .

(٥) في (ظ ، د) : « اقعد » وكذلك هي في الكبير .

(٦) في (ظ) زيادة : « لك » .

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عُكَاشَةُ أَضْرِبْ (مص : ٥٧) إِنْ كُنْتَ ضَارِبًا » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ عَنْ بَطْنِي فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ ، وَقَالُوا : أَتَرَى عُكَاشَةَ ضَارِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

فَلَمَّا نَظَرَ عُكَاشَةُ إِلَى بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَهُ الْقَبَاطِيُّ^(١) لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَطْنَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَمَنْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصَرَ مِنْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ ، وَإِمَّا أَنْ تَعْفُو » .

قَالَ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجَاءً أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنِّي فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ » .

فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا يُقْبَلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ عُكَاشَةَ ، وَيَقُولُونَ : طُوبَاكَ طُوبَاكَ^(٣) نِلْتَ دَرَجَاتٍ أَعْلَى ، وَمُرَافَقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَمَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ ، فَكَانَ مَرَضُهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَعُودُهُ النَّاسُ ، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَبِئَتْ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَتُوفِيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ ، ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ ، فَأَذَّنَ بِأَلَادَانِ ،

(١) القَبَاطِيُّ جمع ، الواحد منه : قُبْطِيَّة ، وهي الثوب الرقيق الأبيض من ثياب مصر . وضم القاف من تغيير النسب ، وهكذا في الثياب ، وأما في الناس فِقَبْطِي .

(٢) ساقط من (ظ ، د) . وليس هو في المعجم .

(٣) في (د) : « طوبى لك » .

ثُمَّ وَقَفَ بِالْبَابِ فَنَادَى : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، أَقِيمُ الصَّلَاةَ ؟ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ (مص : ٥٨) بِلَالٍ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، فَدَخَلَ بِلَالٌ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَقَامَ بِالْبَابِ وَنَادَى : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَ بِلَالٍ ، فَقَالَ : « أَدْخُلْ يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ ، مُرَّابَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ » .

فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ / رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ : وَاعْثُوهَا^(٢) بِاللَّهِ وَأَنْقِطَاعَ رَجَاوَتَاهُ ، ٢٨/٩ وَأَنْقِصَامَ ظَهْرَاهُ لِيُنْبِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي وَإِذْ وَلَدْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْيَوْمَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَكَ^(٣) أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا ، فَلَمَّا رَأَى خُلُوءَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ ، وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَجِيجَ النَّاسِ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ الضُّجَّةُ ؟ »

قَالُوا : ضَجِيجُ الْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبْنَ عَبَّاسٍ

(١) في (ظ ، د) زيادة : « سيدي » .

(٢) واغوثاه : وا : أداة نداء ونندبة . وغوث : منادى مندوب مبني على ضم مقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة . والهاء : حرف زائد للسكت . وأما الندبة فهي : نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه .

(٣) في (ظ) : « يأمر » .

(مص : ٥٩) فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ الْمَلِيحِ ، فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ؛ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ اللَّهِ وَأَمَانِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ .

عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَحِفْظِ طَاعَتِهِ مِنْ بَعْدِي فَإِنِّي مُفَارِقُ الدُّنْيَا .

هَذَا أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ أَشْتَدَّ الْأَمْرُ ، وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ ^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ وَأَرْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ فَهَبْطَ مَلِكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ بِالْبَابِ شَبَهَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ : أَجِيبِي الرَّجُلَ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجِرَكَ اللَّهُ فِي مَمَشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

فَنَادَى ^(٢) الثَّانِيَةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا فَاطِمَةُ أَجِيبِي الرَّجُلَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : آجِرَكَ اللَّهُ فِي مَمَشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ .

ثُمَّ نَادَى الثَّلَاثَةَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ ، أَدْخُلُ ؟ فَلَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (د ، ظ) : « ثم نادى » .

صَوْتِ مَلِكِ الْمَوْتِ ، فَقَالَ : يَا فَاطِمَةُ مَنْ بِالْبَابِ ؟ (مص : ٦٠)

فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، فَنَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتًا أَفْشَعَرَ مِنْهُ جِلْدِي وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي .

فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا فَاطِمَةُ أَتُنْذِرِينَ مَنْ بِالْبَابِ ؟ هَذَا هَادِمُ اللَّذَاتِ ، وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ ، هَذَا مُرْمِلُ الْأَزْوَاجِ ، وَمُوتِمُ الْأَوْلَادِ ، وَهَذَا ^(١) مُخَرَّبُ الدُّوَرِ وَعَامِرُ الْقُبُورِ ، هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدْخُلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ » .

فَدَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ، جِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا ؟ » .

قَالَ : جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا . وَأَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ ، وَلَا أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلَّا / بِإِذْنِكَ ، فَإِنْ أَذِنْتَ وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ، أَيْنَ خَلَفْتَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ ؟ » .

قَالَ : خَلَفْتُهُ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَلَائِكَةُ يُعَزُّوْنَهُ فِيكَ ، فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي مَا لِي عِنْدَ اللَّهِ ؟ » .

قَالَ : أَبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ أَنِّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا صُفُوفًا بِالتَّحِيَّةِ وَالرَّيْحَانِ يُحْيُونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّدُ .

(١) ساقطة من (د) .

قَالَ : « لَوْجِهَ رَبِّي الْحَمْدُ (مص : ٦١) فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ » .

قَالَ : أَبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ قَدْ فُتِحَتْ ، وَأَنْهَارَهَا قَدْ أُطْرِدَتْ ، وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدَلَّتْ وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّدُ .

قَالَ : « لَوْجِهَ رَبِّي الْحَمْدُ فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ » .

قَالَ : أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قَالَ : « لَوْجِهَ رَبِّي الْحَمْدُ » .

قَالَ جِبْرِيلُ : يَا حَبِيبِي عَمَّ تَسْأَلُنِي ؟

قَالَ : « أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِّي وَهَمِّي : مَنْ لِقُرَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِصُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِحُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي ؟ مَنْ لِأُمَّتِي الْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي ؟ » .

قَالَ : أَبَشِّرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : قَدْ حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ ، حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ .

قَالَ : « الْآنَ طَابَتْ نَفْسِي ، أَدْنُ يَا مَلَكَ الْمَوْتِ فَأَنْتَهُ إِلَى مَا أُمِرْتُ بِهِ » .

قَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يُغَسِّلُكَ ، وَفِيمَ نُكْفِنُكَ ، وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ ، وَمَنْ يُدْخِلُكَ الْقَبْرَ ؟

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَلِيُّ أَمَّا الْغُسْلُ فَأَغْسِلْنِي أَنْتَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَالِثُكُمَا . فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَعْتُمْ مِنْ غَسْلِي فَكَفَّنِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدِّ وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ ، فَدَعُونِي ^(١) فِي الْمَسْجِدِ وَأَخْرُجُوا . فَإِنَّ أَوَّلَ

(١) (في (ظ ، د) ، وفي مصادر التخریج جميعها : « فضعوني » .

مَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ثُمَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مص : ٦٢)
ثُمَّ ميكائيلُ ثُمَّ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا ، ثُمَّ أَدْخُلُوا فَقُومُوا
صُفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : الْيَوْمَ الْفِرَاقُ فَمَتَى الْفَلَكَ ؟ قَالَ : « يَا بُنَيَّةُ تَلْقَيْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَ الْحَوْضِ وَأَنَا أَسْقِي مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ مِنْ أُمَّتِي » .

قَالَتْ : فَإِنْ لَمْ الْفَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « تَلْقَيْنِي عِنْدَ الصَّرَاطِ وَأَنَا أُنَادِي : رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ » .

فَدَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُعَالِجُ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ الرُّكْبَتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « أُوهِ » فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ الشَّرَّةَ ، نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« وَآ كَرَبَاهُ » .

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : كَرَبِي لِكَرْبِكَ يَا أَبَتَاهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ الرُّوحُ الشُّدُودَ^(١) قَالَ
رَسُولُ / اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ » فَوَلَّى^{٣٠/٩}
جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا جِبْرِيلُ كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ ؟ » .

فَقَالَ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا حَبِيبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ
تُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ ؟

فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَابْنُ
عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا ، فَكَفَّنَ بِثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ جُدِّ
(مص : ٦٣) ، وَحُمِلَ عَلَى سَرِيرٍ ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ ، وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ

(١) الشدوتان للرجل كالشدتين للمرأة . والمراد : أن الروح بلغت الصدر .

وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا .

قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمَمَةً وَلَمْ نَرَ لَهُمْ شَخْصًا ، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتِفُ وَيَقُولُ : أَدْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلْنَا وَقُمْنَا صُفُوفًا صُفُوفًا كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقَدَّمَ مِنَّا أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ الْقَبْرَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَدُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ : فَكَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا الثَّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَمَا كَانَ فِي صُذُورِكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّحْمَةُ ؟ أَمَا كَانَ مُعَلِّمَ الْخَيْرِ ؟ قَالَ : بَلَى يَا فَاطِمَةُ ، وَلَكِنَّ أَمَرَ اللَّهِ الَّذِي لَا مَرَدَّ لَهُ .

فَجَعَلْتُ تَبْكِي وَتَنْدُبُ ، وَتَقُولُ : يَا أَبَتَاهُ الْآنَ انْقَطَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَأْتِينَا بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ .

رواه الطبراني^(١) وفيه عبد المنعم بن إدريس ، وهو كذاب وضاع .

(١) في الكبير ٥٨/٣ - ٦٤ برقم (٢٦٧٦) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٧٣/٤ - ٧٩ ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٩٥/١ - ٣٠١ والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ٢٧٧/١ - ٢٨٢ - من طريق عبد المنعم بن إدريس بن منان ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس

قال ابن الجوزي : « هذا حديث موضوع محال ، كافأ الله مَنْ وضعه ، وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد ، والكلام الذي لا يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا بالصحابة » .

١٤٢٦٧ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابُوسَ ، قَالَ : ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا ، (مص : ٦٤) فَأَلَقْتُ إِلَيْهَا وَسَادَةً ، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ إِلَيْهَا . فَسَأَلَهَا عَنْ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ .

ثُمَّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي رُبَّمَا ^(١) يُلْقِي الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَا ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

قُلْتُ : يَا جَارِيَّةُ ، ضَعِي لِي وَسَادَةً عَلَى الْبَابِ وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي ، فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكَ ؟ » قُلْتُ : أَشْتَكِي رَأْسِي .

قَالَ : « أَنَا وَرَأْسَاهُ » . فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ فَدَخَلَ وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ فَقَالَ : « إِنِّي قَدْ أَشْتَكَيْتُ ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ ، فَأَذِّنْ لِي فَلَا أَكُونُ عِنْدَ عَائِشَةَ » . فَأَذِنَ لَهُ .

فَكُنْتُ أَوْصِبُهُ ^(٢) وَلَمْ أَوْصِبْ أَحَدًا قَبْلَهُ ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكَبِي إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ / رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً ، فَخَرَجْتُ مِنْ فِيهِ نُطْفَةً ^{٣١/٩} بَارِدَةً ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي ، فَأَقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَيْهِ ، فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا . فَجَاءَ عُمَرُ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَاسْتَأْذَنَا ، فَأَذِنْتُ لَهُمَا ، وَجَذَبْتُ الْحِجَابَ ، فَظَرَّ عُمَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَآ غَشِيَاهُ مَا أَشَدَّ غَشِيَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

→ والمتهم به عبد المنعم بن إدريس ، قال أحمد بن حنبل : كان يكذب على وهب .

وقال يحيى : كذاب خبيث . وقال ابن المديني ، وأبو داود : ليس بثقة . وقال ابن حبان : لا يحل الاحتجاج به . وقال الدارقطني : « هو وأبوه متروكان » .

وانظر « تنزيه الشريعة » ١/ ٣٢٧- ٣٣١ والفوائد المجموعة (٣٢٤) .

(١) في غير (د) : « مِمَّا » ولعل المراد من « مما » بعض الذي ، والله أعلم .

(٢) أوصبه : أمرضه ، يقال : وَصَّبَ الشاكي ، إذا مرضه .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْبَابِ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : يَا عُمَرُ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ ^(١) فِتْنَةٌ (مصر : ٦٥) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَرَفَعَ الْحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ [ثُمَّ قَالَ : وَانْبِيَّاهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَاصْفِيَاهُ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ] ^(٢) وَقَالَ : وَاحْلِيلَاهُ ! مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ .

فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ (ظ : ٤٨١) ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] حَتَّى خَتَمَ آيَةَ ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ . . . ﴿ [آل عمران : ١٤٤] آيَةَ .

مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ .

فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .
ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةٍ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَايَعُوهُ فَبَايَعُوهُ .

(١) أي : تخالطك وتحثك على ركوبها ، وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُشِنَتْ وَجُسَّتْهُ .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

قلت : في الصحيح^(١) وغيره طرف منه .

رواه أحمد^(٢) وأبو يعلى بنحوه ، وزاد : فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : كَيْفَ

(١) عند البخاري في الجنايز (١٢٤١ ، ١٢٤٢) باب : الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في كفته ، وأطرافه .

(٢) في المسند ٢١٩/٦ - ٢٢٠ من طريق يهز بن أسد ، حدثنا حماد بن مسلمة ، أخبرني أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن بابنوس قال : وهذا إسناد فيه يزيد بن بابنوس ترجمه البخاري في الكبير ٣٢٣/٨ وقال : « كان من الشيعة الذين قاتلوا علياً » . وترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٥٤/٩ ولم يورد فيه شيئاً ، كما لم يذكر ذلك في « علل الحديث » .

وقال ابن الجوزي في الضعفاء ٢٠٧/٢ : « يزيد بن بابنوس . . . قال أبو حاتم الرازي : مجهول !! »

وذكره ابن عدي في الكامل ٢٧٣٢/٧ وقال : « أحاديثه مشاهير » .

وذكره العقيلي في الضعفاء / ٣٧٤ ولم يورد فيه إلا قول البخاري تصحفت فيه « الشيعة » إلى « السبعة » .

وقال البرقاني : « قلت للدارقطني : يزيد بن بابنوس ، عن عائشة ؟ قال : بصري ، لا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ٥٤٨/٥ . وانظر التهذيب وفروعه ، والميزان ، والمغني ، والديوان للذهبي .

وأخرجه مختصراً جداً ابن سعد في الطبقات ٤٩/٢/٢ من طريق بريد بن هارون ، حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٧) باب : في الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى ومن طريقه أخرجه البيهقي في القسم والنشوز ٢٩٨-٢٩٩ باب : ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا . . . ﴾ [النساء : ١٢٩] مختصراً .

وأخرجه البيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٣/٧ - ٢١٥ تاماً ،

جميعهم من طريق مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي عمران الجوني ، به .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٦٢) من طريق أبي همام ، حدثنا عُوَيْدٌ - وعند ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٥/٧ : « عويد » - عن أبيه ، عن يزيد بن بابنوس ، به .

وهذا إسناد ضعيف لضعف عُوَيْدِ بْنِ أَبِي عمران الجوني ، ولكنه لم ينفرد به بل تابعه ←

تَرَيْنَ ؟ قُلْتُ : غُشِيَ عَلَيْهِ فَدَنَا مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا غَشِيَاهُ مَا أَكُونُ
هَذَا الْغَشِيَّ ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ (مص : ٦٦) فَعَرَفَ الْمَوْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، ثُمَّ بَكَى فَقُلْتُ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ انْقِطَاعُ الْوَحْيِ وَدُخُولُ
جِبْرِيلَ بَيْتِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صِدْغِيهِ ، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، فَبَكَى حَتَّى
سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَخَرَجَ إِلَى
النَّاسِ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، هَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ عَهْدٌ بِوَفَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : لَا [ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ
أَعِنْدَكَ عَهْدٌ بِوَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ] (١) : وَالَّذِي
لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْمَوْتِ ، وَقَدْ / قَالَ لَهُمْ : « إِنِّي مَيِّتٌ وَإِنَّكُمْ
مَيِّتُونَ » فَضَجَّ النَّاسُ وَبَكَوْا بُكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَغَسَلَهُ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ (٢) :
مَا نَسِيتُ مِنْهُ شَيْئاً لَمْ أَغْسِلْهُ إِلَّا قُلْبَ لِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا فَأَغْسِلْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَرَى أَحَدًا حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهُ ، ثُمَّ كَفَّنُوهُ بِبُرْدٍ يَمَانِيٍّ أَحْمَرَ ، وَرَبِطَتَيْنِ (٣) قَدْ نِيلَ
مِنْهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَا ، ثُمَّ أَضْجَعَ عَلَى السَّرِيرِ ، ثُمَّ أَذْنُوا لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَوْجاً
فَوْجاً يُصَلُّونَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ إِمَامٍ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِالْمَدِينَةِ حُرّاً وَلَا عَبْدٌ إِلَّا صَلَّى
عَلَيْهِ .

→ عليه حماد بن سلمة على الجزء الذي في رواية أحمد المذكورة في بدء الحديث عن هذا
الحديث .

وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (١٣٢٢٤) ففيه الرد على ما جاء في المغني للإمام
الذهبي .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٢) سقط قوله : « فقال علي » من (ظ) .

(٣) الرِّبْطَةُ : كل ملاءة ليست قطعتين ، والجمع رباط ، مثل كلبة وكلاب . ويقال : رِبْطَةٌ
والجمع رِبْطٌ مثل تمر وتمر ، وقد تُطْلَقُ على كل ثوب رقيق .

ثُمَّ تَسَاجَرُوا فِي دَفْنِهِ أَيْنَ يُدْفَنُ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَ الْعُودِ (مص : ٦٧)
الَّذِي كَانَ يُمَسِّكُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ مِنْبَرِهِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فِي الْبَيْعِ حَيْثُ كَانَ يُدْفَنُ مَوْتَاهُ .

فَقَالُوا : لَا نَفْعُ ذَلِكَ أَبَدًا ، إِذَا لَا يَزَالُ عَبْدُ أَحَدِكُمْ وَوَلِيدَتُهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ
مَوْلَاهُ فَيُلَوِّذُ بِقَبْرِهِ فَتَكُونُ سُنَّةٌ ، فَاسْتَقَامَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ يُدْفَنَ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ فِرَاشِهِ
حَيْثُ قَبِضَ رُوحُهُ .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ دُفِنَ مَعَهُ ، فَلَمَّا حَضَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْمَوْتَ أَوْصَى
قَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْمِلُونِي إِلَى بَابِ بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقُولُوا لَهَا هَذَا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : أَدْخُلِي أَوْ أَخْرُجِي ؟

قَالَ : فَسَكَتَتْ عَائِشَةُ^(١) ، ثُمَّ قَالَتْ : أَدْخِلُوهُ فَأَدْفِنُوهُ^(٢) ، أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ
وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ .

قَالَتْ : فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ ، أَخَذَتْ الْجَلْبَابَ فَتَجَلَّبَيْتُ .

قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : مَا لَكَ وَلِلْجَلْبَابِ ؟ قَالَتْ : كَانَ^(٣) هَذَا زَوْجِي وَهَذَا
أَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ تَجَلَّبَيْتُ .

ورجال أحمد ثقات ، وفي إسناد أبي يعلى عويد بن أبي عمران وثقه ابن
حبان ، وضعفه الجمهور وقال بعضهم : متروك .

١٤٢٦٨ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَتْ : أَوَّلُ مَا أَشْتَكِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَأَشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أَغْمِيَ عَلَيْهِ فَتَشَاوَرَ نِسَاؤُهُ

(١) في (ظ ، د) : « ساعة » .

(٢) في (ظ . د) زيادة : « معه » .

(٣) ساقطة من (ظ ، د) .

فِي لَدِّهِ فَلَدُّوهُ^(١) فَلَمَّا أَفَاقَ ، قَالَ : « مَا هَذَا ؟ أَفَعَلَ نِسَاءٌ^(٢) جِئْنَ مِنْ هَهُنَا ؟ » وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (مص : ٦٨) فِيهِنَّ .

قَالُوا : كُنَّا نَنْتَهُمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « إِنَّ ذَلِكَ لَدَاءٌ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَقْذِفَنِي بِهِ . لَا يَبْقَيْنَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ لَا يَلِدُ ، إِلَّا أَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » يَعْنِي : الْعَبَّاسَ .

قَالَتْ : لَقَدْ أُلْتَدَّتْ مَيْمُونَةٌ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّهَا لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

قلت : وقد تقدم حديث العباس في كتاب الخلافة^(٤) .

١٤٢٦٩ - وَعَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عِنْدَ مَوْتِهِ بِصَاحِبَةٍ لِيَكْتُبَ فِيهَا كِتَابًا لَا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ أَبَدًا .

قَالَ : فَخَالَفَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى رَفَضَهَا .

(١) لَدَّ المريض : أخذ بلسانه فمد إلى أحد شقي الفم ، وصب الدواء في الشق الآخر ، فهو لادٌّ ، وذاك ملدود واللُدود : ما يصب من الأدوية بالمُسْعَط في أحد شقي الفم .

(٢) رواية عبد الرزاق : « هذا فعل نساء » .

(٣) في المسند ٤٣٨/٦ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٣٨٢/٢ - ٣٨٣ ، والطبراني في الكبير ١٤٠/٢٤ برقم (٣٧٢) والحاكم ٢٠٢/٤ من طريق عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء . . . وهو في مصنف عبد الرزاق ٤٢٨/٥ برقم (٩٧٥٤) وإسناده صحيح ، وانظر تفصيل هذا في « موارد الظمان » .

ويشهد لهذا الحديث حديث عائشة وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٤٩٣٦) ، وفي « صحيح ابن حبان » برقم (٦٥٨٨ ، ٦٦٠٢) وانظر التعليق التالي .

(٤) برقم (٨٩٩٨) . وقد استوفينا تخريجه في « مسند الموصلي » برقم (٦٧٠٤) .

رواه أحمد^(١) وفيه / ابن لهيعة ، وفيه خلاف .

١٤٢٧٠ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَتُونِي »^(٢) بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّونَ بَعْدِي أَبَدًا » .

فَكَرِهْنَا ذَلِكَ أَشَدَّ الْكَرَاهَةِ ، ثُمَّ قَالَ : « أَدْعُوا لِي بِصَحِيفَةٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا » .

فَقَالَ النَّسَوِيُّ مِنْ وَرَاءِ السَّيْرِ : أَلَا يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّكَ صَوَّاحِبُ^(٣) يُوسُفَ ، إِذَا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَصَرْتُنَّ أَعْيُنُكُمْ ، وَإِذَا صَحَّ رَكِبْتُنَّ رَقَبَتَهُ (مص : ٦٩)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ » .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط ، وفيه محمد بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ،

(١) في المسند ٣/٣٤٦ من طريق موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة .

وأخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٦٩ ، ١٨٧١) وابن سعد في الطبقات ٢/٢/٣٦ من طرق : حدثنا قرة بن خالد عن أبي الزبير ، عن جابر وهذا إسناد صحيح .

وصفة التدليس لأبي الزبير فصلنا الكلام فيها عند الحديث المتقدم برقم (١٤٢٢٨) .

وأخرجه ابن سعد ٢/٢/٣٧ من طريق الواقدي ، حدثنا إبراهيم بن يزيد ، عن أبي الزبير ، به . وهذا إسناد تالف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري في العلم (١١٤) باب : كتابة العلم ، ومسلم في الوصية (١٦٣٧) باب : ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به . وقد خرجناه في « مسند الموصلي » برقم (٢٤٠٩) ، فانظره مع التعليق عليه .

(٢) في (ظ ، د) : « ادعوا لي » وكذلك هي في الأوسط وفي كنز العمال (١٤١٣٣) .

(٣) في (ظ ، د) ، وفي الأوسط ، وكنز العمال : « صواحبات » .

(٤) في الأوسط برقم (٥٣٣٤) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن

قال العقيلي : في حديثه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف .

١٤٢٧١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَغْنِي : ابْنُ مَسْعُودٍ - قَالَ : لَأَنْ أَحْلِفَ تِسْعاً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِلَ قَتْلًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلَ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَعَلَهُ نَبِيًّا وَاتَّخَذَهُ شَهِيداً .
قَالَ الْأَعْمَشُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّهُ .

رواه أحمد^(١) ورجالہ رجال الصحيح .

١٤٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وأبو يعلى بنحوه ، وفيه ابن لهيعة

→ جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي طالب ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب وهذا إسناد فيه ضعيفان : محمد بن علي العطار ، وشيخه موسى بن جعفر . وانظر الحديث السابق .

(١) في المسند ٤٠٨/١ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود وهو عند عبد الرزاق برقم (٩٥٧١) وإسناده صحيح .

وأخرجه أحمد ٤٣٤/١ من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، بالإسناد السابق . وأبو الأحوص هو : عوف بن مالك .

وأخرجه أحمد ٣٨١/١ ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٠٧) ، والحاكم في المستدرک ٥٨/٣ من طريق أبي معاوية : محمد بن خازم ، حدثنا الأعمش ، به .

(٢) في الأوسط برقم (٨٩٤٩) ، والموصلي في مسنده برقم (٤٨٤٣) والحاكم ٤٠٥/٤ من طريق أبي الأسود : النضر بن عبد الجبار ، وكامل بن طلحة الجحدري ، وأبي زكريا : يحيى بن إسحاق .

جميعاً : حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة .

وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٧٣ - وَعَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، أُخْتُ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ ، فَجَعَلْتُ أَبْكِي ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « مَا يُبْكِيكِ ؟ » .

قَالَتْ : خِفْنَا عَلَيْكَ ، وَلَا نَذَرِي مَا نَلْقَى مِنَ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « أَنْتُمْ الْمُسْتَضَعْفُونَ بَعْدِي » (مص : ٧٠) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وضعفه جماعة .

١٤٢٧٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : لَمَّا كَانَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَتَفْضِيلًا لَكَ وَخَاصَّةً^(٢) لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ . يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَغْمُومًا ، وَأَجِدُنِي يَا جَبْرِيلُ مَكْرُوبًا » .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّلَاثُ هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَبَطَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَبَطَ مَعَهُمَا مَلَكٌ فِي الْهَوَاءِ يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، لَيْسَ فِيهِمْ مَلَكٌ إِلَّا عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُشَيِّعُهُمْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِكْرَامًا لَكَ ، وَتَفْضِيلًا لَكَ ،

(١) وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٦/ ٣٣٩ من طريق عبد الله بن إدريس ،

وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٥٥ برقم ٣٢ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي ،

جميعاً : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد .

(٢) في (د) : « وإخلاصاً » .

وخاصَّةً لَكَ ، أَسْأَلُكَ عَمَّا هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ / : ٣٤/٩

« أَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَغْمُومًا ، وَأَجِدُنِي يَا جِبْرِيلُ مَكْرُوبًا » .

قَالَ : فَاسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى الْبَابِ .

فَقَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ ، وَمَا اسْتَأْذَنَ عَلَى
آدَمِيٍّ قَبْلَكَ ، وَلَا يَسْتَأْذِنُ عَلَى آدَمِيٍّ بَعْدَكَ (مص : ٧١) .

فَقَالَ : « أَئِذْنُ لَهُ » . فَأْذَنَ لَهُ جِبْرِيلُ ، فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُطِيعَكَ فِيمَا أَمَرْتَنِي
بِهِ ، إِنْ تَأْمُرْنِي أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ قَبْضَتُهَا ، وَإِنْ كَرِهْتَ : تَرَكْتُهَا .

قَالَ : « وَتَفْعَلُ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ أَنْ أُطِيعَكَ
فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قَدْ أَشْتَقَ إِلَيَّ لِقَائِكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمْضِ لِمَا أُمِرْتُ بِهِ » .

فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا آخِرُ وَطْأَتِي فِي الْأَرْضِ^(١) ، إِنَّمَا كُنْتُ حَاجَتِي فِي
الدُّنْيَا .

فَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ جَاءَ آتٍ
يَسْمَعُونَ حِسَّهُ وَلَا يَرَوْنَ شَخْصَهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ﴿ كُلُّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥] إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ
هَالِكٍ ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ ، فَبِاللَّهِ فَتَقُوا ، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا ، فَإِنَّ الْمُصَابَ مِنْ حُرْمِ

(١) في (د) : « الدنيا » .

الثَّوَابَ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ .

رواه الطبراني^(١) ، وفيه عبد الله بن ميمون القداح ، وهو ذاهب الحديث .

١٤٢٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَاتَ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي كَانَتْ الْيَهُودِيَّةُ سَمَّتُهُ ، فَأَنْقَطَعَ أَبْهَرُهُ مِنَ السُّمِّ عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ كَانَ يَقُولُ : « مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنْهُ حِسًّا » . (مص : ٧٢) .

رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٤٢٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِثْلَ لَيْلَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَائِشَةُ هَلْ طَلَعَ الْفَجْرُ ؟ » فَأَقُولُ : لَا .

حَتَّى أَذِنَ بِلَالٍ بِالْفَجْرِ ، ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَا هَذَا ؟ » . فَقُلْتُ : هَذَا بِلَالٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَرِي أبا بكرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » .

رواه البزار^(٣) ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الكبير ١٢٨/٣ - ١٢٩ برقم (٢٨٩٠) ، وفي الدعاء ص (٣٦٨) من طريق عبد الله بن ميمون القداح ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن علي بن الحسين قال : سمعت أبا الحسين يقول : وهذا إسناده فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو منكر الحديث ، متروك الحديث .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٨/٢/٢ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٠/٧ - ٢١١ ، ٢٦٧-٢٦٨ وأسانيدها معضلة .

(٢) في الكبير ٢٠٤/١١ برقم (١١٥٠٣) من طريق يحيى بن بكير ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة .

ولكن أخرج البخاري في المغازي (٤٤٢٨) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته ، قوله : « يَا عَائِشَةُ ، مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْرٍ ، فَهَذَا أَوَانٌ وَجَدْتُ أَنْقَطَعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٠٠/١ برقم (٨٤٩) من طريق ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن ←

١٤٢٧٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يَمُدُّ يَدَهُ وَهُوَ يَقُولُ : « يَا جِبْرِيلُ أَيْنَ أَنْتَ ؟ » ثُمَّ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَهُوَ يَقُولُ : « يَا جِبْرِيلُ أَشْفَعُ لِي عِنْدَ رَبِّي يَهْوَنَ عَلَيَّ الْمَوْتُ » .

فَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : لَقَدْ سَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ مِنْ جِبْرِيلَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط [وفيه حسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب .

١٤٢٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢) قَالَ : جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ مِنْهُ^(٣) فَاسْتَأْذَنَ ، وَرَأْسُهُ (مص : ٧٣) فِي حِجْرِ عَلِيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

→ أبي صخر : حماد بن زياد ، عن ابن قسيط : يزيد بن عبد الله ، عن عروة ، عن عائشة . . .

وهذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٢٩/٣ : « هذا إسناد صحيح » . وفي الصحيح منه : « مروا أبا بكر فليصل بالناس » .

(١) في الأوسط برقم (٦٥١٠) من طريق أبي بكر بن أبي أويس ، حدثنا حسين بن عبد الله بن أبي ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد فيه حسين بن عبد الله قال أبو حاتم : « متروك الحديث كذاب » . وقال الدارقطني : متروك . وقال أبو زرعة : ليس بشيء يضرب على حديثه ، وقال ابن أبي أويس : يهتم بالزندقة . وأبوه عبد الله بن أبي ضميرة ، روى عن ضميرة بن أبي ضميرة ، وضميرة ، وضمرة ، وروى عنه ابنه حسين ، وما رأيت فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبوه ضميرة وهو جد الحسين بن عبد الله ، وهو صحابي ، انظر « أسد الغابة » ٦٤/٣ - ٦٥ وترجمته في « الإصابة » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (د) .

(٣) في (ظ) ، وعند الطبراني : « فيه » .

فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَرْجِعْ فَإِنَّا مَسَاغِيلُ عَنْكَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَذَرِي مَنْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ ، أَدْخُلْ رَاشِدًا » . فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ : إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ / السَّلَامَ .

٣٥/٩

قَالَ : « أَيْنَ جِبْرِيلُ ؟ » قَالَ : لَيْسَ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي الْآنَ يَأْتِي .

فَخَرَجَ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ لَهُ : جِبْرِيلُ وَهُوَ قَائِمٌ بِالْبَابِ : مَا أَخْرَجَكَ يَا مَلَكُ الْمَوْتِ ؟ قَالَ : أَلْتَمَسَكَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا جَلَسَا ، قَالَ جِبْرِيلُ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ هَذَا وَدَاعٌ مِنِّي وَمِنْكَ .

فَبَلَغَنِي أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ ^(١) لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ قَبْلَهُ ، وَلَا يُسَلِّمُ بَعْدَهُ .

رواه الطبراني ^(٢) وفيه المختار بن نافع ، وهو ضعيف .

١٤٢٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَقُلَ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَذْنُ مِنِّي ، أَذْنُ مِنِّي » فَأَسْنَدَهُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى تُوفِّيَ .

فَلَمَّا قَضَى ، قَامَ عَلَيَّ ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ ، وَجَاءَ الْعَبَّاسُ وَمَعَهُ بُنُو

(١) ساقطة من (د) .

(٢) في الكبير ١٤١/١٢ برقم (١٢٧٠٨) من طريق علي بن ثابت الجزري ، عن المختار بن نافع ، عن عبد الأعلى التيمي ، عن إبراهيم التيمي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه المختار بن نافع قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي ، والساقي : منكر الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال ابن حبان : كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك .

وفي هذا الإسناد انقطاع ، قال ابن المديني : إبراهيم بن يزيد التيمي لم يسمع ابن عباس .

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ : يَا أَبِي أَنْتَ طَبْتَ حَيًّا ، وَطَبْتَ مَيِّتًا .

وَسَطَعَتْ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْلَهَا (مص : ٧٤) فَقَالَ : إِنَّهَا رِيحُ حَنِينٍ كَحَنِينِ الْمَرْأَةِ ، وَأَقْبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ .
فَقَالَ عَلِيٌّ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ .

فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نَشَدْنَاكُمْ بِاللَّهِ فِي نَصِينَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْخِلُوا رَجُلًا مِنْهُمْ ، يُقَالُ لَهُ : أَوْسُ بْنُ خَوْلِي يَحْمِلُ جَرَّةً بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، فَسَمِعُوا صَوْتًا^(١) : لَا تُجَرِّدُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَغْسِلُوهُ كَمَا هُوَ فِي قَمِيصِهِ .

فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ يُدْخِلُ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْقَمِيصِ وَالْفَضْلُ يُمَسِّكُ الثَّوْبَ عَنْهُ ، وَالْأَنْصَارِيُّ يُنْقِلُ الْأَمَاءَ ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتِ^(٢) الْقَمِيصِ .
قلت : روى ابن ماجه^(٣) بعضه .

رواه الطبراني^(٤) في الأوسط والكبير ، وفيه يزيد بن أبي زياد ، وهو حسن

(١) في (ظ ، د) زيادة « في البيت » .

(٢) في (د) : « من تحت » .

(٣) في الجنايز (١٤٦٧) باب : ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وسلم ، لفظه : عن علي بن أبي طالب قال : لما غُسلَ النبي صلى الله عليه وسلم ذهب يلمس منه ما يلمس الناس من الميت ، فلم يجده ، فقال : بأبي الطيب طبت حياً وطبت ميتاً ، وهذا حديث صحيح .

(٤) في الأوسط برقم (٢٩٢٩) ، وفي الكبير ٢٢٩/١ برقم (٦٢٩) من طريق أحمد - تحرف في الأوسط إلى : محمد - بن سيار المروزي ، حدثنا عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة السكري ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد .

الحديث على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَوْصَانِي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ لَا يَغْسِلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي : « فَإِنَّهُ لَا يَرَى عَوْرَتِي أَحَدٌ ، إِلَّا طُمِسَتْ عَيْنَاهُ » .

قَالَ عَلِيٌّ : فَكَانَ الْعَبَّاسُ ، وَأُسَامَةُ يُنَاوِلَانِي الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ الْسُّتْرِ .

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن بلال ، قال البخاري : فيه نظر ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف .

١٤٢٨١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا تَقْبَضُ نَفْسُهُ ثُمَّ يَرَى الثَّوَابَ ، ثُمَّ تُرَدُّ إِلَيْهِ (مص : ٧٥) ، فَيُخَيَّرُ بَيْنَ أَنْ تُرَدَّ إِلَيْهِ إِلَى أَنْ يُلْحَقَ » ، فَكُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنِّي لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى مَالَتْ عُنُقُهُ ، فَقُلْتُ قَدْ قَضَى .

قَالَتْ : فَعَرَفْتُ الَّذِي قَالَ . قَالَتْ : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَرْتَفَعَ وَنَظَرَ ، قُلْتُ : إِذَا لَا يَخْتَارُنَا .

فَقَالَ : « مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى فِي الْجَنَّةِ » ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ... ﴾ [النساء : ٦٩] إِلَى آخِرِ آيَةٍ .

وَفِي رِوَايَةٍ^(٢) : الرَّفِيقُ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ .

(١) في « البحر الزخار » برقم (٩٢٥) - وهو في « كشف الأستار » ٤٠٠/١ برقم (٨٤٨) - من طريق عبد الصمد بن النعمان ، حدثنا كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال ، عن عليٍّ... وهذا إسناد فيه ضعيفان : كيسان القصار أبو عمر ، ويزيد بن بلال ، وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٢٤٤/٧ : « وروى أبو عمر بن كيسان ، عن يزيد بن بلال ، به . وانظر موسوعة الحافظ ابن حجر ٤٢٩/٣ .

(٢) أخرجه أحمد ١٢٠/٦ ، ١٢٤ من طريق حماد بن سلمة ، أخبرنا حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة... وهذا إسناد صحيح ، وانظر التعليق التالي .

رواه أحمد^(١) والطبراني في الأوسط ، إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) في المسند ٧٤/٦ - ومن طريقه أورده ابن كثير في « البداية » ٢٤٠/٥ - ٢٤١ - من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا كثير بن زيد ، عن المطلب بن عبد الله ، قال : قالت عائشة : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، وقال ابن كثير : « تفرد به أحمد ، ولم يخرجوه » . وكثير بن زيد تقدم برقم (١١٧٢) .

وأخرجه بنحوه أحمد ٨٩/٦ ، والبخاري في المغازي (٤٤٣٥) باب : مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته - وانظر أطرافه (٤٤٣٦ ، ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨) ، ومسلم في فضائل الصحابة (٢٤٤٤) .

وأخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٤١) بسياقة أخرى ، من طريق صالح بن عمر - فحرفت فيه إلى : عمرو - عن مطرف بن طريف ، عن بشير بن مسلم ، عن كثير بن عبيد مولى عائشة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد فيه كثير بن عبيد فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٧٧) في « موارد الظمان » .

وبشير بن مسلم الكندي ترجمه البخاري في الكبير ١٠٤/٢ فقال : « بشير بن مسلم الكندي ، عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازٍ) . قاله لنا محمد بن صباح ، سمع صالح بن عمر ، سمع مطرفاً .

وقال لي أبو الربيع : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن مطرف ، حدثني بشير أبو عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح حديثه :

وقال أبو حمزة ، عن مطرف ، عن بشير أبي عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣٧٨/٢ : « بشير بن مسلم الكندي أنه بلغه عن عبد الله بن عمرو .

وقال بعضهم : عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو . روى عنه مطرف بن طريف : سمعت أبي يقول ذلك » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣٢٩/١ بعد ذكر ما سبق : « ذكر ذلك كله البخاري في كتاب الضعفاء » .

نقول : نعم قال البخاري ذلك ولكن في التاريخ الكبير ، ولم يدخل بشيراً هذا في الضعفاء .

وقال أيضاً في المغني ١٠٨/١ : « تابعي لا يعرف ، ذكره البخاري في كتاب الضعفاء ! » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَخْرِي وَنَخْرِي .

قَالَتْ : وَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ .

قَالَتْ : وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِالْأَنْبِيَاءِ ، فَتَحَرَّكَ ، فَقُلْتُ : إِنَّ خَيْرَ الْيَوْمِ ^(١) فَلَنْ تَخْتَارَنَا ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدُ ، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ / .

٣٦/٩

١٤٢٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَاتَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا خَرَجَتْ رُوحُهُ ^(٢) ، مَا شَمَمْتُ رَائِحَةً قَطُّ أَطْيَبَ مِنْهَا .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرًا ، وَفَتَحَ بَابًا فِي مَرَضِهِ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يُصَلُّونَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِيٌّ حَتَّى يَوْمَهُ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِهِ » (ظ : ٤٨٢) .

→ نقول : قول البخاري : « ولم يصح حديثه » وصف للحديث الذي أورده البخاري ، وليس وصفا عاما لحديث الرجل .

وأما وصفه بالجهالة فلأنه لم يرو عنه إلا مطرف بن طريف ، ومطرف ثقة فاضل ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٠٠/٦ وليس مجهولاً من روى عنه ثقة فاضل ، ووثقه إمام من أئمة الجرح والتعديل . ولفقرات هذا الحديث شواهد ، انظر الحديث (٤٤٣٧) عند البخاري . وانظر التعليق السابق .

(١) في (ظ :) « القوم » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، د) : « نفسه » .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٠١/١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢١٣/٧ من طريق عفان بن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الحافظ في موسوعته : « صحيح » .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ أَصِيبَ مِنْكُمْ بِمُصِيبَةٍ مِنْ بَعْدِي ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِي بِي عَنْ مُصِيبَتِهِ الَّتِي تُصِيبُهُ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُصَابَ أَحَدٌ (مص : ٧٦) مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي بِمِثْلِ مُصِيبَتِي بِي » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه عبد الله بن جعفر ، والد علي بن المديني ، وهو ضعيف .

١٤٢٨٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي حِجْرِ عَائِشَةَ ، فَأَفَاقَ وَهِيَ تَمْسُحُ صَدْرَهُ وَتَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ^(٢) ، قَالَ : « لَا ، وَلَكِنْ أَسْأَلُ^(٣) اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ : جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ » .

رواه الطبراني^(٤) ، وفيه محمد بن سلام الجمحي ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

١٤٢٨٥ - وَعَنْ أَبِي عَسِيبٍ ، أَوْ أَبِي عُسَيْبٍ^(٥) ، قَالَ بَهْزٌ : شَهِدَ الصَّلَاةَ عَلَى

(١) في الأوسط برقم (٤٤٤٥) ، وفي الصغير ٢٢٠ / ١ وإسناده ضعيف ، ولكنه صحيح بشواهده . وقد تقدم برقم (٤٠٤٩) . وانظر الحديث المتقدم برقم (٣٩٩٥) ، ومسند الدارمي برقم (٨٥ ، ٨٦) ، والبداية ٢٤٠ / ٥ .

(٢) في (ظ) : « بالشهادة » .

(٣) في (ظ) : « أسألي » .

(٤) في الجزء المفقود من معجمه الكبير .

ولكن أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١٠٩٦) - وهو في السنن الكبرى للنسائي برقم (٧١٠٤) - وابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٩١) من طريقين : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، قالت وهذا إسناد صحيح ، وانظر « البداية » ٢٤٠ / ٥ .

(٥) هكذا هي في أصولنا وقد ضبطت بالشكل في (مص) وعند أحمد : أبو عُسَيْمٍ ، وقد فرقوا بين أبي عسيب ، وبين أبي عسيم ، وقد جاء هذا الحديث في « أسد الغابة » ، وفي ←

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَدْخُلُوا أَرْسَالًا أَرْسَالًا .

قَالَ : فَكَانُوا يَدْخُلُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ الْبَابِ الْآخَرِ .

قَالَ : فَلَمَّا وُضِعَ فِي لَحْدِهِ ، قَالَ الْمَغِيرَةُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ رَجُلَيْهِ ^(١) شَيْءٌ لَمْ يُصَلِّحُوهُ .

قَالُوا : فَأَدْخُلْ فَأَصْلِحْهُ .

فَدَخَلَ وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَغَمَسَ قَدَمَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَهِيلُوا عَلَيَّ ^(٢) الْتُرَابَ فَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ حَتَّى بَلَغَ أَنْصَافَ سَاقَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَخَذْتُكُمْ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رواه أحمد ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص : ٧٧) .

١٤٢٨٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي وَأَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي ، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مُشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي ، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

→ « الإصابة » في ترجمة أبي عُسَيْم .

(١) في (ظ) : « رحلته » وهو تصحيف .

(٢) في (ظ) : « عليه » .

(٣) في المسند ٨١/٥ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢١٥/٦ - من طريق بهز وأبي كامل قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي عَسِيْب - أو أبي عُسَيْم - قال بهز : ... وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن سعد ٦٨/٢/٢ من طريق عفان بن مسلم ، والأسود بن عامر قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، به .

وفيه : « حدثنا أبو عسيم شهد ذلك ... » .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَشَقَّ لَحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ الَّذِي شَقَّ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ .

قلت : رواه ابن ماجه^(٢) أطول من هذا ، وليس فيه ذكر العباس ، ولا الذي شق لحده صلى الله عليه وسلم .

رواه البزار^(٣) عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود ، وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٤٢٨٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُهُ ، وَيَقُولُ بِأَبِي وَأُمِّي ، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا ، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْتَلَ الْمُنَافِقِينَ . (مص : ٧٨) .

(١) في المسند ٢٠٢/٦ وإسناده صحيح ، وقد تقدم برقم (١٢٧٣٩) .

(٢) في الجنايز (١٦٢٨) باب : ذكر وفاته ودفنه - صلى الله عليه وسلم - مطولاً جداً ، وهو حديث ضعيف .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٠٣/١ برقم (٨٥٥) ، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥١٨) مختصراً جداً ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٤٧/٤ ، وابن حبان في « موارد الظمان » برقم (٢١٦١) من طريق شجاع بن الوليد ، حدثنا زياد بن خيثمة ، حدثني إسماعيل السدي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس... وهذا إسناد حسن من أجل إسماعيل بن عبد الرحمن السدي . وقال الحافظ في موسوعته ٤٢٩/٣ : « وإسناده حسن » . وانظر « مسند الموصلي » و« موارد الظمان » حيث فصلنا ما أجملناه هنا .

قَالَ : وَقَدْ كَانُوا اسْتَبَشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فَمَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : أَيُّهَا الرَّجُلُ اإِرْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ مَاتَ أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلِإِثْمِهِمْ مَيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِلشِّرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٣٤] .

قَالَ : وَأَتَى الْمِنْبَرَ فَصَعِدَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهِكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ ، فَإِنَّ إِلَهِكُمْ قَدْ مَاتَ ، وَإِنْ كَانَ إِلَهِكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ ، فَإِنَّ إِلَهِكُمْ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ... ﴾ [آل عمران : ١٤٤] آيَةً ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدْ اسْتَبَشَرَ الْمُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ ، وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ وَأَخَذَ الْمُنَافِقِينَ الْكَاتِبَةُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى وُجُوهِنَا أُغْطِيَةٌ فَكُشِفَتْ .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير علي بن المنذر ، وهو ثقة .

١٤٢٨٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « سَيُعْزِّي النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ بَعْدِي نَعْرِيَّةً بِي » ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ : مَا هَذَا ؟ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَ بَعْضُنَا بَعْضًا يُعْزِّي بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (مص : ٧٩)

(١) في « كشف الأستار » ٤٠٢/١ برقم (٨٥٢) من طريق علي بن المنذر ، حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا فضيل ، عن نافع ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٤٢٩/٣ : « صحيح » . وقال البزار : « لا نعلم رواه عن نافع ، عن ابن عمر ، إلا فضيل » . نقول : فضيل بن غزوان وثقه أحمد ، وابن معين ، وابن حبان ، ولم يجرحه أحد ، وللحديث شواهد ، فالحديث صحيح ، والله أعلم .

رواه أبو يعلى^(١) ، والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير موسى بن يعقوب الزمعي ، ووثقه جماعة .

١٤٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ : مَا عَدَا وَارَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التُّرَابِ ، فَأَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا .

رواه البزار^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٩١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ كَأَنَّ ثَلَاثَةَ أَقْمَارٍ سَقَطْنَ فِي حَجْرِي ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ صَدَقْتَ رُؤْيَاكِ ، دُفِنَ فِي بَيْتِكَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً .

فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : خَيْرُ أَقْمَارِكَ يَا عَائِشَةُ ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير واللفظ له ، والأوسط ، ورجال الكبير رجال

(١) في مسنده برقم (٧٥٤٧) - ومن طريقه أورده الهيثمي في « المقصد العلي » برقم (٤٥٥) ، والبوصيري في « إتحاف الخيرة المهرة » برقم (٢٧١٩) ، وابن حجر في « المطالب العلية » برقم (٤٨١٤) - والطبراني في الكبير ١٣٥/٦ برقم (٥٧٥٧) ، وابن سعد في الطبقات ٥٩/٢/٢ ، وابن عدي في الكامل ٢٣٤٢/٦ من طريق خالد بن مخلد ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم وقال الحافظ في موسوعته ٤٢٧/٣ : « هذا إسناد حسن » عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد حسن ، موسى بن يعقوب بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٥٠١١) في « مسند الموصلي » .

(٢) في « كشف الأستار » ٤٠٣/١ برقم (٨٥٣) من طريق سلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد قوي . وأبو نضرة هو : المنذر بن مالك .

وقال الحافظ في « موسوعة الحافظ ابن حجر » ٤٢٨/٣ : « صحيح » .

(٣) في الكبير ٤٨/٢٥ برقم (١٢٦ ، ١٢٧) ، وقد تقدم برقم (١١٨٢٢) ، وانظر أيضاً فيه الحديث (١١٨٢١) .

الصحيح ، وقد تقدم مرفوعاً : أنها قصته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أوله بهذا في باب تعبير الرؤيا ، وفي إسناده (١) ضعيف .

١٤٢٩٢ - وَعَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَرْثِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَهْفَ نَفْسِي وَبِثُّ^(٢) كَالْمَسْلُوبِ أَرْقُبُ اللَّيْلَ فِعْلَةَ الْمَخْرُوبِ
مِنْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ أَرْقَنْتَنِي لَيْتَ أَنِّي سُقَيْتُهَا بِشَعُوبِ
حِينَ قَالُوا إِنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَمْسَى وَأَفَقَّتْهُ مَنِيَّةُ الْمَكْتُوبِ (مص : ٨٠)
حِينَ جِئْنَا لَالَ يَنْتِ نَبِيٍّ فَأَشَابَ الْقَذَالُ أَيَّ^(٣) مَشِيبِ
حِينَ رَيْنَا^(٤) بَيُوتَهُ مُوَحِّشَاتِ لَيْسَ فِيهِنَّ بَعْدُ عَيْشُ غَرِيبٍ /
فَعَرَانِي لِذَاكَ حُزْنٌ طَوِيلٌ خَالَطَ الْقُلُوبَ فَهُوَ كَالْمَرْغُوبِ^(٥)
وَقَالَتْ أَيْضاً :

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَحَاءَنَا^(٦) وَكُنْتَ بِنَا بَرّاً وَلَمْ تَكْ جَافِيَا
وَكَانَ بِنَا بَرّاً رَحِيماً نَبِيًّا لَيْبِكَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا

→ وقال الحافظ في موسوعته بعد ذكره هذا الحديث ٢٢١/٧ : « صححه الحاكم من هذا الوجه ، وأخرجه أيضاً من حديث أنس مرفوعاً » .
(١) في (ظ) : « وإسناده » .

(٢) في أصل (مص) : « وصرت » وكتب فوقها « وبث » . وهكذا جاءت في (ظ ، د) .

(٣) في (مص ، ظ) وعند الطبراني : « مني » .

(٤) أي : رأيت مخففة ، وشاهده :

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحَلَابِ ؟

(٥) نسب ابن سعد هذه الأبيات في الطبقات ٩٤/٢/٢ إلى صفية ولكن عنده اختلاف في بعض الكلمات ، والأشطر ، وعدد الأبيات .

(٦) في (ظ ، د) : « رجاءنا » .

لَعَمْرِي مَا أَبْكِي النَّبِيَّ لِمَوْتِهِ وَلَكِنْ لِهَرْجِ كَانَ بَعْدَكَ آتِيَا
كَأَنَّ عَلَى قَلْبِي لِفَقْدِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ حُبِّهِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْمَكَوِيَا
أَفَاطِمُ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ عَلَى جَدَّتِ أُمِّسَى بِيْثَرَبِ ثَاوِيَا
أَرَى حَسَنًا أَتَمَّتْهُ وَتَرَكْتَهُ يَبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا (مص: ٨١)
فِدَا لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرُهُ وَعِيَالِيَا
صَبَرْتَ وَبَلَغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا وَمِتَّ صَلِيبَ الدِّينِ أَبْلَجَ صَافِيَا
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْفَاكَ بَيْنَنَا سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ السَّلَامُ تَحِيَّةً وَأَدْخَلْتَ جَنَاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا^(١)
رواه الطبراني^(٢) ، وإسناده حسن .

١٤٢٩٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَرَجَتْ صَفِيَّةُ تَلْمَعُ بِرِدَائِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ :
قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنِبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ يَكْثِرِ الْخُطْبُ^(٣)

(١) نسب ابن سعد هذه الأبيات في الطبقات ٢/ ٩٣ إلى أروى بنت عبد المطلب .
(٢) في الكبير ٢٤/ ٣٢٠- ٣٢١ برقم (٨٠٦) من طريق عمرو بن خالد الحراني ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، قالت صفية : . . . وهذا إسناد فيه علتان : ضعف ابن لهيعة ، والانقطاع ، أزعِم أن عروة لم يدرك صفية والله أعلم .
(٣) جاء في لسان العرب : « وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنِبَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثِرِ الْخُطْبُ
إِنَّا فَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضِ وَابِلَهَا فَاخْتَلَّ قَوْمُكَ فَاشْهَدَهُمْ وَلَا تَغِبْ

الهنبة : واحدة الهنايب : وهي الأمور الشداد المختلفة . وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال : لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين .

رواه الطبراني^(١) ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن محمداً لم يدرك صفية .

١٤٢٩٤ - وَعَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : إِنِّي لَأَذْكُرُ قَالَةَ أَبِي عَلِيٍّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَاتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَلَا لِي الْوَيْلُ عَلَى مُحَمَّدٍ قَدْ كُنْتُ فِي حَيَاتِهِ بِمَرْصَدٍ
أَنَا لَلَيْلِي آمِنًا^(٢) إِلَى الْغَدِ

رواه البزار^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح ، غير بشر بن آدم ، وهو ثقة .
(مص : ٨٢) .

٧٥ - بَابُ تَمَنِّي رُؤْيَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٥ - عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَنَا : « إِنَّ أَحَدَكُمْ سَيُوشِكُ أَنْ يُحِبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةً بِمَا لَهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ » .

رواه الطبراني^(٤) ورجاله ثقات .

→ نقول : لقد أبان الفيروزبادي الشك في نسبة هذا القول إلى صفية ، وفي هذين البيتين خلاف بين حركة الروي المطلق بضم الأولى ، وكسر الثاني ، وهذا ما يسمى بـ : الإقواء .
وأما الحافظ فقد جاء في الإصابة برواية الطبراني التي نحن بصدددها ، ولم يأت إلا بالبيت الأول .

(١) في الكبير ٣٢١/٢٤ برقم (٨٠٧) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، محمد بن علي بن الحسين لم يدرك صفية كما قال الهيثمي رحمه الله تعالى .

(٢) في الأصول جميعها « نائماً » . وفي حاشية إحداها « آمنا » وعليها إشارة التصويب .

(٣) في « كشف الأستار » ٤٠٣/١ برقم (٨٥٤) من طريق وهب بن جرير . حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال : سمعت غنيم بن قيس : إني لأذكر قالة أبي . . . وهذا إسناد صحيح . وقال الحافظ في موسوعته ٤٢٨/٣ : « صحيح » .

(٤) في الكبير ٢٦٨/٧ برقم (٧٠٩٧) ، والبزار في « كشف الأستار » ٢٩١/٣ برقم ←

٧٦ - بَابُ : فِيمَا تَرَكَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٢٩٦ - عَنْ عُمَرَ ، قَالَ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جِئْتُ ٣٩/٩ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقُلْنَا / : مَا تَقُولُ فِيمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : فَقُلْتُ وَالَّذِي بِخَيْرٍ ؟ قَالَ : وَالَّذِي بِخَيْرٍ .

قُلْتُ : وَالَّذِي بِفَدَاكَ ؟ قَالَ : وَالَّذِي بِفَدَاكَ .

فَقُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ حَتَّى تَحْزُوا رِقَابَنَا بِالْمَنَاشِيرِ ، فَلَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه موسى بن جعفر بن إبراهيم ، وهو ضعيف .

١٤٢٩٧ - وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ ، قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ تُوْفِّيَ إِلَّا بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضاً جَعَلَهَا صَدَقَةً . (مص : ٨٣)

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وإسناده حسن .

➤ (٢٧٧٠) من طريق جعفر بن سعد - تحرفت عند البزار إلى سعيد - حدثنا حبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة وهذا إسناده ضعيف ، انظر ما تقدم برقم (٢٢٢) .

(١) في الأوسط برقم (٥٣٣٥) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار ، حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر . . . هذا أثر في إسناده ضعيفان : محمد بن علي بن خلف ، وموسى بن جعفر بن إبراهيم .

وقال الطبراني : « لم يروه عن زيد إلا هشام ، ولا عن هشام إلا موسى ، تفرد به محمد بن علي بن خلف العطار » .

(٢) في الأوسط برقم (٥١٥) من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا إسرائيل ، حدثنا

١٤٢٩٨ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا نُورُثُ ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه الفيض بن وثيق ، وهو كذاب .

→ أبو إسحاق ، عن عمرو بن الحارث أخي جويرية ، عن جويرية . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، ولتفرده به . فقد قال الطبراني : « تفرد به مؤمل » .
(١) في الأوسط برقم (١٨٢٧) من طريق الفيض بن وثيق الثقفي ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ، عن حذيفة . . .
وقال الطبراني : « لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به فضيل » .
نقول : وفضيل بن سليمان صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ . وباقي رجاله ثقات : الفيض بن وثيق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨٨/٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولكنه قال : « روى عنه أبو حاتم ، وأبو زرعة » . وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ١٢/٩ .
وقال ابن الجنيدي في سؤالاته ابن معين برقم (٦٥٨) : « سمعت يحيى بن معين يقول : فيض بن الوثيق كذاب خبيث » .
وتعقب الذهبي قول ابن معين في الميزان ٣/٣٦٦ فقال : « قلت قد روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وهو مقارب الحال إن شاء الله تعالى » .
وأُتبع ذلك الحافظ في « لسان الميزان » ٤/٤٥٦ بقوله : « وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ، وأخرج له الحاكم في المستدرک محتجاً به ، وذكره ابن حبان في الثقات . . . » .
وأما الألباني - رحمه الله - فقد أُتبع قول الذهبي السابق بقوله في الضعيفة ٧/٢١٥ : « قلت : كذا قال ، وقول ابن معين فيه جرح مفسر ، فهو مقدم على توثيق من وثقه لو كان صريحاً ، وممن يوثق بتوثيقه .
ورواية أبي حاتم عنه ليست توثيقاً منه له . وأما رواية أبي زرعة ، فقد ذكروا أنه لا يروى إلا عن ثقة ، فالجرح المفسر مقدم عليه قطعاً » .
وبغض النظر عن استصغار شأن من وثقوه فإننا نسأل أين تفسير الجرح الذي قاله ابن معين ؟ قال الصيرفي : « وكذا إذا قالوا : فلان كذاب لا بد من بيانه لأن الكذب يحتمل الغلط . . . » انظر « تدريب الراوي » ١/٣٠٦ .
والألباني رحمه الله قال في الضعيفة ٥/٣٦١ ، وفي الصحيحة ١/١/٤٤٦ أيضاً : « هو مقارب الحال كما قال الذهبي » .
وقد حكم الحاكم على حديث في إسناده ، فيض بن وثيق فقال : « صحيح الإسناد » . وتعقبه ←

١٤٢٩٩ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« إِنَّا لَا نُورِثُ ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ، وثقه ابن
حبان ، وضعفه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات .



→ الذهبي بقوله : « قلت : فيض كذاب » . نقل ذلك الألباني في الصحيحة ٨٥٧/٧ - ٨٥٨ ثم
تعقبه بقوله : « كذا قال ! وهو في ذلك تابع لابن معين ، وغفل عن تعقبه إياه في « الميزان »
بقوله : « قلت : قد روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم ، وهو مقارب الحديث إن شاء الله » ؟ ثم
ذكر ما جاء في « لسان الميزان » من زيادة أضافها الحافظ إلى ما جاء في « الميزان » .
ولكنه - أي : الألباني - عاد فقال في الصحيحة ١٢٧٨/٧ : « وابن الوثيق قد ضعف كما تراه
في « الميزان » و« لسانه » وانظر « تاريخ بغداد » ٣٩٨/١٢ .
(١) في الأوسط برقم (٤٩٣٠) من طريق الفضل بن أحمد البرزبازاني ، حدثنا إسماعيل بن
عمرو البجلي ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . . . وهذا
إسناد فيه شيخ الطبراني وهو متروك ، واتهمه بعضهم بالكذب ، وإسماعيل وليث بن أبي سليم
ضعيفان ، ولكن الحديث صحيح بشواهد .

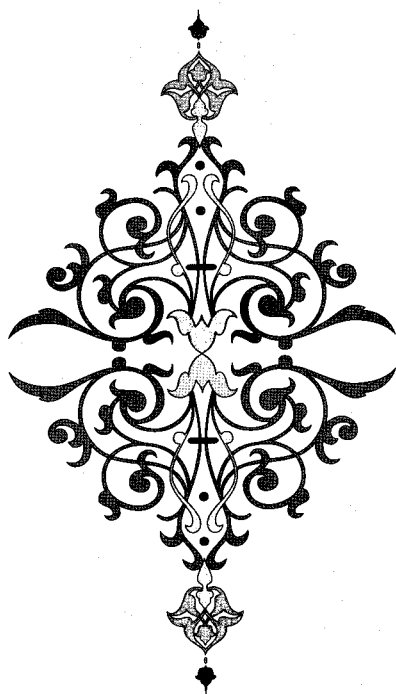
تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من كتاب

« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد »

ويليه الجزء الثامن عشر

وأوله

كتاب المناقب



مُحتوى الكتاب

٥

٣٥- كتاب فيه ذكر الأنبياء

- ١- باب ذكر أبينا آدم أبي البشر صلى الله عليه وسلم ٧
- ٢- باب: في ذكر إدريس صلى الله عليه وسلم ١٤
- ٣- باب: في ذكر نوح صلى الله عليه وسلم ١٥
- ٤- باب: في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله على نبينا وعليهم وسلم ... ١٦
- ٥- باب ذكر إسماعيل الذبيح صلى الله عليه وسلم ٢٢
- ٦- باب ذكر إسحاق صلى الله عليه وسلم ٢٢
- ٧- باب ذكر يوسف صلى الله عليه وسلم ٢٤
- ٨- باب ذكر موسى الكليم صلى الله عليه وسلم ٢٥
- ٩- باب ذكر المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم ٣٢
- ١٠- باب ذكر نبي الله داود صلى الله عليه وسلم ٣٥
- ١١- باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ٣٩
- ١٢- باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام ٤١
- ١٣- باب: في ذكر يحيى بن زكريا، عليهما السلام ٤٣
- ١٤- باب ذكر يونس عليه السلام ٤٧
- ١٥- باب ذكر الأنبياء صلى الله عليهم وسلم ٤٧
- ١٦- باب ما جاء في الخضر عليه السلام ٥٤
- ١٧- باب ما جاء في خالد بن سنان ٥٩

٦٣

٣٦- كتاب علامات النبوة

- ١- باب: في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم ٦٥

- ٢- باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ٨٠
- ٣- باب: في أول أمره وشرح صدره أيضاً ٨٤
- ٤- باب قدم نبوته صلى الله عليه وسلم ٨٨
- ٥- باب ختانه صلى الله عليه وسلم ٩٢
- ٦- باب ٩٤
- ٧- باب عصمته صلى الله عليه وسلم من القرين ٩٥
- ٨- باب عصمته صلى الله عليه وسلم من الباطل ٩٧
- ٩- باب عصمته صلى الله عليه وسلم ممن أراد قتله ١٠١
- ١٠- باب تأييده صلى الله عليه وسلم على أعدائه من الإنس والجن ١٠٦
- ١١- باب ما كان يدعى به صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ١٠٩
- ١٢- باب ١١٠
- ١٣- باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صلى الله عليه وسلم ١١١
- ١٤- باب منه ١٣٨
- ١٥- باب: فيمن أخبر بنبوته صلى الله عليه وسلم ١٤٥
- ١٦- باب عظم قدره صلى الله عليه وسلم ١٦٣
- ١٧- باب ما جاء في بعثته صلى الله عليه وسلم وعمومها ونزول الوحي ... ١٧١
- ١٨- باب عموم بعثته صلى الله عليه وسلم ١٨١
- ١٩- باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم ١٨٧
- ٢٠- باب: في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم ١٨٨
- ٢١- باب: فيمن سمع به ولم يؤمن به صلى الله عليه وسلم ١٩٣
- ٢٢- باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم على من أدركه ١٩٥
- ٢٣- باب تبليغ بعثته صلى الله عليه وسلم كل أحد ١٩٥
- ٢٤- باب قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مبلغ والله يهدي ١٩٧

- ٢٥- باب : لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ١٩٨
- ٢٦- باب : فيما أوتي من العلم صلى الله عليه وسلم ١٩٩
- ٢٧- باب ما جاء في الخصائص ٢٠٣
- ٢٨- باب ما جاء في دعائه واشترائه فيه صلى الله عليه وسلم ٢١٠
- ٢٩- باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم ٢١٤
- ٣٠- باب : فيمن دعا له صلى الله عليه وسلم ٢١٥
- ٣١- باب : فيما خص به عمن تقدمه صلى الله عليه وسلم ٢١٧
- ٣٢- باب عصمته من القرين ٢١٨
- ٣٣- باب منه : في الخصائص ٢١٨
- ٣٤- باب منه ٢١٩
- ٣٥- باب ٢٢٤
- ٣٦- باب صفته صلى الله عليه وسلم ٢٢٤
- ٣٧- باب منه : في صفته وطيب رائحته صلى الله عليه وسلم ٢٥٥
- ٣٨- باب : في سره وعلايته صلى الله عليه وسلم ٢٦٠
- ٣٩- باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم ٢٦١
- ٤٠- باب إخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات ٢٦٣
- ٤١- باب إخبار الذئب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٢
- ٤٢- باب سؤال الذئب القوت ٢٨٥
- ٤٣- باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٥
- ٤٤- باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ٢٨٦
- ٤٥- باب حديث الظبية ٢٩٠
- ٤٦- باب ما جاء في الشاة المسمومة ٢٩٢
- ٤٧- باب حبس الشمس له صلى الله عليه وسلم ٢٩٦

- ٤٨- باب رده البصر صلى الله عليه وسلم ٢٩٩
- ٤٩- باب شفاء السلعة ٣٠١
- ٥٠- باب شفاء الجرح ٣٠٢
- ٥١- باب تسبيح الحصى ٣٠٣
- ٥٢- باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في الماء ونبعه من بين أصابعه ٣٠٤
- ٥٣- باب معجزته صلى الله عليه وسلم في الطعام وبركته فيه ٣١٠
- ٥٤- باب قوله صلى الله عليه وسلم : ناولني الذراع ٣٣٤
- ٥٥- باب فيمن أكل من فيه شيئاً ٣٣٧
- ٥٦- باب بركته صلى الله عليه وسلم في اللبن وآيته فيه ٣٣٧
- ٥٧- باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له صلى الله عليه وسلم ٣٤٠
- ٥٨- باب منه : في طاعتهم ٣٤٥
- ٥٩- باب منه ٣٥٢
- ٦٠- باب أدب الحيوانات معه صلى الله عليه وسلم ٣٥٣
- ٦١- باب : في معجزاته صلى الله عليه وسلم في الحيوانات والشجر وغير ذلك ٣٥٤
- ٦٢- باب : في حديث جابر، في قصة بغيره ٣٧٤
- ٦٣- باب : في شجاعته صلى الله عليه وسلم ٣٧٧
- ٦٤- باب : في جوده صلى الله عليه وسلم ٣٧٨
- ٦٥- باب : في حسن خلقه وحيائه وحسن معاشرته ٣٨٤
- ٦٦- باب منه ٣٩٥
- ٦٧- باب : في تواضعه صلى الله عليه وسلم ٣٩٧
- ٦٨- باب : فيمن خدمه صلى الله عليه وسلم ٤١٦

٦٩- باب : في مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم وما أطلع الله تعالى عليه	٤١٨
٧٠- باب : في رؤيا العباس	٤٢٣
٧١- باب تخييره صلى الله عليه وسلم بين الدنيا والآخرة	٤٢٤
٧٢- باب ما يحصل لأئمة صلى الله عليه وسلم من استغفاره بعد وفاته	٤٢٥
٧٣- باب : في وداعه صلى الله عليه وسلم	٤٢٧
٧٤- باب	٤٣٠
٧٥- باب تمني رؤيته صلى الله عليه وسلم	٤٦٧
٧٦- باب : فيما تركه صلى الله عليه وسلم	٤٦٨
محتوى الكتاب	٤٧٣

